



قسم: العلوم الاجتماعية

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

**معيقات تـمـدرس تـلامـيد ذوي الـاحـتـيـاجـات الـخـاصـة
دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال
المعاقين حركيا بالونزة ولاية - تبسة - تبسة -**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"

دفعة 2020

إشراف الأستاذة:

د. نوار بورزق

إعداد الطالبة:

1- جنان صليحة

لجنة المناقشة

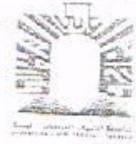
الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة العربي التبسي	أستاذ محاضر - أ	بلقاسم مزيوؤ
مشرفا ومقررا	جامعة العربي التبسي	أستاذ محاضر - أ	نوار بورزق
عضوا مناقشا	جامعة العربي التبسي	أستاذ محاضر - أ	فاطمة شتوح

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيدة: **جان حليحة**

الصفة: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 114957410 الصادرة بتاريخ: 2019/03/05 بالوزارة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع. الكلية:

والمكلف بانجاز أعمال بحث مذكورة ماستر تخصص: علم إجتماعي

تحت عنوان: .. معوقات كمدرس كلاس في ذوي الاحتياجات

المعاقمة بالمرکز النفسية البيداغوجية

إشراف الأستاذ(ة): .. د. نوار نورزق

أصرح بشرفي أنني ملتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: 2020/9/9

امضاء المعنى بالأمر



شكر وتقدير

الحمد لله كثيرا والحمد لله أولا وأخيرا

احمد الله كثيرا وأشكره شكرا جزيلا على فضله ومنه عليا بإتمام هذا العمل والذي أسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم سبحانه وتعالى وأن يكون قبسا علميا يهدي به كل من يطلع عليه.

كما أتوجه بخالص تشكراتي إلى من لن استوفي حقهما وفضلهما عليا إلى والديا الكريمين أطال الله في عمرهما ومن عليهما بالصحة والشفاء. وأتقدم أيضا بخالص الشكر والامتنان والعرفان إلى أستاذي الفاضل المشرف الدكتور "نوار بورزق" على تفضله بالإشراف عليا في إعداد مذكرتي وكل ما قدم لي من نصائح وتوجيهات ومعلومات ليس فقط من خلال الإشراف بل خلال السنوات التي درستي فيها وأشكره أيضا على صبره وسعة صدره، بارك الله له في عمره وأولاده وماله وعلمه.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء اللجنة المشرفين على مناقشة هذه المذكرة.

ولن أختم كلمات شكري هذه دون أن أرفع أسمى وأرقى وأخلص عبارات التقدير والاحترام والشكر إلى كل الأساتذة الذين درسوني خلال مسيرتي الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي -

تبسة -

الشكر موصول إليكم جميعا.

ومسك الختام الصلاة والسلام على محمد خير الأنام.

إهداء

بعد الحمد والشكر لله الذي يسر لي دربي ووفقتني
في انجاز هذا العمل والذي لم أكن لأتمه لولا فضل الله.
أما بعد:

أهدي هذا العمل الخاتم للطور الثاني من دراستي الجامعية إلى:

- إلى عميدة الجامعة الأولى التي درست بها والتي لم تشأ

إمضاء شهادة تخرجي حتى الآن

وتقول لي دائما (الرباية للممات) إلى أمي (يما)

حفظها الله وأمدها بالصحة والعافية.

إلى أجلي ومنبجي إلى جذوري والدي الكريم (بوي)

أمد الله في عمره ورزقه شفاء لا يغادر سقما.

إلى عزي وشموشي إلى إخوتي: عادل، عبد اللطيف، محمد، جنات، حدة

وأخص بالذكر الجندي المجهول وسندي في دراستي الجامعية

من البداية وفي الحياة شقيقتي شمرة (بنات)

رزقها الله من حيث لا تحتسب.

إلى كل أساتذتي وكل من عرفني وتمنى لي السداد والتوفيق بصدق.

صليحت

الفهرس العام

الفهرس العام

الصفحة	المحتوى
-	شكر و عرفان
I	الفهرس العام
IX	فهرس الجداول
XII	فهرس الأشكال
XV	فهرس الملاحق
01	مقدمة
الفصل الأول : بناء موضوع الدراسة وضبطه	
05	تمهيد
06	أولاً: إشكالية الدراسة
08	ثانياً: الأسئلة الفرعية
08	ثالثاً: الفرضيات
09	رابعاً: مبررات ودواعي اختيار الموضوع
10	خامساً: أهداف الدراسة
10	سادساً: أهمية الدراسة
11	سابعاً: مفاهيم الدراسة
18	ثامناً: الدراسات السابقة
32	تاسعاً: المقاربة النظرية
34	خلاصة
الفصل الثاني: الأسس النظرية لموضوع البحث	
36	تمهيد
37	أولاً: التعلم
37	1- تعريف التعلم

الفهرس العام

38	2- التعلم عند الغزالي
38	3- أهداف التعلم عند الغزالي
40	4- أنواع التعلم:
42	5- نماذج التعلم:
43	6- خصائص التعلم ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه
48	7- نظريات التعلم وإستراتيجيته
52	8- إستراتيجيات التعلم.
56	9- مصادر التعلم وتصنيفاته.
61	10- نتائج التعلم
62	11- عناصر العملية التعليمية
63	12- المتعلم (learner)
65	ثانيا: المعلم (teacher)
65	1- تعريف المعلم
66	2- المنهج التعليمي
67	3- الوسائل التعليمية
69	4- البيئة التعليمية (educational envirement)
72	5- الدافعية للتعلم وعلاقتها به
76	6- أنواع الدوافع ومبادئها
78	7- مبادئ الدافعية للتعلم
79	8- العمليات العقلية التي تسهم في عملية التعلم
81	ثالثا: مشكلات التعليم ومعيقاته
81	1- تحديد مفهوم المشكلات
82	2- أنواع المشكلات:
83	3- أعراض وجود مشكلات لدى الفرد
85	4- مشكلات النشاط المدرسي

الفهرس العام

89	5- مصادر حدوث المشكلات المدرسية
92	6- مفهوم حل المشكلات
93	7- مراحل حل المشكلة
95	8- إستراتيجيات حل المشكلة
98	9- شروط حل المشكلات
99	10- مزايا حل المشكلات
99	11- أساليب معالجة المشكلات الصفية
102	رابعا: ذوي الاحتياجات الخاصة
102	1. لمحة تاريخية لتطور النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة
106	2- تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة
109	3- خصائص الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة
111	4- نظريات دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة
120	5- مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة
125	6- احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة
129	7- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:
132	8- التكفل المؤسستي بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر
136	9- أرقام ونسب ذوي الإحتياجات الخاصة
139	خامسا: إعاقة الحركية (تعريف الإعاقة الحركية)
139	1- تعريف إعاقة الحركية
139	2- تاريخ رعاية ذوي الإعاقات الجسمية والحركية
141	3- خصائص المعاقين حركيا
142	4- احتياجات المعوقين حركيا:
144	5- نظرة الدين الإسلامي وعنايته بالمعاقين حركيا.

الفهرس العام

146	6- نظرة القانون للمعاقين حركيا.
147	7- نظرة المجتمع إلى المعوق حركيا
149	خلاصة
الفصل الثالث: منهجية وتقنيات الدراسة الميدانية	
151	تمهيد
152	أولا: الدراسة الاستطلاعية
153	ثانيا: مجالات الدراسة
153	1- المجال الزمني
154	2- المجال المكاني
155	3- المجال البشري
155	ثالثا: المنهج المستخدم
157	رابعا: مصادر وأدوات جمع البيانات
157	1- مصادر جمع البيانات
157	2- أدوات جمع البيانات
161	خامسا: مجتمع وعينة الدراسة
163	سادسا: محور البيانات العامة
163	1- البيانات الوصفية العامة الخاصة بعينة الدراسة
169	2- عرض وتحليل البيانات العامة
170	3- خلاصة محور البيانات الشخصية
171	خلاصة
الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	
173	تمهيد
174	أولا: عرض نتائج عبارات المحور الثاني
174	1- المحور الأول: أهم المشكلات الاجتماعية التي تعيق تـمدرس تلاميذ ذوي

الفهرس العام

	الاحتياجات الخاصة
186	2- عرض، تحليل وتفسير نتائج التساؤل الأول:
187	3- خلاصة المحور الأول
188	ثانيا: عرض نتائج عبارات المحور الثاني
188	1- المحور الثاني: أهم المشكلات النفسية التي تعيق تلمذ ذوي الاحتياجات الخاصة
200	2- عرض، تحليل وتفسير نتائج التساؤل الثاني
201	3- خلاصة المحور الثاني
201	ثالثا: عرض نتائج عبارات المحور الرابع
201	1- المحور الرابع: أهم المشكلات التعليمية التي تعيق تلمذ ذوي الاحتياجات الخاصة
214	2- عرض، تحليل وتفسير نتائج التساؤل الثالث
215	3- خلاصة المحور الثالث
216	خلاصة
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة	
218	تمهيد:
219	أولا: مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة
219	1- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة المحلية
222	2- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة العربية
223	3- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة الأجنبية
224	ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الجانب النظري
224	1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى في ضوء الجانب النظري:
224	2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية في ضوء الجانب النظري:
224	3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة في ضوء الجانب النظري:

الفهرس العام

225	4- الاستنتاج العام
228	خاتمة
231	قائمة المصادر والمراجع
252	الملاحق

فہرست الجملہ اول

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير السن	163
02	توزيع العينة حسب متغير الحالة المدنية	164
03	توزيع العينة حسبمتغير المستوى التعليمي	165
04	توزيع العينة حسب متغير تخصص الشهادة	166
05	توزيع العينة حسب متغير الوضعية السسيمهنية	167
06	توزيع العينة حسب متغير الدورات التكوينية	168
07	توزيع العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة	168
08	يرتبط تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بأهلهم ارتباطا وثيقا يعيق عملية اندماجهم وتكيفهم مع أقرانهم بالمركز وخارجه.	174
09	يؤدي الهجر وطلاق الوالدين إلى إعاقة تدرس الطفل المعاق بالمركز؟	175
10	عدم توفر النقل يصعب عملية تنقل تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمركز من أجل التعلم	176
11	يعتبر تواجد المركز في أطراف المدينة معيقا لتدرس التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة	177
12	يمنع محل الإقامة خارج الدائرة الأطفال المعاقين من التدرس بالمركز خاصة الإناث.	179
13	تمنع مصاريف العلاج المرتفعة وضعف المصروف اليومي وعدم استكمال المظهر الخارجي الطفل المعاق من التدرس؛	180
14	يؤدي الفقر إلى سوء التغذية ونقص المناعة لدى الطفل المعاق مما يعيق تدرسه بالمركز	181
15	يعتبر عدم امتلاك الأسرة منزلا خاصا ملائما لاحتياجات الطفل المعاق سببا في توقفه عن الذهاب للمركز من أجل التعلم؛	182
16	تؤدي النظرة الدونية والسخرية من طرف أفراد الأسرة والمجتمع إلى توقف	184

فهرس الجداول

	الطفل المعاق عن التمدرس؛	
185	يعتبر تدني مستوى المعيشة وعدم تلبية احتياجات الطفل المعاق اليومية بسبب بطالة الأب عائقا مدرسيا؛	17
188	يعاني التلميذ المعاق من قلق وتوتر يحد من رغبته ودفاعيته للتعلم؛	18
189	يعتبر خوف التلميذ المعاق من البيئة المدرسية وصعوبة الاندماج فيها عائقا مدرسيا؛	19
190	يعاني الطفل المعاق من ارتباك يحد من تفاعله مع معلماته وزملائه داخل المركز	20
192	يعاني الطفل المعاق من عزلة لعدم تأقلمه مع محيطه الخارجي مما يمنعه من التمدرس؛	21
193	تأثر الطفل المعاق بأقرانه العاديين بالحي أدى إلى رفضه التعلم بالمركز؛	22
194	ساهم إهمال الحالة الصحية للتلميذ المعاق في إكتئابه ما أدى الى إعاقة تدرسه ؛	23
196	عدم قدرة الطفل المعاق على تلبية حاجياته اليومية أدى إلى شعوره بالعجز والنقص عاق تدرسه	24
197	تجعل السلوكيات العدوانية وكثرة الصراخ والشجار زملاء الطفل المعاق يبتعدون عنه مما يصعب عملية تدرسه؛	25
198	يؤدي شعور عدم الثقة بالنفس إلى رفض التلميذ المعاق المشاركة في الدرس مما يعيقه عن التعلم؛	26
199	انطواء الطفل المعاق داخل الأسرة والمركز بسبب عدم تقبله لإعاقته يؤدي إلى صعوبة تدرسه؛	27
202	تساهم محدودية المنهج من حيث الإعداد وملائمته للتلاميذ ذوي الاحتياجات في إعاقة تدرسهم	28
203	تؤدي ازدواجية الإعاقة وتعقدها بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى	29

فهرس الجداول

	إعاقة تدرسهه ؛	
204	تعتبر قلة النشاطات الترفيهية بالمركز من معيقات التعلم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؛	30
205	تعيق قلة التواصل بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمات داخل حجرة الدراسة للتعلم؛	31
207	تعتبر قلة الأدوات التعليمية ووسائل الإيضاح والألعاب الترفيهية الخاصة بالمعاقين من معيقات التعلم ؛	32
208	تؤدي صعوبة اندماج الطفل المعاق مع زملائه عند دخوله المركز لأول مرة إلى إعاقة تدرسهه ؛	33
209	تؤدي قلة الدافعية والرغبة إلى إعاقة تعلم الطفل المعاق بالمركز	34
211	يؤدي عدم الاستيعاب والتجاوب داخل الصف الدراسي الى توقف التلميذ المعاق عن التدرسهه ؛	35
212	قلة الدورات التدريبية التي يقيمها المركز يؤدي الى توقف بعض التلاميذ المعاقين عن التدرسهه	36
213	عدم مراعاة الفروق الفردية ودرجة الإعاقة داخل الصف الدراسي يؤدي إلى إعاقة تدرسهه بعض التلاميذ المعاقين ؛	37
219	تقاطع فرضيات الدراسة الحالية مع فرضيات الدراسات السابقة المحلية	38
222	تقاطع فرضيات الدراسة الحالية مع فرضيات الدراسات السابقة العربية	39
223	تقاطع فرضيات الدراسة الحالية مع فرضيات الدراسات السابقة الأجنبية	40

فہرست الاسکال

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
60	تصنيف مصادر التعلم	01
89	تصنيف المشكلات التربوية	02
128	هرم ماسلو للحاجات	03
163	التوزيع البياني للعينه حسب متغير السن	04
164	التوزيع البياني للعينه حسب متغير الحالة المدنية	05
165	التوزيع البياني للعينه حسب متغير المستوى التعليمي	06
166	التوزيع البياني للعينه حسب تخصص الشهادة	07
167	التوزيع البياني للعينه حسب الوضعية السسيمهنية	08
168	التوزيع البياني للعينه حسب الدورات التكوينية	09
168	التوزيع البياني للعينه حسب عدد سنوات الخبرة	10
175	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة الأولى؟	11
176	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة الثانية	12
177	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة الثالثة	13
178	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة الرابعة	14
179	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة الخامسة	15
181	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة السادسة	16
182	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة السابعة	17
183	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة الثامنة	18
185	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة التاسعة	19
186	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة العاشرة؟	20
189	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة الحادية عشر؟	21
190	تفاعل عينه الدراسة مع العبارة الحادية العاشرة	22

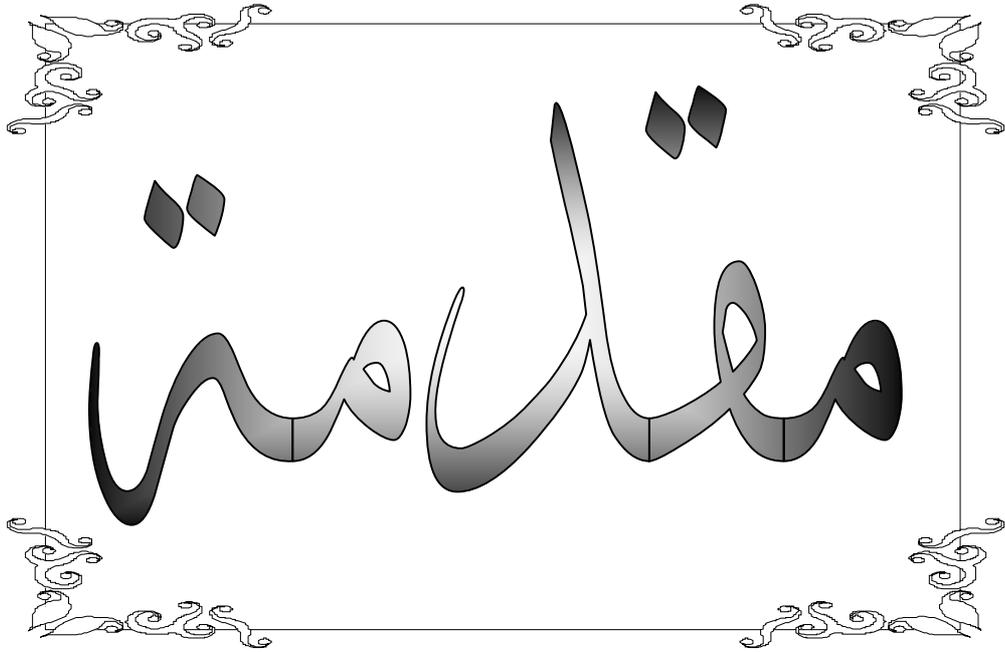
فهرس الأشكال

191	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثالثة عشر	23
193	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الرابعة عشر	24
194	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الخامسة عشر	25
195	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السادسة عشر	26
196	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السابعة عشر	27
198	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثامنة؟	28
199	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة التاسعة عشر	29
200	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة العاشرة	30
203	تفاعل عينة الدراسة مع الواحدة والعشرون	31
204	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الحادية والعشرون	32
205	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثالثة والعشرون	33
206	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الرابعة والعشرون	34
208	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الخامسة والعشرون	35
209	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السادسة عشر	36
210	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السابعة عشر	37
211	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثامنة والعشرون	38
213	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة التاسعة والعشرون	39
214	تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثلاثون	40

فلسفۃ اللاحق

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
252	استمارة الاستبيان	01
257	نتائج spss	02
265	طلب الموافقة على إجراء التربص	03
266	استمارة متابعة الحضور اليومي	04
267	إذن بالدخول لمكتبة جامعة عنابة	05
268	الهيكل التنظيمي للمركز	06
269	بطاقة تعريفية للمركز	07
271	صورة لأطفال معاقين داخل حجرة الدراسة	08



تعاني كافة دول العالم من مشكلات عديدة وعلى جميع الأصعدة مما جعلها تشكل عائقا تنمويا وتطوريا لهذه الدول، ومن بين هذه المشكلات التي تعاني منها وبصفة خاصة، نجد مشكلات الإنسانية والتي تنقل كاهل الدول وتعيق تطورها الاجتماعي والاقتصادي، حيث تشكل مشكلة الإعاقة بأبعادها المختلفة من بين أهم هذه المشكلات وذلك على اعتبار أنها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي أصبحت تشهد تزايد كبيرا خاصة في الآونة الأخيرة بالنظر الى الإحصاءات والأرقام والنسب المرتفعة لهذه الظاهرة وهذا أيضا ما أثبتته الإحصاءات العالمية والغربية والمحلية الصادرة عن مختلف المنظمات والهيئات الحكومية والغير الحكومية الناشطة في هذا المجال منوهة إلى هذه المشكلة أو الظاهرة الاجتماعية والى انعكاساتها السلبية من الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية والتربوية... الخ، وما يترتب عن تفاقمها من عرقلة للأفراد والمجتمعات تمس قطاعات عديدة منها شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة تشكل نسبة هامة من مجموع سكان العالم وهي تشكل أيضا مورد بشري مهم دافع لعملية تنمية المجتمع إذا ما أولته الدول والمجتمعات اهتماما خاصة بالنظر الى احتياجاته الخاصة الاجتماعية والنفسية والتربوية، لكي تقلص حجم المشكلات والصعوبات التي تواجه هذه الفئة وتؤدي إلى إعاقة دورها المجتمعي والذي يجعل منها عائقا تنمويا وعالة على المجتمع.

و إيماننا بأهمية هذه الفئة ودورها كقوة تنموية في المجتمع أصبح الاهتمام بها بعدا حضاريا وسياسة انتهجتها العديد من الدول الغربية والعربية في مجال رعايتها والتكفل بها تكريسا لحقوقها المكفولة قانونيا وبموجب الإعلانات والقوانين الدولية والعربية والمحلية خاصة إعلان الأمم المتحدة عام 1981م الذي أعلن عاما دوليا للمعاقين والذي جاء كتتويج لتغير اتجاهات الرأي العام العالمي نحو الإعاقة والمعاقين حيث أصبحت قضايا ومشكلات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تشكل تحديا حضاريا للدول المتقدمة والنامية خاصة هذه الأخيرة التي تفتتت فيها مشكلة الإعاقة بشكل كبير بسبب عدة عوامل منها الحروب والظروف الاقتصادية وحوادث المرور... الخ، وجاء هذا الاهتمام من منطلق أنها قضية إنسانية في المقام الأول ثم أنها مشكلة اجتماعية قد تعيق تقدم الأمم وتنمينا ما لم تفعل طاقاتها وتحل مشكلاتها في جميع المجالات خاصة مجال التعليم عموما والتربية الخاصة خصوصا عن طريق إنشاء مدارس خاصة ومراكز نفسية وطبية وبيداغوجية متخصصة وذلك لما لها من أهمية بالنسبة لعملية التكفل والرعاية والتعليم للفرد المعاق في مراحل العمرية الأولى وما يواجهه من مشكلات اجتماعية ونفسية وتعليمية تطبق عملية تدرسه بهذه المراكز والمدارس المتخصصة.

والجزائر من بين الدول التي وضفت سياسة لرعاية وتعليم وتدريب وتأهيل هؤلاء الأفراد لإدماجهم في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك عن طريق مجموعة من البرامج والتعديلات التي مست قطاع التربية وقد عرف هذا القطاع مشكلات ومعيقات عديدة يعاني منها تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والمراكز المتخصصة ولأجل التوسع في هذا الموضوع والتعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي تعيق تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا من وجهة نظر المعلمات وقد شملت الفصول التالية :

الفصل الأول : ويتمثل في الفصل التمهيدي للدراسة حيث شمل الإشكالية وفرضيات البحث ثم تطرقنا إلى دواعي ومبررات اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته، ثم قمنا ببناء مفاهيم البحث مع التعرض لدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا وللمقاربة النظرية التي تتلاءم معه هذه الدراسة.

الفصل الثاني : خصصناه للتطرق لعملية التعلم بالدافعية وعلاقتها به والاستراتيجيات المتبعة لإتمام التعلم ثم تكلمنا عن المشكلات عموما وخصصنا في المشكلات المدرسية وأساليب علاجها وبعد ذلك قمنا بإعطاء لمحة تاريخية عن تطور مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وما يرتبط بها من نقاط حول تصنيفاتهم ومشكلاتهم واحتياجاتهم وأخيرا تطرقنا إلى الإعاقة الحركية وتاريخ رعاية المعاقين حركيا وعدة نقاط معالجة للموضوع ثم قدمنا خلاصة لهذا الفصل.

الفصل الثالث : تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية والتقنيات المستعملة حيث تناولنا فيه مجالات الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات المستعملة فيه والأساليب الإحصائية ومجتمع الدراسة .

الفصل الرابع: خصص هذا الفصل لعرض بيانات تساؤلات الدراسة الثلاثة قم تحليلها.

الفصل الخامس : والأخير تطرقنا فيه إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات وفي ضوء الدراسات السابقة ثم في ضوء الجانب النظري وفي الأخير قمنا بالاستخلاص للنتائج العامة للدراسة وختمنا الدراسة بالخاتمة والاقتراحات والتوصيات.

و بما إننا قمنا بإعداد هذه الدراسة في ظروف الاستثنائية والمتمثلة في انتشار وباء الكورونا وقبله بعض الاضطرابات خاصة وسائل النقل تزامنا مع الحراك الشعبي فا هذا العمل لم يخلو من بعض الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث نذكر منها :

مقدمة

- لا نقول ندرة بل قلة الدراسات السابقة حول موضوع معيقات التمدرس للأطفال المعاقين حركيا، وما تحصلنا عليه من دراسات كانت مشابهة .
 - استغراق وقت طويل في جمع المعلومات حول الموضوع، وذلك عن طريق التنقل بين كل مكاتب الفرعية عبر دوائر الولاية .
 - إيجاد صعوبة في التنقل للجامعة المجاورة من اجل الحصول على دراسات السابقة حول الموضوع وذلك تزامنا مع اضطرابات وسائل النقل الخاصة والعامة على مستوى الولاية.
 - توقف الدراسة بالجامعات وغلق اغلب المؤسسات والمكاتب بسبب فيروس كورونا المستجد منذ بداية شهر مارس مما صعب علينا إجراء الدراسة الميدانية والحصول على ما تبقى من مصادر ومراجع حول الموضوع.
- و مع وجود هذه الصعوبات إلا أننا سعينا لتجاوزها حسب استطاعتنا وذلك أننا قمنا بالتنقل إلى جامعة باجي مختار عنابة للبحث عن مراجع ودراسات خادمة للموضوع كذلك قمنا بالاتصال ببعض الزملاء المتواجدين بجامعة منتوري قسنطينة وشريف مساعدي بسوق أهراس أين قدم لنا بعض المراجع والكتب التي استعنت بها وعند غلق المكاتب استعنت بالمراجع الالكترونية وعندما أجد صعوبة في أمر معين يخص المذكرة الجأ إلى أستاذي المشرف والذي لم يتوانى في تقديم نصائحه القيمة.

الفصل الأول:

بناء موضوع الدراسة وضبطه

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: الأسئلة الفرعية

ثالثاً: الفرضيات

رابعاً: مبررات ودواعي اختيار الموضوع

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: أهمية الدراسة

سابعاً: مفاهيم الدراسة

ثامناً: الدراسات السابقة

تاسعاً: المقاربة النظرية

تمهيد:

إن أي دراسة علمية لن تكتمل الا ببناء موضوعها وضبطه وفق أطر وقواعد منهجية، بدأ بالمرحل الأولى التي ينطلق منها الباحث، ألا وهي طرح إشكالية بحثه، والتي يصيغها بعد إطلاعه على مختلف المراجع والدراسات التي تناولت نفس دراسته أو أحد متغيراتها، ومن هذا المنطلق سيتم تناول في هذا الفصل القواعد المنهجية التي تم من خلالها ضبط موضوع الدراسة، وهذا بعد طرح الإشكالية وتساؤلها المركزي وتساؤلاته الفرعية وصياغة الفرضيات وذكر مبررات ودواعي اختيار الموضوع وتحديد أهميته وأهدافه، والصعوبات التي اعترضت هذه الدراسة، ثم بناء المفاهيم الأساسية للموضوع و المفاهيم المرتبطة به وتعريفها لغويا واصطلاحيا وإجراءيا، والدراسات السابقة التي تناولت نفس الدراسة والمقاربة النظرية الملائمة للدراسة الحالية، وكلها خطوات هامة تمهد للباحث مواصلة دراسته.

أولاً: إشكالية الدراسة

لا يمكن التكلم عن تنمية شاملة إلا باكتمال أركانها وأطرها، بدءاً بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وصولاً إلى التنمية البشرية، وهذه الأخيرة التي أصبحت ركناً أساسياً وهاماً من أركانها والتي راهنت عليها العديد من الدول، وتسعى جاهدة لتحقيق هذا التكامل التنموي باعتبار المورد البشري دافع ومحرك لعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكمثال على ذلك الوثبة التنموية التي حققتها دول شمال شرق آسيا والصين واليابان والتي جعلت منها كبرى القوى الاقتصادية العالمية وهو ذلك لاهتمامها بالمورد البشري بجميع فئاته دون استثناء، بما فيها فئة ذوي الإحتياجات الخاصة.

وقد شمل هذا الاهتمام جميع نواحي الحياة ومجالاتها خاصة المجال التربوي وهذا سعياً منها في تطوير مجتمعها بكل أطيافه وفئاته خاصة الأطفال، حيث ركزت مختلف الدول اهتمامها الخاص بالعملية تنشئتهم وتعليمهم في مختلف مؤسسات التعليم، كما أنشأت مدارس التربية الخاصة والمراكز النفسية والطبية والبيداغوجية لتعليم ورعاية وتأهيل الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة.

ويعتبر مصطلحي التعلم والتعلم وجهان لعملة واحدة وهما يشكلان عملية تربوية هامة استدعت اهتمام علماء الاجتماع والتربويين والمهتمين بالمجال التعليمي، حيث تناولت دراساتهم الإجتماعية والتربوية عملية التعلم والتعلم بالدراسة والتحليل للقضايا والمشكلات التربوية للفئات المستهدفة بالعملية التعليمية وقد شملت فئة التلاميذ من ذوي الإحتياجات الخاصة "والذين يشكلون نسبة هامة من مجموع فئات المجتمع" يجب التكفل بهم ورعايتهم وتعليمهم باعتبارهم مورد بشري دافع ومحرك لعجلة التنمية وليس معيقاً لها.

وتعتبر عملية تعلم وتعلم هذه الفئة من أولويات الدول ونجاحها يستوجب توفير العديد من الشروط والظروف والوسائل التعليمية والتي تتوافق وحالة هؤلاء التلاميذ وخصوصياتهم واحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم، وهذا راجع لصعوبة وتعقد العلاقات التفاعلية التبادلية القائمة بين مكونات العملية التعليمية وقد تزداد هذه الصعوبة عندما يتعلق الأمر بتطبيقه في ميدان التربية الخاصة مسألة تعلم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وهذا بغية تحصيل نتائج تعلم جيدة لإنجاح عملية التعلم الذي يقوم على مبادئ خاصة واستراتيجيات وقوانين يجب أن تتبع من طرف القائمين على العملية التعليمية من أجل إتمام دورة العلم معتمدين في ذلك على عوامل وشروط تدفع المتعلم وتوجهه نحو التعلم والتحصيل الدراسي، وهناك قوى إما أن تكون داخلية أو خارجية وهي ما تعرف بالدافعية للتعلم، وهي شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات العلم المتعددة.¹

ولإنتاج مخرجات تربوية كفؤة وفعالة اجتماعياً، لابد من العمل على تذليل العقبات والمشكلات التي تواجه هذه الفئة، حيث أنه توجد العديد من المعوقات والمشكلات الإجتماعية والاقتصادية

¹ - قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2002، ص 91.

والتعليمية والنفسية، التي قد تعترض فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في حياتهم اليومية خاصة في محيط الأسرة كالوضع الاجتماعي المتدهور بسبب طلاق الوالدين، وتدني الوضع الاقتصادي للأسرة بسبب الفقر والعوز، مما ينعكس على الحالة النفسية لهذا الطفل المعاق، وتبرز لديه نوع من القلق والاكتئاب والانطواء والعزلة والعديد من المظاهر السلوكية الأخرى، وبالتالي تعيق عملية تعلمه وتحصيله العلمي الجيد، وهي في مجملها تشكل أعراض وجود المشكلات لدى الفرد المعاق، ويجب البحث عن مسبباتها ومصادرها من أجل حلها بأساليب ناجعة وفق استراتيجيات ملائمة.

وقد عانت هذه الشريحة منذ أقدم العصور من الإهمال والتهميش والإقصاء المجتمعي في الحضارات القديمة والوسطى، وصولاً إلى العصر الحديث والذي بدأت تتغير فيه نظرة المجتمع لهذه الفئة، رغم ما عنت من مشاكل على جميع الأصعدة، حتى أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، اعتبرت في حد ذاتها من أهم المشكلات التي تواجهها مختلف المجتمعات، سواء النامية أو المتقدمة وذلك بالنظر إلى الأرقام والنسب المتزايدة محلياً ودولياً، حيث أن أسباب الإعاقة ونتائجها تختلف في جميع أنحاء العالم وذلك نتيجة تباين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية¹، ولتفادي هذا التباين الذي أصبح عائقاً اجتماعياً بين الأفراد، عمدت العديد من الدول إلى زيادة الاهتمام بهذه الفئة، وذلك بالنظر إلى ما تعانيه من مشكلات على جميع الأصعدة، مما يولد احتياجات توازي هذه المشكلات، والتي يجب أن تلبى، وقد تجلّى ذلك في اهتمام الكثير من المنظمات الدولية كهيئة الأمم المتحدة، التي أعلنت عام 1981 عاماً دولياً للمعوقين، وقد صدرت أيضاً العديد من القوانين واللوائح الدولية والمحلية التي أعطت للفرد المعاق الحق في الحصول على حقوقه العامة والخاصة، كالحق في العلاج والأمن والغذاء والعمل والتعلم والتمدرس، وهذا ما لوحظ في ميدان التربية الخاصة اثر عمليات التحديث والتطوير التي شهدتها لأجل التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم تربوياً انطلاقاً من حقهم في التعلم¹.

والجزائر كغيرها من الدول أبدت اهتماماً بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصاً في الآونة الأخيرة، وقد تجلّى ذلك في إطار تكفل مؤسساتي منظم ومهيكل، حيث قامت بتشييد وإنشاء العديد من المراكز والمعاهد والمدارس المتخصصة والمستقبلية لهؤلاء الأفراد، من أجل التعلم والتأهيل وبالتالي إمكانية حصولهم على حقهم في العمل وفق قدراتهم، هذا ضمن النظرة القانونية لهذه الفئة، موازاة بنظرة المجتمع، والتي بدأت تتغير تدريجياً مع مرور السنين نحو الأفضل، أما ديننا الحنيف فقد نظر إليهم نظرة عطف ورفق وحسن معاملة، حيث وجهنا إلى وجوب احترام الغير مهما كانت صفته، والفرد المعاق مكلف في حدود طاقته.

¹ - كم اشكالية الملتنقى الدولي لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول، 14 نوفمبر 2017.

وقد كان للمعوقين حركيا نصيب من الاهتمام يتمثل في تقديم المساعدة والرعاية ومراعاة أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وظروفهم الأسرية والاجتماعية.

وكمثال على أنواع التكفل والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، يبرز مجال التربية الخاصة، وما خصص له من إمكانيات من طرف الدولة لتعليم هذه الفئة داخل المراكز والبيداغوجية والمتخصصة، إلا أن عملية تدرس هؤلاء الأطفال صاحبها العديد من المشكلات والمعوقات للكشف عنها، والتي تحول دون تعلمها وتحصيلها الدراسي وبالتالي لابد من دراستها والبحث فيها للكشف عنها، وضمن هذا السياق جاءت هذه الدراسة للتعرف على هذه المشكلات.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

ما هي المشكلات التي تواجه التلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعيق تدرسه

بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بالونزة؟

وقد تفرعت عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

ثانيا: الأسئلة الفرعية

1- ما هي أهم المشكلات الاجتماعية التي تعيق تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا حسب رأي المعلمات؟

2- ما هي أهم المشكلات التعليمية التي تعيق تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا حسب رأي المعلمات؟

3- ما هي أهم المشكلات النفسية التي تعيق تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا حسب رأي المعلمات؟

ثالثا: الفرضيات

وتمثلت الفرضية العامة لهذه الدراسة في:

1- الفرضية العامة:

توجد مشكلات اجتماعية وتعليمية ونفسية تواجه تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتعيق تدرسه بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بالونزة.

وتأسيسا على ما سبق تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

2- فرضيات الفرعية:

- تتمثل أهم المشكلات الاجتماعية التي تعيق تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا في مشكلات أسرية، علاقات اجتماعية مضطربة، عدم الاندماج والتكيف الاجتماعي، غياب وسائل النقل، بعد المركز عن المناطق السكنية، بطالة، فقر، أوضاع معيشية سيئة، المسكن الغير ملائم.

- تتمثل أهم المشكلات التعليمية التي تعيق ت مدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا في قلة الوسائل البيداغوجية والتعليمية، محدودية المنهج، ازدواجية الإعاقة، قلة النشاطات الترفيهية، قلة التواصل داخل حجرة الدراسة، عدم التأقلم في المحيط المدرسي، قلة الرغبة والدافعية.

- تتمثل أهم المشكلات النفسية التي تعيق ت مدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا في اضطرابات نفسية، خوف، عدم الثقة بالنفس، اكتئاب، قلق، عزلة، توافق نفسي، الشعور بالنقص.

رابعا: مبررات ودواعي اختيار الموضوع

قبل الحديث عن تكوين الإطار العلمي أو مشكلة البحث، نتساءل مما يدفع الباحث الاجتماعي إلى القيام بهذا البحث، ونجيب بأن الدافع في هذا الصدد المشكلات التي تحتاج إلى الدراسة، والغرض من هذه الدراسة وإمكانية إخضاع تلك المشكلات للبحث العلمي، وتوفير الإمكانيات العلمية، والمادية والبشرية الضرورية لإجراء البحث.¹

ومما هو معروف أن لكل بحث ودراسة دواعي وأسباب معينة ينطلق منها الباحث للنقضي حول الظاهرة موضوع الدراسة للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية.

ومن هنا تتضح الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ومنها الذاتية والموضوعية.

1- الأسباب الذاتية:

- الميل والرغبة الشخصية في دراسة المواضيع التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.
- وجود خلية داخل الحرم الجامعي من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا بمثابة الدافع إلى مواصلة دراساتي الجامعية.

- تواجد المركز محل الدراسة الميدانية بمقر إقامتي مما يقلل من عبء التنقل.

- كسب أسبقية البحث في موضوع المعاقين حركيا بالمركز بحكم حداثة نشأته.

2- أسباب موضوعية:

- قلة المواضيع المتطرق إليها بخصوص الإعاقة الحركية على مستوى الكلية.

- الوقوف على أهم المشاكل التي تعيق ت مدرس الأطفال المعاقين بالمركز.

- طبيعة هذا الموضوع لأنه يمس فئة لا بأس بها من المورد البشري والذي يتوجب تعليمه وتفعيل طاقاته.

- تعريف المجتمع المحلي بالمركز والخدمات التي يقدمها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

¹ - عبد الباقي زيدان، قواعد البحث العلمي، مطبعة السعادة، مصر، القاهرة، 1974.

- التعرف على طبيعة الخدمات والرعاية المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

خامسا: أهداف الدراسة

إن لكل دراسة أهداف تحدد مسبقا لتتعلق منها وتسعى إلى الوصول إليها وتحقيقها لتكون دراسة ناجحة وتمكن أهداف الدراسة الحالية في ما يلي:

- إثراء مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة ببحث علمي حول ذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين حركيا لأن كل الدراسات الموجودة بالمكتبة وحسب إطلاعي لم تتناول فئة المعاقين حركيا ومعوقات دراستهم.

- توجيه نظر الطلبة إلى مكان الدراسة لإجراء دراسات ميدانية باعتباره المركز الأول المختص في الإعاقة الحركية على مستوى ولاية تبسة وهو حديث النشأة نسبيا.

- التعرف على المشكلات الاجتماعية المعيقة لتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا.

- التعرف على المشكلات التعليمية المعيقة لتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا.

سادسا: أهمية الدراسة

لكل دراسة أو بحث علمي أهمية الأكاديمية في أي مجال من مجالات المعرفة، والتي تستمدّها من طبيعة الموضوع الذي تسعى للبحث والتعمق في دراسته، ولارتباط الدراسة الحالية والمتعلقة بمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة بميدان تخصص الطلبة، وهو علم اجتماع التربية، وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على أبرز المشكلات التي تعيق تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا.

- التعرف على الواقع البيئي التعليمي للمعاقين حركيا.

- لفت انتباه إدارة المركز والجهة الوصية للنقائص الموجودة بالمركز وتعيق التمدرس وتحول دون التحصيل الجيد لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تسليط الضوء على فئة من الفئات الهشة في المجتمع.

- معرفة مستوى الرعاية المقدمة بالمركز للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا

سابعاً: مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات العامة لأي بحث علمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهناك العديد من المعاني والتعريفات المختلفة لمفهوم واحد فهي تختلف بناءً على اعتبارات الراصدين لها، والمتخصصين فيها والمتعاشين معها.¹

وانطلاقاً من هذا سنقوم بتعريف المفاهيم الخاصة بالدراسة الحالية:

1- المعوقات:

أ- المعوقات لغة (المعوقات، العوائق)

وقد عرف ابن منظور العائق بـ "عاقه من الشيء يعوقه: صرفه وحبسه والتعويق معناه إذا أمرا صرفه عنه صارف".²

وعوائق الدهر: الشواغل من إحدائه، والتعوق التثبط والتعويض التثبيط.³

ويقال في تاج العروس: "العوق: الحبس والصرف، يقال عاقه عن كذا يعوقه: إذا حبسه وصرفه".⁴ وفي معجم المعاني الجامع المعوقات: هي العقبات التي تعترض سبيل المؤسسات أو الأفراد فتعيقهم عن إتمام أعمالهم".⁵

ب- المعوقات اصطلاحاً (المعوقات، الصعوبات، المشكلات)

هي وضع صعب يكتنفه الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفايته وفاعليته يمكن النظر إليها على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الانجاز المتوقع والانجاز الفعلي أو على أنها الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقاً.⁶

¹ - علي غربي وفضيل دليو، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 1999، ص 90.

² - عطاء أبو جيبين، معوقات دراسة اللغة العربية كما يراها طلبة التخصص في جامعة الخليل، مقال نشر بالعدد الأول من مجلة جيل الدراسات الفكرية ص 101 متوفر على الموقع <https://jilrc.com> بتاريخ 2020/07/25 الساعة 47:01م

³ - الجوهري اسماعيل بن جمال، الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، مادة (عوق) 1996.

⁴ - الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الإرشاد والأنباء، مادة (عوق)، 1977.

⁵ - معجم المعاني الجامع ، معجم عربي عربي، موقع الكتروني: <https://www.almaany.com> يوم 2020/07/25 الساعة 1.27.

⁶ - darweesf, a. **The applications of the electronic governements, field study on the nationality and accomadation administration in dubi**, master research, naif arab university for security sciences, al riyad, 2005.

وقد اصطلح عليها في معجم علوم التربية بأن العوائق أو العائق هي الصعوبات التي يمكن أن يصادفها المتعلم وتعوق تعلمه.¹

الصعوبات: (بما يلائم موضوع بحثنا)

هي المعوقات والمشكلات التي يواجهها المعوقون حركيا، سواء كانت نفسية أو طبية أو اجتماعية أو اقتصاديا أو مهنيا أو تشريعية.²

من خلال التعاريف الاصطلاحية السابقة للمعوقات، نجد أن التعريف الأول ركز على جانب الغموض في الأوضاع الصعبة للفرد، مما يسبب له مشكلات تعيقه عن تحقيق أهدافه المرجوة بالكفاءة اللازمة.

كذلك تعريف معجم علوم التربية ركز على المجال التعليمي وما يتواجد به من صعوبات تعترض المتعلم فتعيقه عن التعلم.

أما التعريف الثالث فقد ركز على المشكلات التي يواجهها المعوقون بمختلف جوانبها، وقد تم اختياري للتعريفين السابقين على أساس موائهما لموضوع الدراسة.

ج- التعريف الإجرائي للمعوقات:

وهي الصعوبات والمشكلات والمثبطات الاجتماعية والتربوية والنفسية والاقتصادية، التي تواجه التلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فتعيق تدرسه داخل المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بمدينة الونزة، فتحد من تحصيلهم الدراسي الجيد، وتضعف من مستوى تأهيلهم اجتماعيا ونفسيا وحركيا، مما يعيق إدماجهم أسريا مدرسيا واجتماعيا.

2- التمدرس:

أ- لغة: تدرس، (فعل) تدرست، اتمدرس، مصدر تدرس وتدرس الولد: دخل المدرسة من أجل الدراسة والتعلم.³

ب- اصطلاحا: التمدرس يعني العمليات التي تجري داخل الفصل الدراسي نتيجة جهود فاعلة تكون قنوات تصب فيه، تجعل من المنتج (الطالب) نشطا متفاعلا محققا للتعليم الذي ينشده بالمستوى المستهدف.⁴

¹ - عطاء أبو جبين، مرجع سابق.

² - مها عبد المجيد جواد العاني، أسعد تقي عبد محمد العطار، التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة خلال الفترة من 14-17 أبريل، الإمارات المتحدة دبي.

³ - معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي <https://www.almaany.com> يوم 2020/07/25 على الساعة 15:42

⁴ - على التنبني، مقال الكتروني في جريدة الوطن أونلاين توفر على الموقع الإلكتروني <https://www.alwatan.com.sa> تمت

الزيادة في 2020/07/25 على الساعة 19:47م

نستخلص من هذا التعريف حسب صاحب المقال "أنه تبنى الاتجاه العملي والوظيفي، حيث حصر التمدرس في مجموعة العمليات التي تنتم داخل المدرسة عن طريق تفاعل مجموعة من العناصر المتعلقة بمجال التربية والتعليم، أي انه تكلم عن الوظيفة التي تقوم بها المدرسة اتجاه المتمدرس دون غيرها من الأماكن التي يتم فيها التعلم والتمدرس"

ج-التعريف الإجرائي للتمدرس:

وهو عملية زهاب الطفل الذي بلغ سن التمدرس إلى المدرسة والأطفال من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المؤسسات المتخصصة، والمراكز النفسية البيداغوجية من أجل الدراسة والتعلم والتدريب والتأهيل النفسي والتربوي والمجتمعي، لتحقيق التكيف والاندماج داخل الأسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع.

3- التلاميذ:

أ- لغة: تلميذ، جمع تلامذة وتلاميذ، والتلميذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة وهو طالب العلم، وقد خصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى، والتلميذ من لزم شخصا ليتعلم منه علما أو حرفة.¹

ب- اصطلاحا: ويعرف التلميذ على أنه: "ذلك الطفل الذي عندما يبلغ من السادسة أو السابعة من عمره، يدخل المدرسة فيطراً عليه تغيير كبير على انفعالاته ووجدانه، فبعد أن كانت محدودة بحدود الأسرة، نجد أنها تتسع وتدور حول موضوعات جديدة حول معلميه وزملائه في القسم، حول المدرسة بما فيها من أوجه النشاط المتنوع، ويخرج التلميذ من إنسانيته التي تركز حول نفسه، فيتعود الأخذ والعطاء والتعاون وتحمل المسؤولية".²

وعرف أيضا التلاميذ: "بأنهم الطلاب المقيدون في سجلات المدارس، أو أي مؤسسة تعليمية أخرى، ويتلقون تعليمهم النظامي يوميا وتتراوح أعمارهم من 07 سنوات إلى 18 سنة".³ ويعرفه رابح تركي: بأنه "هو المحور الأول والهدف الأساسي من كل عمليات التربية والتعليم".⁴

¹ - معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، مرجع سابق، تمت الزيارة في 20230/07/27 على الساعة 41: 12

² - رابح تركي، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص 144.

³ - جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي، بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، علم النفس، تخصص نمو، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.

⁴ - رابح تركي، مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 112.

كما أنه هو العنصر المهم في عملية التعليم والتفوق، فالأسرة هي المرتكز الأساسي لتذليل العقبات النفسية للرغبة في التعليم عند التلميذ بحيث لا يستطيع التربويون التفريق بين البيت والمدرسة وأيهما أولى¹.

من خلال التعريف اللغوي للتلميذ، نجده ركز على الجانب التعليمي للتلميذ في أي مجال سواء، كان العلم أو الفن أو الحرفة، ولم يحصره في مجال التعلم فقط.

أما التعرف الاصطلاحي الأول لرابح تركي، فقد ركز على الجانب التعليمي للتلميذ داخل أسوأ المدرسة، وما يدور داخلها من تفاعل تأثير نشاطاتها عليه.

وقد أكد كذلك في التعريف الثالث، على أن التلميذ هو محور العملية التعليمية، أما في التعريف الثاني فقد حصر مفهوم التلميذ في الطلاب داخل المؤسسات التعليمية، ولم يتبنى أي جانب آخر كما جاء في التعريف اللغوي.

أما في التعريف الأخير فقد ركز على دور الأسرة بالنسبة للتلميذ لدرجة أن أهل الاختصاص لا يفرقون بينها وبين المدرسة لأهميتها الكبيرة في تنشئة الطفل.

ج- التعريف الإجرائي للتلميذ:

يتضح من التعاريف السابقة اللغوية والاصطلاحية أن التلميذ هو الشخص الذي يسلم نفسه لشخص آخر من أجل أن يتعلم منه صنعة أو علماً أو فن أو حرفة معينة ويلتزمه مدة من الزمن لحين أن يتعلم ما جاء من أجله ويكون ذلك في أي مؤسسة تضطلع بمهنة التعليم أو مكان مخصص للتعلم، والتلميذ أنها محور العملية التعليمية واحد أقطابها الأساسية والذي تقوم من أجله عملية التعلم من أجل تحصيله الجيد وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية.

4- ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة حديث النشأة وهو مرادف لكلمة المعاقين وظهوره جاء نتيجة لعملية دمج كلمتي "الحاجة" و"الخصوصية" في مفهوم واحد للدلالة عن عدم الكفاية في خاصية أو قدرة معينة توجب تأرجح بين الخصوصية الجسمية والمعرفية². لذلك سنقوم بتعريف مصطلح ذوي الاحتياجات والمفاهيم المرتبطة به.

¹ فراس ابراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته (وسائل التعلم والتعليم)، دار أسامة، ط1، عمان، 2005، ص 15.

² محمد زردومي ولويزة فرشان، الاحتياجات الخاصة، دراسة حالة لأطفال متخلفين ذهنياً بدرجة متوسط، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 03 الخاص بالملتقى الدولي الرابع، الجزء الأول حول رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة فرحات عباس بسطيف، الجزائر، 2006، ص 107.

أ- تعريف الاحتياجات الخاصة

وهي عبارة عن مجموعة من المظاهر التي تظهر على الأطفال في أعمار مبكرة قد تجعلهم يواجهون صعوبات في مجالات متعددة خاصة المجال الاجتماعي والمجال التعليمي، وتعني أيضا ظهور صعوبات في التعلم والتعرف على الحاجات الأساسية للإنسان وإدراك المعارف الأولية المرتبطة بالفهم والانتباه والكلام....، مما يدل على أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.¹

ب- تعريف الحاجة لغة:

جاء في القاموس المحيط مصطلح الحاجة بمعنى: الاحتياج، نقول حاج واحتاج وأحوج، أحوجته، بالضم: الفقر والجمع: حاجات وحوائج، وهي اسم مصدر لفعل احتاج.² التعريف العلمي والاصطلاحي للحاجات:

عرف "مان ميشيل" الحاجة بأنها حالة أو أمر يضع الفرد في موقف صعب أو محنة بما يشعره بالعوز والرغبة إلي شيء ضروري.³

وعرفت أيضا من طرف "ماهر أبو المعاطي" (2010) بأنها: "كل ما يفتقر إليه الكائن كحالة من النقص أو الافتقار الجسدي والنفسي والاجتماعي"⁴

أ- تعريف الخصوصية لغة:

نقول خصوصية الشيء: خاصيته، وخصوصيات الشخص، شؤونه الخاصة به والخصوصية: اسم مؤنث خصوصي، ما يتعلق بشخص أو مجموعة أو شيء محدد⁵

ويقصد بها حالة من الخصوص، والخصوص نقيض العموم، ويقال خصه بالشيء، يخصه خصا وخصوصا، وخصوصية وأخصه أي أفرده دون غيره.

ومن الناحية الاصطلاحية: ومن بين التعريفات للخصوصية رغم عسرها نجد:

¹ - terru Noura, «special needs, different types of special needs» aspire, people, retrieved, 2016, edited, p30.

² - الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، مصر، القاهرة، 2008.

³ - مان ميشيل، موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة عادل الهواري وسعد معلوج، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، الطبعة 1، الكويت، 1994، ص 57.

⁴ - أبو المعاطي ماهر، الاتجاهات الحديثة في التخطيط الاجتماعي، مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، القاهرة، 2010.

⁵ - معجم المعاني الجامع، مرجع سابق، في 2020/07/27 على الساعة 11.30.

عرف القاضي الأمريكي الخصوصية بـ: "حق الفرد في حياة منعزلة مجهولة فالشخص من حقه أن يعيش بعيدا عن الأنظار وعن القيود الاجتماعية، بمعنى من حق الشخص أن لا يكون اجتماعيا"¹

5- تعريف الإعاقة:

أ- لغة: "الإعاقة من عوق، عاق، إعاقة نقول عاقه عن الشيء، عوقا، أي منعه منه، شغله عنه، فهو عائق"²

ونقول عاقه عن الشيء، يعوقه عوقا، بمعنى حوفه وحبسه، ومنه التعويق والاعتياق، ونقول عاقني عائق وعاقنتني العوائق والواحدة عائق والتعويق بمعنى تربيث الناس عن الغير.³

ب- اصطلاحا: الإعاقة صفة تطلق لتفسير حالة الفرد الذي لا يطلق عليه لفظ سوي أو عادي من النواحي الجسمية أو العقلية أو المزاجية أو الاجتماعية إلى درجة تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه"⁴

والإعاقة تعرف أيضا بأنها: "عدم القدرة على القيام بنشاط ما يواءم كان النشاط حركيا، اجتماعيا، أو عقليا أو عدم الإحساس ببعض المشاعر فينتج عن ذلك أنواع من الإعاقة مثل الإعاقة الاجتماعية والإعاقة النفسية"⁵

نلاحظ أن التعريف الأول ركز على الإعاقة كحالة للفرد الغير سوي فقط تشمل النواحي الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية.

أما التعريف الثاني لم يعتبر الإعاقة مجرد حالة فقط بل اعتبرها عدم مقدرة على ممارسة النشاطات اليومية والتي تشمل جميع الجوانب الواردة في التعريف الأول مما يتطلب المساعدة من الآخرين.

¹ - فوزية شريط، التطور التاريخي للحق في الخصوصية بين النصوص الدينية والاحكام الوضعية، دراسة تحليلية، بحيث منشور في كتاب اعمال المؤتمر الدولي المحكم حول الخصوصية في مجتمع المعلومات، جامعة احمد بن بلة، وهران 1، الجزائر موجو على الموقع <https://jilrg.com> تمت الزيارة في 2020/08/02 على الساعة 12:12.

² - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، دون طبعة، لبنان، دون سنة، ص 191.

³ - ابراهيم بلعادي، مفهوم الاعاقة دراسة نقدية، مجلة الباحث الاجتماعي العدد 07، قيم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2005، ص 196.

⁴ - أحمد زكي بدوي، مرجع سابق، ص 152.

⁵ - خير الدين شواهي وآخرون، استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، 2010.

ج- التعريف الإجرائي للإعاقة:

هي حالة من القصور والعجز والخلل العضوي أو الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي الذي يصيب الفرد ويؤدي به إلى عدم المقدرة جزئياً أو كلياً على ممارسة نشاطاته اليومية وبالتالي عدم إشباع حاجاته الضرورية مما يستوجب تدخل أفراد آخرين لتلبية هذه الحاجات.

6- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد عرفت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف العديد من الباحثين والجهات المهتمة بالمنظمات والهيئات ومنها ما يلي:

يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة "بأنهم كفئات أو أفراد مختلفون فيما بينهم فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية والانفعالية والاجتماعية، إلا أنهم يتشابهون مع أقرانهم العاديين في بعض الخصائص والحاجات العامة، ولكن هناك حاجات خاصة تفرضها الإعاقة وبالرغم من وجود بعض الحاجات العامة بين المعوقين إلا أنهم يمثلون فئة متجانسة، فهم يختلفون اختلافاً كبيراً عن بعضهم البعض، بحيث إذا تم مراعاتها تأهيلهم ليصبحوا أكثر فعالية في المجتمع"¹

ويعرفهم "زكي زكي حسين زيدان" بأنهم: "الفئات الغير سوية جسمياً أو حسياً أو فكرياً أو حركياً أو اجتماعياً، أو عقلياً يصفهم المجتمع بالشذوذ وغير الأسوياء لمعتقدات مختلفة ويحتاجه إلى رعاية خاصة وبيئات علاجية مناسبة"²

انطلاقاً من التعريف الأول يمكن القول بأن فئات وأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون فيما بينهم لذا لا بد من مراعاة هذا الاختلاف في المسائل المتعلقة بتدريبهم وتأهيلهم اجتماعياً.

أما التعريف الثاني فقد نظر إليهم على أنهم غير أسوياء في مجموعة من الجوانب لذلك فهم لديهم احتياجات خاصة وبحاجة إلى اهتمام خاص، وقد عرفت الموسوعة الطبية الأمريكية ذوي الاحتياجات الخاصة بـ: هم كل شخص به عيب صحي أو عقلي يمنعه من أن يشارك بحرية في النشاط الملائم لعمره، كما يولد لديه إحساساً بصعوبة الاندماج في المجتمع.

وعرف مؤتمر السلام العالمي والتأهيل المهني ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه كل شخص يختلف عن يطلق عليه لفظ سوى أو عادي جسمياً أو حسياً أو عقلياً أو نفسياً أو اجتماعياً، إلى الحد الذي يستوجب معه عمليات تأهيلية خاصة، حتى يتحقق أقصى قدر ممكن من التوافق تسمح به قدراته.

¹ - علي عبد النبي حنفي، العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 27.

² - زكي زكي حسين زيدان، الحماية الشرعية والقانونية لذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، دار الكتاب القانوني، جامعة طنطا، 2009، ص 11.

كما عرفه قاموس الخدمة الإجتماعية لروبرت باركر ذوي الاحتياجات الخاصة هو كل شخص لديه حالة جسمية أو عقلية تحد من قدرته بشكل مؤقت أو دائم عن ممارسة العمل وأدواره في الحياة بالشكل العادي وذلك لمدة لا تقل عن عام¹

نلاحظ أن الموسوعة الطبية ركزت في تعريفها على العيوب الصحية والعقلية لدى الشخص والتي تمنعه من الاندماج في المجتمع أما مؤتمر السلام العالمي فقد ركز على الخلل الذي يشمل جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والحسية والتي تستوجب عناية ورعاية خاصة. أما التعريف الأخير فاهتم بالحالة الجسمية والعقلية للفرد فقط والتي تمنعه من ممارسة أي نشاط عادي.

- التعريف الإجرائي لذوي الاحتياجات الخاصة:

وهم الأفراد الذين يعانون من نقص أو قصور أو عجز جسمي أو عقلي أو نفسي أو اجتماعي ويكون جزئياً أو كلياً، موروثاً أو مكتسباً، مؤقتاً أو دائماً، يمنعهم من القيام بالنشاطات التي يمارسها الأسوياء ويحد من قدراتهم المختلفة مما يشكل لديهم صعوبة ويمنعهم من الاندماج في المجتمع.

ثامناً: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة سندا علمياً للدراسات السوسولوجية الميدانية، حيث تفيد الباحث في تحديد وتوجيه وتدعيم مسارات بحثه العلمي، كما أنها تؤكد له بأنها تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية والمنهج، وبالتالي الدراسات السابقة تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية والاصطلاحية التي يحتاجها وهكذا يستفيد من إيجابيات مناهجها وتجنب سلبياتها.²

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالبحث في موضوع الفئات الخاصة، حيث ركزت كل دراسة على جانب معين في معالجة هذه المشكلة، وأهملت العديد من الجوانب الأخرى، لذلك جاءت هذه الدراسة للتناول جانب من الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة. وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات السابقة المحلية (الجزائرية) والعربية والأجنبية.

¹ - أسامة رياض وعلاء الدين عليوة، التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، مصر، الاسكندرية، 2006، ص 19.

² - فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعتي منتوري قسنطينة، الجزائر 1999، ص

1- الدراسات المحلية:

أ- الدراسة الأولى:

دراسة عيسات العمري (2003-2004) تحت عنوان الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا، وهي دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا بعين البيضاء، أم البواقي، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكر، لسنة 2003-2004 تحت إشراف الأستاذ عبد العالي دجلة.

وقد هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الاطلاع على واقع الرعاية الاجتماعية والخدمات المختلفة للمعوقين حركيا وذلك بالتعرف على مختلف الأسباب التي تحول دون التكفل الفعلي بهذه الشريحة.

- التعرف على مدى فعالية المراكز الخاصة بالتكفل ورعاية المعوقين حركية ومعرفة مختلف العراقيل التي تواجهها.

وتنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي يتمثل في:

- هل يتوفر المركز الطبي البيداغوجي بتقديم الرعاية الاجتماعية الضرورية للمعوقين حركيا لتأهيلهم وإدماجهم في المجتمع؟

وتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل يقدم المركز البيداغوجي الخدمات الاجتماعية اللازمة للمعوقين حركيا؟

2- هل ساهمت خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي في التأهيل والإدماج لهذه الفئة؟

3- هل يقدم المركز البيداغوجي خدمات اجتماعية في المجال الصحي والنفسي للمعوقين حركيا؟

4- ما هي المعوقات والعراقيل التي تحول دون توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا وتؤدي إلى سوء توزيعها وتسييرها بميدان الدراسة؟

وقد وضعت الدراسة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: يقدم المركز الطبي البيداغوجي جملة من خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا، تساهم في تأهيلهم في المجتمع.

وتتفرع عن هذه الفرضية فرضيات فرعية هي:

1- تقدم خدمات اجتماعية في المجال الصحي والنفسي للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا.

2- تقدم خدمات اجتماعية في المجال الاجتماعي للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا.

- 3- هناك عوائق وعراقيل تحول دون توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا وتؤدي إلى سوء توزيعها وتسييرها بميدان الدراسة.
- 4- ساهمت خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي في التأهيل والإدماج لهذه الفئة.
- وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ذلك أن هذا المنهج هو الملائم لإستقصاء وكشف ووصف الظاهرة كما هي في الواقع، إلى جانب عمليتي التفسير والتحليل بصفة موضوعية منهجية.
- وقد اعتمد الباحث في ذلك على أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة المقابلة المقننة وغير المقننة والسجلات والوثائق والملاحظة البسيطة.
- وبلغ عدد المعاقين بالمركز ميدان الدراسة 49 معاقا ولكن طبقت الدراسة على عينة من 30 منهم فقط لغياب 19 معاق وقللة عدد المعاقين بالمركز ميدان الدراسة استخدم الباحث طريقة المسح الشامل كطريقة من طرق البحث.
- وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- تقدم خدمات اجتماعية في المجال الصحي والنفسي للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا.
 - تقدم خدمات اجتماعية في المجال الاقتصادي للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا.
 - ساهمت خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي في التأهيل والإدماج لهذه الفئة.
 - هناك عوائق وعراقيل تحول دون توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا وتؤدي إلى سوء توزيعها وتسييرها بميدان الدراسة.
- وتمثلت هذه العوائق والعراقيل في:
- مشكلة التشغيل وإدماج المعاقين حركيا
 - النقص الواضح في الموارد المادية والبشرية.
 - عدم وجود التعاون والتنسيق المستمرين بين مؤسسات رعاية المعاقين حركيا ميدان الدراسة.
 - غياب التنسيق بين المركز الطبي البيداغوجي وباقي المؤسسات الحكومية الخاصة.

- النظرة الدونية التي لازالت تتعرض لها هذه الفئة.¹
ب- الدراسة الثانية:

لدراسة مريم شريط أستاذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة بوشول ليلي أستاذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية البليدة 2، مداخلة معنونة بـ: مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، دراسة ميدانية موجهة حسب وجهة نظر المعلمين مقاطعة الوادي 01 نموذجاً، مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الأول حول: ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول في 13-14 نوفمبر 2017.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول:

البحث والتعرف على المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من الجانبين التعليمي والنفسي وإزاء ذلك يمكن تحديدها فيما يلي:
- هل يواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مشكلات تعليمية في المدارس العادية حسب رأس المعلمين؟

- ما طبيعة المشكلات النفسية التي يعانيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم؟

وقد وضعت الدراسة الفرضيات التالية:

- يعاني الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المشكلات التعليمية في الوسط العادي.
- يوجد عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من المشكلات النفسية أثناء تواجده في المدرسة العادية حسب رأي المعلمين.
وهدفت الدراسة إلى ما يلي:
- تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التربوية "المدرسة العادية" والعوامل المؤدية لها.
- معرفة مدى تأثير المجال التعليمي والنفسي على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوسط المدرسي.

- محاولة رعاية فئة الاحتياجات الخاصة في إطار وضع برنامج خاص بهم في المنهاج وكذا تدريب المعلمين للوقاية من الوقوع في المشكلات.

¹- عيسات العمري، الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركياً، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، تحت إشراف عبد العالي دجلة، 2003-2004.

- التعرف على وجهات نظر المعلمين نحو المشكلات النفسية والتعليمية للأطفال في المدرسة العادية.

واعتمدت الدراسة على الأسلوب والمنهج التاليين:

بغية الكشف عن العوامل المؤدية للعديد من المشكلات التي تعترض حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب المسح الشامل بجمع البيانات والمعلومات قصد التعرف على الوضع المعاش، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الدراسة على معلمي ومعلمات المقاطعة الأولى لملائمته طبيعة الموضوع.

واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

استعملت الدراسة الملاحظة في تحديد أبعاد الدراسة الميدانية الخاصة بسلوكيات وانفعالات ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ومنها الاستبيان إضافة إلى السجلات والوثائق. وطبقت الدراسة على عينة تعدادها 118 معلم ومعلمة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المشكلة التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية متعددة ومتشعبة.

- عدم وجود متابعة من طرف المختصين وضرورة تفعيلها لمعالجة هذه المشاكل

- نقص في توفر وسائل النقل مما يعيق وصول المعاقين إلى المدارس في الوقت المناسب.

- هناك معاناة تعترض حياة المعاق وصعوبات تواجهه في التعلم داخل محيطه المدرسي.¹

ج- الدراسة الثالثة:

دراسة من إعداد العمري عيسات وموسومة بـ: "سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في الجزائر"، وهي رسالة دكتوراه غير منشورة وتحت إشراف عبد العالي دجلة، وتمت خلال السنة الجامعية 2014-2015 بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

وقد عالجت هذه الدراسة إشكالية المعاقين حيث اعتبرت مشكلة اجتماعية بدا الاهتمام بها على الصعيد الدولي والمحلي من أجل رعاية هذه الفئة، وقد أرجع مشكلة تدني مستوى وحجم رعاية هذه الفئة إلى ضعف السياسات المنتهجة في هذه الدول النامية بشكل عام، وتزايد معدلات الحالات الصحية المزمنة من الإعاقة والعوامل البيئية المرتبطة بالعوامل الأخرى كحوادث المرور والكوارث الطبيعية والصراعات العرقية، فخلص إلى التساؤل الرئيسي: ما هو الواقع لسياسة رعاية وتأهيل وإدماج المعاقين حركيا بالمجتمع المحلي ميدان الدراسة؟

¹ - مريم شريط بوشلول، مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، دراسة ميدانية موجهة حسب وجهة نظر المعلمين مقاطعة الوادي 01 نموذجا، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الأول حول ذوي الاحتياجات الخاصة في

الجزائر بين الواقع والمامول في 13-14 نوفمبر 2017

ويندرج تحته تساؤلات فرعية كالآتي:

- ما هو الواقع النفسي الصحي والاجتماعي للمعاقين حركيا في أسرهم؟
- ما هو واقع سياسة رعاية وتأهيل المعاقين حركيا في حياتهم اليومية بيئتهم المحلية من خلال حالات التنقل والمواصلات، الصحة والتعلم؟
- ما هي أهم المشاكل والمعوقات التي تحول دون إسهام سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تكيفهم وتأهيلهم وإدماجهم بالمجتمع المحلي ميدان الدراسة؟
- أما الفرضيات الدراسة فهي كالتالي:
- إن طبيعة سياسة الرعاية المجتمعية للمعاقين حركيا لم تسهم في تكيفهم وتأهيلهم وإدماجهم بالمجتمع المحلي ميدان الدراسة، كفرضية رئيسية، وقد تفرعت عنها الفرضيات الفرعية التالية:
- لم تسهم سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تكيفهم النفسي، الصحي، والاجتماعي على مستوى أسرهم.
- لم تسهم سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تأهيلهم، وإدماجهم بيئتهم المحلية من خلال مجالات: التنقل والمواصلات، الصحة، التعليم، الإدماج المهني.
- تعاني شريحة المعاقين حركيا جملة من المشاكل والمعوقات تحول دون إسهام سياسة الرعاية الاجتماعية في تكيفهم وتأهيلهم وإدماجهم بمجتمعهم المحلي.
- وقد وضع الباحث جملة من الأهداف سعى إلى تحقيقها من خلال الإجابة على تساؤلاته ولاختبار فرضياته تمثلت في:
- إثراء الرصيد البحثي والمعرفي في مجال علم الاجتماع.
- التعرف على واقع سياسة الرعاية الاجتماعية لشريحة المعاقين حركيا في المجتمع المحلي ميدان الدراسة
- معرفة طبيعة الخدمات والرعاية داخل المركز أي القائم على فلسفة الرعاية والتأهيل المؤسسي.
- التعرف على الواقع الصحي والاجتماعي والاقتصادي لفئة المعاقين حركيا وأسرهم.
- الكشف عن واقع سياسة تأهيلهم في بيئتهم المحلية (ميدان الدراسة)
- الوقوف على مدى إسهام سياسة رعاية وتأهيل المعاقين حركيا بالمجتمع المحلي ميدان الدراسة في إدماجهم وتمكينهم في حياتهم اليومية.
- توعية الأفراد والأسر بالمجتمع المحلي بكل ما يتعلق بالإعاقة من حيث أسبابها والوقاية منها.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأداة الاستمارة كأداة رئيسية فقي البحث بالإضافة إلى المقابلة شبه الموجهة والملاحظة والسجلات والوثائق.

واختار الباحث العينة القصدية بالنسبة للمعاقين حركيا مستعملا معهم تقنية الاستمارة اما عينة الفاعلين على الرعاية الاجتماعية والتي استخدم معهم تقنية المقابلة لم يحدد الباحث طريقة اختيارها اي لم يحدد نوع العينة.

وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج:

- لم تساهم سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تكيفهم النفسي الصحي والاجتماعي على مستوى أسرهم.

- لم تساهم سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تأهيلهم وإدماجهم في بيئتهم المحلية من خلال مجالات النقل والمواصلات، الصحة، التعليم والإدماج المهني.

- تعاني شريحة المعاقين حركيا جملة من المشاكل ومعوقات تحول دون إسهام سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تكيفهم وإدماجهم بمجتمعهم المحلي والتي تمثلت في:

- المشكلات النفسية الاجتماعية.

- المشكلات المرتبطة بالجوانب الاقتصادية والتعليمية

- المعوقات والمشكلات المتعلقة بالبيئة المادية والفناء العام والتنقل والمواصلات.

- المعوقات المرتبطة بالمشاركة في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية.

وعليه فالنتيجة العامة هي:

- إن سياسة الرعاية الاجتماعية التي تقوم بها الدولة لفئة المعاقين حركيا بالمجتمع المحلي ميدان الدراسة المتمثلة في مختلف الخدمات النفسية الاجتماعية التأهيلية، وبالرغم من إقرارنا بأهمية الجهود المبذولة على مستوى التشريعات والقوانين أو حتى الهياكل لا تزال تفتقد إلى رؤية استراتيجية التي تأخذ في الحسبان التخطيط العلمي والتنفيذ العلمي، والمتابعة المستمرة والتجسيد الميداني لهذه السياسات، ومراعاة طبيعة الاحتياجات والمتطلبات المعبر عنها.¹

¹ - عيسات العمري، سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد لمين

2- الدراسات العربية:

أ- الدراسة الأولى:

دراسة جبر احمد فهيم والمعونة بالمعوق وتربيته ، دراسة لمجلة الهدى العدد الخامس، فلسطين، 1986.

وقد هدفت هذه الدراسة للتحدث عن المعوق تربيته، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد عرفت الدراسة المعوق بأنه الشخص الذي يعاني نقصا جسميا أو نفسيا، كما أظهرت أن ما يحول دون التقدم في تأهيل المعوق وتيسير الحياة عليه، هو معايرة أهل المعوق وخجلهم من إعاقته فيعزلونه عن المجتمع ولا يعرضونه على المختصين، منذ بداية ظهور الإعاقة وهذا يضر بالمعوق ويؤخر شفاؤه وأوصى الباحث بان يزود المعاق كسائر أعضاء المجتمع، بفرصة تطوير قدراته إلى الحد الأقصى.¹

ب- الدراسة الثانية:

دراسة علي ريم بعنوان "الصعوبات الاجتماعية البيئية التي تواجه الطفل المعوق حركيا" وهي دراسة حالة الأطفال المعوقين بمدينة جدة وهي رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية وتمت سنة 2003.

وقد هدفت الدراسة إلى:

- التعرف إلى مستوى الصعوبات الاجتماعية والبيئية التي يواجهها الطفل المعاق حركيا، إضافة للفروق في مستوى تلك الصعوبات من وجهة كل من الأسرة والمدرسة وتبعاً لمتغير العمر، وسبب الإعاقة الحركية وعدد الأفراد في الأسرة والدخل الشهري لها.

- وقد اعتمدت الدراسة على منهجين هما:

المنهج الوصفي (المسحي الاجتماعي) ومنهج دراسة الحالة لمواظمته لطبيعة الدراسة وهدفها. وطبقت الدراسة على عينة من 95 طفلا من المعوقين حركيا من جمعية الأطفال المعوقين بمدينة جدة، إذ استخدمت مقياس الانسحاب الاجتماعي للتعرف إلى مستوى الصعوبات البيئية التي يواجهها الطفل المعوق حركيا من وجهة نظر أسرته.

واستخدمت مقياس السلوك المدرسي للتلاميذ المعوقين للتعرف على مستوى الصعوبات البيئية التي يواجهها الطفل المعوق حركيا من وجهة نظر مدرسته.

وقد تم تحليل استجابات إفراج مجتمع الدراسة على المقياسين باستخدام برنامج الرزمة

الإحصائية SPSS.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

¹ - جبر أحمد فهيم، المعوق وتربيته، مجلة الهدى، العدد الخامس، فلسطين، 1986.

إن الابتعاد عن اللعب مع الآخرين خوفاً من التعرض للأذى من أكثر الصعوبات الاجتماعية البيئية التي يواجهها الطفل المعوق حركياً من وجهة نظر الأسرة هي رغبة في عمل الأشياء المناسبة لمن هم أصغر منه سناً.

كما تبين أن تحليل التباين الأحادي الجانب عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات الاجتماعية البيئية التي يواجهها المعاق تبعاً لجميع المتغيرات المستقلة في الدراسة. وقد أوضحت أيضاً أن إقحام النفس في الشجار كان من أكثر الصعوبات الاجتماعية التي يواجهها الطفل المعوق حركياً من وجهة نظر المدرسة تعرض للمتغيرات التالية:

- سبب الإعاقة الحركية وعدد الأفراد في الأسرة، في حين تبين من نتائج تحليل الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات الاجتماعية والبيئية التي يواجهها الطفل المعوق حركياً من وجهة نظر المدرسة تعرض لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية، أي أنه كلما زاد عمر صاحب الإعاقة الحركية ازداد مستوى الصعوبات التي تعزى لمتغير الدخل الشهري للسيارة ولصالح الأسر ذات الدخل الشهري المرتفع أي أنه كلما ارتفع مستوى دخل الأسرة الشهري ازداد مستوى الصعوبات الاجتماعية البيئية التي يواجهها الطفل المعوق حركياً من وجهة نظر المدرسة.

- التوصيات:

وقد أوصت الدراسة بضرورة تسهيل إدماج الطفل صاحب الإعاقة الحركية وتفاعله مع الأطفال الآخرين، وذلك في النشاطات والألعاب التي تتطلب احتكاكاً جسدياً مباشراً، والعمل على جعل الطفل صاحب الإعاقة هو وحدة التحليل التي يتم من خلالها جمع المعلومات.¹

ج- الدراسة الثالثة:

دراسة "محمد حسين فهمي" تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض الظواهر النفسية والاجتماعية المتصلة بالمعاقين جسمياً والمشكلات المترتبة على تلك الإصابات وإبراز أهمية دور الخدمة الاجتماعية في دعم وتطوير السلوك الإيجابي عند المعاقين جسمياً والتصدي لمشكلات المترتبة على تلك الإعاقة أيضاً وتوضيح بعض الجوانب المتصلة بتطبيق الخدمة الاجتماعية مع المعاقين.

وقد تمثلت الفرضية الرئيسية في:

ممارسة الخدمة الاجتماعية تؤدي إلى دعم وتطوير السلوك الإيجابي عند المعاقين جسمياً.

والفرضيات الفرعية هي:

- نوع الإعاقة الجسمية ومدة الإقامة بالمؤسسة يلعبان دوراً في توجيه سلوك المعاق.

¹ - علي ريم، الصعوبات الاجتماعية البيئية التي تواجه الطفل المعوق حركياً، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2003.

- للإعاقة تأثير على علاقة المعاق بأسرته.
 - التدريب يساعد على تدريب المعاق مهنيًا.
 - تؤدي برامج وأنشطة المؤسسة إلى تدعيم وتطوير السلوك الإيجابي للمعاق.
- وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أداة الاستبيان عن طريق المقابلة والمجال البشري للدراسة هم المعاقون جسمياً المقيمين داخل مؤسسة التأهيل المهني للمعاقين بالإسكندرية.
- وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- للأخصائي دور في تطوير السلوك الإيجابي لدى المعاقين.
 - جماعات النشاط في المؤسسة لها جور إيجابي في تعديل وتغيير اتجاهات المعاقين.¹

3- الدراسات الأجنبية:

أ- الدراسة الأولى:

- دراسة هارفي وجيربنواي والموسومة بـ "مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين جسمياً" وقد تمت هذه الدراسة سنة 1984 وهي دراسة مقارنة أجري فيها الباحثان دراستهما لمقارنة مفهوم الذات لدى المعاقين العاديين.
- وقد طبق الدراسة على عينة بلغ قوامها 20 طفلاً من المعوقين جسمياً الملتحقين بالمدارس الخاصة، و13 طفلاً من المعاقين الملتحقين بالمدارس الخاصة و18 طفلاً من الأسوياء تراوحت أعمارهم 9-12 سنة، وقد استخدم لذلك مقياس بيرس هارس لمفهوم الذات.
- وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأسوياء والمعاقين (الملتحقين بالمدارس العادية والخاصة) في مفهوم الذات لصالح الأسوياء.
 - أن الإعاقة الجسمية تؤدي إلى الإحساس المنخفض بتقدير الذات وارتفاع مستوى القلق والنظرة غير المتكاملة للذات.²

¹ - محمد أحمد بيومي، الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية (دراسة في تدعيم النسق لجماعات المعوقين)، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطة، الإسكندرية، 2003.

² - harvey, D, &, (1984) « the self concept of physically handicapped children and their non handicapped siblings and empirical investigation », journal of child psychology and psychiatry and child disciplines.

ب- الدراسة الثانية:

دراسة ستارك (STARKE, 1987) والمعنونة بـ "أسلوب التدريب على توكيد للمعوقين حركيا" حيث طبقت الدراسة على 30 طالبا جامعيًا ممن أظهروا إعاقات حركية متنوعة بحيث تم توزيعهم على ثلاث مجموعات، خضعت الأولى إلى تريب في توكيد الذات، والثانية لأسلوب المناقشة والدعم أما الثالثة فكانت مجموعة ضابطة وضعت على قائمة الانتظار، أي أنه طبق المنهج التجريبي، ولقد طبق الباحث اختبارين على العينة المدروسة وهما:

الملاحظة السلوكية واختبار مشاهد لعب الدور.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المجموعة الأولى التي خضعت إلى التدريب على توكيد الذات قد تحصلت على فروق ذات دلالة بين الدرجات القبلية والدرجات البعدية على اختباري الملاحظة السلوكية واختبار مشاهد لعب الدور.

بينما تحصلت المجموعتان الثانية والثالثة اللتين لم تخضعا للتدريب على توكيد الذات إلى أية فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال.

ج- الدراسة الثالثة:

دراسة ستوبز وكوف وريدن (stubby, koff and rieden 1999)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الناحية الجسمية ومفهوم الذات لدى المعوق حركيا، وقد طبق على عينة بحث مكونة من 92 معوقا حركيا من جنس الذكور و 77 معوقة حريا، واستخدم الباحث في الدراسة الأدوات التالية:

1- مقياس صورة الجسم.

2- مقياس مفهوم الذات وتقديرها.

3- مفهوم الرضا عن الجسم

4- مقياس لإدراك الذات.

وقد أسفرت النتائج على أن المعوقات حركيا الإناث كن أكثر انتباها لأجسامهن من الذكور في حيث أظهر الذكور تقديرا أفضل لأجسامهم من الإناث.¹

ج- الدراسة الرابعة:

دراسة ناجلير (naugler, 1999) عن الوقاية بين الطلاب المعاقين في حالة الدمج إطار المدرسة المعزولة.

¹ - عبد النور لعلام، الأنشطة البدنية والرياضية ودورها في الارتقاء بالمعاقين حركيا ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع

التنظيم والعمل، تخصص إدارة المواد البشرية، جامعة سطيف2، الجزائر، 2018/2017

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق بين الاختلافات في اختبار الأصدقاء ونوعية الأصدقاء، ومفهوم الذات للمعوقين جسدياً ضمن المدارس المدموجة والمعزولة. وطبقت هذه الدراسة على عينة من 25 طالباً من المعاقين جسدياً ضمن الفئة العمرية من 10-14 سنة حيث شملت العينة 10 من المدارس المدموجة، و15 من المدارس المعزولة. وقد ذكروا أفراد العينة أفضل الأصدقاء وأجابوا على أسئلة أخرى تخص عمر أصدقائهم، وجنسهم، ومكان الالتقاء بهم، ومعدل الاتصالات الهاتفية بينهم والزيارات خارج إطار المدرسة. وقد استخدمت الأدوات التالية:

المقابلة حيث تبنى الأولياء والمعلمون نسخة مقابلة ليؤكدوا على إجابات الأطفال، وتم تصميم استبانة لقياس مفهوم الذات.

وقد توصلت الدراسة إلى انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأطفال المعاقين جسدياً في المدارس المدموجة، ووجد أيضاً أن الطلاب المعاقين في المدارس المدموجة كانوا أكثر مودة وإخلاصاً ومحبة وكذلك أقل خيانة لأصدقائهم المقربين منهم الطلاب المعاقين في المدارس المعزولة، ولم يكن هناك أي فرق ذي دلالة إحصائية بين الفئتين المذكورتين فقيماً يخص مفهوم الذات.¹

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، نلاحظ أنها مطابقة في نقاط ومثابهاة في نقاط أخرى، وقد تعددت نقاط التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية وتباينت مجالات الاستفادة منها بتباين مجالاتها البشرية والزمانية والمكانية والتي نذكرها في ما يلي:

أ- أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

وتتمثل في مجموعة النقاط التالية:

- تتقاطع الدراسة الحالية مع مجمل الدراسات السابقة في التطرق لأحد متغيراتها وهو متغير ذوي الاحتياجات الخاصة والذي تناولته بالدراسة والتحليل.
- كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المضمون الذي تبحث فيه الدراسات السابقة خاصة الدراسات المحلية (مذكرة الماجستير وأطروحة الدكتوراه للباحث العمري عيسات) زهو الوقوف والتعرف على الصعوبات والمشكلات بأنواعها التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في عدة مجالات ومنها مجال التربية الخاصة ولكن من زاوية الرعاية والتأهيل والسياسات المتبعة في ذلك.
- وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسة الثانية المحلية والمقدمة في فعاليات ملتقى دولي حول ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر للباحثين مريم شريط و بوشول ليلي، إلى درجة التطابق وذلك

¹ - Naugler, G, 1999, **comparison of friendship patterns of children with physical disabilities in integrated and segregated school setting** mai, p 732.

لبحثها في الموضوع الذي يهدف إلى التعرف والوقوف على المشكلات التي تعترض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التعليمي والنفسي.

- أما الدراسات العربية فقد تشابهت مع الدراسة الحالية في التقارب الزمني نوعا ما خاصة الدراسة الثانية المحلية التي تمت 2017 باستثناء دراسة أحمد فهيم جبر.

- وقد تشابهت أيضا الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات المحلية والعربية والأجنبية في استخدامها لنفس المنهج الوصفي التحليلي، كذلك تتقارب حجم العينة ونفس أدوات الدراسة (استبيان، ملاحظة، مقابلة، سجلات) وأسلوب المسح الشامل وأساليب المعالجة الإحصائية SPSS.

- التشابه مع بعض الدراسات في الحدود المكانية ومجالات إجراء الدراسة وهي مؤسسات متخصصة في التربية الخاصة، حيث أجريت دراسة العمري عيسات في مركز طبي للمعاقين حركيا ودراسة محمد حسين فصدي في مؤسسة لتأهيل المعاقين حركيا في مصر وكذلك دراسة هارفي في مدارس خاصة بالمعاقين حركيا.

- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة أوجه نذكرها فيما يلي:

- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الدرجة العلمية، فالدراسة الحالية مذكرة ماستر، أما الدراسات المحلية فهناك دراستين لرسالة دكتوراه ومذكرة ماجستير للعمري عيسات، دراسة ماجستير لمريم علي.

- واختلفت دراستي مع الدراسات السابقة من حيث الحدود المكانية والمجالية، حيث أجريت الدراية المحلية الأولى للعمري عيسات في مدينة أم البواقي، أما الثانية لمريم شريط وبوشول ليلي في مدينة الوادي والدراسة الثالثة للعمري عيسات فقد كانت على مستوى الأسر الجزائرية.

- أما الدراسات العربية كدراسة محمد حسن فهيم فقد تمت في دولة مصر، ودراسة ريم علي في جدة بالسعودية، أما دراسة أحمد جبر في دولة فلسطين، أما الدراسات الأجنبية لم تتوفر لنا معلومات حول حدودها المكانية.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات سابقة من حيث الحدود الزمانية، فقد أجريت هذه

الدراسة سنة 2020 أما الدراسات الأجنبية فقد تمت في:

1- دراسة هارفي سنة 1984.

2- دراسة ستارك 1977

3- دراسة شوبر وكوف ريدين سنة 1999.

4- دراسة ناجلر سنة 1999.

كذلك اختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة الأجنبية من حيث الهدف، فقد ركزت هذه الأخيرة كلها على مفهوم الذات لدى المعوق حركيا، أما الدراسة الحالية ركزت على المشكلات والمعوقات التي تواجه تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

واختلف أيضا هذه الدراسة مع الدراسات الأجنبية من حيث المنهج المستخدم، فقد استخدمت المنهج المقارن، وذلك بالمقارنة بين الجنسين الذكور والإناث، في دراسة شوبر وكوف ريدين والمقارنة بين أطفال في ممارسة عادية وأطفال في مدار خاصة في دراسة هارفي وناجليير. مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة.

تنوعت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وقد تمثلت في النقاط.

أ- استفادة نظرية:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة نظريا خاصة الدراسات الثانية المحلية لمريم شريط وليلى لوشول في مراحل تنوال الموضوع، طرق عرض المعلومات النظرية الخاصة بالمعاقين. كما استفدت أيضا من مختلف الدراسات على مستوى المراجع المستعملة، وبعض المعلومات الخاصة بمفاهيم الدراسة كالإعاقة والمعوق.

كذلك الاستفادة من التوصيات والاقتراحات لهذه الدراسة، والتي جاءت لفتح المجال للباحثين آخرين من أجل الدراسة والبحث في هذا المجال المتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم وأساليبهم ورعايتهم والسياسات المطبقة في هذا المجال.

ب- استفادة ميدانية ومنهجية:

استفدنا من الدراسات السابقة في الجانب الميداني من حيث قيامنا بدراسة استطلاعية لميدان الدراسة للتعرف على وجود الظاهرة محل الدراسة، ومدى ملائمة الميدان لهذه الدراسة، وذلك لتشابه بعض ميادين الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية، خاصة دراسة العمري عيسات التي أجريت بمركز طبي بيداغوجي، وبعض الدراسات الأخرى في مدارس خاصة باستثناء الدراسة الثانية المحلية لليلى شريط ومريم بوشول، والتي أجريت في مدارس عادية واستخدام نفس أدوات جمع المعلومات من الميدان.

أما منهجيا فقد استفدنا من الدراسات السابقة المحلية والعربية من حيث استعمالها لنفس المنهج الوصفي التحليلي وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة وأسلوب المسح الشامل والأساليب الإحصائية.

تاسعا: المقاربة النظرية

تعتبر المقاربة السوسيولوجية من أهم المراحل التي يمر بها الباحث الاجتماعي من أجل تفسير وتوضيح موضوع بحثه، وإعطائه الطابع السوسيولوجي، ووجود المقاربة النظرية في البحث العلمي يساهم في معرفة الاتجاه الذي تسلكه الدراسة من الناحية المعرفية، ويبرز مدى تحكيم الباحث في سيرورة بحثه أكاديميا، فالمقاربة توجه الباحث الوجهة العلمية الصحيحة، والنظرية تمثل إطار فكري يفسر مجموعة الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي، والتربية عامة والتربية الخاصة خصوصا كغيرها من المجالات والأنظمة القائمة بذاتها كغيرها من الأنظمة الاجتماعية عن طريق مؤسساتها (مدارس، معاهد، جامعات، مراكز متخصصة)، لا تفهم إلا من خلال مقاربات متعددة الجوانب اجتماعيا ونفسيا وبيداغوجيا واقتصاديا، ولهذا دعي علماء الاجتماع والتربية إلى فهم وتحليل الظاهرة التربوية كظاهرة إنسانية واجتماعية من منظور سوسيولوجي والمقاربة الملائمة لموضوع دراستنا هي:

- النظرية الوظيفية:

وتعتبر النظرية الوظيفية من النظريات الكبرى والعامية في علم الاجتماع ووحدات تحليلها هي المؤسسات الاجتماعية المختلفة، حيث يتم تحديد مختلف الأنظمة الاجتماعية عن طريق الوظيفة التي تؤديها كل مؤسسة داخل المجتمع، وخاصة مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربية كالمدرسة والمسجد والنادي والمراكز المتخصصة برعاية الفئات الخاصة كالمعوقين، ومن أبرز رواد هذه النظرية نجد "تالكون بارسونز" و"دور كايم" و"روبرت ميرتون" الذين أسهموا إسهاما بارزا في نحت مبادئ ومسلمات الوظيفية، وقد اشتركت مداخل هذه النظرية بتركيزها على البناء الاجتماعي كنسق كلي والمؤسسات الاجتماعية كأنساق فرعية، وقد كانت إسهاماتهم في مجال علم اجتماع التربية حيث سعى "جون دوي" رائد المدرسة البراثمانية الأمريكية إلى التركيز على المشكلات الواقعية للتربية والتعليم في المجتمع الأمريكي ومن أهم مؤلفاته المدرسة والمجتمع وقد ناقش مسألة الخلل الوظيفي بالنسبة للمؤسسات التعليمية ووظائفها في التنشئة الاجتماعية.

وقد اهتم دور كايم أيضا بعلم اجتماع التربية عن طريق تحليل علاقة التعليم والتربية بالتنشئة الاجتماعية في مختلف المؤسسات الاجتماعية والعلاقة بين المعلم والتلميذ وتعرض للمناهج التربوية وعلاقته بطبيعة المجتمع وأهدافه ومشكلاته، ثم نجد بارسونز المنظر الأمريكي الذي اهتم بمسألة النسق والذي ربط الجزئية الاجتماعية بالكلية الاجتماعية حيث عالج قضية السلوك ووصفه وحلله، ثم شخص المحددات والضوابط الاجتماعية التي تؤثر فيه حيث يرى إن سلوك الفرد تبصمه بصمات المؤسسات الاجتماعية والمراكز المتخصصة برعاية المعاقين احد هذه المؤسسات.

وبتعدد الوظيفية واتجاهاتهم الفكرية تعددت مبادئها والمسلمات التي تقوم عليها ومنها:

- 1- تقوم على فكرة الكلية الاجتماعية حيث يعتبر البناء الاجتماعي نسقا كليا يتضمن مجموعة من الأنساق الفرعية المتساندة والمتكاملة و مترابطة وظيفيا.
 - 2- التساند الوظيفي للحيلولة دون وقوع خلل وظيفي.
 - 3- سمة التوازن والاستقرار التي تطبع النسق الكلي نتيجة التوازن في الأنساق الفرعية.
 - 4- اهتمامها بالخلل الوظيفي داخل النسق لأن أي نسق يؤدي وظيفة تكمل وظيفة النسق الآخر، وأي خلل نتيجة المعوقات الوظيفية التي تكلم عنها ميرتون يؤدي إلى اختلال وظيفي داخل النسق الكلي.
- وبالنظر لمسلمات البنائية الوظيفية في المجال التربوي نجدها من المقاربات التي اهتمت بالظاهرة التربوية من منظور سوسولوجي حيث يعتبر دوركايم أول من أشار إلى وظيفة التربية الاجتماعية ومعظم المقاربات السوسولوجية لفهم الظواهر التربوية تسعى لرصد قضاياها ومشكلاتها الجوهرية من أجل حلها وتحسينها لصالح الفرد والمجتمع لتطوير وزيادة مهاراته الأساسية.
- وبإسقاط هذه النظرية على موضوع بحثنا المتعلق بمشكلات تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المراكز النفسية البيداغوجية كواحدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لها وظيفة تقوم بها مكمل لوظائف المؤسسات الأخرى كالأسرى مثلا وتتمثل وظيفتها في رعاية وتعليم وتدريب المعاق وفق المتطلبات الوظيفية الأربعة، وهي تحقيق التكيف المجتمعي للتلميذ المعاق داخل أسرته، وبيئته المدرسية والمجتمع وذلك من اجل تحقيق الأهداف المؤسسية والوصول إلى التكامل الوظيفي والوقاية من حدوث الاختلال الوظيفي، وهذا ما ينطبق على هذه الشريحة حيث أن ظهور مشكلات نفسية واجتماعية وتعليمية واقتصادية لدى المعاق تكون نتيجة عدم تكامل بين الاتساق الأخرى ووقوع خلل داخل نسق معين يؤدي إلى ظهور المشكلات مثل الخلل الوظيفي داخل الأسرة بسبب الطلاق بين الزوجين أو التفكك الأسري وتدهور الوضع الاقتصادي للأسرة يؤدي إلى ظهور مشكلات لدى الفرد المعاق داخل المؤسسة خاصة بتعلمه، وقد يكون الخلل داخل المؤسسة التعليمية كالذي ذكره روبرت ميرتون يمنعه من الاندماج الاجتماعي حيث رأي بايونز وقد يستطيع المعاق تجاوز هذه المشكلات عن طريق خدمات الرعاية والتربية والعلاج والتأهيل التي تقوم بها المؤسسات والمراكز المتخصصة كالمركز النفسي البيداغوجي، وبما أن الوظيفة تقوم على مبدأ التناسق والتكامل الوظيفي فان أي إخلال بالوظيفة التي تقدم لهذه الفئة من المجتمع سيؤدي إلى خلل داخل النسق الكلي، مما يعيق تطوره ولذلك فهي تعمل على تكيف هذه الفئة واندماجها اجتماعيا، تصبح مورد بشري دافع لعجلة التنمية المجتمعية ولا تكن شريحة مهمشة وعالة على المجتمع ومؤسساته.

خلاصة

وكمحصلة وخاتمة لهذا الفصل التمهيدي المتعلق ببناء موضوع الدراسة والذي يهدف الى الوقوف والتعرف على معيقات ومشكلات تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بمدينة الونزة، باعتبارها مورد بشري به طاقات يجب تفعيلها واستغلالها اجتماعيا، وقد تم ذلك انطلاقا بصياغة إشكالية الدراسة وطرح تساؤلها الرئيسي وأربع تساؤلات فرعية وأربعة فرضيات وتطرقنا لأسباب ودواعي اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية، ثم أتينا على ذكر أهداف وأهمية الدراسة الحالية، وقم تم تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة من أجل وضعها في إطارها النظري، وذلك مختلف الدراسات السابقة التي استندت إليها الدراسة، والتي جمعت بين الجزائرية والعربية والأجنبية، كذلك قمنا بذكر المقاربة النظرية الملائمة لهذا الموضوع، وسنقوم بالتوسع في موضوع الدراسة نظريا من خلال الفصل الموالي.

الفصل الثاني:

الأسس النظرية لموضوع البحث

أولاً: التعلم

ثانياً: المعلم (teacher)

ثالثاً: مشكلات التعليم ومعيقاته

رابعاً: ذوي الاحتياجات الخاصة

خامساً: إعاقة الحركة (تعريف الإعاقة الحركية)

تمهيد:

تعتبر الإعاقة من الظواهر الإجتماعية العامة، حيث كانت منها جميع المجتمعات الإنسانية وعبر مختلف العصور، فقد كان ينظر للمعاق على أنه ذا عاهة دائمة وعالة على المجتمع وعلى نفسه وأسرته وكل من يتكفل به، سواء كانت الدولة بمؤسساتها أو مؤسسات القطاع الخاص، ولكن مع مرور الوقت بدأت تتغير النظرة المجتمعية للمعوقين وتغيرت معها التسمية وأصبح يطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة على اعتبار أن لهم احتياجات خاصة ومشكلات تواجههم في جميع مجالات حياتهم ومن بينها مجال التعليم ، ومن هذا المنطلق سنتناول في هذا الفصل موضوع تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة ونظرياته واحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم مع التركيز على فئة ذوي الإعاقة الحركية ونظرة المجتمع والدين والقانون إليهم وتاريخ رعايتهم والتكفل المؤسسي بهم من خلال المراكز المخصصة، وذلك لأن الدراسة الحالية تمت بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بمدينة الونزة.

أولاً: التعلم

1- تعريف التعلم

لقد وضع الباحثون والعلماء العديد من التعريفات لمفهوم التعلم، ولكن لا يمكننا أن نعتمد على تعريف واحد لوصف هذه الظاهرة لذلك لابد أن نورد أكثر من تعريف لوصفها ومنها:

- **تعريف التعلم حسب رأي خبراء التربية:** هو أي تأثير يحدثه شخص ما (المعلم في تعليم شخص آخر) فيغير أو يكيف طرائق السلوك التي يتبعها، أو يمكن أن يتبعها هذا الآخر.¹

- **تعريف ثاني للتعلم:** يعرف محمد "فياض الخزاعلة" التعلم على انه تغيير وتعديل في السلوك ثابت نسبياً، وهو ناتج عن التدريب، وهو عملية يتعرض المتعلم فيها إلى المعلومات أو المهارات تغيير سلوكه أو تعدله ويتصف هذا التغيير أو التعديل بثباته نسبياً.²

- **تعريف آخر للتعلم:** هو عملية عقلية ضرورية لنمو الشخصية ، فسلامة العقل والجسم هما العاملان الأساسيان لحياة الإنسان لذا فان الاهتمام بنموه العقلي مسالة في غاية الأهمية لتدريب الطفل على اكتساب المهارات المختلفة والخبرات العلمية وتعويدته على ممارسة النشاطات التعليمية المختلفة التي تساهم في بناء شخصيته وإكسابه العادات الجيدة والقيم السامية والاتجاهات السوية.³

- **تعريف "جيتس gates":** وحسب رأيه إن التعلم يعني العملية التي يكسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته، ويرضي دوافعه وحاجاته.⁴

- **تعريف آخر:** إن التعليم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة كإكتساب الاتجاهات والميول والمدرجات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية.⁵

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم التعلم نلاحظ أن فيها نوع من التباين لذلك لم يتم الاجتماع على تعريف واحد من طرف العلماء والباحثين فكل تعريف يركز على جانب معين من المتغيرات التي

¹ - عطا الله أحمد، أساليب وطرائق التدريب في التربية البدنية و الرياضة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006 م ص 21

² - محمد سليمان الخزاعلة وآخرون، إدارة الصف والمخرجات التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص 371.

³ - رافدة الحريري، زهية بنت رجب، المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 50.

⁴ - سناء محمد سلمان، محاضرات في سيكولوجية التعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص: 19-20.

⁵ - نادر فهمي الزيود، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، عمان، الاردن، 1999، ص 9.

يحدثها التعلم في الفرد، فمثلا التعريف الأول لخبراء التربية يركز على عملية التأثر والتأثير بين المعلم والمتعلم.

أما التعريف الثاني لمحمد غياض فينكلم عن التغييرات السلوكية لدى الفرد نتيجة تعلمه مهارات جديدة والتي تتميز بالثبات النسبي، أما التعريف الثالث فقد تكلم على الجانب العقلي في العملية ودورها في حياة الإنسان عن طريق اكتسابه مهارات وخبرات علمية تعمل على نحت شخصيته.

أما جيتس فيقر أن التعلم عملية مساعدة على حل المشكلات التي تواجه الفرد.

و التعريف الآخر يرجع التعلم إلى كل مكتسبات الفرد من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والحركية.

2- التعلم عند الغزالي

قبل التعرض إلى مفهوم التعلم عند الغزالي لابد أن نشير إلى العوامل التي أدت إلى صياغة مفهوم حول التعلم وتتمثل في:

✓ العامل الأول: ويتمثل في انتماء الغزالي إلى ثقافة إسلامية عربية تتميز بسماتها المحددة ومبادئها الواضحة، والمتمثلة بصورة خاصة في اتخاذ الدين هدفا أساسيا لكل نشاط نظري أو عملي للإنسان.

✓ العامل الثاني: ويتمثل في تأثير الغزالي أهمية بمشاكل مجتمعه، وشعوره بمسؤولية اتجاهه والخروج به من الظلمة وذلك عن طريق الإصلاح الديني والفكري.

✓ العامل الثالث: ويتمثل في تجارب الغزالي الشخصية في هذا الميدان بالذات. فالغزالي عاش معلما ومات معلما. وعمل في أكثر من مدرسة ومعهد، ووقف على مختلف الأساليب التعليمية في عصره، وخرج بحصيلة شخصية في هذا الميدان.

و كل هذه العوامل ساهمت في نحت مفهوم حول التعلم ووضع له شروطه وأهدافه.

3- أهداف التعلم عند الغزالي :

يرى الغزال أن الغاية من أي نشاط إنساني هو تحقيق السعادة واعتبار أن التعلم هو من النشاطات الإنسانية فإنه يهدف إلى:

- تحقيق الكمال الذاتي للإنسان عن طريق تحقيق السعادة مادية كانت أو معنوية.

- تحقيق النمو الإنساني والذي جاء في مرتبة البهيمة والملك.

- مساعدة الفرد في معرفة الله ولا يتم ذلك إلا بالتعلم.

- تحقيق التوازن الروحي.¹
- إكساب الفرد القوة والوقار.
- التهذيب والاطلاع.

- إكساب الفرد مختلف العلوم والسياسات والصناعات والحرف.

ويرى الغزالي إن التعلم والمعرفة من خاصيات الإنسان الأساسية ووسيلة إصلاحه وسعادته الدنيوية والأخروية، ويقرر إن كل تعامل يسهم في تحقيق هذه الأهداف فهو إلى الجهد أقرب، وهو يلتقي مع معظم المفكرين المسلمين الذين جعلوا كلهم للتعلم غاية دينية « وان كان بعضهم وجد أن للتعلم إغراضاً أجماعاً أو عقلية أو مادية فإنها تأتي بعد الغاية الدينية».

ويستوي في هذه الحقيقة مع معظم المفكرين والمربين القدامى أمثال ابن سحنون (256هـ، 869م) والقابسي (399هـ، 1009م) والزرنجي (591هـ) وابن خلدون (808هـ) والمحدثين أمثال جمال الدين الأفغاني (1312هـ، 1897م) ومحمد عبده (1323هـ، 1905م) وعبد الحميد بن باديس (1358هـ، 1940م).

كما يلتقي في هذا المفهوم مع المربين المعاصرين (روسو ومنطيسوري) في مفهومهم لهدف التعليم والتربية.

وانطلاقاً من مفهوم التعلم وأهدافه، أعطى الغزالي عدة تعاريف تختلف في الشكل ولكنها تتفق في المضمون ومنها:

- تعريف التعلم عند الغزالي:

إن التعلم "اكتساب العلوم واجتلابها إلى القلب" وهو "إعادة العلم الأصلي للنفس" وهو "كشف للغطاء عما حصل في النفوس بالفطرة" وهو "رجوع بالنفس إلى جورها وإخراج ما في ضميرها إلى الفعل" وهو "التعلم نقش في النفس".²

نستنتج من خلال ما سبق ذكره من تعاريف للتعلم من طرف الغزالي وما تهدف هذه العملية لديه فإننا نجد يركز على الجانب الديني والروحي للإنسان والذي كان واضحاً في تعريفه وأرائه حول هذه العملية، وذلك لأن التعلم حسب خاصة من خصائص الإنسان تعمل على إصلاحه الديني والدنيوي

¹- جمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2. الجزائر، 1991، ص (35. 36. 37. 38. 39)

²- جمانة البخاري، مرجع سابق، ص: 40-42.

عن طريق تغيير سلوكه، عن طريق إكتساب العلوم والمعارف وإخراج ما في النفس من مميزات جوهرية داعمة لعملية التعلم.

4- أنواع التعلم: توجد ثلاثة أنواع لتعلم:

- التعلم التنافسي ← Competitive learning
- التعلم الفردي ← Individualistic learning
- التعلم التعاوني ← Cooperative learning
- التعلم التنافسي (Competitive learning) ←

هو أحد أوجه التعلم المتمركز حول المادة الدراسية ويكون موقف التلميذ فيه سلبياً ويكون المعلم المصدر الرئيسي للتعلم، وقد وجدت العديد من الانتقادات التعلم التنافسي حيث أنه:

- يعمل على إضعاف الدفاعية الجوهرية الفرد نحو التعاون.
- يعرف الطلاب تعلم زملائهم، حتى ينجح واحد أو عدد قليل.
- غالباً ما يكون التعلم التنافسي مدمر، لأنه يقوم على مبدأ مكسي يعني خسارتك.
- يشعر التلميذ داخل أنه مرفوض من قبل زملائه الذين يتصارعون معه.
- يشعر التلميذ داخل هذا التعلم بالغضب والعدوان تجاه زملائه والمتسارعين ومعه نحو معلمته ونحوه مدرسته وحتى نحو نفسه.

أ- التعلم الفردي: (Individualistic learning)

و يعرفه جونسون وجونسون (Jhonson, Jhonson 1194) بأنه استقلال تلاميذ عملهم عن

- بعضهم المتعدي على أنفسهم على إنجاز المهمة الموكلة إليهم.
- ويقوم التعلم الفردي على عدة مبادئ منها:
- يتعلم كل طالبها مهام مختلف عن التي يتعلمها زملاؤه.¹
- يسير كل طالب حسب معدل سرعته في التعلم.
- كل طالب يسعى لتحقيق أهداف فردية خاصة به لا تتعلق بالآخرين.
- لا يهتم الطالب بنجاح زملائه في الفصل من عدمه لأن ذلك لن يؤثر عليه.

¹ عبد الحميد حسني عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعليم وأنماط التعلم، منهاج وطرق التدريس، كلية التربية بدمهور، الجامعة الإسكندرية، مصر، 2011، موجود على موقع مجلد أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ص 57- 58.

ب- التعليم التعاوني: Cooperative learning

ويؤكد الكثير من الباحثين المهتمين بالتعليم على فعالية العالية للتعليم التعاوني فهو يزيد فاعلية الطلاب وقدرتهم على تفكير الناقد. ويبني التعلم التعاوني على مبدأ التالي: " معاً نستطيع تحقيق أي شيء".¹

وهناك تحقيق الأخر لأنواع التعلم وهو:

- **التعلم اللفضي:** ويهدف على تنمية قدرة الأطفال على بعض المعلومات والحقائق واسترجعها في أي وقت وكذلك تدريب الفرد على التفكير الناقد وإدراك العلاقات والحكم الصادق والتقييم السليم.

- **التعلم المركزي:** يهدف التعلم المركزي إلى تنمية قدرة الفرد على استخدام عضلاته مما يؤدي على توقيف عضلي من نوع جيد كالنموذج الاستجابية المطلوبة لموقف من المواقف مثل ركوب الدراجة إلى... إلخ.

- **التعلم الإدراكي:** ويهدف إلى إعادة تنظيم المثيرات الحسية في نماذج إدراكية جديدة، حيث لا يستطيع الفرد أن يدرك الموقف بصورة جيدة مثل المستطيلات ومتوازي الأضلاع.²

- **تعلم الإتجاهات:** تتضمن الإتجاهات بعض النواحي المعرفية والانفعالية وهي تعتبر كمحرك لسلوك الفرد، ويمكن إكساب الطفل اتجاهات معينة عن طريق التقمص، كتقمص الطفل لأبيه ولمعلمه.

- **تعلم أسلوب حل المشكلات:** يصادف الطفل الكثير من المشكلات أثناء تفاعله مع بيئته، وهو إذا لم يستطيع التغلب على ما يعترض طريقه من هذه المشكلات فإنه يشعر بالإحباط الذي يؤدي به إلى الصراع النفسي، وترتبط مشكلات الطفل الناتجة عن تفاعله بعدة عوامل، أهمها تكوينه العضوي وحالته الصحية واتجاهاته ومميزاته الشخصية، ومثله العليا وقيمه الأخلاقية وعلاقته الأسرية ونشاطه الاجتماعي مع جماعة الإقران ونشاطه المدرسي... إلخ.³

يندرج ضمن التصنيفات السابقة لأنواع التعلم مجموعة من الأنواع، حيث يختلف كل نوع عن الآخر، فالتصنيف الأول قسم التعلم حسب الصفة التي يتم بها والإرادة الذين يؤدونه فهناك تعلم يتم بصورة

¹ - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين مرجع سابق.

² - سهير كامل أحمد، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، ط الثانية، مصر، 2002، ص 74.

³ - سهير كامل أحمد، مرجع سابق، ص 74.

فردية وأخرى يتم بالتعاون بين التلاميذ وهو أكثر الأنواع فعالية والتعلم التنافسي الذي يلغي دور المتعلم ويؤكد على دور المعلم ونتيجة لذلك وجهت له عدة انتقادات.

أما التصنيف الثاني فقد تناول التعلم من الجانب النفسي للتلميذ، حيث أهتم بتنمية قدرات الفرد الجسمية والحركية وجهاز النطق وطرق استيعاب المعلومات واسترجاعها، كذلك اهتم بالجانب الإدراكي للفرد والمعرفي والانفعالي، وكل هذه الأنواع تعمل على تفسير سلوك الفرد وتساعد على حل المشكلات التي تعترضه ليحقق أهدافه.

5- نماذج التعلم:

أن لكل فرض أساليبه وطرق مختلفة يكسب بها المعلومات وهذه المشاورات إليها عديد من الدراسات التربوية ومن النماذج الشائعة في هذا المجال نجد:

– **المتعلمون البصريون:** وهم الذين يعتمدون بالدرجة الأولى على حصة البصر في مداخلاتهم على أي الأشياء التي يرونها كالمواد المكتوبة والصور والخرائط وغيرها وتتمثل هذه الشريحة كبيرة من المتعلمين قد يبلغ (60%) من مجموعة المتعلمون.

– **المتعلمون السمعيون:** وهم الذين يعتمدون بصورة كبيرة على السمع في اكتساب معظم معارفهم التمثل هذه الفئة (15%) من مجموع المتعلمين.

– **المتعلمون اللمسيون:** هذه الفئة تشمل العشرة بالمائة من المجموعة العام المستعملين وتعتمد على إكتساب المعلومات عن طريق الأداء أو اللمس أو التذوق .

– **المتعلمون المركزيون:** وهم الذين تكون حركة الجسم جزءا من عملية تعليم لديهم.¹

أن سردنا لنماذج التعليم لا يعني أن عملية تعليم بصورة واحدة ومن طرف أفراد يحملون نفس الحفائظ الجسمية لكنها تتم بعدة صور مختلفة تتركز على حواس الإنسان وكل متعلم يركز على حسب معينة لديه تكون له على استقالة وتوظيفها في هذه العالمية أكثر من الحواس الأخرى فجسد البصريون والسمعيون واللمسيون الحركيون.

¹ - محمد صالح الإمام، قضاء وأراء في التربية الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2010، ص

6- خصائص التعلم ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه.

6-1- خصائص التعلم:

رغم اختلاف وتباين التعريفات الموضوعية من طرف أهل الإختصاص كعلماء النفس والتربويين لعملية التعليم إلا أنها تشترك في مجموعة من الخصائص يتميز هذه العملية التربوية تخصص في الآتي:

التعليم عملية على تفكير شبه دائم في سلوك أو الخبرة يأخذ أشكال ثلاثة هي:

أ- اكتساب سلوك أو خبرة ما.

ب- التخلي عن السلوك أو الخبرة ما.

ج- تعديل في السلوك أو خبرة ما.

التعلم عملية تحدث نتيجة التفاعل الفرد مع البيئة المادي المشكل بهذا الكون بموجوداته الحسية، والاجتماعية المتمثلة بالإنسان ومنظومته الفكرية والعقائدية ومؤسساته الاجتماعية.

التعلم عملية مستمرة لا ترتبط بزمان أو مكان محدد فهي تبدأ منذ المراحل العمرية المبكرة، وتستمر طيلة حياة الإنسان، حسب معدل التعلم ونوعية الخبرات المكتسبة.

التعلم عملية تراكمية تدريجية، تتحدث نتيجة تفاعل الفرد المستمر مع المثيرات والمواقف المتعددة، معتمدا فيها على خبراته السابقة لتكثيف مع الأوضاع الجديدة.

التعلم عملية تشمل كافة السلوكيات والخبرات المرغوبة وغير المرغوبة، وتتوقف طبيعة ونوعية الخبرات والسلوكيات على طبيعة ونوعية المواقف والمثيرات التي يتعرض لها الفرد أثناء تفاعله مع البيئة.¹

- التعلم عملية مقصورة موجهة بهدف معين، إذ يبذل الفرد بها ذاتها متميزا بقصد إكتساب خبرات معينة، وقد تكون عرضية غير مقصودة نتيجة لعملية التفاعل مع البيئة والاستكشاف .

- التعلم عملية تشمل جميع التغيرات الثابتة نسبياً بفعل عوامل الخبرة لممارسة والتدريب، فالخبرة تشير إلى مجموعة الأحداث التي تحدث في بيئة الكائن الحي تؤدي إلى القيام بإجراء سلوكي معين.

- التعلم عملية شاملة معتدلة المظاهر، تتضمن كافة التغيرات السلوكية المظاهر العقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية واللغوية والأخلاقية.²

¹ - عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الثانية، الأردن، عمان، 2006، ص38.

² - المرجع نفسه، ص 39.

إن عملية التعلم مرتبطة بالنشاط والسلوك الإنساني والحيواني أيضاً إلا أن تطبيع النشاط الإنساني أكثر وذلك اعتبار التعلم عملية ديناميكية تتجلى في جميع التغييرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات التي يقوم بها الأفراد أثناء تفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.

وهذا ما يعطي للتعلم الإنساني في صفة التميز من خلال مجموعة من الخصائص المتكاملة والمترابطة عنصر الإستمرارية والشمولية والقصدية والتضامنية للمعارف والخبرات حيث أنه لا يمكننا التكلم عن عملية تعليم دون توسع خاصية الاستمرارية مثلاً إذا توقفت عملية التعليم في مرحلة معينة فلم يتم تغيير أو تعديل السلوك على إعتباره محور عملية التعلم والمتحدث هذه الخصائص حول عنصر السلوك وكيف تضمن التغييرات السلوكية في عدة مظاهر تختص بالإنسان فقط كالمظاهر الانفعالية واللغوية والأخلاقية.

6-2- مبادئ وشروط التعلم الجيد:

إن التعلم لا يحدث من تلقاء نفسه، وإن حدث قد يحدث أحيانا مشوهاً أو مختلفاً، إذ لم يراع فيه مبادئ الأساسية التي تساعد المتعلم المعلم على سوائه ولعل أهمها:

- **الدوافع والتعلم:** لا تعلم بدون دوافع، قد يكون مثلثاً والوقت والفرصة المتابعة لكن لا يحدث التعلم، إن لم يكن هذا المتعلم، ما يدفعه إلى التعلم، إذا لابد من دافع يحرك الكائن الحي، وكلما كان الدافع قوياً زاد نزوع نحو النشاط المؤدي إلى التعلم وعليه إن إهمال الدوافع يؤدي إلى تدمير قدرات المتعلمين وإخفاءهم.

- **وضوح الغرض من التعلم:** الغرض دافع يثير سلوك المتعلم، ويوجهه باتجاه الصعوبات التي تواجهه وذلك باختيار الوسائل والأساليب المناسبة التي تمكنه من الوصول إلى هدفه من التعلم، لذا يتعين على المعلم أن يوضح للمتعلمين الأهداف القريبة والبعيدة التي يرمز إليها، كما أن وضوح الغرض من التعلم في ذهن المتعلم يسهل عملية الحفظ والتحصيل ويزيد من درجة الفهم والتركيز والانتباه.

- **تنظيم مادة التعليم:** يتعلم الفرد إذا كانت المادة الدراسية مفهومة ومنتظمة في وحدات دراسية، ودرس ذات معنى ودلالة، لذا يجب أن تكون المادة التعليمية منظمة في وحدات تطبيقية ومرتبطة منطقياً، ومتكاملة ومترابطة فيما بينها، ويجب على المعلم عندما يقدم مادته الدراسية أن يدمجها وحدات كلية ضمن المنهج الدراسي، وأن لا تكون متناثرة مجزأة لا معنى لها، ويوجد نوعان من التنظيم للمواد التعليمية في المنهج:

أ- **التنظيم السيكيولوجي:** ويقوم على مراعاة نضج التلميذ وقدراته واهتماماته في المادة المنظمة، وتنظيم استقرائي يناسب التلاميذ الصغار ويمكنهم من بناء خبراتهم بأنفسهم.

ب- **التنظيم المنطقي:** يقوم على ترتيب المادة المنهجية تبعاً لتسلسلها الزمني وتدرج مبادئها ومفاهيمها، وهذا التنظيم استنتاجي يناسب الطلاب الكبار.¹

- **انتقاء مادة التعلم:** إن المنهج الذي يراعي انتقاء مواد واقعية وخبرات واهتمامات الطلاب تكون مواد ذات معنى بالنسبة لهم مما يدفعهم للاهتمام بها ودراستها، لأنها قريبة من نفوسهم وتخصصهم.

- **مراعاة الإستمرار في المادة التعليمية:** لأن النمو عملية مستمرة ينبغي تخطيط المادة التعليمية بشكل خبرات تتبثق الوحدات عن الأخرى التي سبقتها وذلك لمساعدة الطالب على توسيع دائرة خبراته تبعاً للدرجة كفايته وتفكيره المتجدد.

- **توزيع جهد الطلاب على فترات:** يقتضي نضج الخبرة التي يتعلمها الطالب توزيع جودة على فترات زمنية متقطعة حتى لا يصاب بالإرهاق أو يتعرض للنسيان، لذلك فإن تخطيط مواد منهج على عدة سنوات يريح الطالب ويجدد نشاطه.

- **إحتفاظ الطلاب بمعرفته:** يصعب على الطلاب أن يحتفظوا بالمعرفة التي حصلوا عليها وذلك لتعرضهم للنسيان، ويمكن للمنهج مساعدتهم على تذكر أفضل لما تعلموه عن طريق جعل خبراتهم مترابطة ومستمدة من واقعهم ومحسوسة يتلقون فيها تماريناً صحيحة يكفي لتثبيتها في أذهانهم دون إثارة مللهم.²

- **النشاط الذاتي:** المعلومات والمعارف التي يتلقاها التلميذ ويسمعونها، لا تعلمهم، وإنما استجاباتهم لهذه المعلومات والتفكير بها، ومحاولة تطبيقها وعليه فالتعلم هو مجهود ذاتي يبذله المتعلم في البحث والتقصي والملاحظة والتجريب، حيث ينتزع المتعلم معاني ما يسمع ويقرأ، ويخضعها للتحليل، والتأويل والشرح، والتحليل وعلى قدرة الجهد يحصل الفهم، ويكون له معنى ومغزى ويكون أكثر رسوخاً في ذهن المتعلم.

- **التسميع الذاتي:** وهو محاولة استرجاع ما حفظه الفرد وفهمه من معلومات، وأكتسبه من خبرات أثناء الحفظ لمدة قصيرة، وللتسميع فوائد كثيرة منها أنه يبين للمتعلم مقدار ما حفظه وما نساه، وما بقي

¹ - أحمد علي الحاج محمد، أصول التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، عمان، 2003، ص 229-230.

² - منى يونس بحري، المنهج التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2012، ص 142.

منه في حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يحفظه، وهو يحفز الفرد على بذل الجهد، وعلى فانتماء أكثر من الحفظ.

- **التكرار الموزع والمركز:** التكرار شرط ضروري للتعلم، ولكن قد يتعلم الإنسان من مرة واحدة كالتعلم بالمحاكات لأنماط سلوكية غير معقدة، ولكن التكرار لوحده غير كافي للتعلم، عندما يكون التكرار غير مركز وإنما التكرار القائم على أساس الفهم، وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الإنسان لأن التكرار الغير مركز والأعمى لا يثبت في الذهن، بل يؤدي بالمتعلم إلى العجز عن الارتقاء بمستوى أدائه.¹

- **التوزيع والتشويق في طرق التدريس:** ينبغي أن تتخلل الطريقة التي يستخدمها المدرس في درسه نشاطات متباينة تتيح للطالب المبادرة والنقاش البناء الذي يدرجه على النقاش الموضوعي ويبني شخصيته بناء سليماً.

- **الإمكانيات البيئية:** هناك مجموعة من العوامل التي تساعد على جعل عملية التعلم أكثر جودة وهي:
أ- **المادية:** في المدرسة أي البنية الصالحة، الحديقة المناسبة، الساحات والملاعب الكافية الداخلية والخارجية، المعامل والمختبرات بأجهزتها الملائمة والكافية كالأثاث، المكتبة، وسائل التعليم في البيت، المسكن الصالح، الدخل الكافي، الصحة الجيدة لأفراد الأسرة.

ب- **المعنوية:** في المدرسة والبيت، الجو النفسي الإجتماعي الديمقراطي، العلاقات الإنسانية بين الطلبة والمدرسين والإدارة الذي يساعد الطلاب على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية.²

13- معرفة المتعلم مدى تقدمه: أثبتت التجارب أن معرفة نتائج ما تعلمه الفرد يعينه على التعلم الجيد، فمعرفة المتعلم بمقدار ما أحرزه من نجاح أو ما عليه من تقصير يدفعه غالى بذل مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه، وكذلك معرفة نتائج التحصيل والتعلم تبين للمتعلم الطرق الصحيحة في اكتساب المهارات والخبرات المطلوبة.³

14- الإرشاد والتوجيه: غن التعلم القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التعلم الذي لا يقوم على أساس إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود اقل في مدة زمنية أقصر وأفضل من التعلم دون إرشاد، والإرشاد أيضا يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد اللازمين للتعلم،

¹- أحمد علي الحاج محمد، مرجع سابق، ص 231.

²- منى يونس بحري، مرجع سابق، ص 145.

³- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، مصر، دس، ص ص: 109-110.

ويجب أن يكون بصيغة إيجابية لا سلبية، ويجب أن يقدم بطريقة متدرية أو أن يكون في المراحل الولى من عملية التعلم لكي يتم التعلم بالطرق الصحيحة منذ البداية.¹

وان يقدم الحاجة القصوى، وأن يحول دون ظهور الخفاء أمام المعلم، وأن يشجع المتعلم على التساؤل والاستفسار.²

من خلال ما تقدم ذكره من مبادئ وشروط للتعلم الجيد، لاحظنا أن هناك بعض النقاط المرتبطة بالمتعلم وأخرى بالمعلم وثالثة بالمنهج وعنصر آخر مرتبطة بالبيئة ومكانتها وكلها تسعى إلى تحقيق هدف محدد ألا وهو إحداث التعلم الجيد، فمثلا عنصر الدافع والنضج فلن يتم التعلم دون توفرهما لما لهما من أهميته في هذه العملية، كذلك الشروط المرتبطة بطريقة المذاكرة مثل عملية التكرار والتسميع الذاتي، وعناصر مرتبطة بالمنهج والمعلم كانتهاء المادة التعليمية وتنظيمها من اجل الوصول إلى درجة مناسبة من الفهم تساعد الطالب على اكتساب مهارات جديدة تساعده في مواجهة الصعوبات اليومية، كذلك عامل البيئة وأهميته بالنسبة لإحداث عملية التعلم فتوفر البيئة الجيدة تعمل على التشجيع على العلم مما يؤدي بالمتعلم إلى إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وكل هذه عوامل وشروط لا بد أن تتوفر حتى تتم عملية التعلم الجيد

6-3- العوامل المؤثرة في عملية التعلم:

لكي يحدث عملية التعلم أيا كان نوع التعلم عقلي، إجتماعي، حركي لا بد من توفر مجموعة من العوامل هي:

- **وجود مشكلة:** لا بد أن يكون المتعلم أمام مشكلة تحتاج إلى حل، أي عبارة أو موقف جديد غير متعود عليه يمثل عقبة أمامه.

- **الدفاعية:** تتمثل الدفاعية أمرا أساسيا في عملية المتعلم وذلك لوجود علاقة طردية بين الفرد والتعلم

- **النضج:** لا بد للمتعلم أن يكون قد وصل لمستوى معين من النضج يمكنه بجانب الخبرة من تعلم المواقف الجديدة، وذلك على اعتبار أن النضج عملية نمو ينتج عناصر تغيرات منتظمة في السلوك ولا تتأثر بالتدريب والخبرة المختصرة.

- **الممارسة:** ويقصد بالممارسة تكرار أسلوب النشاط مع توجيه مخزون لتحسين الأداء فيما يتم تعلمه ينبغي أن تتم ممارسته.³

¹ - عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، 2004، ص 54.

² - توفيق أحمد موعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، عمان، 2002، ص 232.

³ - منى يونس بحري، المنهج التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2012، ص 139-140.

– الاستعداد: وهو حالة تهيئ النفسي والجسمي بجعل الفرد قادرا على تعلم مهنة أو نظرة ما ويرتبط بعوامل النضج والتدريب ويعمل على توفير الإمكانيات التي تثير الاستعداد لدى الأفراد لتعلم مهارة معينة.

– التدريب والخبرة: حيث يساهم هذا العمل في إثارة الابداع والدفاعية لدى الأفراد نحو التعلم، ويتمثل في فرض التفاعل والتي تتم بين الفرد وهذه المثيرات المادية والاجتماعية التي يتعرض لها في البيئة من أجل السيطرة على هذه المثيرات والتكيف معها.¹

نستنتج من ما سبق أن عملية التعلم لا تتم إلا في إطار وجود عدة عوامل المرتبطة في الغالب بالتعلم والتي تهتم جميعها في إتمام التعلم بجميع أنواعه، سواء كان عقلي كالاستعداد الثقافي والجسمي أو إجتماعي كالممارسة والخبرة والتدريب التي يكسبها من خلال التفاعل مع الأفراد والبيئة وأيضا عملية الدفاعية التي لها دور هام في إحداث التعلم عن إحداث تغيير نسبي في السلوك لدى المتعلم، وهذا تحت تأثير العوامل السابقة الذكر.

7- نظريات التعلم وإستراتيجيته

تعريفها:

إن تطور الفكر الإنساني في جميع المجالات ومختلف العلوم أدى إلى ظهور العديد من العمليات التي تفسر مختلف الظواهر والأحداث وتتباين النظريات باختلاف نظرها، هي محاولات يقوم بها العلماء لدراسة ظاهرة التعلم، وهي أيضا تعني بتفسير ظاهرة التعلم واكتشاف ما يحدث فيه وذلك بتنظيم ما يتوصلون إليه من آراء وحقائق وتبسيطها وشرحها والتنبؤ بنتائجها.²

وهي طريقة معالجة للمجموعة من العمليات أو العوامل والمتغيرات الوسيطة التي بطريقة معينة للتفسير عملية التعلم.³

وللنظرية في التعليم دور كبير من خلال كونها تشكل إطار نظريا لإجراء البحوث في ميدان التربية والتعليم ومدى إمكانيات تطبيقها وملاحظة فعاليتها في عمليات التعلم، كذلك تمثل مصدر يزيد الباحثين بالمعلومات المهمة في مجال التعلم.⁴

¹ - عماد عبد الرحمن زغلولي، نظريات التعلم، دار الشروق، الطبعة الثانية، الأردن، عمان، 2006، ص41-43.

² - بشير إيرير وأخرون، مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات الساتية الحديثة، الجزائر، عنابة، 2009-2012.

³ - أنس محمد أحمد قاسم، علم النفس التعلم، مركز الإسكندرية للكتاب، دون طبعة، القاهرة، 2000، ص40.

⁴ - جودة عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2006،

وتحتل الأبحاث التي تدور حول نظريات التعلم في الوقت الحاضر منزلة كبيرة من البحوث المعاصرة¹ وتنقسم نظريات التعلم إلى قسمين أو اتجاهين هما:

الاتجاه الأول: النظريات السلوكية Behaviorismtheory: حيث تعتمد على المثيرات واستجاباتها والارتباط فيما بينها وتشمل:

1 **النظريات الارتباطية:** التي تقوم على الارتباط بين الأحداث البيئية والسلوكية² فالتعلم عبارة عن تكوين روابط بين المثيرات وإستجاباتها وكلما تمت تقوية تلك الروابط كان التعلم أفضل.³ أي أن مفهوم السلوك Behavior في هذه النظرية يدور حول مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعياً كان أو اجتماعياً ومن هنا نرق السلوكية بأنها: "نظرية نفسية أثرة بشكل كبير وحاسم في السيكولوجية المعاصرة".⁴

2 **النظريات الوظيفية:** وهي التي تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك والتي تميز الإنسان على الكائنات الأخرى من حيث ما يظهره من نية وغرض توجه نحو الهدف.⁵

وبالنسبة للسلوكية فهي تعد اتجاها معرفياً نفسياً، من مدارس علم النفس التجريبي تهتم بدراسة اكتساب الفرض بأي سلوك من السلوكات⁶ التي تبنى على التعزيزات أي كما يسمى بالإجراء أو الإشراف الإجرائي والتعزيز والعقاب على أي مفهوم "المثير والاستجابة" مستقيمان من الفيزيولوجيا (علم وظائف الأعضاء)، حيث يرى ثورنديك Thordike أن التعلم يكون عن طريق إنشاء روابط وعلاقات في الجهاز العصبي من الأعصاب التي يشيرها المنبه والأعصاب الحركية التي تنبه العضلات فتعطي بذلك إستجابة الحركة بإعتماد القانون "المران" وقانون "الأثر".⁷

ويرجع تاريخ تأسيس السلوكية إلى أوائل القرن العشرين (1912) حيث ظهرت كاتجاه جديد يهتم بدراسة السلوك وخاصة في تغيير التعليم وتسعى بالثورة الوطنية، نسبة لعام النفس جون

¹ عبد الرحمان العيسوي، الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، مصر، الإسكندرية، 2004، ص 89-90.

² عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص 89-90.

³ عمار زغلول، فطريات التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2006، ص 36-37.

⁴ أحمد حسن، دراسات في اللسانيات "حقل تعليميات اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، الطبعة الثانية، 2009، ص 143.

⁵ عمار زغلول، مرجع سابق، ص 36-39.

⁶ سعد أبو الديار وآخرون، العمليات الفينولوجية وصعوبات القراءة والكتابة، مكتبة الكويت الوطنية للنشر، الطبعة 62، الكويت، 2010، ص 17.

⁷ صالح بالعي، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 65، الجزائر، 2005، ص 22.

واطسن JhonB.Watsen والذي أعلن عن انتقال هذا الاتجاه من المنهج العقلي إلى المنهج التجريبي قائلا: "لقد انتهى السلوكيون إلا أنه لا يمكن أن يقتنع بالعمل في المحسوسات والأشياء الغامضة، وقد صمموا إما أن يتخلوا عن علم النفس أو يخلوه علما طبيعيا".¹

أهم مبادئها: وتقوم على:

أن التعليم هو المثير واستجابة منا فيه للعلم يتبعه التعزيز وأساس أي معرفة.

- المعلم له مكانة بارزة في العملية التعليمية يخطط للعملية ويتابعها وينفذها ويقدمها لكنه لا يهتم بما يجري في ذاكرة المتعلم من عمليات عقلية لأنها داخلية ولا يمكن ملاحظتها أو قياسها مباشرة وكل ما يقع الاهتمام عليه هو استجابة المتعلم للمثيرات.

وبناء عليه فالنظرية السلوكية هي التي تدرس سلوك الإنسان وتحدد نشاطات التلاميذ وشخصياتهم، كما يجب على المعلم أن يكون قدوة سنة للتلاميذ في سلوكه.²

- تنظر السلوكية إلى الإنسان على أنه آلة ميكانيكية معقدة، وكل تصرف يعد نتائج منعكس شرطي، وأن العملية التعليمية هي عبارة عن عملية آلية فالتعلم عند السلوكيين من الأعمال المنعكسة لما يواجهه المتعلم.³

- العمليات الشعورية الداخلية لا يمكن دراستها علميا لأنها غير قابلة للملاحظة.⁴

- ضرورة حصر مبحث علم النفس التجريبي في دراسة السلوك المباشر الملاحظة دون سواه، وذلك بإقصاء الآراء العقلية والأساليب الاستنباطية والنظريات المعرفية.⁵

بناء على ما سبق نخلص إلى أن السلوكية تعد من النظريات النفسية التي كان لها الفضل في العديد من الدراسات في مجال علم النفس خاصة، وفي صياغة النظرية السلوكية المعاصرة حيث اهتمت بدراسة السلوك عند الإنسان والحيوان عن طريق الملاحظة الخارجية، وذلك بتحليل السلوك وضبطه عن طريق الدراسة الموضوعية والمنهج التجريبي الذي أعتمد واطسن الذي يعد زعيم السلوكية إلى

¹ - سليمان جميلة، محطات في علم النفس العام، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة، 2014، ص 22 - 23.

² - وليم عبيد، إستراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 102.

³ - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص 34.

⁴ - جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياها، المناهج والنظريات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، دون طبعة، 2003، ص 56.

⁵ - أحمد حساني، مرجع سابق، ص 90-91.

جانب علماء آخرين ساهموا بأرائهم وأفكارهم في ميلاد هذه النظرية وتطويرها أمثال بافلون "Pavlon" وسكينز (skinner) وتعد من إحدى وأبرز النظريات التي اهتمت بالتعلم، وقد ركزت على أهمية البيئة في التعلم وذلك لما يتواجد بها من مثيرات تساعد على عملية التعلم، وهذا وفق مبادئ وشروط تبنتها النظرية كعنصر ومبدأ الملاحظة فالسلوكيات التي لا يمكن ملاحظتها لا تعد جديرة بالدراسة كذلك مبدأ إعتادها على المنهج التجريبي الذي هو أساس كل العلوم الطبيعية خاصة.

الاتجاه الثاني: النظريات المعرفية (Cognitive theory)

ومن أمثلة هذا الاتجاه الجشتالي، والتي تعطي الأولوية للعمليات التي تجري داخل الإنسان كالتفكير والتخطيط وعلى تلك العمليات التي تتصل بالبيئة الخارجية أو بالاستنتاجات الظاهرة.¹ والتعلم عند النظرية المعرفية لا يكون شاملاً إلا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره، وبناءه المعرفي والعمليات العقلية التي يوظفها وليس بما يقوم به من سلوك ظاهر.

أما المعلم يعمل على إعطاء وشرح المناقشة للدروس ويعمل على تهيئة العملية التي تجعل الطالب باحث محصلاً لأكبر المعلومات، كما يحتل الطالب مركزها التعليمي، ويساهم في التخطيط لهداف العملية التعليمية ويشترك المتعلم المعلم في نشاطه عن طريق شرحه لبعض أجزاء الدرس ويقوم بالبحوث النظرية، كما يسعى إلى اكتساب المعرفة عن طريق ما تقوم به ذاكرته من تلقي المعلومات وتنسيقها.

والمنهاج يقوم على ترابط الموضوعات وليس على دروس فردية ويتنوع من المصادر ويستخدم الأدوات.

أما التقويم فيقوم على قياس كمية المعرفة التي يحصلها الطالب لا على كمية الاستجابات.

أهم مبادئها:

وتتمثل في المبادئ التالية:

- إظهار دور التلميذ الإجتماعي.
- تسعى النظرية المعرفية إلى التعليم الذي يكون مصحوباً بالمتطلبات الضرورية للتعليم وتجعل من الطالب باحثاً يسعى إلى تلقي المعلومات ويطورها في الحياة.²

نستنتج من ذكرنا لهذه المعلومات حول النظرية المعرفية أنها تركز حول العمليات الداخلية للإنسان خاصة العمليات العقلية والتي تسهم في عملية التعلم، وهي تولي اهتماماً واضحاً للمعلم

¹ - عماد زغلول، مرجع سابق، ص 37.

² - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم إكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، ط1، مصر، القاهرة، 2012، ص 28.

وللطالب باحثاً يجب عليه البحث عن المعلومات وتطويرها للاستفادة منها في الحياة ويعدل مسار تعلمه، وذلك عن طريق التقويم الذي يمثل أساس العمل التربوي.

وخلاصة القول أن كل من النظريتين السلوكية والمعرفية كان لهما الفضل في تفسير عملية التعلم، وذلك عن طريق المحاولات والدراسات التي قام بها العلماء لدراسة ظاهرة التعلم، حيث تفسر هذه النظريات إحدى فروع علم النفس التي تناولت السلوك بالدراسة والتحليل من أجل التنبؤ والضبط للسلوك خاصة في مجال التعلم لتفسير هذه العملية، حيث كان لنظريات التعلم دور كبير في توجيهه والتعليم، وذلك عن طريق ضبط عملية التعلم ومساعدة الباحثين بالمعلومات حول هذه الظاهرة.

8- إستراتيجيات التعلم.

8-1- تعريف الاستراتيجية: (Stratégie)

لغة: الاستراتيجية لفظ عربي ليس له مرادف ومصدره كلمة strategie الانجليزية، وهي مشتقة من الكلمة الإغريقية strategia وتعني الجنرالية.

وهذه الكلمة الإغريقية مكونة من لفظين هما: agein وتعني جيش وstratos وتعني يقود، ومعناها العام هو فن قيادة الجيوش.¹

وفي قاموس المعجم الوسط: هي مصدر صناعي من الفنون العسكرية ويقصد بها التخطيط وتحديد الوسائل التي يجب الأخذ بها في القمة والقاعدة لتحقيق الأهداف البعيدة.²

حسب معجم المصطلحات التربوية والنفسية: هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي يستخدمها المتعلم لتحقيق أهدافه التعليمية المختلفة.³

إصطلاحاً: ولقم تم تعريف الإستراتيجية من طرف العديد من العلماء، ومن أهم هذه التعريفات نجد:

- **عرفت من طرف مرسى سنة 1994:** على أنها علم التخطيط وتوجيه العمليات الحربية ويمثل التخطيط أهم مكونات التعلم.

- **وقد عرفها فايول الاستراتيجية:** على أنها هي سلسلة متكاملة ومتفاوتة الطول والتعقيد من العمليات المنتقاة وفق هدف من أجل تحقيق أحسن مستوى من الداء، والإستراتيجية هي مجموعة العمليات والأساليب التي يتبعها الفرد من أجل الوصول إلى الهدف الذي كان قد رسمه لأدائه.

¹ الحلاق سامي علي، اللغة والتفكير الناقد على أسس نظرية وإستراتيجية تدريسية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص 103.

² معجم الوسيط، قاموس عربي عربي، إصدار مجمع اللغة العربية، ط3، القاهرة، 1988، ص 17.

³ شحاته حسن، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2003، ص 39.

- وعرفها جيمس كويت Kwat: بأنها عبارة عن نمط أو خطة لتحقيق تكامل بين الأهداف وأنها نمط أو نموذج معين عن تدفق القرارات والتصرفات.¹
- وعرفها صبحي 1910: بأنها نمط من الأفعال والتصرفات التي تستخدم لتحقيق نتائج معينة، وهذه الأفعال تعمل بالنتيجة وفق النتائج المرغوب فيها.²
- والإستراتيجية هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين.³

تعريف إستراتيجية التعلم: (strategie d'apprentissage)

- عمل العديد من العلماء والباحثين في مجال التعلم على إيجاد ووضع مفهوم إستراتيجية التعلم، على الرغم من اختلاف تناولهم للمصطلح، حيث أن أغلب التعريفات تشير إلى طرق معالجة المتعلم للمعلومات ومنها ما يلي:
- تعريف علام محمود: عرف إستراتيجية التعلم سنة 2004 على أنها إختيار واستخدام الطرق التي تساعد المتعلم على تجهيز المادة التي يريد تعلمها، حيث يستخدمون طرق مختلفة تتناسب مع الهدف الخاصة التي يريدون تحقيقها.⁴
 - وعرفت هدى ناشف: إستراتيجية التعلم بأنها المنحنى أو الخطة والإجراءات والمناورات والتكتيكات والطريقة والأسلوب التي يتبعها المتعلم للوصول إلى نواتج التعلم محددة منها ما هو عقلي- معرفي Cognitive أو ذاتي نفسي-اجتماعي Psycho-motor أو مجرد الحصول على المعلومات.⁵
 - تعريف جابر عبد الحميد جاب سنة 2008: عرف إستراتيجية التعلم بالأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ وتؤثر فيما تم تعلمه، بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتا معرفية.⁶

¹- مرسي خليل نبيل، التخطيط الإستراتيجي، الإسكندرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 1994، ص 194.

²- عبد الهاشمي عبد الرحمان، إستراتيجيات حديثة في التدريس، دار الشروق، دط، الأردن، 2008، ص 109.

³- محمد السيد علي، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة المنصورة، ط2، مصر، 2000، ص 297.

⁴- علام محمود صلاح الدين، التقويم التربوي البديل (أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004، ص 130.

⁵- ناشف هدى، إستراتيجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، ط1، مصر، القاهرة، 1997، ص 60.

⁶- جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2008، ص 307.

- تعريف آخر لمحمد المصري: لإستراتيجية التعلم بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها متعلم أو أكثر لتحقيق هدف علمي، أو أكثر بمتعة.¹

من خلال ما تقدم ذكره من تعريفات حول مصطلح إستراتيجية التعلم، نستخلص أن مصطلح الإستراتيجية يعد من المصطلحات القديمة المرتبطة بالمجال العسكري والسياسي خاصة، وكانت تعني فن قيادة الجيوش والحروب.

ولكن مع مرور الوقت انتشر هذا المصطلح واتسعت دائرته ليشمل مجالات عدة، ويستخدم بكثرة في سياقات مختلفة، ومن بينها المجال التربوي حتى أصبح للتعلم إستراتيجية، ووضعت لها عدة تعاريف من طرف التربويين وأصحاب الاختصاص، وقد تباينت تعريفاتهم كل حسب وجهة نظره، حيث ركز محمود علام في تعريفه على الطرق التي يستخدمها المتعلم في تحقيق الأهداف الخاصة به، كذلك نفس المنحى الذي انتهجته هدى ناشف حيث عرفت إستراتيجية التعلم بالإجراءات والطريقة والأسلوب المتبع من طرف المتعلم للوصول إلى نتائج وأهداف معينة، وقد اتفق معها محمود المصري في هذا التعريف، أما جبار عبد الحميد جابر فقد ركز على الأنماط السلوكية وطرق التفكير المستعملة من طرف المتعلم.

8-2- دورة التعلم وقوانينه.

تنقسم دورة التعلم إلى ثلاث مراحل متتابعة تقود كل مرحلة إلى المرحلة التالية لها، وهي مرحلة الاستكشاف، ومرحلة تقديم المفهوم، ومرحلة أتساع أو تطبيق المفهوم.

1- **مرحلة الاستكشاف:** وتبدأ بتعريف الطلاب لخبرات مباشرة تثير لديهم استفسارات وأسئلة قد لا يجدون إجابات عليها في حينها، لذا يبدأون بالقيام بأنشطة فردية أو جماعية للعثور على إجابات لأسئلتهم، وتوضيحات لاستفساراتهم، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة الإرشاد والتوجيه.

2- **مرحلة تقديم المفهوم:** وتستخدم في هذه المرحلة الخبرات التي أكتسبها الطلاب من المرحلة السابقة، حيث يطلب منهم الوصول إلى تعميمات لما اكتسبوه في المرحلة السابقة، وفي حالة إذا ما أخفقوا في تحقيق هذا الهدف، فتقدم لهم التعميمات من خلال مصادر مختلفة مثل المعلم، أو المراجع أو الوسائط التعليمية.

¹ محمد المصري، العلاقات بين إستراتيجيات التعلم والتحصيّل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة، مجلة دمشق، المجلد 25، العدد 3-4، 2009، ص 347.

3- مرحلة إتساع (أو تطبيق) المفهوم: ويطبق الطلاب في هذه المرحلة ما توصلوا إليه في المرحلة السابقة على مواقف جديدة، وذلك من خلال أنشطة يقومون بها تساعدهم على انتقال أثر ما تعلموه إلى هذه المواقف وتعميم خبراتهم التي اكتسبوها وخلال هذه المرحلة يجب على المعلم أن يتابع طلابه باستماعه لمناقشاتهم وحواراتهم، ويتيح لهم الفرصة لتطبيق ما تعلموه في المرحلتين السابقتين.¹ لكي تكتمل دورة التعلم لابد لها أن تمر بمجموعة مراحل مترابطة ومتكاملة، حيث لا يمكننا تقديم مرحلة عن أخرى، وتبدأ دورة التعلم بمرحلة الاكتشاف التي يتم فيها إثارة الاستفسارات لدى الطلبة تليها مرحلة تقديم المفهوم والتي يتوصل فيها الطلاب إلى تعميمات وإجابات لاستفساراتهم وأخيرا مرحلة اتساع المفهوم وهي مرحلة التطبيق لما توصلوا إليه من نتائج تحت مراقبة وإشراف من طرف المعلم.

8-3- قوانين التعلم الجيد:

مكنت نظريات التعلم لدى مختلف المدارس والتيارات، خاصة مدارس علم النفس والتربية، الوصول إلى قوانين عديدة تفسر عملية التعلم وتسهيلها وأبرزها:

1- **قانون التقارب:** ويعني إن الأشياء والأمور القريبة في الترابط الزمني (Togetherness in time) يسهل تعلمها عن الأشياء المتباعدة.²

أو المتنافرة زمانيا أو مكانيا، فالارتباط الزمني بين المثير الصناعي والمثير الطبيعي في تجارب التعلم الشرطي (learning by conditioning) هو المسؤول عن حدوث التعلم.³

2- **قانون التنظيم:** يعني أن التعلم يحدث أسرع، إذا كانت مادة التعلم منظمة ومنتظمة في علاقات متكاملة، فالفرد يقوم بتنظيم المجال الإدراكي الكلي، أما المواد المبعثرة المتناثرة فيصعب تعلمها.

3- **قانون التمرين:** هو أن التكرار والممارسة في أداء السلوك يساعد على تعلمه، أي أن الممارسة والتكرار، تؤدي إلى حذف المحاولات الخاطئة والإبقاء على المحاولات الناجحة، مما يجعل تعلم السلوك أقل تعرضا للأخطاء.

4- **قانون الأثر:** وهو ميل الفرد إلى تكرار السلوك المقترن بالثواب، دون الذي يقترن بالعقاب، بمعنى أن الاستجابة أو السلوك الذي يؤدي إلى إرضاء دوافع الفرد وشعوره بالراحة والسرور، حتى وان

¹ حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والعلم الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2008، ص 259.

² أحمد علي الحاج محمد، أصول التربية، دار المناهج، ط2، الأردن، عمان، 2003، ص 228.

³ عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص 252.

اقترن بألم وعقاب خفيف يتم تدعيمه، ويؤدي إلى تكوين العادات في حين أن السلوك الذي يؤدي إلى المضايقة والشعور بالإحباط والفشل يميل إلى الاختفاء وعدم التعلم وهناك تعلم بدون تدعيم.¹

5- **قانون الكثافة أو الشدة:** وهو توقف سرعة التعلم على سرعة الاستجابة، فالاستجابة القوية والشديدة لتعلمها الفرد أسهل من الاستجابة الضعيفة.

6- **قانون التسهيل:** وهو إذا كان المثير في الموقف الجديد يحتاج إلى استجابة مرتبطة بموقف قديم، فإن الموقف القديم سوف يساعد في تعلم الموقف الجديد ويسهل تعلمه.

7- **قانون التعميم:** وهو ميل الفرد إلى نقل أثر المثير أو الموقف إلى مثيرات ومواقف مشابهة، وكلما زاد التشابه والتقارب، زادت قوة الاستجابة الشرطية أي زاد التعميم، وهو ما يفسر أن العادات التي اكتسبها الفرد في موقف معين ينتقل أثرها إلى مواقف أخرى شبيهة.²

8- **قانون التداخل:** ويشير هذا القانون إلى أن العوامل التي تتدخل أثناء تكوين أو تعلم الارتباطات الشرطية تعرقل عملية التعلم، فالفوضىاء أو أصوات الانفجارات وغير ذلك من عوامل تشتيت الانتباه تؤدي إلى عرقلة عملية التعلم على عكس جو الهدوء والاستقرار.³

إن هدف هذه القوانين هو تنظيم العملية التعليمية، وتفسير المواقف والسلوكيات التي تتم داخلها من طرف المتعلم، وذلك من أجل إحداث تعلم جيد وتحقيق الأهداف التربوية التي يسعى القائمون على العملية التربوية لتحقيقها، وقد اختلفت القوانين باختلاف المدارس خاصة مدارس علم النفس كالمدرسة السلوكية والتي تركز على السلوك الفردي ويبرز ذلك في قانون التمرين والأثر والمدرسة الشرطية وقانون التقارب لديها وارتباطه بالمثيرات خاصة الزمنية منها وقانون التداخل والتعميم، وسواء ارتبطت هذه القوانين بالمثيرات داخلية نفسية نابعة من داخل الفرد أو خارجية فإنها تبقى خادمة للعملية التعليمية رقم الانتقادات التي وجهت للنظريات التي صاغتها.

9- مصادر التعلم وتصنيفاته.

المصدر في اللغة هو ما يصدر عنه الشيء، ومصدر التعلم هو فرد أو وسيلة أو بيئة أو أسلوب، أو أي شيء يحمل رسالة تعليمية منظمة، هادفة ومضبوطة ومقننة، ويمكن نقلها إلى المتعلمين

¹ - أحمد علي الحاج محمد، مرجع سابق، ص 229.

² - المرجع نفسه، ص 229.

³ - عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق، ص 253.

بطريقة مناسبة عندما يتفاعلون معه داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، ويحصلون منه على التعلم المقصود بكفاءة عالية.¹

وتعرف أيضا بأنها تلك المصادر التي يرجع إليها الطالب غير الكتاب المدرسي، كاللوح والخرائط والصور والمجسمات والإحصاءات والرسوم البيانية والنماذج والشرائح والأفلام والمجلات والوسائل السمعية والكتبة الأخرى غير المنهجية، ويشترط فيها أن تتكامل مع الكتاب المدرسي، وتتلاءم مع مستوى التلاميذ الذين يشاركون في الحصول عليها، وتساهم في إثراء العملية التعليمية، وتنمية المهارات المختلفة للطلاب.²

والمصدر التعليمي يجب أن توفر فيه المعايير التالية:

- 1- **الغرض والقصد:** ويعني أن يهدف المصدر إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، ترتبط مباشرة بأهداف المقرر أو المنهج الدراسي.
- 2- **المضمون (المحتوى):** ويعني أن يكون محتوى الرسالة التعليمية التي يتضمنها المصدر مناسب لتحقيق الأهداف المحددة.
- 3- **التنظيم والتتابع:** ويعني أن يعرض المصدر الرسالة التعليمية بشكل منظم وتتابع سليم، يساعد على إدراك محتواها وتحقيق الأهداف.
- 4- **السعة والإمكانية:** وتعني أن يكون المصدر قادرا على حمل الرسالة التعليمية المطلوبة كاملة، وبشكلها الصحيح.³
- 5- **الهدف والأمانة:** بمعنى أن تكون معلومات وبيانات الرسالة التعليمية التي يحملها المصدر صحيحة وصادقة علميا، ويكون المصدر أميناً في نقلها.
- 6- **الجدة والحداثة:** وتعني أن تكون المعلومات والبيانات حديثة وتتاسب محتوى المقرر الدراسي الجديد.
- 7- **الملائمة للتعلم:** وتعني أن تكون الرسالة التعليمية التي ينقلها المصدر التعليمي مناسبة لخصائصهم ومستواهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة.

¹ مروان أو حويج، سمير أبو مغلي، المدخل إلى علم النفس التربوي، البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004، ص 03.

² سليمان صالح عليان وآخرون، الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2013، ص 113.

³ مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي، مرجع سابق، ص 3.

- 8- **الملائمة التكنولوجية:** بمعنى أن يكون المصدر صالحا تكنولوجيا وفنيا من حيث تصميم الرسالة التعليمية، ومراعاة مبادئ: البساطة، الوضوح والتباين، والتوازن، والتناسق.
- 9- **الملائمة البيئية:** بمعنى أن يكون المصدر مناسباً للظروف والظروف الخاصة بالبيئة التي يستخدم فيها المصدر لحدوث التعلم.
- 10- **القدرة على الإدارة والتوجيه:** وتعني أن يكون المصدر قادراً على إدارة التعليم وتوجيه أنشطته نحو تحقيق الأهداف المطلوبة بشكل سليم.
- 11- **الفائدة والنفعة:** بمعنى أن يكون المصدر مفيداً ونافعاً، يحقق فوائد تعليمية ملموسة، تلبي حاجات المتعلمين ومطالبهم، وتحل مشكلة تعليمية لديهم.
- 12- **التوافق مع الثقافة والنظام:** بمعنى أن يكون محتوى الرسالة التعليمية التي يتضمنها المصدر متوافقاً مع ثقافة المجتمع وأخلاقياته وتوجهه الإيديولوجي، ومع فلسفة النظام التعليمي القائم، ولا يتعارض معها.
- 13- **الاتجاهات الإيجابية:** وتعني أن تكون الاتجاهات التي يتضمنها المصدر إيجابية نحو الموضوع ونحو المتعلمين.
- 14- **التفاعلية:** وتعني أن يوفر المصدر فرصاً مناسبة للتفاعلية، بحيث يتمكن المتعلمين من التفاعل الإيجابي النشط معه عند استخدامه¹
- 15- **القدرة والفعالية:** وتعني أن يكون المصدر فعالاً، وقادراً على نقل التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة.
- 16- **الكفاءة:** وتعني أن يكون المصدر قادراً على تحقيق الأهداف المطلوبة بأقل ما يمكن من الجهد والوقت والتكاليف.
- 17- **التكلفة والعائد:** وتعني أن يؤدي المصدر إلى تحقيق عوائد تعليمية تستحق التكاليف المبذولة فيه.
- 18- **القابلية للاستخدام:** وتعني أن يتمكن المعلمون من استخدام المصدر بسهولة ويسر، بما يحقق لهم الراحة والرضا والاستفادة المرجوة.
- 19- **المرونة:** بمعنى أن يكون المصدر مرناً في الاستخدام، ويتكيف مع حاجات المتعلمين المختلفين في القدرات والاستعدادات.

¹ - مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي، مرجع سابق، ص 4.

20- الجاذبية والإثارة: بمعنى أن يكون المصدر جميلاً، يجذب انتباه المتعلمين نحو الرسالة التعليمية والمثيرات المعروفة، ويثير دوافع التعلم لديهم.¹

إن الإنسان يستقي معلوماته ومعارفه من عدة مصادر كالأفراد أو الوسائل أو البيئة مثلًا أو الكتب والمجلات والمعاهد والمدارس والمجتمع الذي يعيش فيه، أو أي شيء يحمل رسالة تعليمية هادفة، تعمل على تغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل وتطوير خبراتهم ومهاراتهم في الحياة ويكون ذلك عن طريق التأثير والتأثر.

ومن خصائص المصدر التعليمي أن تتوفر فيه مجموعة من المعايير والشروط لكي يصبح مصدراً للتعلم والمعرفة، كالغرض من التعلم مثلًا ومضمون الشيء المتعلم والصدق والأمانة والحدثة والملائمة للمتعلم وللتكنولوجية وللبيئة كذلك التفاعلية والجاذبية والإثارة... الخ، وكما سبق ذكره كلها معايير يستوجب توفرها في المصدر التعليمي لكي يكون فعالاً في إحداث عملية.

- تصنيف أنواع مصادر التعلم:

يمكن تصنيف مصادر التعلم في أربعة أنواع رئيسية وهي: الأفراد، الوسائل (الوسائط) التعليمية، والبيئات التعليمية، والأساليب التعليمية، والشكل التالي يوضح تصنيف هاته المصادر.

¹ - مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي، مرجع سابق، ص 4.

الشكل رقم (01): تصنيف مصادر التعلم¹



المصدر: مروان أبو حويج، علم النفس التربوي.

¹ - مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي، مرجع سابق، ص 05.

نلاحظ من خلال الشكل السابق أن هذه المصادر مقسمة إلى أربعة (04) أنواع رئيسية وكل نوع يتضمن مجموعة من العناصر التي تعتبر مصادر للتعلم ضمن المجموعة الرئيسية، ورغم اختلافها إلا أنه يبقى لها نفس الدور الذي تؤديه في عملية التعلم من حيث أنها تشكل منافع له، فحانة الأفراد مثلا تشمل كل الفئات التي لها علاقة بالعملية التعليمية، أما الخانة الثانية وتشمل جميع الوسائل المستخدمة في عملية التعلم أما الخانة البيئية التعليمية فتضم كل مكان يصلح لأن تتم فيه عملية التعلم كذلك عنصر الأساليب في الخانة الرابعة وتضم كل طريقة أو أسلوب يتبع من طرف القائم بعملية التعليم وإيصال المعلومات للمتعلمين.

10- نتائج التعلم.

يمكن تصنيف نتائج التعلم على النحو التالي:

أ- **تكوين العادات: habits formation**: يطلق لفظ عادة على أي نوع من أنواع السلوك المكتسب تميزا له عن السلوك الفطري الغريزي، وهي عبارة عن أي سلوك يقوم به الفرد بسهولة وبطريقة آلية نتيجة للتكرار، وهي استعداد يكتسب بالتعلم يجعل الفرد يقوم ببعض الأعمال بوظيفة ميكانيكية ومجهود بسيط وبدون حاجة كبيرة إلى إعمال الفكر أو تركيز الانتباه.

ب- **تكوين المهارات skills formation**: تكون المهارات من أهم نتائج التعلم الذي يتم في المستوى الحركي والتوافق الحسي الحركي العقلي، وتكوين المهارة يتم نتيجة تدريبات مستمرة تؤثر في التوصيلات العصبية، ومعظم المهارات تبنى على استعداد ومواهب وقدرات خاصة، كذلك للميولات دورا مهما في تكوين المهارات العملية.

ج- **تعلم المعلومات والمعاني meaning and information learning**: تزود البيئية الفرد منذ ولادته بالمعلومات والمعاني حتى يتمكن من التفاعل مع العالم الذي يحيط به، فيتعلم أسماء الأشياء والحيوانات والناس ويتعلم الحساب واللغات، كما يتلقى الكثير من المعارف عن طريق المحاضرات والندوات والمناقشات ومختلف وسائل الإعلام.

د- **تعلم حل المشكلات problem soking learning**: إن فهم الفرد لمشكلة ما هي الخطوة الأولى في تعلمه كيفية حلها، والمشكلة عبارة عن موقف مستعني على الفرد حله لأن ما لديه من معلومات حالية لا تمكنه من الوصول إلى الهدف، لذا وجب عليه أو لا العمل على تحليل الموقف قبل أن يبدأ في العمل.

ه- تكوين الاتجاهات النفسية : **psychological attitudes**: الاتجاه النفسي هو استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المختلفة المؤثرة في حياته يجعله يتخذ موقفا معينا نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر قيمتها الخلقية أو الاجتماعية. وشخصية الفرد تتكون من مجموعة من الاتجاهات النفسية التي تتكون لديه نتيجة تنشئته وتربيته، فتؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه والتعليم الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات نفسية صالحة في التلميذ أكثر حدى من التعليم الذي يؤدي لاكتساب المعلومات والمعرفة ذلك لأن أثر الاتجاهات النفسية طويلا عكس المعلومات معرضة لعامل النسيان.¹

إن التعلم عملية تلازم الفرد منذ ولادته، فهو يتعلم طوال مراحل العمرية المختلفة من خلال البيئة المحيطة به، والتفاعل مع الآخرين ولكن هناك مؤسسات تقوم بهذه العملية، وهي مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل تعليم وتربيو وتكوين الأفراد وفق برامج هادفة ومنظمة ومقصودة، ويبرز ذلك في مجموعة من النتائج التي تنعكس على سلوك الأفراد المتعلمين، ومن أبرزها تكوين العادات عن طريق عملية التكرار وإكسابه مهارات واستعدادات، وللميولات أيضا دورا كبيرا فيها، كما تزود البيئة الفرد بالعديد من المعلومات والمعاني منذ ولادته حتى يستطيع حل المشكلات التي تعترضه دون أن ننسى الجانب النفسي الذي له دور هام في تكوين شخصية الفرد.

11- عناصر العملية التعليمية:

تشير العملية التعليمية إلى أنماط السلوك التفاعلي السائد في أثناء العملية التعليمية التعليمية، والتي تتجم عن تفاعل أنماط السلوك التعليمي للمعلم مع أنماط السلوك التعليمي للمتعلم، وهي عملية متصلة ومترابطة يشترك في تكوينها عدة أطراف متفاعلة بغية الوصول إلى تعليم ايجابي، وحصول أي خلل في أطرافها يؤدي إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعليمية.²

ويمكن النظر إلى عناصر العملية التعليمية من خلال ثلاثة (03) عناصر أساسية تسهم في نجاحها هي المتعلم (learner) وما يتصل به من نضج واستعداد ودافعية، والمعلم (teacher) وما يتصل به من استعداد أكاديمي ومهني وتربوي ومستوى تأهيله، والطريقة التعليمية (method of

¹ - صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5، الأردن، عمان، 2006، ص ص: 154-153.

² - عادل أبو العز ملامة، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقه معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009، ص ص: 29-30.

(teaching) وما يتعلق بها من إلمام بأحدث النظريات في التربية وعلم النفس، والمنهج (curriculum) وما يتصل به من أهداف ومحتوى وطرائق التدريس.¹
ويمكن التفصيل في هذه العناصر كما يلي:

12- المتعلم (learner)

ويعد المتعلم أو الطالب الركيزة الأساسية في العملية التعليمية وذلك لما يمتلكه من خصائص عقلية وخلقية، وما لديه من رغبة ودافع في التعلم، فلا يحدث تعلم دون رغبة ودافع من طرف المتعلم وهما محور نجاح العملية التعليمية.²
وتتحدد وظيفة المتعلم من خلال مجموعة من النشاطات والبيداغوجية التي يمارسها في سياق فعل التعلم، وذلك قصد أن يتحقق لديه الهدف من ذلك الفعل، وقد تشمل هذه الوظيفة نشاطات مثل، الكتابة، الاستماع، الاستظهار... الخ.³

ويعرف بشير أبرير المتعلم بأنه شخص في حالة تعلم، وهو ركن أساسي في العملية التعليمية التعليمية، ويعد المتعلم في الدراسات التربوية الحديثة محور العملية التعليمية بعد أن كان مهمشا في الدراسات القديمة⁴، حيث كان ينظر إليه على أنه عبارة عن خزان يعبأ بمجموعة من المعلومات والمعارف، تستثار عن طريق التعزيز الذي يعمل على استرجاع ذلك المخزون.⁵
وعلى هذا كان المتعلم خارج المساهمة ضمن عناصر العملية التعليمية، حيث كان ينظر إليه على أنه عبارة عن صفحة بيضاء يسجل فيه المعلم ما يشاء بالاعتماد على التلقين والاستظهار دون الاعتراف بوجود العقل أو ميولات المتعلم، حيث يرى الاتجاه التقليدي، كالسلوكية مثلا والتي ترى أن "المتعلم الأفضل هو ذلك الطالب القادر على حفظ أكبر قدر ممكن من المعلومات واستظهارها إذا طلب منه ذلك".⁶

¹ - إبراهيم حامد السطل و فريال يونس الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، ط1، الامارات العربية المتحدة، العين، 2005، ص 33.

² - حسن أبو رياش وزهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، عمان، 2007، ص 188.

³ - كتاب المعلم، سنة أولى ثانوي 1998، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ص 150.

⁴ - بشير أبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص 176.

⁵ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط5، الجزائر، 2005، ص 25.

⁶ - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2008، ص

ولكن بظهور عصر الثورة العلمية وظهور النظريات التربوية وإسهاماتها في مجال تعليم، أصبح لابد من تبني الرؤية المستقبلية لنوايا المتعلم المراد إعداده، بمواجهة العولمة والتفاعل بنجاح مع المتغيرات السريعة والاتجاهات التربوية العالمية المعنية بتطوير أنماط التفكير باعتباره المستهدف في العملية التعليمية، ومساهم في تحديد مسار التعلم¹ وعليه فإنه لابد من مراعاة المتعلم وما يمتلكه من خصائص وما لديه من قدرات ودوافع للتعلم²، وبالتالي تغيرت وظيفته من مستهلك للمعارف إلى مساهم فعال من حيث كونه عنصراً نشطاً في الموقف التعليمي، حيث يصبح دور المعلم موجهاً ومرشداً.³

¹ - جان عبد الله توما، **التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)**، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، لبنان، 2011، ص 17.

² - إبراهيم حامد الأسطل وفريال يونس الخالدي، **مرجع سابق**، ص 33.

³ - احمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، ص 142.

ثانياً: المعلم (teacher)

1- تعريف المعلم

هو العنصر الثاني في العملية التعليمية، وهو القدوة الصالحة والمثال المهتدى والنموذج المتبع للتلاميذ في حياتهم بجوانبها المتعددة وذلك لما لديه من قدرات ومؤهلات ورغبة في التعليم، فإنه يستطيع أن يوجه الطالب ويساعده على تحقيق أهدافه ورغباته.¹

والمعلم هو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية، بحكم وضعه المتميز داخل القسم، كونه من يملك المعرفة، وكذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ، وهذا ما أكده كابل (cappelle) في قوله: "أن ازدهار أي بلد يتعلق بنوعية التعليم وبنجاح المعلمين"، ولهذا نجد أغلب الدراسات والأبحاث التربوية ركزت اهتمامها في السنوات الأخيرة المعلم وعلى الأسلوب الذي يدير به الصف.²

ونظراً للدور الهام الذي يقوم به المعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم منها.

1- تعريف "دي لانديش" "Gilbert delandshere": "المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس"

2- تعريف محمد السرغيني: "المعلم هو الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجراً نظير قيامه بهذه المهمة"

3- تعريف محمد زياد حمدان: "المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية"³.

ورغم الاختلافات التي نجدها في النظريات التربوية، إلا أن المعلم يعتبر مفتاح العملية التربوية⁴، والمعلم الأمثل هو الذي يلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات فيعمل على شحنها في عقول طلبته⁵، وهو احد أهم أقطاب العملية التعليمية من حيث كونه عاملاً مساعداً في تسيير عملية التعلم، فيعمل على إتاحة جو من الحرية يسمح للمتعلم من أن يحقق النمو المعرفي والوجداني والحركي، وذلك

¹ - حسن أبو رياش وزهرية عبد الحق، مرجع سابق، ص 118.

² - cappelle (J) : P, U, F, paris, 1966, p :164.

³ - ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية تحليلية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص ص: 44-45.

⁴ - صالح بالعبد، مرجع سابق، ص 25.

⁵ - محمود فتحي عكاشة، علم النفس العام، مطبعة الجمهورية الإسكندرية، مصر، ص 195.

لأن المعلم لم يعد ملقنا ولا محاضرا كما كان دوره في السابق حسب ما نصت عليه الدراسات القديمة وخاصة الاتجاه التقليدي.¹

من خلال ما تقدم ذكره من تعاريف ومفاهيم حول عناصر العملية التعليمية، والتي تناولنا من بينها المعلم والمتعلم والذان يمثلان قطبي العملية التعليمية وأهم محاورها، فالنسبة للمتعلم فهو يعد أهم محور في العملية التعليمية التعلمية وركيزتها الأساسية وهذا حسب الدراسات التربوية الحديثة وذلك لما حظي به من اهتمام من طرف الباحثين وأهل الإختصاص في المجال التربوي، وهذا عكس ما كان عليه في الحضارات القديمة، حيث كان، حيث كان ينظر إليه على أنه مجرد وعاء لتخزين المعلومات وإرجاعها عندما يطلب منه ذلك، حيث كان يعتمد في عملية التعلم على التلقين والحفظ والاسترجاع، فالمتعلم من أجله تقوم العملية التربوية، فهو المتعلم والمتربي والمتكون، فحسب قدراته وميولاته يتم إختيار المحتوى الدراسي والمواد التي سوف تدرس له، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

أما بالنسبة للمعلم فهناك دراسات أخرى نعتبره هو محور العملية التعليمية التعلمية، فهو بمثابة المرشد والموجه والمنظم والمربي للمتعلم، وذلك لما يتمتع به من خبرة وما يمتلكه من معارف وقدرات تساعد المتعلم على المعرفة وتحقيق أهدافه، وتحقيق أهداف المنظومة التربوية وذلك باعتباره موظف من طرف الدولة تقع على عاتقه مهمة المتعلمين وعملية التعلم والعملية التعليمية والتربوية عامة، وذلك للمحافظة على النسق التربوي كونه نسقا اجتماعيا يجب الاهتمام به لكي يحدث الانسجام والتكامل بين جميع الأنساق الاجتماعية الأخرى للمحافظة على النسق العام.

2- المنهج التعليمي:

ويمثل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم وتدريب ذوقهم وحكمهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة.

والمنهاج أوسع من الموضوعات الدراسية له يتضمن توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أداء مهنته بنجاح.²

وهو أيضا تلك الأنشطة التي ينخرط فيها التلاميذ تحت رعاية المدرسة ولا يشمل ما يتعلمه التلاميذ فحسب ولكن كيف يستعلمون المقرر وكيف يساعدهم المعلمون على التعلم واستخدام المواد

¹ - إبراهيم حامد الاسطل وفريال يونس الخالدي، مرجع سابق، ص 192.

² - حسن أبو رياض وزهرية عبد الحق، مرجع سابق، ص 188.

التعليمية المساندة، ولذلك يعتبر المنهج من أهم عناصر العملية التعليمية والذي من شأنه يؤثر إيجاباً أو سلباً، فهو كل ما يشمل من أهداف ومحتوى وأنشطة صفية ولا صفية وأدوات ووسائل التقويم.¹ ومن بين ما يشمل المنهاج نجد المحتوى والذي يتضمن كل ما ينوي المعلم تقديمه لتلاميذه، والذي يجب أن يكون مرتباً على نحو يسهل عملية التدريس، فالمحتوى هو تنظيم عرض المادة التعليمية التي هي صلب الموضوع ذاته.²

ومن هنا يتبين لنا أهمية المنهاج التعليمي في عملية التعلم وبالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء، فهدف المنهاج هو مساعدة المعلم على أداء مهنته بنجاح وإيصال رسالته التعليمية، ويتمثل المنهاج أيضاً بالنسبة للمتعلم في الأنشطة التي يمارسها داخل المدرسة أي أن المنهاج أو المنهج يعتبر خارطة طريق بالنسبة للمعلم والطالب والوسيلة التي تحدد معالم هذا الطريق لكليهما، لكي لا تسير العملية التعليمية بطريقة عشوائية، وبالتالي نجاح المنظومة التربوية ككل وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.³

3- الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية مهمة جداً في تدريس المواد وتحقيق فعالية التعليم والتعلم عن طريق تقديم الحقائق والمعلومات بطريقة تناسب إدراك التلاميذ، مما يجعل اثر التعليم يتصف بالعمق والاستمرار، مما يؤكد أن العناية بالوسائل التعليمية وإنتاجها ضرورة تدخل في العمل، وعلى المعلم أن يعمل على توفير الوسائل التعليمية في الوقت المناسب، ومن شروط الوسيلة التعليمية ونجاحها ما يلي:

- أن تكون الوسيلة مناسبة تماماً للدرس وتوضح وتكمل النقص الذي وجد في مادة الكتاب المدرس.
- أن يتدرب المعلم على استخدام الوسيلة التعليمية قبل عرضها على التلاميذ.
- استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب
- أن تكون جذابة وخالية من الأخطاء.⁴

وكلمة الوسائل هي جمع لكلمة وسيلة وهي عبارة عن كل ما يستخدم لتحقيق غاية في حد ذاتها وتختلف الوسائل في مدى تأثيرها، وعرفت الوسيلة لغة واصطلاحاً كما يلي:

¹ - إبراهيم حامد الأسطل و فريال يونس الخالدي، مرجع سابق، ص 33.

² - عادل أبو العز سلامة، مرجع سابق، ص 59.

³ - حسني عبد الباري، عصر مهارات تدريس النحو العربي، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، مصر، 2005، ص 201.

⁴ - محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 43.

الوسيلة لغة: القربى والوصلة، قال الله تعالى: " أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ¹ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ¹ الإسرائ

الوسيلة اصطلاحاً: تتعدد المعاني والدلالات المعطاة لمصطلح الوسائل التعليمية في الأدب التربوي، فلا يوجد اتفاق حول تعريف محدد لهذا المصطلح، حيث وجدت مجموعة من الآراء فيما يخص هذا الموضوع، وهي:

1- الوسيلة التعليمية: "هي كل ما يستعين به المعلم على فهم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة"²

2- الوسائل التربوية: "هي أدوات ترميز الرسالة وحواملها ونواقلها التي يمكن استخدامها في مواقف الاتصال التعليمي من قبل المعلم أو المتعلم أو كليهما داخل حجرات الدراسة أو خارجها لإحداث عملية التعلم."³

وهناك من يرى الوسيلة التعليمية عبارة عن مجموعة مواقف ومواد وأدوات وأجهزة تعليمية مختلفة، وللوسائل التعليمية أيضاً عدة تسميات منها: وسائل الإيضاح، المعينات التربوية، معينات التدريس، الوسائل المعينة، المعينات التعليمية، الوسائل السمعية والبصرية، وسائل الاتصال التعليمية، تقنيات التعليم وتكنولوجيا التدريس.⁴

نستخلص من استعراضنا للمعلومات السالفة الذكر، أن الوسيلة التعليمية مهمة جداً في العملية التعليمية، وذلك لما تقدمه من مساعدة بالنسبة للمعلم في تدريس المواد لتحقيق الفعالية والأهداف المرجوة من خلال التعلم وللوسيلة التعليمية خصائص وميزات يجب أن تتوفر فيها لكي تتحقق الاستفادة العلمية كالأستخدام المناسب للوسيلة التعليمية والجاذبية والملائمة للدرس من أجل تسهيل عملية التعليم والتعلم، ولذلك سعى العديد من المختصين والمهتمين بمجال التربية والتعليم لتطوير الوسائل التعليمية المتاحة وابتكار وسائل جديدة بما يتماشى والتطورات والتغيرات السريعة خاصة التكنولوجية التي يشهدها العالم في مختلف الميادين بما فيها ميدان التربية والتعليم.

¹ - إين منظور، لسان العرب، المجلد 11، دار الصادر، لبنان، بيروت، ص 725.

² - عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط2، مصر، 418.

³ - عبد الحليم إبراهيم، مرجع سابق، ص 218.

⁴ - حسن أبو رياض وزهرية عبد الحق، مرجع سابق، ص 188.

4- البيئة التعليمية (educational envirement)

4-1- تعريف البيئة التعليمية

تعد البيئة من العوامل الاجتماعية المؤثرة في المنهاج الدراسي والعملية التعليمية ككل، وتشكل بيئة التعلم عاملاً مهماً في التأثير على كفاءة برنامج التدريس، ولا بد من ضبطها قبل بدء عملية التنفيذ من أجل توفير المناخ المناسب لتطبيق البرنامج التعليمي.

ولقد تعدد التعاريف التي تناولت البيئة التعليمية والتي من بينها:

يقصد ببيئة التعلم المكان الذي تتم فيه عملية التدريس وتشمل:

-الفصول الدراسية -مراكز مصادر التعلم - المختبرات العلمية -البيئات الافتراضية - أنظمة المحاكاة -مواقف التعلم الفردي.

ويجب أن تكون بيئة التعلم مريحة خالية من المشتتات مثل الأصوات الخارجية المزعجة، ومشكلات الرؤية، ومشكلات التهوية وما إلى ذلك كما ينبغي أن تكون بيئة التعلم متاحة وسهلة الوصول بالنسبة للمتعلم.¹

وتعرف البيئة التعليمية أيضاً بأنها كل ما يحيط بعملية تعلم الطلبة من عوامل مادية أو بشرية والتي تعمل على زيادة سرعة وفاعلية التعلم لدى الطلبة، كما تعتبر البيئة التعليمية هي المجال الذي يهتم بتكوين لدى الطلبة، كما تعتبر البيئة التعليمية هي المجال الذي يهتم بتكوين المفاهيم، والمهارات المختلفة، والاتجاهات نحو التعلم، كما تتضمن إثارة عمليات التفكير المصاحبة لعملية التعلم.²

وقد عرفت بأنها مسرح العملية التعليمية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق اعتمادها على تفصيل المعلم لكل الإمكانيات المتاحة من استراتيجيات وأدوات وأساليب، وطرق تدريس متنوعة بحيث تسمح بنقل المحتوى العلمي من المعلم إلى طلبته وتزويده بالتغذية الراجعة بناء على استجاباتهم على أساليب التقويم المختلفة.³

4-2- أنواع البيئات التعليمية:

وتنقسم البيئة التعليمية إلى ثلاثة (03) أقسام كما يلي:

¹ - حسن حسين زيتون، مرجع سابق، ص 128.

² - أبو حليلة محمد، فاعلية بيئة تعليمية قائمة على المحاكاة في تنمية المعرفة المفاهيمية والإجرائية في مادة العلوم لدى طلاب الصف التاسع أساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018.

³ - نفين أيمن رمضان حلس، فاعلية بيئة تعليمية قائمة على مداخل التعلم لتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى الطلبة المعاقين بصرياً بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018.

أ- بيئة تعليمية واقعية: وهي البيئة التي يتم فيها اجتماع المعلم بطلبته داخل الغرفة الصفية وهي التي تضمن التفاعل الايجابي المعزز باجتماع المعلم بطلبته، بحيث تعمل على تطوير قدرات الطلبة وزيادة معدلات نجاحهم من خلال تفاعلهم في البيئة التعليمية.¹

وتعرف بيئة التعلم أيضا على أنها الإطار العام الذي تندمج فيه جميع مدخلات العملية التعليمية وتتشكل بمجموعة الخصائص الاجتماعية والأكاديمية، والفيزيائية التي تؤدي إلى زيادة نواتج التعلم ورفع كفاءتها.²

ب- بيئة تعليمية إلكترونية: وهي تعتبر ثمرة جهود الباحثين والمختصين التربويين وهي طريقة من طرق التعلم عن بعد، إذ يشكل الحاسوب وعاء للمعارف والمعلومات المختلفة والمختبر لقدرات الطالب ومهاراته، وتحصيله، وهي بيئة لا يتم فيها اجتماع المعلم مع طلبته على أرض الواقع، وإنما من خلال برامج ومواقع إلكترونية.³

وتعرف أيضا بأنها البيئة التي تعمل على استعمال الوسائل التكنولوجية والتقنية وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية والتعلمية بحيث تمكن الطالب من التعلم ذاتيا وجماعيا.⁴ وهي عبارة عن بيئة تعليم وتعلم تفاعلية عن بعد تقع على شبكة الانترنت، وقد توفرها نظم إدارة التعلم الإلكتروني ضمن أدواتها لتحاكي الفصل المعتاد، من حيث عناصره وما يحدث فيه من تفاعلات صفية.⁵

وتنقسم البيئات التعليمية الإلكترونية إلى قسمين هما:

¹ - طلبة منى، فعالية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطلبات الملتحقات للدراسة بجامعة الطائف للتواصل مع الطفل الكفيف، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 1، العدد 46، 2014، ص 75، 97.

² - أبو شقة سعدة، الكفاءة الأكاديمية في ضوء النوع والتخصص ومدركات طلبة الجامعة لأبعاد التعلم الواقعية والمنظمة، مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية جامعة دمنهور، المجلد 6، العدد 2، 2014، ص 295، 376.

³ - الحجايا نائل، واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2، العدد 2، 2014، ص 140، 151.

⁴ - شلبي ممدوح وخون، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، دار العلم والإيمان للنشر، مصر، 2018، ص 142.

⁵ - زيتون حسن حسين، رؤية جديدة في التعليم (التعليم الإلكتروني المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم)، دار الوثائق للتربية، السعودية، الرياض، 2005، ص 173.

أ- بيئة الكترونية غير متزامنة: وهي البيئة التي يتم فيها استخدام الانترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة في توصيل الاستجابات والممارسات التعليمية لأي مادة دراسة بصورة غير آنية للطلاب مع توافر الفصل المكاني والزمني بين عضو هيئة التدريس والطلاب.¹

ويعني أيضا ليس في الوقت نفسه، فيمكنك التعلم في الوقت الذي يناسبك دون تفاعل مباشر مع المدرسين والمتعلمين الآخرين حيث تتضمن التقنيات المستخدمة في التعلم غير المتزامن.

المواد الموجودة على الانترنت أو على أقراص مدمجة أو أشرطة فيديو مسموعة ومرئية أو على شكل كتب الكترونية وغيرها من مصادر التعلم والبريد الالكتروني ومنتديات النقائص وغيرها.

ب- بيئة الكترونية متزامنة: وهي البيئة التي يتم فيها التعلم في الوقت نفسه، وتشمل التفاعل مع المدرس أو مع المتعلمين الآخرين عن طريق الانترنت بصورة مباشرة.²

كما يعرفها الدائم ونهار بأنها بيئة برمجية تفاعلية تقوم على خلق بيئة مشابهة للبيئة الواقعية، لأنها تمكن المعلم من تقديم محاضرات ودروس لطلبته بالصوت والصورة والكتابة، وتقدم مقاطع مسموعة أو مصورة للطلبة، كما تتميز بتفاعلية عالية بين المعلم وطلبته.³

ج- بيئة تعليمية مدمجة: وهي البيئة التي التعليم فيها يعتمد على توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوب التعلم وجها لوجه والتعلم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم أو مرشد مع المتعلمين وجها لوجه أو من خلال تلك المستحدثات والتي لا يشترط أن تكون أدوات الكترونية محددة.

وقد عرفها خميس أيضا بأنها البيئة التي يتم فيها التعليم الذي يقوم الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، وعرفها زيتون بأنها البيئة التي يدمج فيها تعليم الالكتروني والتعلم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم الالكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس التقليدية، ويلتقي فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الأحيان.⁴

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي عالمية معاصرة، متوفر على الموقع الالكتروني:

<https://books.google.dz> تم الزيارة في 2020/06/13 على الساعة 38:10.

² مصطفى يوسف كافي، التعليم الالكتروني والاقتصادي المعرفي، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سوريا، دمشق، دس، ص 218.

³ الدائم خالد، عبد السلام نصار، استخدام بيئات التعلم الالكتروني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة شمال غزة التعليمية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد3، العدد6، 2012، ص 171، 216.

⁴ محمد لسيد السيد، أثر اختلاف التعليم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الالكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد33، 2016، ص: 452-453.

إن البيئة التعليمية تعتبر بمثابة الإطار البيداغوجي الذي تتم فيه عملية التعلم، حيث تلعب دوراً مهماً ومؤثراً في مراحل التعليم، حيث يعمل القائمين على العملية التعليمية على توفير وتنظيم بيئة تعليمية جيدة، تتلاءم مع حاجات الطلبة النفسية والمعرفية وقدراتهم العقلية وخصائصهم النمائية، ويعتبر تصميم بيئة تعليمية جيدة من بين مخططي المناهج وكذلك المعلم وهذا من بين المهارات التي يجب أن يتمتع بها، حيث تتنوع البيئات التعليمية من حيث أهدافها، وطريقة تصميمها تبعاً للباحثين الذين اهتموا بدراساتها وتصميمها وهدفها حيث تنوعت البيئات التعليمية ومضامينها وأصبحت لها خصائص ومميزات تتماشى واحتياجات المتعلمين المختلفة.

5- الدافعية للتعلم وعلاقتها به.

5-1- تعريف الدافعية:

- لغة: من دافع، ما يحمل على الفرد من غرائز وميول.¹

دفع دفعه ودفع إليه شيئاً، ودفع عنه الأذى والشر، وقول ابن شهبل "مدفع الوادي يدفع السيل وهو أسفله حيث يتدفق ماءه والدفعة بالفتح المرة الواحدة، والدفعة بالضم مثل الدفقة من المطر وغيره"² ودفعت غيره إلى فلان شيئاً ودفعت الرجل فاندفع واندفعت الفرس أي أسرع في سيرها، وتدافع القوم أي دفع بعضهم بعضاً، والدافع الشاة أو الناقة التي تدفع اللبان في ضرعها قبيل النتائج، ويقال: دفعت الشاة أي أضرت على رأس الولد.³

وحسب نوربت سلامي norbert sillomy الدافعية هي مجموعة العوامل الديناميكية التي تحدد

سير الفرد.⁴

اصطلاحاً: لقد بدأ الاهتمام بموضوع الدافعية منذ أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي حيث شهد موضوع الدوافع اهتماماً كبيراً من طرف العديد من العلماء وفي مختلف الميادين العلمية التطبيقية، كميادين التربية والصناعة والعلاج النفسي وغيرها.

وتعد بداية النصف الثاني من القرن العشرين نقطة الانطلاق الحقيقية في دراسة موضوع الدافعية سواء من حيث صياغة المفاهيم أو مناهج البحث، وخلال هذا التطور التاريخي والعلمي لمفهوم

¹ - المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص 21.

² - عبد الله علي الكبير وآخرون، لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، الجزء 12، ص 1993.

³ - الشيخ محمد بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة العضوية، ط2، سنة 1996، ص 105.

⁴ - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2003، ص 184.

الدافعية أثرت العديد من الأسئلة التي حسمت الإجابة عن بعضها عن طريق وضع مجموعة من التعاريف للمصطلح الدافعية وقد تباينت هذه التعاريف بتباين اتجاهات واضعيتها ونذكر منها ما يلي:

يرجع مصطلح الدافعية Motivation إلى الأصل اللاتيني لكلمة Movere والتي تعني تحرك.¹

والدافعية هي تلك القوة الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة، يشعر بالحالة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وتستتشر هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله، اهتماماته)، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به.²

والدافعية هي طاقة كامنة تدفع الفرد للتعلم وتؤدي إلى رفع ومستوى أدائه وتحسينه والى اكتساب معارف ومهارات جديدة، والدافعية أيضا هي شيء يشحن السلوك ويوجهه ويحافظ عليه.³

من هذا التعريف يتضح لنا أن الدافعية قوة محرّكة تتبع من داخل الفرد نفسه وتعمل على دفعه وتحريكه للقيام بسلوك معين بهدف تحقيقه وإشباعه لحاجاته والتي تستتشر بعوامل داخلية وخارجية كحاجته للطعام أو النوم والحاجة لتحقيق الذات.

وحسب قطامي فان الدافعية هي الحالات الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف.⁴

تعريف سالي وجون ديوي حيث يعتبر ديوي أول من استخدم مصطلح الدافعية حيث قال أنها الرغبة التي تسبق الفعل وتحدده وتمسى الفقرة الدافعة أو المثير الدافع، وقول أيضا حينما نختار الرغبة تصبح دافعا.⁵

¹ - عسكر علي الأسطن، النفسية والاجتماعية سلوك في مجال العمل، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2005، ص71.

² - حسن حسين زيتون، مهارات التدريس رؤية في تقنيات التدريس، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 2001، ص ص: 327-328.

³ - نواف احمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008، ص 94.

⁴ - كوافحة تيسير مفلح، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004، ص 136.

⁵ - أبو رياض حسين، عبد الحق زهرية، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والممارس، دار المسيرة، الأردن، عمان، 2007، ص 457.

كما يعرفها محمد راجح: الدفع هو كل ما يدفع إلى السلوك، ذهنياً كان هذا السلوك أو حركياً، لذا كان موضوع الدافع يتصل بجميع الموضوعات التي يدرسها علم النفس، إذ لا سلوك بدون دافع فهو وثيقة الصلة بعمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتخيل والتفكير والابتكار.¹

ويرى احمد زكي صالح: أن الدافعية مصلح لا يتضمن أي إشارة إلى نشاط من نوع خاص أو نموذج سلوكي معين فنحن لا نستطيع أن نجد النمط السلومي المعين الدال على الدافعية العامة.

فالدافعية مفهوم عام أو تكوين فرضي لا يثير إلى حالة خاصة محددة، بل يستدل عليه من السلوك في المواقف المختلفة.²

وحسب علي راشد: فان الدافعية هي تلك الحالة التي تحور الطاقة الانفصالية الكامنة داخل الإنسان وتثير نشاطه تجاه شيء معين.³

يتضح لنا من خلال التعاريف السالفة الذكر أن موضوع الدافعية من المواضيع التي يدرسها علم النفس، والذي يدرس سلوك الفرد، وهي ذات ارتباط وثيق بالسلوك، فهي المحرك لأي سلوك يصدر عن الفرد سواء كانت داخلية أم خارجية، وقد ربطها محمد راجح في تعريفه بالعديد من العمليات العقلية كالانتباه والإدراك والنذر والتخيل... الخ، والتي تسهم في صدور السلوك، وهي ذات معنى عام نتعرف عليه من خلال ما يصدر من الفرد من سلوكيات في العديد من المواقف.

- الدافعية للتعلم:

على اعتبار احمد السلوكيات التي تصدر عن الفرد فان الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية تعبر على أنها حالة مميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعليمي.

فالدافعية للتعلم تشير إلى درجة إقبال التلاميذ على النشاطات الدراسية قصد الوصول إلى تحقيق التعلم والتغير وتشمل الرغبة في القيام بالعمل الدراسي والرغبة في القيام بالعمل الدراسي والرغبة في حدوث التعلم، وتتميز بالطموح والاستماع بموافقة المنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق.

وهي تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه، تعمل على استمرار السلوك فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم.

¹- راجح محمد، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1992، ص 77.

²- صالح أحمد زكي، علم النفس التربوي مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998، ص 335.

³- علي راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 117.

وعرفها فيو 1997 Viau Roland على أنها حالة داخلية تحرك سلوك الأفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحته على مواصلة سلوكه إلى غاية تحقيق التوازن المعرفي.¹ وقد عرفت الدافعية للتعلم : بأنها حالة داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، وتوجهه للإقبال عليه بنشاط وحماس وتلح عليه للاستمرار في النشاط حتى يتحقق التعلم.² ونقول قطامي نايفة: بان الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تدرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو لاستمرار الأداء وذلك للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة، وتمثل بناءات المتعلم المعرفية.³ من خلال التعاريف السابقة لاحظنا أنها تتفق حول نقطة واحدة فيما يخص موضوع الدافعية للتعلم حيث أنها تعتبرها قوة داخلية أو خارجية تستثير سلوك المتعلم وتدفعه وتوجهه نحو تحقيق التعلم والمعرفة وهي بمثابة الخزان الدافع والمولد للطاقة والباعث على الاستمرار في عملية التعلم.

5-2- علاقة الدافعية بالتعلم

لأن الدافعية حالة يعيشها الكائن الحي تعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين.⁴ وهي قوة تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها.⁵ وهي مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية.⁶ نستنتج مما سبق ذكره من آراء العلماء وخاصة علماء النفس حول علاقة الدافعية بالتعلم وذلك لما لها من أهمية ودور في دفع وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة والتعلم بصفة خاصة، على اعتبار أن التعلم أحد الحاجات الإنسانية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها كالحاجة إلى الغذاء والأمن والتقدير حسب سلم الحاجات لماسلو.

¹ - Viau roland, **la motivation en conteste scolaire**, brescelles de bock and larcier, 1997.

²- توق محي الدين وآخرون، **أسس علم النفس التربوي**، دار الفكر، الأردن، عمان، 2011، ص 20.

³- قطامي نايفة، **علم النفس المدرسي**، دار الشروق، الأردن، عمان، 1999، ص 53.

⁴- قشقوش إبراهيم وطلعت منصور، **دافعية الانجاز وقياسها**، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1979، ص 77.

⁵- قطامي يوسف وقطامي نايفة، **نماذج التعلم الصفي**، دار الشروق، ط2، 2000، ص 144.

⁶- العتوم عدنان يوسف وآخرون، **علم النفس التربوي النظرية والتطبيقية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005،

ولذلك اعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات الهامة المرتبطة بالتعلم حيث تؤثر في عمليات عقلية وفزيولوجية خاصة بالفرد كالانتباه والإدراك والتذكر وهي مرتبطة أيضا بالتعلم وتؤثر فيه، لذلك اعتبر الدافعية عاملا أساسيا وهامة للتعلم حيث أن لها أسباب وعوامل تؤدي إلى دفعها، وتدنيه لدى الفرد عموما ولدى المتعلم بصفة خاصة، مما يعمل على دفع أو تدني التعلم والتحصيل لدى المتعلم. ولقد اهتم علماء النفس التربوية بدراسة الدافعية وربطها بموضوع التعلم لدى الفرد وذلك من خلال وظائفها والتي تعمل على تغيير السلوك أو تعديله أو إنتاج سلوك جديد يؤدي إلى التعلم عن طريق الاستمرار الناتج عن الخبرة، وذلك في العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد والمتعلم على حد سواء، وهي تعمل على إثارة العديد من السلوكات والتصرفات المرتبطة بالتعلم كالانتباه والتركيز والتفكير والإدراك وهذه العمليات تؤدي إلى بروز فروق فردية لدى المتعلمين الأمر الذي يخلق المنافسة بينهم وهذا من بين أثار الدافعية في التعلم وبالتالي تبرز العلاقة الوطيدة بين الدافعية والتعلم.

6- أنواع الدوافع ومبادئها.

لقد اقترح كل من (ديسي وريان 1985 deci et ryan) وجود أشكال مختلفة من الدوافع التي تتميز مستوى التحديد الذاتي d'autodetermination الكائن وراء عملها، هذه النظرية هي صياغة إنسانية للدوافع، لأن هذه الأشكال للدوافع المختلفة توجه الفرد نحو تحقيق الذات.¹ وتصنف هذه الدوافع على النحو التالي:

- حسب نوعها

الدوافع الأساسية الولية (primary motives): فالدوافع من هذا النوع تكون فطرية ومرتبطة بالجانب الفيسيولوجي العضوي لفرد مثل الحاجة للغذاء والهواء، وهي ترتكز على الأساس البيولوجي الغريزي ويطلق عليها كذلك بالدوافع الفطرية أو الولادية لأنها ترجع إلى الوراثة، وتسمى الدوافع أو الحاجات ذات المصدر الداخلي بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير متعلمة وأحيانا تسمى دوافع البقاء، ويرجع ذلك أنها ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد واستمراره ووجوده، مثل دافع الجوع والعطش والجنس، والنوم والتعب والألم وغيرها...

¹ - fabien fenouillet, la motivation imprimé, LME, paris, 1^{er} édition, 2003, p 79.

الدوافع الثانوية (Secondary motives): وهذه الدوافع تكون متعلمة ومكتسبة وتتغير خلال عملية التعلم والتفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية، ويكتسبها الفرد وتتطور لديه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مؤسسات المجتمع كالأُسرة والمدرسة ودور العبادة، من خلال عملية الثواب وتنمو من تعاملات الشخص ويكون لها أساس نفسي يطلق عليها الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو المتعلمة، ويمكن تتبع هذه الدوافع بتتبع مراحل نمو الطفل.¹

كما توجد عدة دوافع مرتبطة بالعملية التعليمية وداعمة لها تعمل على تسهيل عملية التعلم لتجاوز الصعوبات والعراقيل التي قد تعترض المتعلمين، ولها علاقة وثيقة بها، وتتمثل هذه الدوافع في التالي:

- الدافع إلى الاستكشاف والاستطلاع: يعد حب الاستطلاع والاستكشاف من الدوافع التي تحرك الإنسان وتوجهه نحو المعرفة والفهم، وحسب مختلف الدراسات انه كلما كان المثير جديد يثير الرغبة في الاستطلاع أكثر، ولكن عندما يكون غير مرتبط بأية خبرة سابقة أي المواقف التعليمية الجديدة، يثير في المتعلم حب الاستطلاع والاستكشاف للمعرفة.
- دوافع التنافس والحاجة إلى التقدير: من المألوف في المجتمع أن الإنسان يزيد من مقدار الجهد المبذول حينما يتنافس مع غيره، وحينها يعرف انه سيحصل على التقدير والاحترام الجماعي فالرغبة في إشباع هذا النوع من التقدير يوجه سلوك الفرد على أنه عمل تلبية متطلبات الغير فيبذل ما يمكنه من جهد في القيادة بما يتوقع أنه عمل له قيمته الاجتماعية الايجابية.
- الدافع إلى الانجاز والنجاح: ويعرف الانجاز على انه الرغبة في النجاح وتجنب الفشل، وهو يشير إلى حاجة الفرد من داخله وتحته إلى الوصول إلى مستوى يلي هذه الحاجة.
- الدافع إلى المعرفة: ويتمثل في الرغبة في المعرفة والفهم والاتفاق وحل المشكلات والدوافع المعرفية وتتمثل في حب الاستطلاع والميل إلى التعرف على كل الأشياء.
- من خلال ما سبق ذكره من أنواع الدافعية، نستخلص أن الدوافع ليست ذات مصدر واحد، بل ذات مصادر مختلفة، فهناك الفطرية وهي ذات مصدر داخلي وهي ضرورية للبقاء والحياة، وهناك دوافع ذات مصادر خارجية وهي المكتسبة أو الثانوية وهي ضرورية لعملية التفاعل الاجتماعي، وكذلك

¹ - الداهري صالح حسن، علم النفس العام، دار الكندي للنشر، 1999، ص ص: 102-103.

الأنواع الأخرى تلعب دوراً أساسيات في العملية التعليمية، حيث لكل نوع دوره في خلق التقدم وبعث الرغبة في المعرفة والتعلم.¹

7- مبادئ الدافعية للتعلم

لقد فسرت أبرز الاتجاهات النفسية والتربوية الدافعية للتعلم من خلال التوصل إلى المبادئ العامة في توفير الدافعية للتعلم والمتمثلة في النقاط التالية:

1. يمكن توظيف البيئة بمكوناتها المادية والنفسية والاجتماعية لجعل المتعلم يركز انتباهه على الموضوعات التي يجب تعلمها.
2. تلعب الحوافز والمكافآت دوراً مهماً في دفع الطالب للتعلم.
3. يكون التعلم أكثر فاعلية عندما يكون الفرد مستعداً للتعلم.
4. تحل الطريقة التي ينظم بها المعلم الموقف التعليمي/التعلمي دوراً بارزاً في توفير الدافعية للتعلم.
5. يتطلب التعلم تغييراً في السلوك والأفكار والمعتقدات، مما يحدث نوعاً من القلق يجب أن لا يؤثر على دافعية الطلبة نحو التعلم.
6. توفير فرصة للطلبة للمشاركة في تحديد أهدافهم واختيار ألوان النشاط التي يرغبون في القيام بها.
7. إتاحة الفرصة للطلبة كي يتعلموا بالسرعة والقدرة والأسلوب الذي يناسبه.
8. توفر بيئة تعليمية تتيح للطلبة حرية المشاركة والتعبير وتبادل الأفكار دون نقد أو سخرية.
9. توفير فرص تطوير المسؤولية الذاتية لتحمل نتائج أعمالهم من نجاح وفشل.
10. توفير فرص الاستقلال لدى الطلبة والاعتماد على الذات في اختيار الأنشطة وممارستها.
11. توفير مستوى من التحدي المقبول، يسمح بقدر من النجاح يتفق مع الجهد الذي يبذله المتعلم.²

تناول صالح محمد علي في سرده لمبادئ الدافعية للتعلم مجموعة من النقاط يرى أنها مهمة في توفير الدافعية للتعلم والتي من دونها لا يستطيع المتعلم أن يحصل على كفايته من التعلم وبالطريقة الصحيحة التي تعمل على تغيير سلوكه وأفكاره من أجل تحقيق هدف أو غاية تؤدي إلى إشباع حاجاته وميولاته ورغباته، مما يجعله يشعر بتحقيق ذاته، ومن بين هذه المبادئ نجد البيئة بعناصرها المادية

¹ - بلحاج فروجة، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير علم النفس وعلوم التربية علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب والعلوم السياسية، 2011، ص 134.

² - صالح محمد علي او جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط5، 2006، ص297.

والاجتماعية والنفسية، كذلك الحواجز سواء من طرف الوالدين أو المعلمين ودورها في دفع الطالب نحو المتعلم ونجد أنها عنصر الاستعداد الذي يعتبر هو الأساس في إيجاد الدافعية نحو التعلم، فإذا لم يكن متوفر لدى المتعلم لن يكون هناك دافعية ولا تعلم، وهذا الأخير يكون وفق مناهج وطرق تدريس تحدد مسبقا من طرف القائمين على العملية التعليمية التعلمية تراعى فيها ميولات ورغبات الطلاب وقدراتهم العقلية والجسدية والنفسية.

8- العمليات العقلية التي تسهم في عملية التعلم

إن التعلم عملية معقدة، وليست بالسهلة ولا بالبسيطة، تسهم فيها الكثير من العمليات العقلية العليا لدى الكائن الحي، ومن بين هذه العمليات نجد:

أ- **التذكر:** هو عبارة عن عملية استرجاع للمعلومات والخبرات التي سبق للفرد أن حصلها في ذهنه عن طريق الصور الذهنية، وتصبح هذه الصور أكثر وضوحا وقوة وسهولة التذكر عندما تقترن بالصور السمعية والبصرية معا، وهذا ما يفسر الاهتمام في تدريس المواد العلمية باستخدام وسائل الإيضاح السمعية البصرية، كما يفسر سهولة تذكر ما نشاهده ونسمعه على التلفزيون.

ب- **الحفظ:** وهو عبارة عن استمرار قدرة الفرد على أداء عمل سبق تعلمه بعد فترة من تعلمه لم يمارس من خلالها هذا العمل ويستطيع أن يسترجع ما سبق تعلمه وأن يستخدم خبراته السابقة في حل المشكلات الراهنة، وهذا دليل على أن الإنسان احتفظ بما تعلمه، والحفظ قدرة طبيعية في الإنسان وهي تختلف من فرد إلى آخر، وإن القدرة على الحفظ تتوقف على درجة ذكاء الفرد وسنه وطريقته في التعلم.

ج- **الاستدعاء:** وهو العملية التي بواسطتها تستثار خبرة سابقة، ويقصد به استرجاع الخبرات القديمة عن طريق الصور الذهنية أو الألفاظ مع ما يصاحبها من الظروف القديمة عن طريق الصور الذهنية أو الألفاظ ما يصاحبها من الظروف المكانية والزمنية أو الانفعالية وهناك نوعان من الاستدعاء، نوع مباشر ونوع غير مباشر، فالاستدعاء المباشر هو الذي يحدث تلقائيا عندما تعود بذاكرتك وخبراتك إلى الماضي، أما الاستدعاء الغير مباشر فهو الذي يحدث نتيجة لوجود مثير يعمل على استدعاء ذكرياتك وهناك بعض العوامل التي تسهل عملية الاستدعاء، منها اهتمام الفرد بما يتعلم والتحمس لحفظه والتفكير فيه بين الحين والآخر.

- ربط الخبرات بمشاعر انفعالية سارة تساعد على استدعائها.

- الاسترخاء: فإذا استرخيت وأبعدت عن فكرك كل ما يمكن أن يحول بخاطرك فان الموضوع يهبط إلى ذهنك.¹

د- التعرف: وهو عملية يلم فيها الإنسان بموضوع سبق أن أدركه، حيث يستطيع الإنسان أن يتعرف على الناس والأشياء والموضوعات التي سبق له وأن خبأها، والتعرف يعتمد على الخبرات السابقة وعلى التعلم، وهو يختلف عن الاستدعاء من حيث أن التعرف يبدأ بالموضوع المراد التعرف عليه، وإما الاستدعاء فإنه يبدأ بمثير آخر كسؤال في الامتحان الذي يستدعي معلومات السابقة، وقد يكون الاستدعاء بلا مثير، والتعرف أسهل من الاستدعاء حيث أننا في التعرف نكون أمام الموضوع المتعارف عليه ولكن في الاستدعاء نعتد على الصور الذهنية.

ه- التفكير: أن عملية التفكير التعلم مترابطتان لأن هناك علاقة وثيقة بينهما في المواقف التعليمية، حيث أن التفكير من الوظائف العقلية العليا وأنه مظهر من مظاهر الذكاء لكنه يختلف عنه من حيث أنه وظيفة عقلية يمكن التدريب عليها وتوجيه الفرد فيها، ولذا فان التربية الحديثة تستهدف تدريب التلاميذ على أساليب التفكير العلمي الدقيق والمنظم.²

نستنتج مما سبق أن عملية التعلم ليست عملية عادلة ولا تتم منفردة ومنفصلة عن باقي العمليات الفسيولوجية التي تحدث في جسم الإنسان خاصة العمليات العقلية والتي تتصل مباشرة لعمليات بعمليات التعلم كالتذكر والحفظ والاستدعاء والتعرف والتفكير، وكل واحدة من هذه العمليات لها دور في علمية التعلم وهي مكملة لبعضها فمنها ما تسهم في استمرار عمل الفرد الذي سبق وان تعلمه ومنها ما تستشير خبرته السابقة وكذلك من العمليات ما تقوم باسترجاع المعلومات والتعرف على الموضوعات والأشياء والناس، والتفكير في هذه الأشياء والتدرب على أساليب التفكير العلمي، وكلها عمليات عقلية يمكن أن يتدرب عليها الفرد خاصة التلاميذ من اجل أن تسهم في عملية التعلم ويكون أداءه في أحسن الصور.

¹ - عبد الرحمان العيسوي، علم النفس الفيزيولوجي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1974، ص: 47-49.

² - عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص: 50-51.

ثالثاً: مشكلات التعليم ومعيقاته

1- تحديد مفهوم المشكلات

إن مصطلح القضية أو العائق أو المسألة كلها مصطلحات مترادفة تحمل نفس المعنى لمصطلح المشكلة، وكلها تعبر عن وجود موقف أو عائق يتطلب من صاحبه التغلب عليه بطريقة معينة، والخروج منه بإيجاد الحلول المناسبة له، كما تصنف المشكلات وتعرف حسب الميدان تواجهها فهناك المشكلات الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية والرياضية والتربوية...إلخ.

وهذا التنوع والتباين في المشكلات ومجالاتها أدى إلى تعدد التعاريف المتعلقة بهذا المصطلح ولذلك سنطرق إلى مفهومها اللغوي وتعارفها الاصطلاحية ومن هذه التعاريف ما يلي:

- تعريف المشكلة:

لغة: مشكل وتعني أمر صعب وملتبس، ومشكلة جمع مشكلات ومشاكل قضية مطروحة تحتاج لمعالجة وحل.¹

"والمشكلة أيضاً لغوياً هي في الأساس "شكل الأمر يشكل شكلاً أي التبس الأمر والعامّة تقول شكل فلان المسألة أي علقها بما يمنع نفوذها".²

اصطلاحاً: ومن مجمل التعاريف الاصطلاحية للمشكلة حسب ما وضعه مجموعة من العلماء والمختصين ما يلي:

عرفتها منيرة حلمي بأنها شيء يشعر به الفرد ولكنه لا يجد حلاً مباشراً له.³

والمشكلة أيضاً حالة لم تشعب أو عقبة أمام إشباع حاجاتنا، وقد تكون المشكلة موقفاً غامضاً، وقد تكون نقص في المعلومات أو الخبرة وقد تكون سؤالاً محيراً، وقد تكون رغبة في الوصول إلى حل للغموض أو إشباع للنقص.

والمشكلة أيضاً هي انحراف ما من الحالة الطبيعية إلى مؤثرات سلبية تضر الحالة النفسية كما تضر البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويسعي الفرد إلى معرفة أسباب المشكلة لكي يحاول إصلاحها كالمرض والتسرب والانحراف والجرائم.⁴

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، المجلد 1، مصر، القاهرة، 2008.

² - صلاح صالح معمار وآخرون، 6 طرق لتنمية تفكير طفلك، دييونو للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 1، الأردن، عمان، 2009، ص 113.

³ - حلمي منيرة، مشكلة الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية، دار النهضة العربية للنشر، مصر، القاهرة، 1967، ص 39.

⁴ - عبد العزيز المعاينة، محمد عبد الله جغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، عمان، 2013، ص: 15-16.

وقد عرفت أيضا بأنها الحالة من الشك والريبة والتردد تنتاب الفرد، ويشير هذا الفرد بإرتياح إذا زالت هذه، الحالة أي إذا حلت هذه المشكلة.

وهي أيضا نتيجة غير مرغوب فيها تحتاج إلى تعديل، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلي الأهداف المنشودة، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول علي النتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة المختلفة.¹

كما يري أحد المهتمين أن المشكلة حالة شك وارتباك تعقبها حيرة وتردد وتتطلب عملا وبحثا للتخلص من هذه الحالة واستبدال حالة الشعور والارتياح والرضا بها.²

وقد عرفت من طرف أحمد توفيق مرعي ومحمود الحيلة بأنها:

المشكلة هي هدف يصعب تحقيقه أو وضع أو موقف له أهداف، ولكن هناك ما يعيق تحقيقه لهذه الأهداف، أي أن المشكلة موقف يحتاج إلى حل.³

من خلال ما سبق ذكره من تعارف ورغم ما حملته من اختلاف وتباين في آراء وأفكار واضعيها حول مصطلح المشكلة، فهناك من اعتبرها هدف يصعب تحقيقه وهناك من رأت أنها حالة من التوتر وعدم الرضا كذلك اعتبرت حالة من الشك والريبة وأيضا عرفت بالانحراف عن الحالة الطبيعية.... الخ.

من التعريفات وأخرى لم تذكر في هذا المقام لابتعادها عن مجال التخصص العلوم الاجتماعية عامة وتخصص التربية خاصة وهذا لان المشكلات تعرف وتصنف حسب ميدان تواجدها ومما كان الاختلاف إلا أننا يمكننا أن نستخلص تعريفا للمشكلة وهو اعتبرها موقف غامض أو مسألة أو مغلقة قد يجد الفرد نفسه أمامها يعيقه عن أداءه للسلوك الطبيعي وانحرافه عن ماهو مألوف وبالتالي تصبح عائق له وعليه أن يستعمل خبراته المعرفية السابقة والخبرات المتشابهة لإيجاد حل لهذه المشكلة من أجل تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته المختلفة.

2- أنواع المشكلات:

ما من فرد إلا وواجه العديد من المشكلات في هذه الحياة وقد تنوعت وتعددت المشكلات وتعددت تصنيفاتها من طرف العلماء والمهتمين بدراساتها ومجالات تواجدها، من أجل إيجاد حلول

¹ - الحريري رافدة وزهرة رجب، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج، الأردن، عمان، 2007، ص 13.

² - موسى رشاد وإبراهيم الصباطي، دراسة مقارنة بين طفل القرية وطل المدينة في المشكلات السلوكية التوافقية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 04، جامعة قطر، 1993، ص ص: 35-76.

³ - لعشيش أمال، أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2011-2012، ص 20.

مناسبة لها، حيث أن نوع المشكلة هو الذي يحدد فيما إذا كانت تحتاج إلي تفكير إبداعي لحلها أم لا. فقد سبق أن صنف لحارثي "لحارثي 1999" المشكلات إلي ثلاثة أنواع وهي:

-**مشكلات مغلقة:** وهي المشكلات المعرفة والمحددة تحديدا واضحا، وكذلك طريقة حلها محددة بلغا، مثل المشكلات التي تأتي تطبيقا مباشرا على قاعدة علمية أو رياضية أو فيزيائية معروفة، فليس لهذه المشكلات إلا حلا صحيحا واحدا وتحل بطريقة روتينية لا تحتاج إلي إبداع.

-**المشكلات المتوسطة:** وهي مشكلات معروفة جيدا إلا أن طريقة حلها غير محددة ويمكن أن تحل بعدة طرق رغم أن الجواب الصحيح لها واحدا، ويمكن أن يستخدم التفكير الإبداعي في ابتكار طرق جديدة للوصول إلي الحل الصحيح لها. ولكن مجال الإبداع في حلها يبقى ضيقا، والتوسع في استخدام التفكير الإبداعي في مثل هذه المشكلات قد يمنع الوصول إلي الحل، فكما أن المشكلات الروتينية تمنع تدخل الإبداع، فإن الإبداع أن يمنع حل المشكلة.

-**المشكلات المفتوحة:** وهي مشكلات غير معروفة وطرق حلها غير واضحة، وليس لها جواب صحيح واحد. مثل هذه المشكلات تحتاج إلي الإبداع في تعريف المشكلة وفي البحث عن حلول لها وتوضيحها.

وقد ميز كيرتون "kirton1989" بين الأشخاص اللذين يبحثون عن حل لهذه المشكلة بالاستفادة مما يعرفون، وهم التقليديون وبين الناس الذين يعيدون تركيب المشكلة وتنظيمها وتعريفها من جديد ويبحثون لها عن حل حتى لو كان خارج الحدود التقليدية وهم المبدعون.¹

إن تصنيف لحارثي لأنواع المشكلات لم يأتي إعطابا بل كان نتيجة دراسات وأبحاث مما أوصله إلي وضع هذا التصنيف للمشكلات والذي ربطه بالحل المحتمل ونوع المشكلة وطريقة التفكير التي يبحث أن تستعمل فيه إستراتيجية إبداعية تتماشى ونوع المشكلة فمثلا إذا كانت المشكلة معروفة ومحددة سلفا فهذا لا يستدعي تفكير إبداعيا لحلها مثل المشكلات المغلقة أما المشكلات المفتوحة فهي غير معروفة وطرق حلها غير محددة وهذا يستوجب استخدام التفكير الإبداعي أما المشكلات المتوسطة فطريقة التفكير هذه قد تصنف إيجاد حل لها.

وخلاصة القول إن نوع المشكلة هو الذي يحدد طبقة التفكير ونوع الحل.

3- أعراض وجود مشكلات لدى الفرد:

ليس هناك فردا في هذه الحياة إلا ولديه مشكلات ولا يقاس التكيف السليم بمدى خلو الفرد من المشاكل إنما يقاس بمدى قدرته على مجابتهها وحلها حلا سليما، حيث أنه يمكن التعرف على أن الفرد يعاني من مشكلات إذا كان سلوكه ينطوي علي واحا من هذه الأعراض أو أكثر وهي:

¹ - علي عبد الرزاق جليبي، المشكلة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، مصر، الإسكندرية، 2005، ص 236.

- 1- التوتر الزائد عن الحد.
- 2- فقدان الحماس والاهتمام بعمله.
- 3- التناقص بين سلوك الفرد والمعايير الاجتماعية والخلقية.
- 4- محاولة الفرد جذب انتباه الآخرين.
- 5- السلوك العدواني المستمر.
- 6- الانشغال الزائد بهواية معينة أو ميول معينة.
- 7- عدم الاتفاق بين الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه مع قدراته وإمكانياته.
- 8- عدم الثقة في النفس واعتماده على الغير.
- 9- التغيرات المفاجئة في سلوك الفرد بما يتناقص ما هو معروف عنه.
- 10- العجز التعليمي الذي لا يرجع لعوامل أخرى كالضعف العقلي أو السن.
- 11- الحزن والتعاسة بدون سبب واضح.
- 12- ظهور أعراض عضوية كاستجابة مصاحبة للتوتر.¹

ونستطيع أن نتعرف على السلوك المشكل من خلال مجموعة من الملاحظات وهي:

- 1- المقارنة بين سلوكه وسلوك الآخرين من أقرانه فالتشابه بين.
- 2- سلوكهم جميعا يعني أن السلوك سوي وعادي.
- 3- مقارنة السلوك المشكل بمعايير السلوك لمن لهم في نفس العمر.
- 4- استمرارية السلوك المشكل مع زيادة الحالة سوى ولم يطرأ عليها تحسن
- 5- مقارنة سلوكيات الفرد بصورة كلية في مواقف متعددة.²

يتضح مما سبق أن الفرد الذي يعاني من مشكلات تكون لديه أعراض واضحة للأخريين تميزه عن غيره وذلك بمقارنة سلوكه المشكل بسلوك الآخرين أو بما هو متعارف عليه في المجتمع بأنه سلوك سوى أو بما يسمى الضوابط الاجتماعية ويكون السلوك الصادر عن هذا الفرد مخالف للشائع كالقلق وإثارة المشاكل والتصرفات ويكون عائقا لهم ولصاحب السلوك ومنعه من تعلم مهارات ومعارف جديدة تساعده على تحقيق أهدافه الاجتماعية.

¹ - جلال سعد، التوجيع النفسي والتربوي مع مقدمة عن التربية للاستثمار، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1992، ص 84.

² - شهبيناز إسماعيل عبد الهادي، مشكلات الطفولة من منظور إسلامي، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، السعودية، مكة، 2005، ص 13.

4- مشكلات النشاط المدرسي:

لقد تعددت تصنيفات المشكلات التربوية والمدرسية وذلك حسب واضعي هذه التصنيفات وكل منهم يراها من وجهة نظره ومن زاويته الخاصة، حيث أنه لا تخلو مدرسة أوصف من المشكلات إلا أنها توافقت في حدتها من صف لأخر تبعا لنوعية الإدارة الصفية والنمط القيادي الذي يتبعه المعلم حتى وإن كانت هذه الإدارة علي قدر عال من الكفاءة والجودة، ومن بين هذه التصنيفات مايلي:

4-1- تصنيف المشكلات التربوية حسب مصدرها

أ- **المشكلات الفردية:** يصنف دريكوز وكاسل المشكلات إلي مشكلات فردية وهذا انطلاقا من سلمته أن السلوك الإنساني وهو سلوك عرضي وهادي إن كل فرد يشعر بحاجته إلي الانتماء للجماعة أو وهو ذو قيمة وجدارة، والفرد من يجد إحباطا في إشباع حاجاته للانتماء وإحساسه بقيمته الذاتية من خلال وسائل مقبولة اجتماعيا، فإنه يلجأ إلى أساليب سلوكيه غير مقبولة لتحديد هذا الإشباع ومن بين هذه الأساليب نجد أربعة أنماط سلوكية يقوم بها الفرد والتي حددها دريكوز وكاسل وهي:

1- أنماط سلوكية لشد انتباه الآخرين.

2- أنماط سلوكيه لإظهار السلطة والقوة.

3- أنماط سلوكيه عدوانية تهدف إلى الانتقام.

4- أنماط سلوكية تظهر عدم الكفاءة أو القدرة.¹

وقد اقترح محمد محمود الحيلة أسلوب بسيط المعلم بواسطته أن يحدد المشكلة ويتعرف

طبيعتها ويتخلص هذا الاقتراح بالآتي:

1- إذا شعر المعلم بالانزعاج من سلوك التلميذ فإن هدف التلميذ هو جذب الانتباه.

2- إذا شعر المعلم بأنه يهدد فإن التلميذ المشكل يبحث عن القوة والسلطة.

3- إذا شعر المعلم بأن التلميذ سبب له الأذى فإن هدف التلميذ هو الانتقام.

4- وإذا شعر المعلم بأنا لا حول له ولا قوة فإن هدفه هو تأكيد عجز المعلم وعدم كفاءته.²

¹ - محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، الأردن، عمان، 2007، ص 265.

² - رافدة الحريري وزهرة بن رجب، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2008، ص 19.

نلاحظ أن تطبيق المشكلات على أساس الفردية يعبر إجحاف في حق الجماعة حتى ولو كان الأمر يتعلق بالمشكلات، والأنماط السالفة الذكر مرتبة ترتيباً تسلسلياً وفق لتزايد خطورتها وحدثها وذلك وجب على المعلم أن يكون يقظاً وحذراً في معرفتها والتعامل معها.

ب- المشكلات الجماعية: وقد حدد جونز وباني "Jhonson ban" سبعة أنواع من المشكلات الجماعية في إدارة الفصل وهي:

- 1- **عدم وجود وحدة بين التلاميذ:** عندما تكون هناك اختلافات طبقية أو جنسية أو عرقية بين التلاميذ، تحدث بينهم حالات من الصراع والكرهية والتوتر والشعور بعد الرضا عن الجماعة.
- 2- **عدم الالتزام بمعايير السلوك وقواعد العمل:** ويحدث عدم الالتزام عندما ما تقوم الجماعة بمخالفة الأنظمة المتفق عليها، وذلك بإثارة الفوضى والإزعاج والتحدث بصوت مرتفع في الوقت الذي يحتاج التلاميذ فيه إلى الهدوء والتركيز.
- 3- **الاستجابات السلبية من جانب أعضاء الجماعة:** وتتمثل بكرهية الجماعة للذين لا يتقبلونهم والتسبب في إزعاجهم، كأن تقوم مجموعة بمضايقة أحد الأفراد لعد موافقته لهم وذلك لدفعه إلى مسايرتهم.
- 4- **موافقة التلاميذ وتقبلهم للسلوك السيئ:** وهذا ما يحدث عندما يقوم تلاميذ الفصل بتشجيع أدهم عندما يقوم بحركات مضحكة أو مثيرة للانتباه.
- 5- **تشثيت الانتباه والتوقف عن العمل:** كقيام الجماعة بالتوقف عن عمل نشاط ما بسبب إدراكهم أن المعلم غير عادل معهم.¹
- 6- **انخفاض الروح المعنوية والكرهية والمقاومة الاستجابات العدوانية:** ويعتبر هذا النوع من أخطر المشكلات الجماعية والتعبير عن المقاومة بصفة عامة يكون غير واضح ويصعب تحديد ملامحه، وقد يتخذ صور متعددة منها: كثرة مطالب التلاميذ لكي يوضح المعلم الواجبات المدرسية، والشكوى من ضياع الأوقات، ونسيان الواجب وغيرها.
- 7- **العجز عن التكيف البيئي:** ويظهر ذلك عندما تفرض على الطلبة قاعدة جديدة أو يظهر موقف طارئ أو يحدث تغيير في عضوية الجماعة أو يأتي معلم جديد، حيث تظهر الجماعة عجزاً عن التوافق

¹ - رافدة الحريري وزهرة رجب، مرجع سابق، ص ص: 19-20.

أو التكيف بصفة عامة تظهر الجماعة ردود فعل غير مناسبة لما يتعرض له من ضغوط ومن الأمثلة الشائعة أن يصبح سلوك طلبة الفصل سيئاً بعدما كان طيباً عندما يتغير معلمهم.¹ إن التمييز بين المشكلات الفردية والمشكلات الجماعية هي مهمة المعلم بحكم الاحتكاك والتفاعل المباشر داخل الصف الدراسي وهذا ما يعطيه الأولوية والقدرة على الحد من هذه المشكلات وهذه نتيجة للمهارة التي يكتسبها في حل المشكلات من خلال أدائه لوظيفته كمعلم والخبرة المكتسبة خلال سنوات التعليم.

4-2- تصنيف المشكلات التربوية حسب حدتها

هناك تصنيف آخر للمشكلات السلوكية التربوية من حيث حدتها أو خطورتها وهو كما يلي:

1-المشكلات التافهة: وهي المشكلات لا تستحق رد عليها ومن الأفضل تجاهلها لأنها لا تستغرق

فترة طويلة ومن أمثالها التحدث عند الانتقال من نشاط إلى آخر أو عدم الانتباه لفترة قصيرة والسبب في تجاهلها هو أن التركيز عليها يستهلك الكثير من الوقت والجهد ويتسبب في تعطيل الدرس ويخلق نوعاً من التوتر والقلق.

2-المشكلات البسيطة: وتمثل هذه المشكلات خروج بعض التلاميذ عن القوانين والإجراءات

الصفية مثل الإجابة على سؤال بطرحه المعلم دون الحصول على إذن المعلم أو التثقل داخل حجرة الدراسة دون إذن، وهي سلوكيات تسبب الارتباك إلا أنها بسيطة طالما لا تستمر طويلاً، ومن الأبدى أن لا نعيدها اهتمام كبيراً، إلا إن عدم الانتباه لها قد يؤدي إلى استمرارها لفترة طويلة يؤثر على عملية التعلم بشكل سلبي.

3-المشكلات الحادة: وتكون هذه المشكلات محدودة المدى وتأثير حيث أن حدوثها يقتصر على

تلميذ واحد أو علي عدد قليل من التلاميذ، وتشمل السلوكيات التي تعطل النشاط الذي يتعارض مع عملية التعلم مثل المخالفات الأكثر حدة للقوانين الصفية، أو التخريب أو الغش أو العبث والحركة داخل حجرة الدراسة.

4-المشكلات المتفاقمة: أي أن المشكلة سواء كانت بسيطة أو حادة تصبح عامة فهي مشكلة

متفاقمة وتشكل تهديد للنظام الصفوي ومن أشكالها التجول داخل حجرة الدراسة حسب أهوائهم، الرد

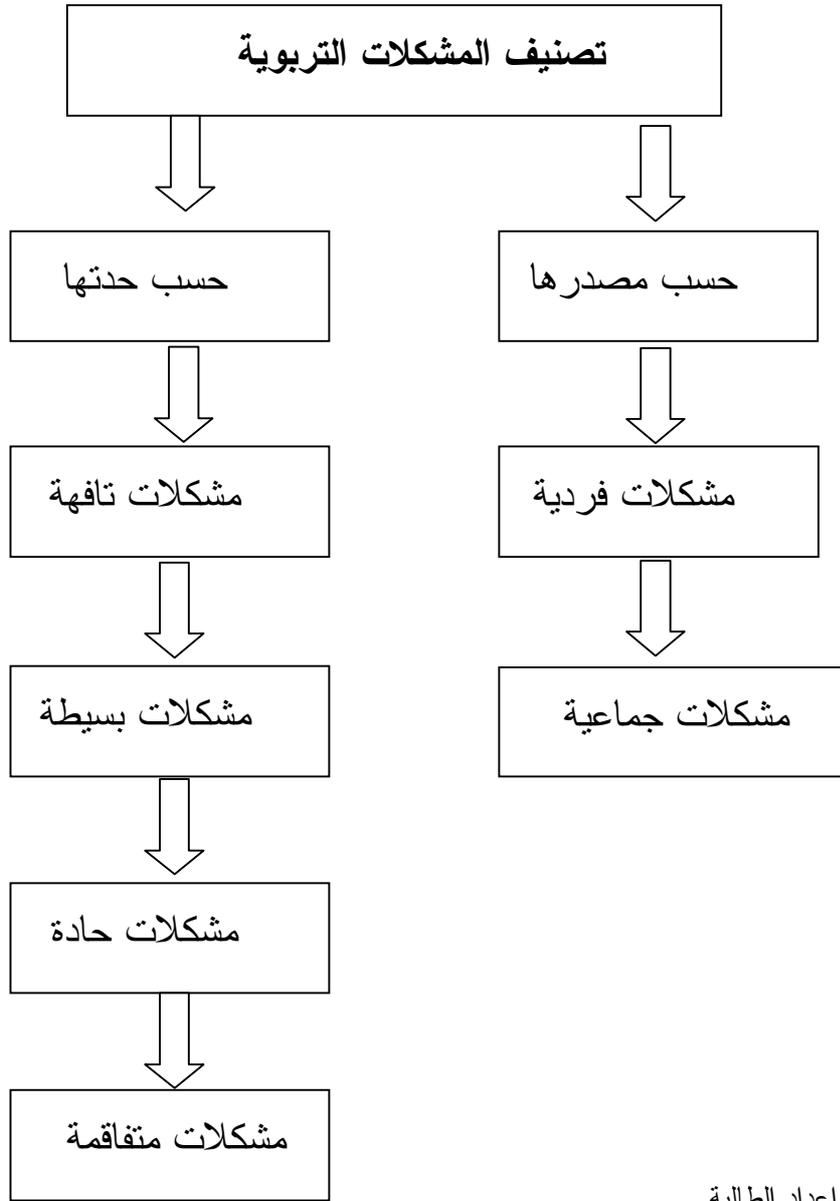
¹ - محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 269.

على المعلم بألفاظ ناجية الأحاديث الصاخبة هذه المشكلات تؤثر على التلاميذ وتشتت انتباههم وتؤدي إلى انهيار النظام الإداري والتعليمي داخل الصف.

إن هذا التصنيف للمشكلات الجماعية يحصرها في السلوكيات السلبية التي يقوم بها التلاميذ داخل حجرة الدراسة والتي تتراوح حدتها وخطورتها والهدف من إثارته من جماعة لآخري وقيم لآخر وغالبا تبدأ مشكلات تافهة ثم بسيطة ثم تتطور وتزداد حدتها وخطورة حتى تتفاقم ويصعب التحكم فيها والسيطرة عليها مما يؤثر سلبيا علي عملية التعليم ككل ولكن مهما تكن درجة حدتها وجب على المعلم التعامل مع بحذر وجدية من أجل الحد من تفاقمها والسيطرة على نتائجها السلبية على التلميذ وزملاءه والعملية التعليمية عموما.

والشكل الموالي يوضح تصنيف المشكلات التربوية كما يلي:

الشكل رقم (02): تصنيف المشكلات التربوية



المصدر: من إعداد الطالبة

5- مصادر حدوث المشكلات المدرسية

ويمكن تصنيف مصادر المشكلات المدرسية والصفية خاصة إلى مصدرين رئيسيين هما: المصدر المؤثر من داخل المدرسة: ويشمل المعلم، التلميذ، الإدارة المدرسية، البيئة، الفيزيائية لحجرة الدراسة والمادة الدراسية، والمصدر المؤثر من خارج المدرسة: ويشمل المجتمع الخارجي، وسائل الإعلام، الأسرة، الزملاء.

5-1- المصدر المؤثر من داخل المدرسة:

- المشكلات الناجمة عن سلوك المعلم: وبرز هذه التصرفات والسلوكيات الغير مرغوب فيها الصادرة عن المعلم والتي تؤدي إلى حدوث المشكلات صفية ما يلي:
 - القيادة المتسلطة والتعامل مع التلاميذ بأسلوب التهديد والترهيب.
 - عدم تمكن المعلم من المحتوى العلمي الذي يقدمه لتلاميذه.
 - عدم التخطيط وعدم الثبات على سياسة في التعامل مع التلاميذ.
 - كثرة الواجبات أو قتلها مع التركيز على الجانب النظري.
 - اللجوء إلى العقاب الجماعي.
 - عدم التجديد في أسلوب التعليم والتمسك بالقديم.
- وتضاف إلي ذلك العديد أيضا مجموعة من النقاط نذكر منها:
 - غياب الاتصال الفعال وضعف مهارات والإصغاء لدى المعلم.
 - استخدام النمط الفوضى.
 - مقابلة السلوك السلبي يردون فعل سلبية.
 - التناقض في القول والفعل.
 - طرد التلميذ المشكل خارج حجرة الدراسة أو إرساله إلى مكتب المدير.
 - كثرة لتهديدات والوعود الكاذبة مع الغموض وعدم الوضوح التعليمات.
 - عدم التوزيع في النشاطات وطرق التدريس.¹
- المشكلات الناجمة عن التلاميذ:

ويكون ذلك عندما لا يتمكن التلميذ من إشباع حاجاته مما يدفعه للقيام سلوك غير مرغوب فيه وهناك عدة أساليب وراء ذلك وأبرزها مايلي:

- الملل والضجر: شعور الطالب بالجمود في الأنشطة الصفية يجعله يقع فريسة لمشاعر الملل والضجر.
- الإحباط والتوتر: سرعة سير المعلم في إعطائه للمواد التعليمية ورتابة النشاطات التعليمية وقلة حيويتها.

¹ - رافدة الحريري وزهرة بن رجب، مرجع سابق، ص ص: 22-23.

- سير الطلاب إلى جذب الانتباه: يسعى الطالب الكسول إلى جذب انتباه المعلم والطلاب الآخرين عن طرق سلوكه الغير سوى والمثير للمشكلات.¹
 - الأسرة: التنشئة الأسرية لها دور كبير في تنمية سلوكيات الطفل وهذا ينعكس داخل المدرسة، فقد تكون بعض سلوكيات الطفل مقبولة في البيت، لكنها لا تكون مقبولة في المدرسة.
 - القدرات العقلية: توجد فرق عقلية ذكائية بين التلاميذ وكلما كانت المادة الدراسية أقل أو أعلى من مستوى قدراتهم العقلية فإن ذلك يسبب لهم الملل والضجر مما يؤدي إلى إثارة بعض المشكلات السلوكية.
 - الصحة العامة: بعض التلاميذ يشكون من مشاكل صحية تعيق تقدمهم وتشعرهم بالدونية وهذا يولد المشكلات السلوكية.
 - السمات الشخصية للتميذ: يختلف التلاميذ فيما بينهم في إطار الأحكام على الآخرين ويختلفون بمستوي النتج والإنضباط وتحمل المسؤولية، مما يولد لديهم الرغبة في إثارة المشكلات.
 - المشكلات الناتجة عن الإدارة المدرسية:
حيث تعتبر من أهم الأسباب التي تؤثر على اختلاف النظام داخل حجرات الدراسية في الإدارة المدرسية الفوضوية التي تهمل التخطيط والمتابعة وتحديد المهام مما يؤدي إلي عدم استقرار الجدول الدراسي وخروج التلاميذ من قاعات الدراسة وتأخرهم عن حضور الدروس وكثرة تغيير الجدول والتأخير في تسليم المقررات الدراسية.
 - مشكلات مصدرها البيئة الفيزيقية:
حيث أن للبيئة الفيزيقية أثر كبير على سلوك التلاميذ، فالتهوية السيئة وصغر حجم حجرة راسبة واكتظاظها بالتلاميذ وسوء الإنارة وسوء تنظيم جلوس التلاميذ كلها تدعوهم للإخلال بالنظام.
 - مشكلات مصدرها المادة الدراسية: إن تركيز المادة الدراسية على الجانب النظري التقليدي يدفع التلاميذ إلي الانحراف من التركيز على المادة الدراسية وإثارة المشكلات للقضاء على الملل والروتين.
- 5-2- المصدر المؤثر من خارج المدرسة: ويتمثل في

¹ - جان عبد الله توما، التعلم والتعليم، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، بيروت، لبنان، 2011، ص 54.

- **المجتمع:** هناك بعض السلوكيات التي تنتشر في المجتمع كالعنف وحل المشكلات بطرق غير سليمة كالقتل والتهديد والتخريب، قد يؤثر على سلوكيات التلاميذ.
- **وسائل الإعلام:** تعدد وسائل الإعلام والقنوات الفضائية شجعت الصغار على مشاهدة العنف والقسوة والظلم من خلال محتوياتها، وهذا العنف المبالغ فيه يعلم التلاميذ السلوكيات الغير سوية.
- **الأسرة:** إن تفرقة في المعاملة بين الأبناء من قبل الوالدين والقسوة والعنف والإهمال يؤثر على نفسية الأبناء ويدفعهم ليلسكوا سلوك غير طبيعي في المدرسة.¹

نلاحظ أن المشكلات المدرسية والصفية حصرت في مصدرين من داخل المدرسة ومن خارجها وقد كان قطبي العملية التعليمية أكبر عنصرين سببا في حدوث المشكلات الصفية سواء من طرف المعلم أو المتعلم وذلك بما يصدر عنهما من تصرفات وسلوكيات سلبية وهذا لا يجعلنا نستثني بقية العناصر كالإدارة المدرسية والبيئة والمادة الدراسية فلكل منهم تأثير على التلميذ يجعله يثير المشكلات، والبيئة الصفية تعتبر بيئة اجتماعية مصغرة قيم فيها التفاعل والتشابك لأنواع العلاقات وتتباين فيه الأهداف والميولات والاتجاهات ويجب أن تكون بيئة سليمة كي تكون التصرفات والسلوكيات إيجابية خالية من المشكلات هذا بالنسبة للمدرسة كمجتمع مصغر لا يلقي دور الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام ودورها في التأثير على التلميذ إيجابيا أو سلبيا .

6- مفهوم حل المشكلات:

إن عملية إيجاد حلولاً للمشكلات تتطلب من الفرد التمتع بنوع من التفكير الإبداعي ومهارة وقدرة على وضع طرق وإستراتيجيات لحل هذه المشكلات ونظرا لأهمية هذه الإستراتيجيات ومن بينهما إستراتيجية حل المشكلات فغن المتخصصين والتربويين اهتموا اهتماما كبيرا بها مما أدى غلي ظهور العديد من التعاريف ومنها ما يلي:

عرفها الهاشمي بأنها: هي العملية أو العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما خلالها المعلومات التي سبق لها تعلمها والمهارات التي اكتسبها، للتغلب على موقف مشكل غير مألوف من قبل وبحيث يختار من بين ما سبق له تعلمه من حقائق وما اكتسبه من مهارات في موقف ما ليطبقه في موقف آخر.²

¹ - رافدة الحريري وزهرة بن رجب، مرجع سابق، ص ص: 24-27.

² - عبد الرحمن الهاشمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، عمان، 2007، ص

وقد عرف أيضا محمد الحيلة طريقة حل المشكلات بأنها من الطرق التي يتم التركيز عليها في التدريس وذلك لمساعدة الطلبة في إيجاد الحلول للمشكلات بأنفسهم إنطلاقا من مبدأ هذه الطريقة، التي تهدف إلي تشجيع الطلبة على البحث والتقيب والتجريب، ويمكن استخدامها في كل المراحل التعليمية.¹

ويعرف تفكير حل المشكلة أيضا على انه المحاولة لتحقيق هدف في موقف يتضمن عائقا ما يحول دون تحقيق ذلك الهدف.²

وعرفها الصالح حثرولي بأنها طريقة بيداغوجية للتعلم لتوظيف معارفه وتجاربه وقدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى حل مرتقب، تتطلب وظيفة جديدة يشعر بميل حقيقي لبحثها وحلها وحسب قدراته بتوجيه من المعلم، وذلك اعتماد على ممارسة أنشطة تعلم متعددة.³

نلاحظ مما سبق أم مفهوم حل المشكلة اتخذ عدة أشكال عند هؤلاء العلماء اللذين عرفوه ومن بين هذه الأشكال انه اعتبر تقنية أو أسلوب أو طريقة يوظفها الفرد والتلميذ خاصة لحل مشكلاته مستعملا في ذلك معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة لتحقيق هدف معين مستعينا بإستراتيجية حل المشكلات. وقد أشار "عدنان يوسف" إلى أن مفهوم حل المشكلة او أن عملية حل المشكلة تحمل مجموعة من الخصائص وهي:

- حل المشكلة هو عملية تفكيرية.
- تتضمن مرحلة الانتقال من مرحلة بداية المشكلة على مرحلة الهدف.
- تحتاج على خطوات منظمة.
- تتطلب وتتأثر بقدرات الفرد وبحياته خبراته ومعارفه السابقة.
- تتطلب إستراتيجيات محددة تبعا لنوع المشكلة.
- حل المشكلة تتطلب الواقعية والرغبة لتحقيق الهدف وإيجاد حل.

7- مراحل حل المشكلة

إن عملية حل المشكلات تمر بعدة مراحل يقوم بها النشاط العقلي للإنسان باستخدامه لعدد كبير من مكونات الإعداد أو التجهيز أو المعالجة للمعلومات من أجل الوصول إلى الحلول الموجودة للمشكلة وهذه المراحل هي:

¹ - محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس وإستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات، 2002، ص 289.

² - عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات، 2012، ص 288.

³ - محمد الصالح حثرولي، مدخل التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص 83.

7-1- مرحلة الإعداد أو التجهيز: ويمكن تسميتها بمرحلة فهم المشكلة وتتضمن الأنشطة التالية:

- تحديد معيار أو محل أو ميزان الحل.
- تحديد أبعاد المشكلة من خلال المفردات المعطاة أو المعطيات.
- تحديد المحددات التي تحكم محاولات الحل أو إستراتيجيات الحل.
- مقارنة المشكلة بما هو مختزن في الذاكرة طويلة المدى من الخبرات السابقة.
- مخرجات الحل "بناء أو تكوين تصورات الحل "
- تقسيم المشكلة الكلية إلى مشكلات فرعية أو جزئية.
- تبسيط المشكلة عن طريق تجاهل بعض المعلومات التي يمكن تجاهلها والتركيز علي المعلومات المتعلقة بالمشكلة.

7-2- مرحلة توليد او إستحداث الحلول الممكنة: وتتضمن الأنشطة التالية:

- استرجاع الحقائق والأساليب من الذاكرة طويلة المدى.
- فحص وتمحيص المعلومات المتاحة في البيئة المجالية للمشكلة.
- معالجة محتوى الذاكرة قصيرة أمدى.
- تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى لاحتمال استخدامها فيما بعد.
- إنتاج الحل المحتمل.

7-3- مرحلة التقويم والحكم: وتتضمن الأنشطة التالية:

- مقارنة الحل المستحدث بمعايير ومحكات مشكلة.
 - اختيار أساس لاتخاذ القرار الذي يلاءم المشكلة.
 - الخروج بقرار حل المشكلة أو أن الأمر لا يزال يتطلب مزيدا من العمل أو الجهد أو المعلومات.¹
- إن الشخص الذي يقوم بحل المشكلات وخاصة المجال التعليمي لابد أن يكون متمتعا بقدر كافي من الكفاءة والمهارة والجدية تؤهله للقيام بهذه العملية وفق إستراتيجيات مخططة ومقصودة ومعدة مراحل وخطوات مترابطة تكمل كل واحدة الأخرى من أجل الوصول إلي الهدف المنشود ألا وهو حل المشكلات بدأ بمرحلة الإعداد والتجهيز للمشكلة من أجل فهمها وتحديد أبعادها ثم توليد الحلول

¹ - فتحي الزيات، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار النشر للجامعات، ط2، مصر، 2006، ص ص:

الممكنة وصولاً إلى مرحلة تقويم الحلول وأي نقص أو اختلاف في هذه المراحل قد تؤدي إلى تعطيل حل المشكلة أو التوصل إلى حلول غير مجدية.

8- إستراتيجيات حل المشكلة:

مما سبق وإن ذكرنا في عنصر سابق وهو مفهوم حل المشكلات إن الفرد لكي أن الفرد لكي يتمكن من الوصول إلى حل المشكلة لابد أن يستخدم إستراتيجية معينة حيث أنها تتنوع وقت تنوع وتعدد المشكلات فلكل مشكلة إستراتيجية خاصة، ولكن معاً هذا التعدد للمشكلات ألا أنه توجد نقاط وسمات مشتركة لإستراتيجيات حل المشكلات ويمكن للأفراد تعلمها من أجل ما عندهم في إيجاد الحلول المناسبة.

وتمثل إستراتيجية حل المشكلات ونمطها من الإستراتيجيات المعوقية، تعد نوعان من المهارات العقلية التي من خلالها ينظم الفرد عملياته في معالجة الموقف المشكل ومحدداته وخاصة تلك المشكلات التي لم يسبق وردها في خبرات الفرد.¹

وهي تعني أيضاً مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الفرد لفهم واستحضار المعلومات المرتبطة بالموقف المشكل والتي يشتق فيها بناءه لخطط الحل وتفعيلها بشكل أكثر مرونة وفاعلية.² ويوجد نوعان من استراتيجيات حل المشكلات وهما:

- الإستراتيجيات العامة: وهي خطة شاملة محددة المعالم مصممة للوصول إلى حل المشكلة ومنها المحاولة والخطأ والقائمة والمنظمة والتبسيط والبحث عن نمط التجريب والاستنباط والعمل من البداية للنهاية.

- الإستراتيجيات المعنية "المساعدة": وهي خطوات وسيلة يستخدمها مثلاً الباحث في البحث عن حل المشكلة في إطار استخدامه للخطة العامة كعنى أو كمساعدة له في الوصول إلى حل ومنها الرسوم والجداول والأشكال.³

¹ - فتحي مصطفى الزيات، الأسس المعرفية للفكرين العقلي وتجهيز المعلومات، دار الوفاء، مصر، المنصورة، 1995، ص 103.

² - امينة ابراهيم شلبي، الاعتماد، الاستغلال عن المجال وأثره على الاستراتيجيات المعرفية المتعلقة بالاسترجاع، حل المشكلات لدى طلال المرحلة الجامعية، مجلة الدراسات في مناهج وطرق التدريس، مصر، المجلد 09، عدد 22، 1999، ص 89.

³ - حسن علي سلامة، اتجاهات حديثة في بحوث استراتيجيات حل المشكلة في تدريس الرياضيات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، عدد 01، 1986، ص ص: 86-87.

وهناك مجموعة من الإستراتيجيات التعليمية التي يتم توظيفها من أجل تنمية وتطوير قدرة الفرد على حل المشكلات ومن أهمها مايلي:

- إستراتيجية تحليل الغابات والوسائل: ويتم توظيف المنهج المباشر لآليات حل المشكلة، حيث يتضمن هذا المنهج العمل على تحديد الهدف النهائي المراد بلوغه ومن ثم تقسيم الأهداف إلى أهداف متوسطة ثم توصف وسيلة للتوصل إلى بلوغ كل منهما ثم توظف هذا الحل المباشر لتحقيق الهدف، وهذا الإجراء فعالا عندما تكون المشكلة محددة جيدا ولها قواعد معروفة في الحل بحيث يتم توظيفه بطريقة مباشرة، ولكن عندما يتعلق الأمر بالمشكلة غير محددة البناء فإن هذا الإجراء قد لا يكون فعالا مما يتطلب التحايل على المشكلة من خلال البحث عن إستراتيجية بديلة تناسب مثل هذا النوع من المشكلات.¹

- إستراتيجية تعليل الفروق: وتقوم هذه الإستراتيجية على تقليل الفروق بين الحالة الراهنة والحالة الهدفية للمشكلة ومن الأمثلة عليها مشكلة العداد التي يتضمن ثمانية أرقام موضوعة ضمن مصفوفة 3*3 وهي قابلة للتحريك وتكون إحدى خلايا المصفوفة دائما فارغة بحيث يتمكن الفرد من تعديل مواقع الأرقام ومواقع الخلية الفارغة بهدف الوصول إلى التسلسل المعني للأرقام في الحالة الابتدائية للعبة العشوائية ويكون المطلوب في هذه الحالة الصوفية أن ترتب الأرقام بالتسلسل.²

- إستراتيجية تجزئة المشكلة: وهي من بين الإستراتيجيات الملائمة للمشكلات البالغة التعقيد حيث يمكن تجزئة المشكلة إلى أجزاء وبالتالي تجزئة الهدف إلى مجموعة من الأهداف الفرعية لكي تعمل بدورها لتحقيق الأهداف النهائية لحل المشكلات.

- إستراتيجية الدمج بين العمل إلى الأمام والخلف: وتستند هذه الإستراتيجية إلى البحث عن أفضل الأساليب المنتجة التي يمكن من خلالها التوصل إلى حلول المشكلة المطروحة والتي تعمل على التحقق من الضغط على الذاكرة قصيرة المدى مما يسمح بانشقاق أنجح هذه الأساليب فاعلية.³

¹ - صالح محمد أبو جادو، محمد بكر نوفل، تعلم التفكير (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، الأردن، عمان، ط1، 2007، ص 330.

² - رافع النصير الزغلول وعماذ عبد الرحيم زغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص 281.

³ - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق، ص 330.

- إستراتيجية حل المشكلات بالقياس: ويستخدم الفرد في هذه الإستراتيجية طريقة حل إحدى المشكلات التي تواجهه في حل المشكلات أخرى من خلال مبدأ القياس ومن أمثلتها طريقة استخدام حل تمارين الرياضيات.¹

- إستراتيجية حلقة التفكير: وتقوم على أساس التفكير الصحيح لحل المشكلات وهو ليس تفكيراً خطياً باتجاه واحد بل هو تفكير دائري تتواصل حلقاته أثناء حل المشكلة ويكون حلها في اتجاهين لأن التوصل إلى حل المشكلة قد يؤدي إلى بداية المشكلة جديدة وتتألف من الخطوات التالية: الإحساس بوجود مشكلة، تحديد طبيعتها وأسبابها، تحديد متطلبات حلها، وضع حلها وتنفيذ خطة ومتابعتها، تقييم الحل.²

وقد أضاف جابر عبد الحميد عدداً من إستراتيجيات حل المشكلات الأكثر استخداماً وانتشاراً والتي يمكن ذكرها في ما يلي:

- دراسة أمثلة مجهولة.

- العمل على تبسيط المشكلة: وهي فعالة جداً وتستخدم في حل المسائل الهندسية.

- حل مشكلة مماثلة: التفكير في مسألة مشابهة واستخدام طريقة الحل للمشكلة الأساسية.

تقسيم المشكلة إلى أجزاء: أي تجزئة المشكلة إلى أجزاء قابلة للمعالجة.

البدء من النقطة البسيطة الواضحة، فالهدف واضح لكن نقطة البداية صعبة.³

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة لمفهوم إستراتيجية حل المشكلات أن مفهومها يختلف من باحث لآخر، حيث أعتبرها مهارة عقلية وإستراتيجية معرفية، واعتبرت أيضاً أساليب وطرق يستخدمها الفرد لحل المشكلات التي تقرضه في حياته اليومية وهذا هو الهدف الأساسي من استخدام إستراتيجية حل المشكلات عن طريق تفصيل معلوماته وخبراته السابقة والمرتبة بمعطيات مماثلة للمشكلة الحالية. وتتحصر الإستراتيجيات بين العامة والثانوية ولكل نوع قوانينه التي يرتكز علي لضمان نجاح الإستراتيجية.

¹ - رافع النصير الزغول وعماد عبد الرحيم زغول، مرجع سابق، ص 284.

² - عبد الرزاق الموشي، إستراتيجية حل المشكلات وأثرها على التأخر الدراسي النوعي، الرياضيات نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، الجزائر، 2012، ص 69.

³ - إسماعيل محمد الأمين، أساليب تعلم العلوم والرياضيات، دار الفكر، ط1، الأردن، عمان، 2001، ص: 249-250.

وقد تنوعت الإستراتيجيات أيضا في العملية التعليمية بين التحليل والتعليل والتجزئة والدمج والقياس والتفكير، لكي تبقى النقطة المشتركة بينهم جميعا هو التوصل إلى تحقيق الهدف المنشود ألا وهو إيجاد حل للمشكلات المطروحة سواء كانت من النوع التي تتطلب حل واحد أو عدة حلول.

9- شروط حل المشكلات:

- إن حل المشكلات مهارة لا يكتسبها جميع الأفراد وخاصة في مجال التربوي واستخدام إستراتيجية حل المشكلات كأسلوب تعليمي يحتاج إلى عدد من الشروط ومنها:
- 1- أن يكون المعلم قادر على حل المشكلات بأسلوب علمي صحيح ويعرف المبادئ والأسس والإستراتيجيات اللازمة لذلك.
 - 2- أن تكون المشكلة من النوع الذي يستشير اهتمام الفرد ويتحدى قدراته بشكل معقول ويمكنه حلها في إطار الإمكانيات المتاحة.
 - 3- أن يمتلك القدرة على تحدي الأهداف وتبنى على ذلك في كل خطوة من خطوات الحل.
 - 4- أن يوفر المعلم للتلاميذ المشكلات الواقعية المنتمية لحاجاتهم والأهداف التعليمية أو التدريبية والمخططة.
 - 5- أن يتأكد المدرس أن التلاميذ يمتلكون المهارات والمعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها لحل المشكلة قبل شروعهم في ذلك سواء كان ذلك مرتبنا بأساليب وإستراتيجيات الحل أم بعناصر المشكلة ومتطلباتها الداخلية.
 - 6- أن يستخدم المعلم التقويم التكويني المتدرج التام لتقويم عمل التلاميذ مع تزويدهم بتغذية راجعة حول أدائهم وتقديمهم نحو الحل.
 - 7- أن يوفر المعلم المواقف التعليمية التي توفر للمتعلمين فرص التدريب العلمي المناسب على حل المشكلات الحديثة المنتمية للأهداف.
 - 8- أن يساعد المعلم التلاميذ تكوين نمط أو نموذج أو إستراتيجية يتبنوها في التصدي للمشكلات ومحاولة حلها.
 - 9- أن يحدد المعلم نتيجة الحل على مشكلات جديدة تسير عملية انتقال الطريقة وتمكن التلاميذ من استخدام النظرة الشاملة.¹

¹ - توفيق احمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، ط1، الأردن، عمان، 2002، ص 224.

نلاحظ أن تطبيق إستراتيجية حل المشكلات المدرسية يتطلب مجموعة من الشروط منها ما يتعلق بالمشكلة المقدمة للتلميذ في حد ذاته حيث يجب أن تكون مناسبة لمستوي التلاميذ وقدراتهم وأن تكون مرتبطة بموضوع الدرس ومتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم ومنها ما يتعلق بالمدرس في كيفية تقديم المشكلة واختيارها وتحديد أهدافها.

10- مزايا حل المشكلات:

إن الإستراتيجية حل المشكلات مجموعة من المزايا يمكن ذكرها في ما يلي:

- 1- تساعد في ربط العمل المدروس بخبرة التلاميذ الحياتية.
- 2- تنمية مهارات العمل الجماعي والتعاوني.
- 3- تعمل علي إثارة انتباه التلاميذ وتوجه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل إيجاد حل مناسب.
- 4- تعزز العلاقة وتقوي الثقة بين التلاميذ والمعلم وذلك من خلال التوجيهات والإرشادات التي يقدمها أهم لهم.
- 5- تعمل على تنمية القدرات التحليلية والإستنتاجية للتلاميذ.
- 6- تساعد التلاميذ وتزيد من رغبتهم في البحث والتحليل وجمع المعلومات.¹

إن في ذكرنا لمزايا حل المشكلات من خلال النقاط البسيطة ما هو إلا توضيح لمدى الاستفادة التي قد يحصل عليها الفرد عند استعماله هذه الإستراتيجية وخاصة في المجال التربوي وبين قطبي العملية التعليمية ألا وهو المعلم والمتعلم حيث تعمل هذه الإستراتيجية على تزويد المتعلم بالخبرات اللازمة لمواجهة المشكلات الحياتية عن طريق جمع المعلومات والتحليل والفهم والإستيعاب والاستنتاج لفحوى المشكلات بهدف التوصل إلى الحلول.

11- أساليب معالجة المشكلات الصفية:

إن وجود مشكلات الصفية يستوجب إيجاد حلول لها وهذه مهمة لا يقوم بها إلا المعلم لأنه في تفاعل مباشر مع التلاميذ داخل قاعة الدرس وهو يكتسب المهارة اللازمة لذلك ويستطيع تطبيق إستراتيجية حل المشكلات عن طريق مجموعة من الأساليب والأدوار التي عليه أن يقوم بها من أجل معالجة هاته المشكلات ومنها ما يلي:

- أساليب الوقاية: يمكن تجنبها بصياغة تعليمات صفية وجعل الطلاب مندمجين بأعمال مفيدة.

¹ - أمل بكرى، عفاف الكسواني، أساليب تعليم العلوم والرياضيات، دار الفكر ، ط1، الاردن، عمان، 2001، ص

- استخدام التلميحات غير اللفظية: وذلك بالنظر إلى الطلاب المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو التريبت على الكتف

- مدح السلوك: كمدح المعلم الطلاب الذين يقفوا في مقاعدهم للإجابة أو يجيبون عندما يؤذن لهم.

- مدح الطلاب الآخرين: حيث يقوم المعلم بمدح طلاب الضعفاء الصف مجتمعين ثم يقوم بمدح طالب ما لأدائه.

- التذكير اللفظي البسيط: يمكن أن يعيد الطالب إلى الانتظام والتركيز على السلوك وليس على الطالب.¹

لقد ارتبط دون المعلم كفاعل في العملية التعليمية بالإعداد والتنشئة وأعمال التدريس وتهذيب الطلبة والكشف عن مواهبهم وتيسر الحصول التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة من هذه العملية ومن أجل ذلك عليه القيام بمجموعة من الأدوار والتي عليه أن يتقنها من أجل حل المشكلات الصفية وهي:

- تسهيل وتسيير عملية التعلم.

- أن يكون متمكنا من المادة الدراسية.

- عليه اختيار المادة التعليمية المناسبة لقدرات واستعدادات التلاميذ.

- يجب أن يكون مدركا لأهمية الدافعية في التعلم.

- يجب أن يعمل على تنمية الطلاب في الجوانب المعرفية والانفصالية.

- أن تكون لديه القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- القدرة على الإبداع والابتكار

- القدرة على التنوع في الأساليب والأنشطة.

- القدرة التخطيطية بحيث لا يدع الدرس يسير بطريقة عشوائية.

- مهارات التحدث بلغة صحيحة.²

- الاهتمام بالأنشطة الصفية وإشراك التلاميذ في إعدادها وتنفيذها.

- التعرف على الخصائص وسمات النمو لكل مرحلة عمومية.³

¹ - جان عبد الله توما، مرجع سابق، ص 55.

² - الخطابية ماجد وآخرون، التفاعل الصفّي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2002، ص 66.

³ - عز الدين خالد، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010، ص 204.

إن معالجة المشكلات الصفية مهتمة تقع على عاتق المعلم داخل الصف الدراسي وذلك لتواجهه الدائم به ، وهذا ما يدعو لاختيار الأساليب المناسبة لمعالجة مختلف المشكلات مع مراعاة نوعها وحدتها ومصدرها، وعد استخدام الأساليب الردعية وطريقة التهديد والعقد حتى لا تكون النتائج وخيمة تؤثر سلبا على المتعلم وعلى الصف الدراسي ككل، إضافة إلي مجموعة من الأدوار لابد من المعلم أن يؤديها والصفات التي يجب أن يتخلص بها ليحقق الأهداف التعليمية كأن يكون متمكنا من المادة الدراسية ويجب اختيارها ويكون مبدع ومبتكر ويراعى الفروق الفردية للتلاميذ.....الخ

رابعاً: ذوي الاحتياجات الخاصة

1- لمحة تاريخية لتطور النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتبر مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة مصطلح حديث نسبياً وهو امتداد وتطور لمفاهيم ومصطلحات أخرى كانت تطلق على كل فئة معينة من أقوال المجتمع مثل مصطلح الإعاقة ذوي العاهات، المعوقون وإلى غير ذلك من الأوصاف والمصطلحات، ومفهوم الإعاقة في حد ذاته مفهوم قديم وهو موجود من القديم أي منذ آلاف السنين، وقد تطورت النظرة المجتمعية لهذه الفئة نتيجة التطورات التي شهدتها المجتمعات الإنسانية حيث يكمن الفرق في النظرة المجتمعية القديمة والحالية، حيث اختلفت نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة عبر العصور واتضحت الرؤيا أكثر عندما جاء الإسلام والذي حث على تصحيح الأفكار الخاطئة والتي كانت تسود قديماً اتجاه هذه الفئة، فقد اهتم بهم وأعطاهم حقوقاً معتبرة كذلك اهتمت مختلف الديانات السماوية كالمسيحية وأعطتها اهتمامات وحقوق لم تكن لها في السابق، وصولاً إلى العصر الحديث والذي تطورت فيه مصطلح المعوقون والذين أصبح يطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة وتطورت معهم نظرة المجتمعات المعاصرة لهذه الفئة وأصبحت تعقد لأجلهم الندوات والمؤتمرات العالمية لمنحهم المزيد من الحقوق، وقد كانت نقطة تحول بمجيء إعلان حقوق الإنسان الصادر عن هيئة الأمم المتحدة سنة 1948 م بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن خلال ما سبق سننتقل إلى تطور هذه الفئة عبر مختلف العصور وهي:

1-1- في التاريخ القديم: لم تكن الإعاقة قديماً أمراً مرغوباً فيه حيث كانت المجتمعات القديمة تولي أهمية كبيرة للكمال البدني، فالظروف التي كان يعيشها الإنسان آنذاك كانت تفرض عليه الاعتماد على القوة البدنية في أداء الأعمال، حيث كانت فئة المعاقين المكفوفون يعزلون عن الحياة العام وكان الطفل إذا ولد معاقاً يدفن حياً.¹

وفي المجتمعات اليونانية كمجتمع أثينا وإسبرطا والمجتمعات الرومانية كانوا يتخلصون منهم كغيرهم من ذوي العاهات والعاجزين عن تدبير أمورهم الشخصية، وذلك الاعتقاد السائد بأنهم لا جدوى من تواجدهم في المجتمع، حيث نادى أفلاطون بنبذ المعوقين عقلياً وطردهم خارج البلاد وحرمانهم من الحقوق والواجبات.²

¹ السيد علي فهمي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة رعاية المتخلفين عقلياً وتأهيلهم، دار الجامعة الجديدة، مصر، الإسكندرية 2009، ص.282.

² عبد المطلب أمين القويطي، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط 1، مصر، القاهرة، 1996، ص 36.

ثم تغيرت الأوضاع بعد ذلك حيث برزت أولى محاولات تعليم وتربية المعوقين في مصر ومع مطلع عصر النهضة تبدلت المعاملة السيئة لهم وظهرت بعض الجهود لتعليم هذه الفئة.¹

لكن قبل ذلك كانت هناك رعاية اجتماعية للمعوقين في بعض الحضارات القديمة وخاصة الحضارة المصرية الفرعونية والتي كانت تعكس مدى اهتمام ملوك الفراعنة بأنماط من الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة حيث أعطوا اهتماما ملحوظا برعاية الفقراء والأيتام والأرامل والمحتاجين.

وقد ساهمت عدة عوامل في الاهتمام بهذه الفئة ومنها العوامل السياسية التي كانت سائدة آنذاك، فخوفا على مصالحها التي كانت مهددة من طرف الطبقة الكادحة عمدت إلى تقديم الرعاية لهذه الفئة كذلك العوامل الطبيعية الجيدة كخصوبة الأرض كذلك بعض العوامل الدينية كإيمانهم بالبعث بعد الموت مما حثهم على تقديم المساعدة والرعاية للمحتاجين.²

1-2- المعاقين في الأديان السماوية: لقد احتل الاحسان والبر بالمحتاجين والضعفاء مكانة عالية في الديانة اليهودية، حيث كانوا يجمعون النقود للمعوزين والمحتاجين، وكان رئيس الأسرة يترك عشر محصول أرضه لرجال الدين والأجانب والأرامل واليتامى، وهو ما يعرف بنظام العشور.

وقد كانت القوانين التي تحمي الفقراء والضعفاء والغرباء مقدسة في المجتمع اليهودي ويجب أن تتبع، كما تدعوا الديانة المسيحية وحسب ما جاء به النبي عيسى عليه السلام إلى ضرورة مساعدة الضعفاء والاعتناء بهم كشكل من أشكال الرعاية الاجتماعية.

كما أسهم التراث العربي الإسلامي بوضع الأسس العامة للرعاية الاجتماعية واعتبارها مسؤولية جماعية، حيث جاء الإسلام بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، فجاء بمجموعة من المبادئ كمبدأ التكفل الاجتماعي.³

كما أكدت تعاليم الدين الإسلامي على ضرورة احترام الإنسان حيث لم يكن الإسلام يعتبر الإعاقة ضعفا أو عجزا، فقد اهتم بالمعاقين واعترف بحقوقهم في الرعاية والمساعدة، وجعلهم جزء من المجتمع، فالشريعة الإسلامية تنادي بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين كل أفراد المجتمع.

¹ لطفي بركات أحمد، تربية المعوقين في الوطن العربي، دار المريخ ط 1، المملكة العربية السعودية، 1981، ص 91.

² أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية، (نظرة تاريخية، مناهج، الممارسة، المجالات)، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، مصر، الإسكندرية، 1995، ص ص 30 - 33 .

³ محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة 1، مصر، الإسكندرية، 2002 ص ص 86 - 108 .

إضافة إلى ذلك فقد حرم الإسلام كل ما يُخل ويمس بكرامة الإنسان¹ كما أكد الإسلام على تجاوز الأعمى والأعرج والمريض بعاهة في قوله تعالى: " ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما " (سورة الفتح الآية 17)

وقوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (4)﴾ (سورة عبس الآيات من 1 إلى 4)

وقد جاء الإسلام ليقر برعاية المعاقين وبحقوقهم، ووضع جزاء لكل من يتعدى عليهم جسدياً أو لفظياً أو معنوياً.

وقد حدد الإسلام أيضاً تعاليم أخلاقية ونظم اجتماعية، وحدد مسؤولية الفرد الأدبية والشرعية اتجاه أسرته وأقاربه وباقي أفراد المجتمع بما فيهم المعوقون.²

1-3- المعاقين في العصر الحديث: يرجع الاهتمام بفئة المعوقين في العصر الحديث بعد الحرب

العالمية الأولى حيث خلفت أعداد هائلة من المعوقين، مما استوجب البحث عن وسائل جديدة لرعايتهم والاهتمام بهم، بالإضافة إلى ما أفرزته الحرب العالمية الثانية من مشكلات اجتماعية وإعاقات جديدة، وأيضاً ما حملته العصر الحديث ثورات اجتماعية عملت على نشر الاهتمام بالإنسان وبحقوقه وتخليصه من الظلم.

ويتزايد عدد المعاقين في المجتمعات بعد الحربين العالميتين أنشأت أولى المعاهد للتأهيل المهني في الولايات المتحدة الأمريكية قد تطور مع ذلك عمليات الجراحة وصناعة الأجهزة التعويضية والذي ساعده ذلك التطور التكنولوجي.

وعرف القرن الثامن عشر تحولاً ملحوظاً ونقلة نوعية في دراسة مشكلات المعاقين وتقديم الرعاية اللازمة لهم وتأهيلهم واعتبارهم من الفئات الاجتماعية التي حرمت لمدة طويلة من أنماط الرعاية الاجتماعية وجاء هذا الاهتمام بعد ارتفاع الإحصائيات العالمية حول تزايد نسبة المعاقين ومن هذا المنطلق جاء إعلان الأمم المتحدة باعتبار عام 1981 عاماً دولياً للمعاقين.³

¹ - محمد أبو الكاس، رعاية المعوقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها، مذكرة ماجستير الجامعة الإسلامية، كلية التربية، الدراسات العليا، 2008، ص . ص 39 - 40 .

² - محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 108 .

³ - عبد الله محمد عبد الرحمن، سياسات الرعاية الاجتماعية في المجتمعات النامية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2001، ص 9 .

وقد اعتبر هذا الإعلان نقطة تحول هامة في اتجاهات المجتمعات الاقتصادية وتزايدت الدعوة لرعاية المعاقين وتأهيلهم اجتماعيا بغية إدماجهم في مجتمعاتهم حتى يتمتعون بالكرامة وحقوق المواطنة كغيرهم من المواطنين.¹

وقد أصدرت المنظمة الدولية وهيئاتها موثيق تعدد حقوق الإنسان والحدود الدنيا لمستوى معيشة الفرد العادي والمعوق وهذه نقاط تخص حقوق المعاق ورعايته:

- كفالة حق المعاق في الحياة الكريمة مهما كانت درجة الإعاقة.

- يجب استغلال قدرات المعاق حتى لا يحرم من حقوقه الطبيعية والإنسانية.

- يجب تدريب المعاق ورعايته لأنها ذات قيمة اقتصادية وأخلاقية ولكي يعتمد على نفسه.²

1-4- الموقوفون في الجزائر: تتميز فئة المعاقين بتعدد مشاكلها الاجتماعية والتي لها علاقة وطيدة

بالمشاكل العامة التي تواجهها عملية التنمية الوطنية خاصة المرتبطة بالسنوات الماضية خلال فترة

المستعمر الفرنسي وما خلفه من دمار وضحايا ومعطوبين والكثير من المشاكل الاجتماعية كالفقر

والبطالة والجهل... الخ ومن أجل كل هذه المشاكل أنشأت عدة جمعيات ومنظمات في الفترة الممتدة

بين (1963-1981) وكان هدفها التكفل بالفئات الكادحة وخاصة المعاقين من الناحية الاجتماعية،

ومع تجاوز الجزائر لتلك المرحلة الاستثنائية التي كان فيها مفهوم الإعاقة متعلقا بالاستعمار الفرنسي

إلى أن تطورت المفاهيم والذهنيات حيث توقفت النظرة للمعاق والتي كانت على أساس العطف والثقة

وبالتحديد عام 1975 حيث أصبح له حقوق وواجبات اتجاه وطنه ومجتمعه وهذا اعتمادا على المبادئ

الأساسية للثورة التحريرية وطبقا لمقررات المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني الذي جاء

فيه ما يلي:

- القيام بإنشاء هياكل نصية بيداغوجية للاستجابة لطلب مختلف أنواع الإعاقة.

- تشجيع إنشاء مصالح مختصة من أجل إعادة تكييف الأشخاص المعاقين وإعادة الاعتبار لهم.³

وخلاصة لكل ما سبق فإن مصطلح الاحتياجات الخاصة عرف تطورات عديدة وكما سلف

الذكر كان يطلق عليهم قديما وحتى منتصف القرن العشرين اسم المقعدين لتصبح التسمية بعد ذلك ذوو

¹ - عبد الرزاق أمقران وكمال بلخيري، صور ذوي الاحتياجات الخاصة في الخطاب الإعلامي، الملتقى الدولي الرابع (الرعاية

الاجتماعية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، الجزائر، أبريل 2006، ص 7

- 8 .

² - صالح عبد الله الزغبي، سلمان العوامة أحمد، التربية الرياضية للحالات الخاصة، دار ضعفاء للطباعة، ط 1، الأردن، عمان،

2000، ص 20 .

³ - صالح عبد الله الزغبي، سلمان العوامة أحمد، مرجع سابق، ص 27 .

العاهات باعتبار مصطلح العاهة أكثر شمولاً من المقعد، لتُغيّر التسمية بعد ذلك إلى مصطلح المعاقين وبالتوازي مع تغيير المصطلح والتسمية تغيرت أيضاً النظرة الدونية للمجتمع ومن ثم أطلق عليهم الفئات الخاصة وذلك للدلالة على أن هذه الشريحة من المجتمع بحاجة إلى خدمات خاصة وأنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير كل الحاجيات الأولية لهم.¹

وحسب رأينا الشخصي فإن هذه الفئة عانت كثيراً من الاضطهاد والتهميش والإقصاء المجتمع على مر العصور وخاصة في الحضارات القديمة مثل الحضارة اليونانية والتي لم توليهم أي اهتمام ولم تمنح لهم أدنى الحقوق كحقوقهم في العيش والحياة حيث كانوا يقتلون وهم أطفال .

ولكن ومع مرور السنين تغيرت بدأت تتغير النظرة لهذه الشريحة وتغيرت معها المعاملة لهم خاصة مع مجيء الإسلام الذي كرمهم وساوى بين الأفراد وألغى التفرقة الاجتماعية.

ومع تزايد وتيرة التغيرات الاجتماعية في العصر الحديث والتطور التكنولوجي وبعدها عانت فئة المعوقين خاصة بعد الحربين العالميتين وازدياد أعدادهم ازداد الاهتمام بهم وبدأت تمنح لهم حقوق أكثر من أجل الاستفادة من طاقاتهم البشرية باعتبارهم جزء من المجتمع ولا بد أن يكونوا فاعلين فيه ولا يكونوا عالة عليه فقد عقدت من أجلهم المؤتمرات والندوات العالمية وأنشأت من أجلهم العديد من المنظمات للدفاع عن حقوقهم.

2- تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة: إن الإعاقات كثيرة ومتعددة وهي تختلف من فرد لآخر من حيث النوع ودرجة الإعاقة وسبب حدوثها وهذا ما يجعل فئة المعاقين فئة غير متجانسة، ولذلك ظهرت العديد من التصنيفات التي يراعى فيها الفروق الموجودة بين أشكال الإعاقة وحاملها وهذا في جميع المجالات ومع جميع الفئات العمرية وخاصة في مجال التعليم وبالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بين هذه التصنيفات ما يلي:

2-1- تصنيف المعوقين حسب التشخيص الإكلينيكي: وهذا التصنيف يقسم المعوقين إلى فئات مختلفة

مثل: فئة المعوقين وفئة الصم البكم، وفئة المقعدين وضعاف العقول، ويتم هذا التقسيم وفق اختيارات ومقاييس علمية أو طبية أو نفسية أو اجتماعية وذلك لتحديد مدى الإعاقة ومستواها .

2-2- تصنيف المعوقين حسب الأسباب: فقد تكون أسباب الإعاقة خلقية، فتنتقل بالوراثة من جيل إلى جيل آخر، فالأسرة هي التي تورث المعوق الاستعداد للإصابة، ببعض الأمراض كالضعف العقلي، وقد تكون لأسباب مرضية أي الإصابة ببعض الأمراض التي تسبب عجزاً مباشراً، وقد تكون بسبب

¹ - نعيمة بن يحيى، حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري، مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد 17 (جانفي 2018)، ص 321 .

الأمراض التي تصيب الأم وتترك أثرها على الجنين وتكون قبل الحمل وخلال فترات الحمل وأثناء الولادة وبعدها، وقد تكون الإعاقة بسبب الحوادث المختلفة، مثل حوادث الطرق، أو حوادث العمل أو الكوارث الطبيعية.

2-3- تصنيف المعوقين حسب زمن حدوث الحالة وقابليتها للشفاء: هناك حالات إصابة قابلة للشفاء

وأخرى غير قابلة للشفاء فبعض المعوقين تعودوا على عاهاتهم لفترة طويلة وتعاشوا معها وبالتالي أصبحت غير قابلة للشفاء، كما توجد فئات أخرى أصيبت بعجز طارئ نتيجة حادث أو مرض ولكنها قابلة للتحسن والشفاء بمجرد الاهتمام بها .

2-4- تصنيف المعوقين حسب نوعية العجز: (طبقاً للنوع): ويعتبر هذا التصنيف من التصنيفات

الشائعة بين المختصين والمهتمين بمجال الإعاقة وهو على النحو التالي:

أ- **المعوقين جسدياً:** وهم المعوقون بدنياً والذين أصيبوا بعجز في وظيفة أعضاء الجسم سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب والرئتين وما أشبهه.¹

وتنقسم الإعاقة الجسمية إلى قسمين مقعدة وغير مقعدة:

- **إعاقة جسمية مقعدة:** هذا النوع يحول دون قيام الجسم أو الأطراف بوظائفه في تأدية الأعمال اليومية التي يحتاج إليها والتي قد يستطيع الأفراد العاديين القيام بها وتأثر على بقائه في الحياة ومن أمثلتها:

- شلل الأطفال، الشلل الرباعي للأطراف، الشلل المخي الشديد.

- بتر جميع الأطراف، الأمراض المزمنة.

- **إعاقة جسمية غير مقعدة:** وهذا النوع من الإعاقة يؤثر على قيام الجسم بواجباته بقدر ما، ويؤثر على الكفاءة الحركية والوظيفية للجسم ولكنه لا يمنع الفرد من ممارسته الحياة بشكل معين في حدود ما تسمح به قدراته ومن أمثلتها:²

بتر أحد الذراعين، شلل الأطفال، انحرافات قوامية، الصرع.

¹ - عبد الرحمن السيد، مرجع سابق، ص 17 .

² - علاء الدين محمد عليوة، التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، مصر، الإسكندرية، 2006، ص 31 .

ب- **المعوقون حسيًا:** وهم المصابون بمشاكل وأمراض تؤثر على أجهزة الحس كضعف البصر أو ضعف السمع بدرجة تقلل من استغلال تلك الحاسة بطريقة طبيعية¹ أي أن الإعاقة الحسية تتمثل في فقدان الفرد لأحد حواسه أو أكثر كأن يكون فقدان لحاسة من الحواس مقرونة بأطراف أخرى كإعاقة عقلية مثلاً.²

ج- **المعوقون عقليًا:** وقد تكون تخلف عقلي مثل الذهان والصرع، ومن الإعاقات العقلية التي تم التعرف عليها حديثًا إعاقة التوحد والتي تحدث نتيجة خلل وظيفي في المخ تحدث قبل وخلال أو بعد الولادة مباشرة .

وتعرف الإعاقة العقلية على أنها نقص في الذكاء، وكذلك النقص والقصور في القدرات العقلية لدى الطفل، أي التفكير والإدراك مما يجعله غير قادر على إشباع حاجاته كشخص عادي.³

وتصف الجمعية الأمريكية الضعف العقلي بأنه : حالة تتميز بمستوى عقلي وظيفي دون المتوسط تبدأ أثناء فترة النمو، ويصاحب هذه الحالة قصور في السلوك للفرد.⁴ كما يعرف المتخلفون عقليًا بأنهم الأطفال ذو المقدرة العقلية المحدودة، أو المتخلفون في القدرات العقلية، والذين قدر نسبة ذكائهم بأقل من 75%، ومع ذلك هم قابلون للتعلم أو القيام بحرفة أو مهنة مناسبة.⁵

وهناك أسباب متعددة تؤدي إلى حدوث التخلف العقلي ومنها:

- الأمراض المزمنة عند الأم الحامل كالمرض السكري وارتفاع نسبة الدم.
- أمراض سوء التغذية.
- تعرض المولود للاختناق كالنقاف الحبل السري بالإضافة إلى حوادث التسمم.
- تعرض الطفل في مراحل العمر الأولى للإصابة بسوء التغذية الشديدة.
- حوادث الطرق وحوادث السقوط.
- الصدمات الجسدية التي تحدث أثناء عملية الولادة.
- الالتهابات بسبب عوامل فيروسية أو بكتيرية
- الأدوية والعقاقير.

¹ - المرجع نفسه ص 28 .

² - عادل عبد الله محمد، الإعاقة الحسية، دار الرشاد للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، القاهرة، 2004، ص 28 .

³ - نصيف فهمي، أطفالنا في خطر بلا مأوى عمالة الأطفال، الأطفال المعاقون، المكتب الجامعي، مصر، 2009، ص 323.

⁴ - محمد السيد حلاوة، الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، الإسكندرية، دون طبعة، 2008 ص 18.

⁵ - فاطمة شحاتة أحمد زيدان، تشريعات الطفولة، دار الجامعة الجديدة مصر، الإسكندرية، 2008، ص

- تلوث الماء والهواء.
- نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة.¹
- استخدام بعض أنواع العلاج أثناء الحمل مثل الأشعة.
- الحالة النفسية للأم الحامل وتأثيرها على الجنين.
- اختلاف فصائل الدم لدى الأبوين.
- حالة وراثية معقدة وغير واضحة.
- قلة العناية الطبية للأطفال الذين ينتمون إلى عائلات أو مجتمعات فقيرة.
- عدم تنمية القدرات العقلية للطفل من طرف الوالدين، نتيجة كثرة الانشغال بغيره.²
- د- **المعاقون نفسياً:** وهم الأفراد الذين يعانون من أمراض نفسية مثل: الخوف المرضي والقلق المرضي والهوس والوسوسة والاضطرابات الانفعالية السيكوسوماتية والعصبية .
- هـ- **المعاقون اجتماعياً:** وتعني عدم التوافق بين الفرد وبيئته خاصة الطفل ينحرف السلوك عن المعايير الاجتماعية السائدة بصورة قد تؤدي الى حدوث نوع من الصراع النفسي وانحرافه عن التقاليد والأعراف.³
- وهم أيضاً تعاني من عدم قدرتهم على التوافق الاجتماعي مع بيئاتهم ويمارسون سلوكيات منحرفة مثل الأحداث الجانحين والمنحرفين الكبار ونزلاء السجون والمدمنين وبعض الجماعات الأقلية نظراً لتعرضهم للتمييز العنصري وفئة المسنين لأنهم يعانون من مشكلات تفاعلهم مع الآخرين.⁴
- و- **أصحاب القدرات الخاصة:** مثل فئات المتفوقين والمبدعين والمبتكرين، بوصفهم فئات تحتاج عناية خاصة وذلك للمحافظة على قدراتهم وتنميتها، هذه الفئات غالباً ما تعاني من مشكلات في التوافق الاجتماعي.

3- خصائص الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة:

من خلال تعريف الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة نخلص إلى أن الإعاقة تحمل مجموعة من الخصائص والسمات يمكن إيجازها فيما يلي:

¹ - فاروق الروسان، مقدمة في الإعاقة العقلية العقلية، دار الفكر، الأردن، عمان، ط 4، 2010، ص ص 62 - 70 .

² - سوسن شاطر مجيد، مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الضعفاء للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن عمان، 2008، ص 38.

³ ناهد احمد عبد الرحيم، القياس والتأهيل الحركي للمعاقين، دار الفكر العربي، ط 1، مصر، القاهرة، 2001، ص 90.

⁴ أسعد خطاب، اقتصاديات تنمية الموارد البشرية، دار الكتاب الحديث مصر، القاهرة، 2008، ص 39 - 40 .

3-1- الإعاقة من التأخير والتعويق: ومعناها بالانجليزية handicapped أي تكبير اليدين أو deformity بمعنى العجز أو النقص أو impairment أي القصور.

1- الإعاقة نسبية وليست مطلقة: وتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن زمن لآخر.

2- الإعاقة جزئية وليست كلية: سواء إصابة جزء أو عضو أو حاسة أو قدرة أو وظيفة وليست شاملة تجعل صاحبها عاجزا تماما.

3- الإعاقة ظاهرة طبيعية عامة: موجودة في كل المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية أو المختلفة.

من هنا نلاحظ أن الإعاقة متعددة الأوجه سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع وتباين في تسمياتها ومعانيها وحتى في حدتها ودرجة تأثيرها على الأفراد والمجتمعات، فهي لا تستثني أحدا فهي قد تصيب أن فرد أو مجتمع وهذا راجع لعدة عوامل تعمل على زيادتها أو نقصانها وبساطتها أو تعقيدها كالحروب والكوارث الطبيعية وحوادث الطرق والأمراض المزمنة وقد تكون مكتسبة وقد تكون وراثية والطابع العام لها جعل العديد من الدول والحكومات تهتم بها وبالمعوقين وتعمل على فتح العديد من الهياكل والمؤسسات العلاجية والتعليمية وفي قطاعات أخرى للاهتمام بهذه الشريحة لكي لا تصبح عائق وعالة على المجتمع.

وبالنسبة للإعاقة على مستوى الأفراد فإن المعاق تختلف باختلاف الإعاقة وذلك حسب المعايير يمكن القياس عليها مثل سن الإصابة إن كانت حديثة أو قديمة ونوعيتها إن كانت خلقية أو مكتسبة، حركية أو حسية، وهذه ما يعطي للمعاقين مجموعة أخرى من الخصائص ويصنفهم حسب إعاقتهم ومن بين هذه الخصائص التي يشتركون فيها ما يلي:

3-2- الإعاقة الخلقية: إن لهذا النوع من الإعاقات عدة انعكاسات خاصة النفسية التي تؤثر بدرجة

كبيرة على نمو الطفل الذي يتأثر على المستوى المعوق وهذا ما أثبتته بحوث عديدة خاصة في الآونة الأخيرة.

3-3- الإعاقة حديثة العهد: إن حديث العهد بالإصابة لديه نوعان من الافتقاد هما:

- فقدان التوافق مع الواقع أي تجاوب المعوق مع إعاقته ويمكن تصحيح ذلك عن طريق مساعدة نفسية.

- فقدان اتزان شخصية المعاق حديثا ولكن يمكن تدارك هذا بواسطة التأهيل.

3-4- الإعاقات التي تفقد الشخصية توازنها: وكمثال على ذلك فقدان حاسة البصر، وقد صنف

(كاول) هذا الافتقاد كالتالي:

- فقدان الأمن البدني.

- فقدان الترويح.
- فقدان لذة الحياة اليومية.
- فقدان المستقبل المهني.
- فقدان استقلالية الشخص وانتظامها.¹

نلاحظ أن هذه الخصائص المشتركة بين المعاقين حسب إعاقته هي بمثابة آثار وانعكاسات للإعاقة، لذلك يجب تداركها والتخفيف منها عن طريق العمل على إدماج الاجتماعي للفرد المعاق من طرف الوالدين والعائلة والرفاق والزملاء والمختصين، وعدم النظر إليهم بنظرة سلبية ومساعدتهم بتقديم الخدمات الصحية والتربوية لهم وذلك بالتأهيل التأطير الملائم لهم.

4- نظريات دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة موضوع هام جدا وعلى جميع الأصعدة المحلية والدولية، ولأن هذه الفئة تعتبر موردا بشريا لا بد من الاهتمام به وتطويره كي يصبح قوة فاعلة في المجتمع، سعى المهتمين لهذا المجال والباحثين فيه إلى صياغة عدة نظريات تعالج موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة، وكل باحث تناول هذا الموضوع من زاوية تختلف عن غيرها وبالتالي جاءت النظريات مختلفة ومتعددة، فقد عالجت هذه النظريات عدة جوانب منها العناية، التكيف الاجتماعي والنفسي، وخاصة الرعاية التي تشمل عدة أمور كتوفير كل ما يناسب هذه الفئة، ومحاولة تأهيلها والعمل على دمج أفرادها في المجتمع وتحديد كل ما يحقق الرعاية لهم ومن بين هذه النظريات المطبقة في هذا المجال نجد ما يلي:

4-1- النظرية السلوكية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة: إن المنهج السلوكي يسعى إلى زيادة

قدرة الفرد على أداء وظائفه الاجتماعية عن طريق المؤسسات الاجتماعية سواء كانت داخلية أو مفتوحة وتهتم بالمعوقين كبارا كانوا أو صغارا تصمم لهم البرامج وتخلق لهم مهارات خاصة بهم مثل تعليمهم كيفية ارتداء الملابس، التكلم وتقديم المساعدة لهم من طرف العاملين في المؤسسات أو الوالدين والإخوة والرفاق الذين يكن لهم قوة التأثير على الفرد المعوق، وهذا من أجل القضاء على المشاكل التي قد تواجهه وتعوق أعماله، والتعديل السلوكي تستخدم عشرات الأساليب العلاجية يختار منها

¹ - عدنان السبعي، فيسيكولوجية المرضى والمعاقين، الشركة المتحدة للطباعة والنشر، ط 1، مصر القاهرة، 1982، ص

الأخصائي ما يناسب طبيعة البيئة والأعضاء والمؤسسة وذلك لأن هناك علاقة بين المنهج السلوكي والتعديل السلوكي.¹

والهدف من معالجة الأفراد المعوقين هو التخفيف من حالتهم وجعل سلوكهم سوي وإبعادهم عن مصادر الاكتئاب والقلق والانطواء، والسلوكيين يهتمون بهذه المواضيع كالاكتئاب والتعزيز ظاهرتان تتعلق كل منهما بالأخرى فالإكتئاب له علاقة وطيدة بالتعزيز، ووجود تفاعلات إيجابية بين الأفراد دليل على وجود تعزيز إيجابي وبالتالي إمكانية حصول عملية الدمج في وسط المجتمع.

ولهذه النظرية عدة أسس تتمثل في:

- 1- التعلم والتعليم والتدريب من العمليات الأساسية في نمو الشخصية الإنسانية.
- 2- الاهتمام بالجماعة ودورها في توجيه مواقف الأفراد نحو الأهداف.
- 3- التركيز على موضوع التفاعل بين الأفراد والمؤسسة وكيفية توجيه العاملين لصالح أهداف المؤسسة.
- 4- أهمية ثقافة المنظمات (المؤسسات) وضرورة مراعاتها عند منع القرار وأهمية احترامها، فهي كل ما يتعلق بثقافة المؤسسة والعمل والسلوك.
- 5- اهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للفرد داخل المؤسسة.
- 6- العنصر الإنساني هو مصدر التغيير في السلوك الإنساني.
- 7- يؤثر التنظيم غير الرسمي في السلوك التنظيمي.²
- 8- الإهتمام بموضوع بناء وتدعيم الولاء المؤسسي لدى العامل اتجاه المؤسسة التي يعملون بها. كما أن أصحاب المدرسة السلوكية يركزون على العمل باعتباره نوع من أنواع السلوك الإنساني الذي ينطبق عليه كل القوانين، فحتى الفرد المعاق يقوم بأعمال تتناسب مع حالته لأن هناك دوافع تدفعه إلى ذلك العمل قصد إشباع حاجياته.³

¹ - محمد سيد فهمي، السلوك الاجتماعي للمعوقين في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الأزريطة، الإسكندرية، 2001، ص ص 296 297.

² - مدحت محمد أبو النصر، بناء وتدعيم الولاء المؤسسي لدى العاملين داخل المنظمة، إيتراك للنشر والتوزيع، الطبعة 1، القاهرة، 2005، ص 22.

³ - عبد الحكيم أحمد الخزامي، إدارة الموارد البشرية إلى أين ؟ التحديات - التجارب - التطلعات، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة 1، القاهرة، 2003، ص 157.

كم يمكن الإشارة إلى أن المنهج السلوكي يمكن تطبيقه على هذه الفئة من الأفراد المعوقين، بجميع تقنياته ومناهجه ولكن مع إيجاد صعوبة تطبيقه على الفرد المعاق إعاقة قديمة وخاصة في التعامل معه لصعوبة المشاكل النفسية التي يعاني منها، عكس المعوق حديثا فنتيجة التعامل معه تكون أسهل، ومن هنا نستنتج إسهامات نظريات المجال النفسي التي تساعد في فهم التعقيدات الموجودة عند الفرد وذلك بدراسة العوامل الاجتماعية المتعلقة بجذور حالة الأفراد والفئات الاجتماعية.¹

وهناك نظرية اهتمت بدراسة ذوي الاحتياجات الخاصة وهي:

4-2- الاتجاه التفاعلي للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة: يعتقد التفاعليين أن الفعل الاجتماعي

ليس معطى ولكنه عملية تتكون وتبنى في إطار وظيفة مجسدة، وقد ظهرت هذه الفكرة في بداية القرن العشرين من طرف عالم النفس الاجتماعي هوبرت ميد (1931 - 1963) حيث أنه داخل ديناميكية التبادل بين الأفراد ومن خلال المعنى الذي يعطيه الأفراد ومن خلال المعنى الذي يعطيه الأفراد لفعلهم يستطيع أن يفهم جوهر الفعل الاجتماعي.

أما قوفمان (1982 - 1992) arvingg offmon فإن عملية التفاعل بين شخصين تعتبر صعبة لذلك يجب أن تنظم عن طريق التفاعل الذي يسمح للأفراد أن يكونوا في وضع أحسن، ولذلك فإن قوفمان يؤكد أن الحياة الاجتماعية عبارة عن مسرح، والحياة عبارة عن تمثيلية وكل منا له دور خاص به وفي نفس الوقت تقابله أدوار الآخرين.²

وهذا المدخل يرى أن جميع أفراد البشر هم جزء من البشر الكلي، يتفاعلون مع بعضهم البعض ويتبادلون الأدوار وكل فرد بحاجة إلى أخيه ولابد من روابط تربط بينهم، وللمدخل التفاعلي أهمية كبيرة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة فهو يساعد الأخصائي في فهم سلوك المعوقين، ويحلل عمليات الجماعة التي تنتمي لها، ويحلل العلاقات بين المعوقين ويحدد أنماط السلوك والاتجاهات عن طريق فهم السلوك الناتج عن تفاعل الأفراد المعوقين وبالتالي تفسير وتوجيه سلوك وفهم المعاني والأهداف المبتغاة من المواقف الاجتماعية والأدوار المتبادلة بين الأفراد.³

¹ -Abassi Zohra, **notion d'individu et conditionnement social de corps** , office des publication universitaire place centrale de Ben - Aknoun , Alger , 2006 , p 101.

² -دبلة عبد العالي، محاضرة بعنوان: تالكون بارسونز والنظرية الكبرى، السنة الأولى ماجستير تنمية الموارد البشرية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر، 2007، 2008، ص ص 10، 11.

³ -محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص ص 300 - 303.

كما يمكن استخدام طريقة العلاج بالفعل قصد تعديل سلوك الفرد المعوق وجعله يتأقلم مع المجتمع بتوجيه طاقته إلى النواحي العلمية، حتى ينصرف المريض عن الانتقال بمشكلاته الداخلية والتفكير فيها وهو يقوم بدور إنتاجي بأهميته في الحياة وتريد ثقته بنفسه.¹

وهذا المدخل يهتم بدور المعوق في المجتمع وعلاقته مع غيره من الأفراد، ومن الضروري فهم سلوكهم لمعرفة توقعاتهم الناتجة عن تعاملهم مع الغير وتفاعلاتهم مع المجتمع ومن ثم يتحقق القبول الاجتماعي في محيط الأسرة والأصدقاء والآخرين.²

من خلال ما تقدم ذكره من معلومات حول هذا المدخل أي المدخل التفاعلي للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة نستنتج أن هذه النظرية تهتم بفهم سلوك المعوقين من أجل توجيههم وتعديل سلوكياتهم الوجهة الصحيحة عن طريق العلاج بالفعل لكي يتأقلم المعاق مع بيئته ومجتمعهم ليحقق القبول الاجتماعي داخل الجماعة وذلك على اعتبار أن التفاعل لا ينتج ولا يتم إلا عندما يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض باعتبارهم جزء من الكل فكل منهم له دور يؤديه وهو بحاجة إلى الآخر وذلك حسب رأي قوفمان الذي وصف الحياة بالمرح ومن هنا يستطيع الأخصائي تطبيق هذا المدخل مع ذوي الاحتياجات الخاصة فهو يساعده في فهم حاجيات المعوقين من خلال سلوكياتهم فيقوم بتحليل علاقاتهم من أجل تعديل السلوك وبالتالي القيام بالأدوار على أكمل وجه.

4-3- المدخل التأهيلي الوقائي للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة: من أجل الحصول على نتائج علاجية ووقائية لأعضاء الجماعة يقوم الأخصائي باستخدام هذا المدخل لتحقيق ذلك من خلال تنميته الجماعة ذاتياً، وإشباع احتياجات المعوقين من تأهيل ووقاية ضد الأمراض الخطيرة أو حوادث العمل، الأخصائي يعمل على دراسة هذه الاحتياجات وتشخيصها لمعرفة كيفية علاجها والوقاية اللازمة لها، حيث أن اهتمامه منصب على إحداث تغييرات في شخصية الفرد المعوق والبيئة الاجتماعية المحيطة به ويكون ذلك عن طريق البرامج والوسائل وأساليب تعديل السلوك والتركيز على الجماعة الخارجية التي لها دور فعال في التأثير على السلوكيات ومن ثم محاولة تعديلها، وبالتالي المحاولة دائماً إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات وتحقيق أهداف البرامج العلاجية والوقائية.³

¹ - عائشة نحوي، العلاج النفسي عن طريق البرمجة اللغوية العصبية مساهمة في تطبيق العلاج بالبرمجة اللغوية العصبية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، جامعة منتوري قسنطينة 2009 - 2010 ص 90.

² - لطفي الشربيني، موسوعة شرح المصطلحات النفسية إنجليزي - عربي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، 2001، ص 314.

³ - محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 303 - 304.

إن هذا المدخل ومن خلال ما تقدم نلاحظ أنه يستعمل منهجين أساسيين وهما المنهج الوقائي والمنهج العلاجي حيث يقوم الأخصائي بتشخيص حالة المعوق من أجل معرفة المنهج المناسب لها وكيفية علاج المشاكل التي يعاني منها المعاق في محيطه من أجل تعديل سلوكه وتطوير شخصيته وذاته للتكيف مع باقي أفراد المجتمع. أي أن هذا المدخل مهم للعمل مع هذه الفئة.

ولكي يتم تأهيلها ودمجها عن طريق مراكز ومؤسسات ومعاهد رعاية وتعليم المعوقين وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تنمية قدرات المعاقين من خلال برامج تربوية علاجية منظمة.
- 2- توفير الخدمات الصحية والنفسية والتربوية لهم.
- 3- تدريبهم على السلوك الاجتماعي المقبول لمساعدتهم على التكيف والاندماج في المجتمع.
- 4- علاج الاضطرابات المصاحبة للإعاقة.
- 5- تأهيلهم مهنيًا عن طريق برامج تدريبية هادفة.
- 6- توفير فرص عمل تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم.
- 7- رعاية وحماية المعاقين من خلال برامج تربوية علاجية.
- 8- تنمية مختلف حواس المعاق وقدراته واتجاهاته السلوكية السليمة.¹

1- المدخل الإيكولوجي للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة: قد استخدم هذا المصطلح لأول مرة عام 1931 من طرف العالم تانسلي والذي يعني دراسة العلاقات بين عناصر البيئة غير الحية والحية، وقد بدأ هذا المصطلح في الانتشار خلال الستينات من هذا القرن عندما بدأت تبرز المشكلات البيئية، وأصبح التعرف على نظام العلاقة بين العناصر الحية وغير الحية والعوامل التي تحكم هذه العلاقة ضروري لفهم أسباب هذه المشكلات والتعرف على أسس حلها.²

ويشير بعض الباحثين إلى أن البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، ويمارس فيه علاقاته مع بني البشر.³

¹- أشرف محمد عبد الغاني شربت، الطفل المعاق عقليا، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، الإسكندرية، 2007، ص ص 95 - 96.

²- زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان، دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته، منشأة المعارف، ط 2، مصر، الإسكندرية، 1997، ص 65.

³- راتب السعود، الإنسان والبيئة - دراسة التربية البيئية، دار حامد، الأردن، عمان، 2004، ص 18.

ومن خلال هذا المدخل يمكن فهم حياة المعوق وعلاقته بالمعوقين ومحاولة إيجاد نوع من التوازن والتنسيق بين الأعضاء وبيئتهم الاجتماعية فكل فرد يعيش في بيئة معينة وفق نمط وتنظيم معين، فالأخصائي قادر على فهم المعوقين من خلال سلوكياتهم وعلاقاتهم في المجتمع وفي البيئة التي يعيشون فيها والتي تتميز بقيم وعادات مختلفة، والمعوق يكتسب قيم عادات الجماعة التي ينتمي إليها ومن هنا يقوم الأخصائي بتفسير سلوكه وقيمه كما يساعده على معالجة مشاكله وتجاوزها، كما أن التفاعل يحدث بين الإنسان والبيئة نتيجة لتبادل المصادر والحاجات والتوقعات والدوافع وغيرها.¹

وفي هذا المدخل يبرز عنصر هام ألا وهو البيئة والتي تطبع سماتها وخصائصها على الفرد المعوق الذي يتفاعل ضمنها بما تحمله من قيم وعادات وأعراف فيتأثر بها فينعكس ذلك على تصرفاته وسلوكياته ومن هنا يأتي دور الأخصائي كي يتدخل ليعدل من سلوك الفرد ويعمل على تنمية وتطوير قدراته وشخصيته كي يندمج مع ذلك المجتمع الذي يحيا فيه.

4-4- نظرية المجال للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة: تقوم هذه النظرية بتحليل العمليات التي

تحدث في أوساط المعوقين وأعضاء الجماعة من خلال علاقاتهم التفاعلية حيث أن لكل فرد سلوك خاص به كما أن سلوك الأعضاء سواء كان فردي أو جماعي يتميز بالديناميكية فجميع الأجزاء تتفاعل مع بعضها البعض وهناك علاقات تعاونية بينهم، فهم يتحركون نحو هدف معين اتفقوا عليه، هذه النظرية تفيد الأخصائي في تكوين بعض مفاهيم الممارسة ومنها:

- يتأثر مستوى طموح العضو المعوق في تنفيذ مسؤولية ما في العمل بمعايير الجماعات التي ينتمي إليها.

- إن مواقف النجاح والفشل التي يواجهها المعوق لها تأثير على توقع العضو بمستوى انجازه المقبل.

- النظرة للمعوق نظرة كلية من خلال تفاعله مع المجالات التي ينتمي إلى عضويتها، إن الإشباع الجزئي لحاجات المعوق لا يحقق الشمولية، بل بالإشباع الكلي لحاجة العضو فتؤدي به وبعمله إلى النمو وتحقيق الأهداف.²

إن هذه النظرية تحدد المجال الذي يتفاعل ضمنه الفرد عموماً والفرد المعوق خاصة وكذلك تهتم بموضوع الانتماء إلى الزمرة أو الجماعة ومدى تأثيرها على الفرد وتأثير الفرد في الجماعة أي أن العلاقة علاقة تفاعل من أجل التواصل وإشباع الحاجات.

¹ - محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 308 - 310.

² - المرجع نفسه، ص 312.

4-5- نظرية الدور في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة: تقوم هذه النظرية بمساعدة الأخصائي في بعض المواقف للقيام بعمله المهني من تخطيط وتنفيذ للخطط وغيرها حيث أن التخطيط هو عملية تنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لمواجهة¹ وهو أيضا عملية إدارية متشابكة تتضمن البحث والمناقشة والاتفاق ثم العمل من أجل تحقيق الأهداف التي ينظر إليها باعتبارها شيئا مرغوبا فيه.²

ومن هذا المنطلق يتضح مفهوم الدور والذي يركز أساسا على جوانب الأداء مع إغفال تلك الفروقات الفردية الدقيقة، كما أن هذه النظرية تقدم مفاهيم تحتنا على إدراك السلوك الاجتماعي وبالتالي فهم البناء الاجتماعي، فقد أكد تالكوت بارسونز Parsons Talcot 1902 - 1979 بأن الأدوار هي نتائج للتنشئة الاجتماعية لأن عملية تعليم الدور يوضح مشاركة الفرد في جماعته وهذا ما يساعده على إشباع الحاجات، وكل دور يتضمن مجموعة من الالتزامات الأخلاقية فالأدوار تؤدي إلى انتشار مجموعة من العلاقات الاجتماعية وتقدم مفاهيم تساعد الأخصائي على تحليل أنواع السلوكيات الاجتماعية، فهذا الأخصائي يستطيع أن يتوقع سلوك المعوقين في مواقف مختلفة وبالتالي التحكم في المشكلات التي تواجهه خلال عمله المهني مع المعوقين على أساس فكرة توقعات الدور وصراع الأدوار.³

لقد اتخذ بارسونز موقفا من القيم والمعايير فالعلم بالنسبة له لا يمكن أن يختزل في مجرد تراكمات للمعطيات بل يجب أن ينطلق من تساؤلات والاعتماد على إطار نظري، واعتبر المجتمع نسق ودافع عنه وقال بأن المجتمع لكي يكون مستقرا ويستمر لا بد أن يستجيب لعدة وظائف منها التكيف مع المحيط الذي يضمن بقاء المجتمع.⁴

ومفاهيم بارسونز كالفعل والنسق والمكانة وغيرها عبارة عن تجريدات والفعل الاجتماعي سواء كان فردي أو جماعي عند بارسونز يخضع لدلالات خارجية كالقيم والرموز والقوانين، وسلوك شخصين هو عبارة عن دور محدد حسب مكانة كل منهما.⁵

إن المختصين في العديد من المجالات التي تهتم بالجانب السلوكي للفرد بإمكانهم تطبيق هذه النظرية لأنها ضرورية في عملية التعرف على السلوكيات الاجتماعية للأفراد وخاصة المعوقين من

¹ - مغن محمود عيامرة ومروان محمد بن محمد، القيادة والرقابة والاتصال الإداري، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008، ص 44.

² - جمال الدين لعويسات، مبادئ الإدارة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، بوزريعة، 2005، ص 51.

³ - محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 229.

⁴ - دبله عبد العالي، مرجع سابق، ص ص 7 - 8.

³ - نوربير سيلامي، المعجم الموسوعي لعلم النفس، ترجمة: والف رزق الله، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الجزء الأول، ط 1، لبنان، بيروت، 1991، ص 22.

خلال التعرف على أدوارهم في المجتمع وما يتوقع منهم أن يقوموا به من خلال المكانة التي يشغلونها وبالتالي التعرف على الكيفية التي يتفاعلون بها مع بقية الأفراد والمشاكل التي يتعرضون لها وما يناسبها من حلول حيث يعبر فالدور هنا يعبر عن تلك العلاقات الموجودة بين الأفراد في بيئة معينة تحمل قيم وثقافات معينة يكتسبها الفرد المعاق خلال تفاعله في هذه البيئة لأن الأدوار هي نتيجة التفاعلات الاجتماعية داخل البيئات الاجتماعية بكل مؤسساتها سواء كانت أسرة أو مدرسة أو مؤسسة أخرى يخضع المعاق لقوانينها فنقوم بأداء دوره داخل هذه المؤسسة إيجابيا كان دوره أو سلبيا.

4-6- نظرية اللعب للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة: إن تعدد المشاكل والصعوبات التي تواجه الفرد سواء من الناحية الشخصية أو الاجتماعية يجعله في حالة نفسية صعبة وبالأخص الفرد المعوق تكون حالته أصعب من الشخص العادي مما يجعله في حالة انطواء وعزلة واكتئاب، هذا ما يؤدي به إلى سوء التكيف الاجتماعي والنفسي، حيث دفعت هذه الحالات بالأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين إلى إيجاد حلول لها، تمثلت فيما يعرف بنظرية اللعب والذي هو عبارة عن سلوك فطري وذا أهمية عالية خاصة بالنسبة للطفل باعتباره وسيلة يعبر بها عن العديد من النواحي كال تفكير والإبداع ويمارس أعمال وأنشطة مختلفة مما يساهم في إشباع حاجياته وبناء شخصيته.¹

نظرية اللعب أو معالجة الفرد المعوق باللعب وقد عرف من طرف الباحثة صاحبة الأطروحة بما يلي، هو نشاط أو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة، وهو نشاط ممتع يتضمن إشباعا للحاجيات كما أنه وسيلة للتعبير عن النفس وطريقة لفهم العالم، فالطفل يعبر عن نفسه من خلال اللعب.²

فاللعب يؤدي إلى الترويح عن النفس وهو حالة إنسانية لها أهميتها البالغة وتهدف إلى الإحساس بالفرح والسرور من خلال الشعور بالانتماء إلى الجماعة التي يعيش معها.

وهناك مجموعة من النظريات التي تفسر أسباب لعب الإنسان والطفل خاصة وهي:³

- نظرية الطاقة الزائدة: هو نشاط يعبر عن تنفيس غير هادف للطاقة الزائدة، بمعنى اخراج للشلل الطاقة غير هامة بقاؤها في الداخل يؤثر سلبا عن الفرد يمكن أن يسبب له ضغط داخلي الذي يولد الانفجار.

¹ عبد المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية من الفئات الخاصة، ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين، المكتب الجامعي الحديث، مصر، أسوان، 2006، ص 178.

² عائشة نحوي، مرجع سابق، ص ص 80 - 81.

³ محمد أحمد بومي، الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية (دراسة في تدعيم النسق لجماعات المعوقين)، المكتب الجامعي الحديث مصر، الإسكندرية، الأزريطة، 2003، ص 300.

- النظرية الغريزية: حيث توجد بعض الغرائز لا تظهر دفعة واحدة بل بالتدرج، فالتعبير عنها أو إشباعها فيشكل لعب يفتح المجال لتهديب وتدريب وممارسة الأنشطة الغريزية والضرورية.
- نظرية تحديد النشاط: عبارة عن وسيلة لتحديد النشاط للترفيه عن النفس، وذلك حين يشعر الفرد بالتعب والإرهاق في العمل أو المدرسة أو البيت وغيرها.

بالإضافة إلى ذلك توجد نظريات أخرى تتمثل فيما يلي:¹

- النظرية التنفسية: اللعب هو عملية تنفيس عن تلك الانفعالات المحبوسة داخل الفرد باللعب وبالتالي تتحسن حالة الفرد ويشعر بالارتياح.
- النظرية التحليلية: اللعب وسيلة إيجابية تساهم في إعادة الاتزان إلى حياة الفرد، فيصبح في حالة متزنة ومتوافقة.

- النظرية التلخيصية: حيث أن اللعب يعبر عن ملخص للحياة الماضية بكل تفاصيلها، فمختلف الألعاب تحتاج إلى درجات متفاوتة من القدرات الجسمية والعقلية والتعاون، فهناك ألعاب تفيد في تكوين تنمية الجسم والتوافق العضلي العصبي، هناك ألعاب لتنمية بعض القدرات العضلية، وأخرى تهتم بالتعاون والعمل الجماعي، فالألعاب تعتبر فرصة للأخصائي لملاحظة الأفراد المعوقين وهم يلعبون ويتم دراسة حالاتهم، وهو أسلوب للتخفيف من حدة التوترات التي تحدث بين المعوقين، فعند اللعب تظهر درجة تقبل المعوق للأفراد وإمكانية اللعب معهم، فبعض الألعاب تستخدم كوسيلة لاكتشاف قدرات الأعضاء وحاجاتهم ورغباتهم عن طريق سلوكهم أثناء ممارسة الألعاب، وبذلك فأهمية اللعب تظهر في الآتي :

- اللعب يفتح المجال لممارسة القيادة وتعلم أصولها.
- يقبل الفرد المعوق في الجماعة عن طريق اللعب.
- من خلال اللعب يظهر السلوك العدواني للفرد المعوق وبالتالي إتاحة الفرصة لعلاج.
- يمكن التعرف على القدرات والإمكانات والإبداعات والابتكارات عن طريق اللعب.
- يساعد اللعب على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ومع أفراد المجتمع وبالتالي الكشف ومعرفة الاحتياجات التأهيلية فكل فرد له احتياجاته الخاصة به وتأهيله الذي يناسبه.²

¹ - عبد المنصف حسن رشوان، مرجع سابق، ص 179.

² - محمد سيد فهمي، التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء، ط 1، مصر، الاسكندرية، 2001، ص ص 302

وعن طريق تطبيق خطوات اللعب كأسلوب علاجي للذين يعانون من مشاكل الإعاقة وتتمثل في ما يلي:¹

– لعبة الإحماء: وهي نشاطات تهيئ الأطفال للدخول إلى جو اللعبة بطريقة تدريجية وهو نشاط يتطلب الهمة والحماس ويستمر من 10 – 15 دقيقة.

– اللعبة العلاجية: توضح الهدف من اللعبة بلفة يفهمها الأطفال، توضيح وتفسير قوانين اللعبة، توفير الأدوات، تطبيق اللعبة.

– مناقشة وتعزيز وتغذية راجعة: بعد الانتهاء من اللعبة يقدم المعالج تغذية راجعة على شكل حوار مع الأطفال، ويشجع كل طفل لمشاركته الايجابية في اللعبة ويعود الطفل إلى المنزل ويُعلم إخوته قوانين اللعبة كجزء من الواجب المنزلي، عن طريق التربية الحركية للمعاقين يمكن جعل المعاق يمارس اللعب بطريقة إيجابية مع غيره من الأفراد العاديين مع تزويده بالعديد من الحركات الأساسية التي تكسبه الثقة بالنفس، حيث يتمكن من قضاء حاجاته بنفسه ما ينتج عنه تحسن حالته النفسية وبالتالي إمكانية تكيفه مع مجتمعه.²

يهتم هذا المدخل بالفرد المعاق وكيفية تعديل سلوكه وإخراجه من التعقيدات النفسية والاجتماعية التي قد تصاحب حالة الإعاقة لديه عن طريق اللعب داخل البيئة التي يعيش فيها المعوق سواء الأسرة ومع إخوته أو والديه أو في المؤسسات المتخصصة مع زملائه ورفاقه وللعبة فوائد كثيرة بالنسبة للمعاق فتفتح له آفاق كبيرة للإبداع والابتكار وتنمية شخصيته وذلك بالتفاعل وسط الجماعة، فيتخلص من العزلة والانطواء ويكسب ثقته بنفسه وكل ذلك بمساعدة الأفراد المتفاعلين معه في البيئة المحيطة .

5- مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعاني المعاقون من مشكلات عديدة يواجهونها في حياتهم اليومية وتختلف في نوعيتها وحدتها من شخص إلى آخر حسب الإعاقة نفسها وحسب درجة الإعاقة والحالة وبيئتها ومجتمعها، وقد تكون أسباب الإعاقات التي قد يصاب بها الفرد في أي مرحلة من مراحل عمره المختلفة، إما وراثية أو أسباب مكتسبة وقد تخلف آثار سلبية تعود بالضرر على حامل الإعاقة والمجتمع الذي يعيش فيه

¹ - جلال كايد ضمرة ،غريب ابو عميرة وآخرون، تعديل السلوك، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، عمان، 2007، ص 252.

² - عبد الحميد شرف ، التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة، مركز الكتاب للنشر، ط 2، مصر، القاهرة، 2005، ص ص 55 - 56.

وتتجلى هذه الآثار والسلبيات في مجموعة من المشكلات في مختلف مجالات الحياة مما يحول دون إشباع الفرد المعاق لحاجاته وبالتالي عدم تحقيق أهدافه الفردية وكذلك المجتمعية الأمر الذي يجعل منه عالة على المجتمع الذي يعيش فيه ومن بين هذه المشكلات ما يلي:

5-1- **المشكلات الاقتصادية:** وتعتبر من المشكلات الأساسية التي يعاني منها الفرد المعاق والتي من الممكن أن تؤدي إلى مقاومة العلاج أو منعه أو تكون سببا في انتكاس المرضى ومنها:

- وجود الكثير من نفقات العلاج والمصاريف الباهظة بالنسبة لهذه الإعاقة.

- انخفاض أو انقطاع الدخل خاصة إذا كان هذا المعوق هو العائل الوحيد للأسرة فذلك يؤثر على دوره في الأسرة.

- قد تكون الحالة الاقتصادية للأسرة هي السبب في عدم تنفيذ خطة العلاج وذلك حتى يستطيع أن يشفى وبالتالي التخفيف من حدة الإعاقة.

ومن هنا يتوجب على الأخصائي الاجتماعي محاولة توفير المساعدات المالية التي تقدم على شكل إعانات مالية له ولأسرته خلال فترة العلاج وعملية التأهيل قصد قيامه بأنواع معينة من العمل وذلك حتى يتمكن من تقديم حلول للمشاكل المترتبة في المجال الاقتصادي.¹

ومن خلال ما ذكر حول المشاكل الاقتصادية فإنه لبقية أفراد المجتمع أو المؤسسات أو الأخصائيين إيجاد حلول لهذه المشكلات وتقديم مساعدات للمعوقين، كتوفير فرص عمل مناسبة لإعاقتهم كذلك مراكز التكوين المهني يمكن أن تقدم لهم تأهيل مناسب لقدراتهم وإعاقتهم كذلك مراكز التربية الخاصة لهذا دور في هذا الشأن من أجل مساعدة الفرد المعاق.

5-2- **المشكلات النفسية:** تعتبر المشكلات النفسية التي يواجهها المعوقون من أكثر المشاكل تعقيدا

خاصة إذا نجم عن هذه الإعاقة تشوهات أو عاهات ظاهرة قد تجعله عرضة للسخرية أو العطف،

فكلما تم إظهار أساليب الشفقة أو الرفض من المجتمع نحو المعوقين وبرزت استجابات سلبية من

المعوقون نحو إعاقتهم ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه.

¹ - عمر نصر الله عبد الرحيم، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل للنشر، ط 1،

والإعاقة تجعل الفرد في حالة معنوية سيئة نتيجة الإحساس بالإعاقة دون الآخرين، وقد تدفعه إلى العزلة الاجتماعية والإحباط واليأس نتيجة الفشل الذي يتعرض له سواء في عمليات العلاج أو التأهيل أو السلوك الاجتماعي السليم مع الآخرين.¹

وتتميز المشاكل النفسية بمجموعة من السمات وهي :

- الشعور الزائد بالنقص الذي يشعر به المعاق معظم الوقت وخصوصا عندما يكون مع الآخرين، مما يؤدي إلى عدم التكيف الاجتماعي.
- الشعور الزائد بالعجز والذي يشعر به دائما عندما يحاول القيام بأعمال تتطلب مهارة مما ينتج عنه الاستسلام للإعاقة وقبولها.
- عدم الشعور بالأمن وعدم القدرة على الانجاز وهذا ما يخلق لديه الاحساس بالخوف والقلق من المجهول.
- سيطرة مظاهر السلوك الدفاعي الذي يصدر عن المعوق.²

مما سبق ذكره عن المشكلات النفسية فهي الأكثر تعقيدا وذلك لانعكاساتها المتعددة على الفرد المعاق من عدة جوانب وخاصة الاجتماعية حيث يجد المختص صعوبة في دراسة وفهم وتحليل ومعالجة الحالة نتيجة الآثار السلبية التي تتركها على شخصية المعاق مما يمنعه من التكيف والاندماج في محيطه ومجتمعه ويصبح منعزلا ومنطويا لشعوره الدائم بالنقص والعجز والدونية.

5-3- المشكلات التعليمية: هناك العديد من المشاكل التي تواجه العملية التعليمية بالنسبة للمعوق ان كان صغيرا ومشاكل التأهيل لدى الكبير لأنهم يتطلبون عناية واهتمام كبيرين مع الأخذ بعين الاعتبار جميع المؤثرات والعوامل التي قد تؤدي إلى إحداث مشكلات تعليمية ومنها ما يلي:

- عدم وجود مدارس خاصة لجميع أنواع الإعاقات.
- الآثار النفسية السلبية التي يصاب بها المعوق منذ التحاقه بالمدرسة العادية.
- عند رؤية الطلاب للمعوق يراودهم شعور بالخوف والرغبة وهذا ما يؤثر على المعوق ويجعله انطوائيا وبالتالي عدوانيا كرد فعل لتصرف الآخرين.
- هناك بعض الإعاقات تؤثر على قدرة استيعاب الفرد المعوق.

¹ - خالد صالح محمود، مشكلات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بدور حضارة المعاقين، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، الاسكندرية، 2009، ص 93.

² - عمر نصر الله عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ص 39 - 40.

- هناك بعض الإعاقات تتطلب عناية خاصة مثل المقعدين والمكفوفين لذلك يجب توفير معلمين مناسبين وأكفاء.

- عدم توفر وسائل وأساليب تعليمية خاصة.¹

نستنتج من هذه النقاط المذكورة حول المشكلات التعليمية أنها ذات تأثير كبير على شخصية المعاق وخاصة الأطفال وفي المراحل العمرية الأولى وفي المؤسسات التعليمية العادية والمدارس الخاصة نتيجة الصعوبة التي قد يواجهها المعاق كنقص التهيئة الضرورية وعدم توفر العناية الكافية والمعلمين والقائمين على تعليمهم كذلك غياب الهياكل ذات الجودة والمواصفات الخاصة وعدم التقبل من طرف الزملاء للطفل المعاق كل هذا يحد من تنمية القدرات والمهارات الحسية والحركية والمعوقين واللغوية فكل هذه المشاكل وغيرها في المجال التعليمي تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية مما يستدعي معالجتها وإيجاد حلول لها لتصحيح مسار المعاق في عملية التعلم.

4-5- **المشكلات الطبية:** من بين المشاكل التي يعاني منها أيضا الفرد المعاق المشكلات الطبية حيث يكون أكثر عرضة للأعراض مما يشكل خطورة على حياته ومن بين هذه المشكلات ما يلي:

- عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أنواع الإعاقة التي يعاني منها الفرد في المراحل الأولى من حياته.

- طول الفترة الزمنية المخصصة للعلاج الطبيعي والتكاليف الباهظة.

- عدم وجود مراكز للعلاج المستمر للمعوقين.²

- عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة خاصة الأمراض العقلية والنفسية.³

إن حصرنا للمشاكل الطبية في هذه النقاط لا يعني أنها محدودة بالنسبة للفرد المعاق ولكنها تعتبر النقاط الأبرز والأهم والتي يعاني منها المعاق بالدرجة الأولى، ولكن مهما كانت حدة المشكلات وتعددتها فمن الأحسن العمل على التقليل منها بتوفير المراكز الطبية بكل التجهيزات الضرورية للعلاج، مع مراعاة الظروف الاقتصادية للمعاق وتوفير أطباء أكفاء مختصين في الإعاقات وأطباء نفسانيين، وكذلك بقية أفراد المجتمع يجب عليهم تقديم المساعدة لهذه الفئة من المجتمع، كذلك الجهات الوصية والحكومية يقع على عاتقها واجب المساعدة والاهتمام وتوفير ما يلزم في عمليات العلاج.

5-5- **المشكلات الاجتماعية:** يعاني الأفراد المعوقون من العديد من المشكلات الاجتماعية، والتي

قد تشعرهم بأنهم عبء على غيرهم في توفير متطلباتهم اليومية، وقد تعبر أيضا المشكلات الاجتماعية

¹- محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 150.

²- عمر نصر الله عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 40.

³- رشاد علي عبد العزيز، علم نفس الإعاقة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، مصر، 2008، ص 2.

عن المواقف التي تسوء فيها العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها وبالتالي سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة بكل فرد، وتتمحور هذه المشاكل في:

1- المشكلات الأسرية: إن إعاقة الفرد هي إعاقة لأسرته في نفس الوقت وبالتالي عدم التوافق وعدم الاتزان وحدث اضطرابات في العلاقات الداخلية لأنه لا يستطيع القيام بدوره الاجتماعي، كما أن حالات الغضب والقلق التي يعاني منها المعاق تجعل الآخرين يشعرون بالذنب نحوه، وعدم قدرتهم على مساعدته وهذا متوقف على مدى ثقافة الوالدين ومدى إيمانهم بالقضاء والقدر وتقبلهم للفرد المعاق داخل الأسرة والعمل على مساعدته قدر الإمكان.

2- المشكلات الترويحية: إن الترويح يخلف جو من الراحة والهدوء وهذا يساعد الفرد المعاق للحصول على راحة نفسية، حيث أن هناك بعض العاهات تمنعه من التمتع بأوقات الفراغ مما يؤدي به إلى العزلة والانطواء ويمكن إخراجهم من هذه الحالة باللعب وأي عمل يتناسب وحالته وإعاقته.

3- مشكلات الصداقة: بسبب الإعاقة يشعر الفرد بعدم المساواة مع الزملاء والأصدقاء لأنه عاجز عن القيام بأعمال مثلهم، ولأن الآخرين يشفقون عليه وبالتالي الشعور بالنقص والانطواء عن النفس والابتعاد عن الأصدقاء وتكوينهم عالم خاص بهم وتحول السلوك إلى سلوك عدواني¹.

- مشكلات في محيط العمل: قد تؤدي الإعاقة إلى عدم قدرة الفرد على الاستمرار في العمل وانقطاعه عن الحضور مما ينعكس على علاقته مع زملائه ومع رؤسائه في العمل ونخلص من هذا أن الآثار الاجتماعية تتمثل في:

- عدم الرغبة في المشاركة في أنشطة الجماعة.

- ضعف القدرة على التواصل الاجتماعي.

- فقد القدرة على التكيف مع الجماعة.²

نستنتج من خلال ما سبق عرضه حول المشكلات الاجتماعية رغم اختلاف الإعاقات وتعددتها واختلاف درجاتها من فرد لآخر إلى أن المعوقون يشتركون في نوع المشكلات التي يتعرضون إليها فإن كان المعوق حامل لإعاقة حركية أو بصرية أو سمعية أو عقلية فإنه يعاني من نفس المشكلات السالفة الذكر والتي تترك آثارها السلبية على المعاق سواء كانت أسرية أو مع الزملاء أو في العمل وبالتالي عدم التوافق مع المجتمع سواء النفسي أو الاجتماعي وهذا راجع إلى تدهور العلاقات وانحصار التفاعل الاجتماعي ولن يحقق المعاق التوافق المنشود إلا بشبكة علاقات قوية وممتينة على

¹ - عمر نصر الله عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 36 - 38.

² - علاء الدين محمد عليوة، مرجع سابق، ص 43.

جميع الأصعدة الاجتماعية وهذا لن يأتي إلا بتوفر الخدمات الضرورية لتسهيل حياة المعاق وعيشه داخل المجتمع.

6- احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعاني العديد من المنتمين لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعاتنا من حاجيات ومشاكل كبيرة صعبت عليهم الانخراط في المجتمع بصفة عادية خاصة أمام عجز السلطات المحلية في التكفل بهذه الفئة على أكمل وجه.

فقد يحتاج الفرد المعاق وخاصة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الحياة الاستقلالية والاكتماء الذاتي والاعتماد على النفس وتصريف شؤونهم والعناية الذاتية بدرجة تتناسب مع ظروفهم الخاصة بحيث لا يعتمدون تماما على الآخرين وتنمية إمكاناتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية.¹

وهناك العديد من الحاجات التي يحتاجها الإنسان سواء كان سليما أو معاقا يريد إشباعها وتنقسم احتياجات الفرد إلى خاصة وأخرى عامة وتدرج تحتها تصنيفات أخرى حسب احتياجات الفرد وهي على النحو التالي:

1- **احتياجات بدنية:** ويجب تلبيةها له لاستعادة لياقته البدنية وهذا يتطلب توفر الأجهزة التعويضية.

2- **احتياجات إرشادية:** ويتم إشباعها كي يتقبل الفرد إعاقته مما يؤدي إلى تكيفه من جانب وتنمية شخصيته من جانب آخر.²

ويجب أن يركز الإرشاد خاصة على الجانب النفسي، ولأن الإرشاد جزء من التوجيه وهما يلتقيان في الأهداف من حيث تحقيق الذات والصحة النفسية للفرد وتحقيق مهارات التواصل الاجتماعي.³

3- **احتياجات تعليمية:** يتم تحقيقها بتوفير فرص التعليم المكافئ لمن هم في سن التعليم مع الاهتمام بتعليم الكبار وذلك عن طريق فصول خاصة.

¹ - أسعد نخلة، رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، 2013، ص 134.

² - عبد المجيد حسن الطائي، طرق التعامل مع المعوقين، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2008، ص 32.

³ - ناصر الدين أبو حمادة، الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، عالم الكتب العربية، الأردن، عمان، 2008، ص 7.

4- **احتياجات مهنية:** وتتمثل في تهيئة سبل التوجيه المهني المبكر والاستمرار فيه لحين الانتهاء من العملية التأهيلية وإصدار التشريعات في محيط تشغيل المعوقين وتوفير فرص العمل التي تناسب قدراتهم.

5- **احتياجات تدريبية:** وتشبع بتوفير فرص ومؤسسات التأهيل المهني لتأهيل المعوق وتدريبه على ما يناسب إمكانياته وقدراته وظروف إعاقته.

6- **احتياجات اجتماعية:** لتوثيق حالات المعوق بمجتمعه من جانب، وتعديل نظرة المجتمع إليه من جانب آخر، وذلك فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع بقية المواطنين والعمل على إدماجه مع المجتمع، وأيضا تمكين المعوق من إقامة علاقات أسرية سوية.

7- **احتياج الأبحاث والخدمات الاجتماعية:** يحتاج المعوقون إلى أبحاث اجتماعية ونفسية للتعرف على أسباب إعاقتهم والعمل على التغلب على المشكلات النفسية والأسرية التي يتعرضون لها وتحديد الخدمات الترويحية والترفيهية التي يحتاجونها لشغل أوقات الفراغ، ولذلك من المهم جمع الإحصائيات عن المرضى المعوقين وتعريف كافة أفراد المجتمع بأنواع الإعاقات الجسدية وأسبابها وكيفية الوقاية منها، ووضع البرامج التي تؤهل من لديهم هذه الإعاقات ليكونوا أكثر تكيفا مع بيئتهم.¹

8- **احتياجات صحية:** يحتاج المعاقون لخدمات فنية لتمكينهم من الاستفادة الطبية كحق من حقوقهم إلى جانب تفهم في خدمات طبية ضرورية، ومناسبة لهم ومن احتياجاتهم كذلك استعادة اللياقة البدنية والحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة والمناسبة كحالتهم وكذلك احتياجاتهم كخدمات العلاج الطبيعي وخدمات العمليات الجراحية.²

وهناك احتياجات خاصة إضافة إلى الاحتياجات السالفة الذكر وتتمثل في ما يلي:

- **الحاجة إلى الانتماء:** أي فرد معوق يحتاج إلى التعامل مع أفراد بيئته والتفاعل معهم وبالتالي تحقيق عامل الانتماء حتى لا يحس بالنقص والدونية، فهذا الفرد كغيره من بقية المجتمع يمكن أن يتزوج ويكون أسرة، ويمكن أن يتعلم في الفصل المدرسي العادي وأن يمتهن مهنة تناسبه.

- **الحاجة إلى الإنجاز:** بمعنى توجيه الفرد المعاق وفق المجال الذي تسمح به قدراته العقلية والمعرفية وسماته الشخصية.

¹ - عبد المجيد حسن الطائي، مرجع سابق، ص 32.

² - محمد السيد فهمي، الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الإسكندرية، 2001، ص

– الحاجة إلى تحقيق الذات: وذلك بأن يستغل الفرد القدرات العقلية والمعرفية والدافعية والوجدانية والجسمية والاجتماعية في عمل مفيد له ولغيره من البشر وذلك لتحقيق ذاته ومن ثم تكون له هوايات خاصة به.

له ولغيره من البشر وذلك لتحقيق ذاته ومن ثم تكون له هوايات خاصة به،

الحاجة إلى الأمن: وتتمثل في الاهتمام بالأمن الجسمي والأمن النفسي أو العاطفي، والأمن الاجتماعي أي منفعة من الدخول في منافسة مع آخرين في مواقف يكون الفرد عاجزا فيها التنبؤ بالطريقة التي سوف يتعامل بها مع الآخرين بحيث تكون طموحاته بمستوى قدراته.¹

حاجات تشريعية: حيث سعى التشريع إلى إصدار قواعد قانونية من أجل تشغيل المعاقين وتدريبهم وتربيتهم لتسهيل أمور حياتهم .

حاجات وظيفية: وتمكن الحاجة الوظيفية في إيجاد وإنسجاء مصانع ومؤسسات محمية من المخاطر لفئات المعاقين الذين يتعذر عليهم إيجاد عمل لهم مثلهم مثل الأشخاص العاديين.²

الحاجة إلى اللعب: نسبة إلى الأطفال المعاقين وخاصة في المراحل الأولى من حياتهم، ففي اللعب فرصة للتعبير عن غرائزهم التي لا يعبرون عنها التعبير الكافي في حياتهم الواقعية، كما أن اللعب فرصة إيجابية يستطيع الفرد من خلالها أن يدرّب عضلاته وعقله وكذلك نفسه لفهم غيره واللعب يعد الطفل للحياة المستقبلية، لذلك ينبغي تعليم الطفل ممارسة الألعاب المختلفة بدء من سن السابعة والثامنة عشر وذلك حتى يتعرف على أهداف المجتمع واتجاهاته المختلفة.³

ونستطيع القول أن هذه الحاجات صنف وترتبت حسب أولويتها وأهميتها بالنسبة للفرد وذلك حسب اقتراح إبراهيم ماسلو علم النفس الأمريكي الذي صنف الدوافع الإنسانية من أجل إشباع الحاجات في هرم يضم مختلف الحاجات الإنسانية سمي بهرم ماسلو للحاجات حيث تقع في قاعدة الهرم الحاجات الفيزيولوجية الأساسية وفي قمته الحاجات الحضارية العليا حاجات تحقيق الذات، وضمن هذا الهرم تحكم الدوافع فيه علاقة ديناميكية أساسية، وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأساسية الأربعة الأولى التي سماها ماسلو بالحاجات الهرمونية، وعلى الرغم من ذلك فإن حاجات أعلى الهرم قد تطغى على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفيزيولوجية وذلك على الرغم من عدم إشباعها والحاجات الأخرى فهي

¹ عبد الرحمن سيد سليمان، الإعاقات البدنية (المفهوم، التصنيفات، الأساليب الفلاحية) – مكتبة أهواء للشرق، ط1، القاهرة، 2001، ص ص: 297-298.

² خليل عبد الرحمن المعاينة، مصطفى القمش، أساليب التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، الطريق للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، عمان، 2007، ص 98.

³ بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة، رعاية المعوقين سمعياً وحركياً، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، الأزريطة، الإسكندرية، 2001، ص ص 139-140.

حاجات نمائية يسعى إليها الفرد بعد إشباع الحاجات الأربعة، وأقوى الحاجات هي الحاجات الفيزيولوجية، فلا يسعى الفرد إلى إشباع حاجة الحب والانتماء إلا بعد إشباع هذه الحاجات، وعندما تشبع حاجات المستوى الأول تغطي على سلوك الفرد حاجات المستوى الثاني وهكذا حتى تشبع جميع الحاجات الفردية.¹

شكل رقم (03) : هرم ماسلو للحاجات



المصدر: لعشيشي أمال، مرجع سابق، ص 93.

من خلال ما سبق عرضه حول الاحتياجات المعوقين وتقسيماتها يتضح لنا أن هذه الاحتياجات ذات أهمية كبيرة وخاصة سواء كانت فردية، اجتماعية، مهنية، نفسية باعتبار أن الفرد المعاق له إمكانيات محدودة مقارنة مع الشخص العادي، والتي تعوقه عن أداء أدواره بالشكل المطلوب والسليم، وعن هذا الأساس يكون بحاجة مستمرة إلى المساعدة من أجل إشباع احتياجاته تتفق مع قدراته وإمكانياته، والفرد المعاق لديه حاجات كباقي الأفراد لا بد عليه من إشباعها وحاجات خاصة، وبالتالي فهم بحاجة إلى معاملة خاصة وتربية خاصة ومعدات ووسائل وهيكل خاصة وأشخاص متخصصين في التعامل مع هذه الفئة من أجل مساعدتها على تحقيق الحياة الاستقلالية ولا يكونون عالة المجتمع بل يصبحون مورد بشري فعال ونشط في المجتمع.

¹ - لعشيشي أمال، أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2012، ص ص: 92-93.

7- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد ارتبط مصطلح الرعاية بمصطلح المعوقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لما لها من أهمية بالنسبة لهذه الفئة وخاصة الرعاية الاجتماعية ولكن المعاق بحاجة إلي أوجه عديدة من الرعاية كالرعاية الطبية والنفسية بفضل الرعاية الشاملة يستطيع الفرد المعاق أن يشبع حاجياته ويحقق أهدافه وذاته وهي بمثابة المسؤولية التي تقع علي عاتق الحكومات وتسعى جاهدة من أجل توفيرها للمواطنين الأسوياء والمعاقين وتعتبر رعاية عامة وشاملة وهي من السياسات المنتهجة من طرف الدول في سبيل تحقيق أهدافها في سبيل الارتقاء بمواطنيها ومجتمعها وقد عرفت الرعاية لغة على أنها:

لغة: رعاية (مفرد): مصدر رعى .الدولة الأكثر رعاية: ذات الفاعلية في المعاملة تحت رعاية: بمباركة وموافقة .دار الرعاية: مؤسسة خاصة توفر مكانا للسكن والرعاية للمسنين وذوي الأمراض المزمنة أو اللأيتام .¹

اصطلاحا: تعرف الرعاية علي أنها تنظيم بهدف إلي مساعدة الإنسان علي مقابله احتياجاته الذاتية أو الاجتماعية ،ويقوم هذا التنظيم علي أساس تقديم الرعاية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية.²

وعرفت أيضا: على أنها حماية الفرد والجماعة ويتم ذلك عن طريق تقديم جميع أنواع الخدمات الاجتماعية والمادية والمعنوية.³

وتقدم الرعاية لجميع أفراد المجتمع بما فيهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ويجب أن تغطي جميع احتياجات الفرد حتى تعتبر رعاية شاملة ،حيث تتكون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من مكونات أساسية هي:

أولاً: الرعاية الصحية العامة

ثانياً: الرعاية الطبية.

ثالثاً: الرعاية النفسية.

رابعاً: الرعاية الاجتماعية

خامساً: الرعاية التعليمية.

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثاني، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2008، ص 901.

² - محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 27.

³ - رشيد زرواتي، مدخل للخدمة الاجتماعية، مطبعة هومة، ط1، الجزائر، 2000، ص 149.

سادسا: الرعاية المهنية.

سابعا: الرعاية الترويجية .

وفيما يلي شرح لكل نوع من أنواع الرعاية على حدي:

أولا: الرعاية الصحية العامة: وهي عبارة عن الإشراف الصحي العام على ذوي الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن نوع العجز الذي يصيب به الفرد والهدف من الرعاية الصحية هو، أ:تكملة سلامة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقوية صحتهم سواء كانت بدنية أو نفسية أو اجتماعية .

ب:الوقاية النوعية المستمرة من الإصابة بالأمراض المعدية أو غيرها .

ج:علاج ومتابعة أي مرض يظهر على المعوق .

د:أن يكون الإشراف الصحي لذوي الاحتياجات الخاصة مستمرا وميسرا ومتوافرا في أي مكان أو مؤسسة يوجد بها ذوي الاحتياجات الخاصة .

ثانيا:الرعاية الطبية: وهي عبارة عن العلاج النوعي أو علاج العاهة أو حالة العجز لدي ذوي الاحتياجات الخاصة ويجب أن تشمل الرعاية على:

أ:العلاج بالأدوية والعقاقير الطبية.

ب:العلاج الطبيعي عن طريق التمرينات العلاجية المناسبة.

ج: توفير الأجهزة المساعدة مثل الإطراف الصناعية، أو الأسنان الصناعية أو أجهزة السمع أو النظارات الطبية.

د: العلاج عن طريق العمليات الجراحية .

ه: أن يكون توقيت العلاج مناسباً مع حالة المريض.

و: التعاون التام من جهة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرته .

ز: المتابعة الدورية للحالة ورعايتها طوال فترة العلاج .

س: كفاءة القائمين على الرعاية الطبية وتخصصهم وفهمهم سواء كانوا أطباء أو أخصائي علاج طبيعي أو مهني.

ثالثا: الرعاية النفسية: إن ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلي رعاية نفسية تساعدهم علي التكيف النفسي مع بيئتهم ويتفاوتون فيما بينهم في حاجاتهم للرعاية النفسية ،وهم في الغالب يكونون أكثر حساسية من غيرهم ،ويجب عدم إشعارهم بعجزهم ،حيث يتولى مسؤولية الرعاية النفسية أفراد أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الأخصائيون النفسيون والأطباء وغيرهم مما يتولون الرعاية الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً: الرعاية الإجتماعية: وتعني بها محاولة إيجاد الحلول المناسبة لمختلف المشاكل الاجتماعية التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرتهم وخاصة النواحي المادية التي قد تزداد مع مرور الوقت نتيجة طول فترة العلاج والرعاية، وتتم عن طريق حل المشكلات النفسية التي قد تظهر نتيجة حالة العجز وكذلك عدم إستعداد الأسرة للمشاركة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة .

خامساً: الرعاية التعليمية: إن إلي التعليم حق وضرورة للمعوقين والعادين ويراعى عند تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عدة أسس هي:

- 1- أن يكون نوع التعليم مناسباً لحالة ذوي الاحتياجات الخاصة .
- 2- أن يكون نوع التعليم من الذي يفيد ذوي الاحتياجات الخاصة أكبر فائدة بقدر الإمكان .
- 3- أن يتوافر التعليم في أي مكان يوجد فيه ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في المنزل أو المدرسة أو المستشفى .
- 4- أن يكون التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين كلما أمكن ذلك وبما يتناسب مع حالة الإعاقة لدي ذوي الاحتياجات الخاصة .
- 5 - توفير الرعاية الصحية الشاملة للمعوق في المكان الذي يتلقى فيه العلم.
- 6- أن يتم وضع البرنامج الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق لجنة تتكون من رجال التعليم والأطباء.

سادساً: الرعاية المهنية: ويفضل أن يبدأ التدريب للمهنة من خلال العملية التعليمية الأولى بحيث يتعود ذوي الاحتياجات الخاصة على النظام والقدرة التنافس ، وهناك مبادئ أساسية يجب مراعاتها وهي:

- 1 أن يبدأ التأهيل المهني في فترة التعليم .
 - 2 أن يكون التوجيه المهني واقعياً في الأهداف ومراعياً لقدرات ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - 3 أن يتم اختيار نوع العمل بعد أخذ رأي الأطباء المعالجين .
- سابعاً: الرعاية الترويحية: يعود الترويح بأنه ذلك النشاط التلقائي الذي يمارسه الفرد في أوقات فراغه وليس لغرض مادي أو معنوي وهو يساهم في بناء الفرد المجتمع ويعمل على تحسين الصحة وبالتالي تحسين .

العلاقات بين الأفراد هو لازم لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر من الأفراد العاديين لأنه ينتمي الابتكار والمبادرة ويهيئ فرصة الاختلاط مع الجماعة وتكوين الصداقات.¹

¹ - علاء الدين محمد علوية، مرجع سابق، ص ص: 47-50.

إن الرعاية لأتقدم لذوي الاحتياجات الخاصة فقط بل حتى لأفراد العاديين وتكون شاملة وعامة وتكون على شكل مجموعة من الخدمات والتي من واجب لأسر والمؤسسات والحكومات توفيرها للأفراد ها عموما والمعاقين خصوصا وبتوفرها يتحصل الأفراد على الحماية المادية والمعنوية والاجتماعية من أجل الوصول إلي مستويات ملائمة للعيش وتنمية الفرد والمجتمع معا , وتحسين شبكة العلاقات الاجتماعية والظروف الاقتصادية والخدمات الصحية وذلك ما يطبع منظومة الرعاية بمفهوم النسق المنظم من الخدمات وقت برامج محددة مسبقا تهدف إلي مساعدة الأفراد والجماعات تحت رعاية جهات أهلية وحكومية رسمية .

8- التكفل المؤسسي لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.

لقد أصبح الاهتمام بفتة ذوي الاحتياجات الخاصة على جميع الأصعدة دوليا، عربية ،محليا الجزائر وذلك بالعدد الهام والكبير لهذه التوجيه باعتبارها مورد بشري هام لا بد من تنمية وتطوير ليساهم في دفع عجلة التنمية المجتمعية والاقتصادية، والجزائر على غرار غيرها من الدول أخذت على عاتقها التحدي القائم علي أساس ضرورة حماية المعوقين وتوعيتهم والأخذ بعين الاعتبار التكفل بهم وإدماجهم اجتماعيا بينما للعديد من القوانين والتشريعات، ومن أبرزها قانون 02-09 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم ،والتكفل بهم، ولقد كرس الدستور الجزائري حق التكفل والحماية لذوي الاحتياجات الخاصة والذي جسده مؤسسات الدولة منذ الاستقلال.

وتعد شريعة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الجزائري هامة من حيث العدد، لذلك فإن المسؤولية الاجتماعية والفردية تدعو الجميع إلى إعطاء هذه الشريحة الأهمية التي تستحقها، من خلال التكفل بها وحمايتها ،وذلك بتكافل الجهود الحكومية والعمل الجمعي التطوعي .
وإذا ما أحسنت السياسة المطبقة الحماية والرعاية والتكفل بهذه الفئة واستغلال طاقتها وإدماجها اجتماعيا والتكفل بها من جانبيين:

أولاً: التأهيل والإدماج لذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: الإدماج التربوي والمهني لذوي الاحتياجات الخاصة.¹

8-1- التأهيل والإدماج: إن التأهيل بمعنى أن يعمل الإنسان على استعادة جزء أو كل قدراته المفقودة بطريقة تمكنه من ،استغلال عناصره الإنسانية ليكون مستقلا تماما أو جزئيا في حياته.
ويكون التأهيل عن طريق العديد من الوسائل التي تساعد على إتمامه ومها ما يلي:

¹ - المعوقين من منظور التنمية البشرية والوضع الغذائي الصحي، المؤتمر الدولي الأول للعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، طبعة جامعية، الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص 90.

- توفير خدمات الرعاية الصحية والتأهيلية، وذلك بالاستعانة بالمراكز المتخصصة لتعليمهم وتأهيلهم ليتأقلموا اجتماعيا

- التدخل العلاجي المبكر الذي يساعد في تدارك الحاجة الخاصة .

- دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الصفوف العادية ،لمساعدتهم على التأقلم مع حالتهم وتطوير قدراتهم الأساسية .

- ضمان التكفل المدرسي المبكر بالأطفال المعوقين بغض النظر عن مدة التمدرس أو السن .

ومن هذا المنطلق وفي هذا الإطار تم إنشاء العديد من المؤسسات والمدارس المتخصصة بالمعوقين ويخضع الأطفال المراهقون المعوقون إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني ،تفرض على هذه المؤسسات إيواء المتعلمين والتكفل بهم نفسيا وطبيا بالتعاون مع الأولياء لكسب المعارف المهنية والعملية لدخول سوق الشغل والإدماج داخل المجتمع.¹

ويتم إدماج المعوقين أليا من طرف معالج النشاط الاجتماعي أو عن طريق التأمين العائلي تحت وصاية أوليائهم ،ويستفيد المعاق من التعويض عن الدواء وجميع الامتيازات الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كإجراء العمليات الجراحية والحصول على اللواحق الاصطناعية والمتابعات الطبية.²

وقد تم إنشاء مراكز عمل مكيفة مع طبيعة إعاقاتهم ودرجتها وقدراتهم الذهنية والبدنية عبر الورشات المحمية ومراكز توزيع العمل في المنزل أو مراكز المساعدة عن طريق العمل المكيف وفقا للمرسوم التنفيذي 180/82 المؤرخ في 15 ماي 1982 متعلق بتشغيل المعوقين وإعارة تأمينهم المهني.³

ومن أجل القضاء علي المشكلات وتذليلها لتسهيل الحياة اليومية للمعاق ودمجه اجتماعيا فرص القانون مجموعة من التدابير في مجموعة من المجالات منها:

- تسهيل الوصول إلي الأماكن العمومية واستعمال وسائل النقل عن طريق بطاقة المعوق

¹ - الجمهورية، ج.د.ش مرسوم تنفيذي رقم 391/81 مؤرخ في ديسمبر يتضمن رقم/391 مؤرخ في 26 ديسمبر يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لكتابة الدولة للثقافة والفنون الشعبية، ج ر ، عدد 52، الصادر في 29 ديسمبر 1981، ص 1916.

² - ج،ج،ر،ش، قانون رقم 83-11 المؤرخ في 02 جويلية 1983 متعلق بالتأمينات الاجتماعية، ج ر ، ع 28، صادرة في 05 جويلية 1983.

³ - ج،ج،د،ش، مرسوم رقم 180/82 مؤرخ في 15 ماي 1982 متعلق بتشغيل المعوقين وإعادة تأمينهم المهني، ج ر ، عدد 20 صادر في 18 ماي 1982.

– الإعفاء من دفع الرسوم والضرائب عند اقتناء السيارات السياحية ذات الأعداد الخاص وحيازة رخصة سياقه خاصة بالمعوقين حركيا.

– تخفيضات في مجال النقل لفائدة الأشخاص المعاقين بنسبة عجز قدرها 100 بالمئة في تسعيرات النقل الجوي العمومي الداخلي.¹

وفي مجال التربية والتعليم، فقد خصص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مؤسسات التربية والتعليم في الوسط المؤسساتي المتخصص للأطفال المعوقين حسيا، والمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا وحركيا،² والتربية والتعليم في الوسط المدرسي العادي لذوي الاحتياجات الخاصة.³

أما في مجال الإدماج الاجتماعي والمهني، فيكون في العادي لكل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة القادرين علي ممارسة نشاط مهني.⁴

والإدماج الاجتماعي المهني للأشخاص المعوقين في الوسط المحمي، فيما يخص الأشخاص الغير قادرين على ممارسة نشاط مهني عادي ضمن ورشات محمية أو مراكز المساعدة عن طريق العمل: أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-02 وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري مقسمة إلي مراكز المساعدة عن طريق العمل ومزارع بيداغوجية.⁵

– مؤسسات العمل المحمي: أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-03 وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وتنقسم إلي ورشات ومراكز توزيع العمل في البيت.⁶

¹ – ج ج د ش، المواد 02-08 مرسوم تنفيذي رقم 06-144 مؤرخ في 06 افريل 2006 يحدد كفيات استفادة الأشخاص المعوقين من مجانية النقل والتخفيض تسعيراته، ج ر عدد 28، صادر في 30 افريل 2006، ص 3.

² – ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 12-05 مؤرخ في 04 يناير 2012 يتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين، ج ر، ع 05 صادر في 29 يناير 2012، ص 13.

³ – ج ج د ش، قرار وزاري مشترك مؤرخ في 13 مارس 2014 يحدد كفيات فتح أقسام خاصة للأطفال المعوقين ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية، ج ر ع 44، صادر في 27 جويلية 2014، ص 25.

⁴ – ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 14-214 مؤرخ في 30 جويلية 2014 بضبط الكفيات المتعلقة بتخصيص مناصب العمل وتحديد الاشتراك المالي ومنح الإعانات قصد تهيئة وتجهيز مناصب العمل للأشخاص المعوقين، ج ر، ع 47 صادر في 03 أوت 2014، ص 07.

⁵ – ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 08-12 مؤرخ في 02 جانفي 2008 يحدد شروط إنشاء مؤسسات المساعدة عن طريق العمل وتنظيمها وسيرها، ج ر، ع 2، صادر في 08 جانفي 2008، ص 03.

⁶ – ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 08-83 مؤرخ في 04 مارس 2008 يحدد شروط إنشاء مؤسسات العمل المحمي وتنظيمها وسيرها، ج ر عدد 13 صادر في 09 مارس 2008، ص 03.

8-2- الإدماج التربوي والمهني: وفي هذا الإطار وضمن هذا المنظور قام قطاع التربية الوطنية بالتنسيق مع قطاع التضامن الوطني والأسرة وقطاع الصحة العمومية، ضمن المقاربة الإدماجية، من أجل تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من التمتع بحقوقهم في التعليم، وذلك عن طريق:

- فتح أقسام مدمجة لاستقبال التلاميذ ضعيفي الحواس في المدارس والمتوسطات وحتى الثانويات .
- فتح الأقسام للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة .
- التكفل بالأطفال المعاقين حركيا .
- التأطير البيداغوجي وذلك بفتح مناصب مالية للمؤطرين قبل كل دخول مدرسي
- تعيين أساتذة ومعلمين التعليم المتخصص مؤهلين ويخضعون للمراقبة والتقييم ..
- تطبيق البرامج التعليمية الرسمية لقطاع التربية الوطنية والأقسام الخاصة
- استفادة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المسجلين بالأرقام الخاصة وفقا للقرار الوزاري المشترك الصادر في 13 مارس 2014 وحسب ما نصت عليه المادة 15 من القرار يستفاد التلميذ المعاق من:
- الشهادة المدرسية على غرار التلاميذ العاديين .
- الكتب المدرسية ومنحة التمدرس .
- الاستراحة المدرسية .
- النقل والإطعام .
- النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضة .
- الإيواء التلاميذ القاطنين في المناطق المعزولة والبعيدة.

وكل هذه الحقوق مكفولة للمعاق قانونيا، فمن حيث الجانب التشريعي فإن الحق في التربية والتعليم مكفولا دستوريا لكل الأطفال الجزائريين وهذا وفق القانون التوجيهي للتوجه الوطنية الصادرة في جانفي 2008 ومن قبله القانون رقم 02-09 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم وذلك بالمادة: 53 من الدستور والتي تنص على أن الحق في التعليم مضمون وتسهر الدولة على التساوي في الالتحاق بالتعليم والتكوين المهني.¹

نستنتج مما سبق أن عملية التكفل المؤسسي بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر أصبحت تتم على نطاق واسع ومن طرف العديد من المؤسسات الخاصة والعامة التي أصبحت تولي هذه الشريحة من المجتمع أهمية كبيرة وتسعي إلى حمايتها ورعايتها من أجل تمهيتها وبالتالي تنمية

¹ - الماحي زوييدة ومكي محمد، التكفل النفسي التربوي بالأطفال المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر (بين الواقع والتطلعات)، جامعة وهران 2، مخبر وسائل التقصي وتقنيات العلاج للاضطرابات السلوكية، ص 5، موجود بصيغة PDF

المجتمع ككل وقد شملت الرعاية والتكفل كل أنواع الإعاقات وفي جميع المجالات خاصة المجال التربوي والمهني

وقد تم ذلك وفق مراسيم تنفيذية وقوانين وقرارات وزارية كفلت لمعاق كحقه في العديد المجالات كحقه في التعلم والتدريس وكذلك الحق في الإدماج المهني، وقد أنشأت لهذا الغرض المراكز والهيكل والمدارس المتخصصة ووفرت الوسائل البيداغوجية والتعليمية من أجل تكفل جيدا كل ذلك لتأقلم هذه الفئة من الأفراد مع بيئتها ومجتمعها .

9- أرقام ونسب ذوي الإحتياجات الخاصة:

تعتبر مشكلة المعاقين من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها كل الدول، وبإدراكها لحجم المشكلة وخطورتها اجتماعيا أولت اهتماما كبيرا برعاية المعوقين حيث أعلن عام 1981 عاما دوليا للمعوقين وسنت التشريعات والقوانين التي تكفل الحق للمعاق لضمان فعاليته في الحياة الاجتماعية، وقد كللت هذه الجهود بصدور اتفاقيات دولية لحقوق الطفل عام 1989 وأفردت بها المادة 23 خاصة بالطفل المعاق وذلك باعتراف الدول بوجود تمتع الطفل المعوق بحياة كاملة وكرامة¹.

ويختلف حجم مشكلة الأفراد المعاقين من مجتمع إلى آخر حسب العديد من المتغيرات المتعلقة بعدة عوامل. ويتوقع الخبراء العديد تزايد أعداد ذوي الإحتياجات الخاصة نتيجة هذه العوامل والتي نذكر منها ما يلي:

1- التطور العلمي في مجال العلاج الطبي والجراحة مما يترتب عليه إنقاذ المرض من الموت بسبب الحوادث والأمراض.

2- التطور التكنولوجي وازدياد حركة التصنيع والمواصلات مما يزيد معدا الحوادث والإصابات.

3- زيادة متوسط عمر الإنسان.

4- ازدياد النمو الحضاري.

5- الحروب التي تنتش بين بعض الدول والحروب الأهلية التي يترتب عليها وجود عدد كبير من ذوي الإحتياجات الخاصة.

وكل هذه العوامل والمسببات تؤدي إلي رفع أرقام ونسب ذوي الإحتياجات الخاصة على مستوى العالم والوطن العربي، والجزائر.

¹ - عبد المحي محمود حسن صالح، متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، مصر الإسكندرية، 2008، ص 26.

أولاً: على المستوي العالم: جاء في تقرير المنظمة العالمية للصحة لسنة 1998 أن عدد ذوي الاحتياجات الخاصة قد تقدر بنحو 500 مليون معاق في العالم بينهم 140 طفل وبنسبة 12 من مجموع السكان، وتمثل نسبة 80% في الدول النامية يحظر إلا 1% إلى 2% منهم فقط بخدمات إعادة التأهيل ولقد أعلنت منظمة الأمم المتحدة أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في أي مجتمع تتراوح ما بين 7% إلى 10% من مواطني كل دولة.¹

كما وجد في سنة 1975 ثلث أرباع من المعاقين والذين قدر عددهم آنذاك بـ 387 مليون معاق ويعيشون في دول العالم الثالث، وهذا راجع إلى تزايد في النمو الديموغرافي في هذه الدول.² كما تكشف الإحصائيات العالمية مدي زيادة حجم مشكلة المعاقين عالمياً، أن التوقعات المستقبلية حتى عام 2000م أن نسبة المعاقين في الدول المتقدمة تصل عام 2000 إلى 136 مليون معاق بينهم 81.06 مليون شديدي الإعاقة.³

ثانياً: على المستوي العالم العربي: في عام 1999 وصل تعدد السكان الوطن العربي إلى حوالي 275 مليون نسمة ووصل عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في نفس العام إلى حوالي 27.5 مليون شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي عدد السكان في الوطن العربي حوالي 292 مليون بحلول عام 2005 وأنه سيكون هناك حوالي 29.2 مليون شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي. ونسبة المعاقين في الوطن العربي تقدر بحوالي 10 بالمائة من إجمالي العدد السكان، لكن الذين تتوفر لهم الخدمات اللازمة لا تتجاوز نسبتهم 2 بالمائة تقريباً، وهذه النسبة الضئيلة تدعو إلى تضافر الجهود الدولية والعربية سواء الحكومية أو القطاع الخاص بتوفير الرعاية والتأهيل لجميع ذوي الاحتياجات الخاصة والاستفادة من طاقاتهم.⁴

ثالثاً: علي المستوي المحلي الجزائر : تعتبر مشكلة المعاقين في الجزائر من المشكلات الرئيسية التي المجتمع، وفي تزايد مستمر وباتت تزايد خطورتها وذلك نتيجة للعديد من العوامل كالفقر وسوء التغذية والمرض والحوادث المرور والحروب كالحرب التحرير الوطني والعشرية السوداء التي عاشتها الجزائر في التسعينيات من القرن الماضي .

¹ - أسامة رياضي، علاء الدين محمد عليوة، مصطفى طاهر، التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، مصر، الإسكندرية، 2006، ص ص 13-14.

² - عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط1، مصر، القاهرة، 1997، ص 146.

³ - مروان عبد المجيد إبراهيم، الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 50.

⁴ - أسامة رياض علاء الدين محمد عليوة، مرجع سابق، ص 14.

وتعتبر الإعاقة في الجزائر معرقلا لجهود التنمية، وبهذا العدد لم تحدد إحصائيات دقيقة في الإحصاء العام للسكان والسكن في جوان 1998 يشير إلي أن المعاقين يصل إلي 1590466 معاق.¹ وفي رد للوزير فإن تعداد هذه الشريحة يصل إلي 1.7 مليون معاقا ومن المنتظر أن يصل إلي 1.9 مليون معاق وفي سنة 2009²، علما أن عدد المعاقين في بلادنا في ارتفاع مستمر، إن بلغ حجمهم حسب نتائج الإحصاء الوطني الخامس سنة 2008 م 1891666 معاق، منهم 921722 إناثا و969944 ذكور في حين أن 12 مليون من الجزائريين معنيين بالإعاقة أحد أفراد عائلتهم كما بلغ عدد المؤسسات الخاصة بالتكفل بالأشخاص المعاقين بـ 276 مؤسسة بطاقة إستعاب 300000 شخص إلي جانب 129 مراكز أحر تشرف عليها الحركة الجمعوية بقدره إستعاب تصل إلي 19061 شخص.³

ويرجع عدم التحديد الدقيق هذا إلي أن الإحصائيات لا تأخذ في الحسبان كل الفئات المعاقة بسبب بعض العراقل مثل الأسود التي تخفي إعاقات أبنائها والإحصائيات تأخذ إلا المسجلين في مديرية النشاط الاجتماعي دون الأخذ في الحسبان الغير مسجلين كالذين لديهم أمراض مزمنة .

رابعا: على المستوى الولائي تبسة: تشير إحصائيات مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بولاية تبسة إلي تسجيل 38 ألف و201 شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة حاملين لبطاقة معاق من بينهم ما لا يقل عن 12 ألف و284 معاق ذهنيا و18 ألف و286 معاق حركيا إضافة إلي 2980 مكفوف و1911 من فئة العم البكم و730 شخص متعدد الإعاقة.⁴

رغم الإحصائيات التي تقوم بها الدول من أجل معرفة عدد المعاقين إلا أنها في الواقع مازالت تعاني من غياب التحديد الدقيق لهذه المشكلة ولأعداد المعاقين الحقيقية رغم الجهود التي تبذلها من أجل ذلك وهذا راجع لعدة عوامل تسهم في زيادة عدد ذوي الاحتياجات الخاصة من يوم لأخر كالتخلف الصحي وعدم وجود وعي اجتماعي وانتشار زواج الأقارب وحوادث المرور وغيرها وهذا من شأنه أن يعرقل عملية التكفل بهذه الشريحة من خلال توفيرها ما يلزمها من مؤسسات وتقوم على رعايتها وبالتالي عرقلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

¹ - لعلام عبد النور، الأنشطة البدنية والرياضية ودورها في الارتقاء بالمعاقين حركيا، أطروحة دكتوراه تخصص موارد بشرية، جامعة سطيف2، الجزائر، 2018، ص 161.

² - عمار رواب، النشاطات الرياضية المكيفة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر، سنة 2009، ص 25.

³ - عادل بودوخة، أثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، مجلة علوم وتقنيات، النشاط الرياضي، جامعة الجزائر، جوان 2009، ص 29.

⁴ - مقال الكتروني في موقع جزايرس، بمناسبة احتفال ذوي الاحتياجات الخاصة بيومهم الوطني ، تمت الزيارة في 19-07-

2020 على 09.49م متاح على الموقع الإلكتروني <https://www.djazairss.com>

خامسا: الإعاقة الحركية (تعريف الإعاقة الحركية)

1- تعريف الإعاقة الحركية

إن إعاقات كثيرة ومتعددة ولا تستثني أحد لا كبير وصغير، وأسبابها أيضا عديدة، وهي مشكلة قديمة قدم الإنسان، وتكون وراثية وأحيانا مكتسبة، ولكن مهما كانت الإعاقة ودرجتها إلا أنها تحد من نشاط الفرد داخل المجتمع، وتجعل منه عالة عليه، إلا إذا حُضي بمساعدة وتكفل الآخرين، ومن بين هذه الإعاقات نجد الإعاقة الحركية والتي يمكن تعريفها كالتالي:

تعريفها: تنتج الإعاقة الحركية أو الجسمية عن قصور أو عجز في الجهاز الحركي، وهي ناتجة عن حالات الشلل الدماغي، شلل الأطفال أو بتر أعضاء الجسم، بسبب مرض أو حادث يؤدي إلى تشوه في العظام أو المفاصل أو ضمور في عضلات الجسم، ويرجع ذلك إلى عوامل وراثية مكتسبة هذه الحالة تجعل من الفرد غير قادر بصفة جزئية أو كاملة عن القيام بأنشطة ووظائف يقوم بها العاديون.¹

أما الشخص المعاق حركيا نعني به ذلك الفرد الذي تعوق حركته ونشاطه الحيوي بفقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عقلانه أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية.

وهي أيضا حالة من الخلل في القدرات الحركية أو النشاط الحركي، حيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة.²

كما أن المعوق حركيا هو ذلك الشخص الذي يعاني بصفة دائمة أو مزمنة من إصابة على مستوى الحركة، مما يؤدي إلى تحديد نشاطاته وسلوكاته.³

من خلال هذه التعاريف للإعاقة الحركية والمعاق حركيا نجدها تعبر عن تلك الإصابات التي تصيب الجهاز العصبي أو العضلي، كما تعبر أيضا عن حالات الأمراض المزمنة التي تسبب العجز للفرد وتحد من قدراته الطبيعية، وترجع إلى عدة عوامل منها الوراثية والمكتسبة وهي حالة تحد من قدرات الفرد جزئيا أو كليا.

2- تاريخ رعاية ذوي الإعاقات الجسمية والحركية

إن الرعاية الاجتماعية للأفراد عموما وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص قديمة قدم وجود الإنسان ولكنها نسبية وتتباين من مجتمع لآخر، ومن حضارة لأخرى، فالحضارات القديمة كاليونانية

¹ - عبد الله محمد عبد الرحمان، سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، 2001، ص 114.

² - عصام حمدي العقدي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2007، ص 52.

³ - غريب سيد احمد، السلوك الاجتماعي للمعوقين، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، الإسكندرية، 1983، ص 190.

التي لم تعيرهم أي اهتمام أو رعاية وان كانت فهي ضئيلة جدا، ولكن بدأت تثمن هذه الرعاية بمرور الزمن وعبر العصور والمجتمعات وصولا إلى العصر الحديث.

وفي هذا العصر برزت الرعاية بشكل كبير وأثمرت نتائج هامة بعد التزايد الكبير لفئة المعاقين بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، فأنشأت أولى المعاهد للتأهيل المهني في الولايات المتحدة الأمريكية، وتطورت الجراحة نتيجة التدمير والإصابات التي خلفتها الحربين وتطورت صناعة الأجهزة التعويضية الذي ساعده التطور التكنولوجي.

وتجدر الإشارة إلى أن عقد الثمانينات عرف تحولا ملحوظا ونقلة نوعية حول دراسة مشكلات المعوقين من أجل تقديم سبل الرعاية اللازمة لهم وتأهيلهم، وجاء هذا الاهتمام بعد أن أثبتت الإحصائيات العالمية بان نسبة المعاقين قد بلغت 10% من إجمالي سكان العالم، كما تصل هذه النسبة إلى حوالي 15% من المجتمعات النامية.¹

ولأن طبيعة الإعاقة كانت ظاهرة عند المعاقين حركيا فأنهم تعرضوا للذل والاحتقار والعقوبة، حيث أن العوق الجسمي والحركي كان يحرم الفرد من تأدية وظائفه الجسمية والحركية بشكل عادي مما أدى إلى عدم القدرة على القيام بالأعمال الضرورية بشكل وبالطريقة المعتادة، ومن أشهر المعاقين في العصر الحديث نجد "فرانكلين روزفلت" رئيس الولايات المتحدة الذي ضل يمشي على عكازين أكثر من ربع قرن لإصابته بشلل الأطفال، وقد كانت بداية تاريخ تأهيل ذوي الإعاقات الجسمية- الحركية في الواقع هو جراحة العظام وهذا النوع بدأ في الازدهار في القرن التاسع عشر كما يعتبر اكتشاف مصل شلل الأطفال المعروف بمصل سولك من أهم ما طرأ في مجال الوقاية والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد حدث تطور كبير في مجال دراسة ميكانيكية الحركة للإنسان والذي أتاح للعلماء والاستفادة من النظريات الهندسية ونظريات الميكانيكا في تصميم أنواع من الأجهزة التعويضية والإطراف الصناعية، بحيث أصبح من الممكن تحقيق الكفاءة في الحركة ورخص التكاليف.²

نستنتج مما تم عرضه حول تاريخ رعاية المعوقين جسميا أن كان متكفل بهم في بعض الحضارات القديمة على غرار الحضارة الفرعونية وفي صدر الإسلام وصلا إلى العصر الحديث، الذي كان الانطلاقة الحقيقية لرعاية المعاقين وحركيا وذلك خلال القرنين 18 و19 ونتيجة لتزايد عدد المعاقين جراء الحروب، وبعد ذلك ساهم في هذا الاهتمام بهذه الشريحة التقدم والتطور التكنولوجي وتطور العلم والدراسات التي مهدت لتطور مجال رعاية المعاقين والتكفل المؤسساتي بهم.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان، سياسات الرعاية الاجتماعية في المجتمعات النامية، دار المعرفة الجامعية، مصر، الأزريطة، 2001، ص9.

² عاطف بحراوي، مقدمة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مصر، ص03، موجود على شكل ملف PDF

3- خصائص المعاقين حركيا

أن الفرد المعاق لا يكون حاملا للإعاقة فقط بل يتعدى ذلك لحمله مجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن غيره من الأفراد العاديين وخاصة المعاق حركيا ومن بين هذه الخصائص نجد ما يلي:

3-1- الخصائص الجسمية: يتصف الفرد المعاق حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو عضلات جسمه التي تشمل البدن والأصابع والقدمين والعمود الفقري والصعوبات تتصف بعدم التوازن والجلوس والوقوف وعدم مرونة العضلات الناتجة عن أمراض مثل: الروماتيزم والكسور وغيرها كذلك هشاشة العظام والتوائها، انخفاض معدل التوازن ومشاكل في الحجم وعضلات الجسم كالوهن العضلي، كل هذا ينتج عنه عدم القدرة على حمل الأجسام الثقيلة وعدم التأزر في الحركات واستعمال القلم...الخ

3-2- الخصائص النفسية: يتصف الأفراد ذوي الإعاقة بالخلج والانبساط والعزلة والاكنتاب والحزن وعدم الرضا عن الذات وعن الآخرين، وعدم اللياقة وعدم الانتباه والقهرية والاعتمادية والخوف والقلق وغيرها، كذلك عدم القدرة على حل المشكلات ولهم مشاكل في الاتصال مع الآخرين، وذلك يجعلهم بحاجة إلى الإرشاد الوقائي والعلاجي، ويجب توفير جو نفسي مناسب لهم في مجال الأسرة والمدرسة والعمل وإبعادهم عن القلق والصراعات الأسرية لكي لا ينعكس على صحتهم النفسية.

3-3- الخصائص المهنية: يتصف الإنسان المعاق بعدم قدرته على الالتحاق بأي عمل بسبب عجزه الجسدي، كما تعمل إعاقته على الحد من قدراتهم واستعداداتهم المهنية التي يرغبون فيها وهذه المشكلات تدفع بهم للأحجام على العمل وعدم الرغبة في تأهيلهم أو تشغيلهم بسبب تدني انجازاتهم.

3-4- الخصائص الاجتماعية والتربوية: ومن خصائصهم أن لديهم مشكلات في عادات الطعام واللباس وعادات في مشاكل التبول والانبساط الاجتماعي وقلة التفاعل الاجتماعي ولديهم أفكار هادمة للذات ويعانون أيضا من نظرة المجتمع نحو قصورهم الجسدي، وعدم اللياقة البدنية، وهم يحتاجون إلى تدريب على عادات النظافة والمحافظة على صحتهم العامة.¹

من خلال ذلك بحثنا في خصائص المعاقين حركيا خلصنا إلى أن الفرد المعاق لا تكون له نفس السمات والخصائص التي تكون لدى الفرد العادي، وذلك بحكم إعاقته وما تتركه من انعكاسات على شخصيته، مما يعوق اندماجه الاجتماعي، ولكن في المقابل يكون حامل لخصائص تميزه عن غيره، ولكن هذه الخصائص تنقسم إلى قسمين هما: خصائص فردية كالجسمية والنفسية، وخصائص

¹ سعيد حسن العزة، إعاقة الحركية والجسدية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2000، ص 39.

اجتماعية خاصة بمحيط الفرد المعاق وبيئته كالمهنية والتربوية، ومهما تكن هذه الخصائص إلا أنها تعتبر مميزة لمعاق وحاولا عائقا له يمنعه من التفاعل الاجتماعي.

4- احتياجات المعوقين حركيا:

إن الحياة اليومية تجعل لكل فرد احتياجات متنوعة ومتعددة سواء كان سليما أو يعاني من عجز أو عاهة واحتياجات المعوقين قد تزيد عن الأفراد العاديين نظرا للنقص الذي عانون منه ولا يعانيه غيرهم من الأسوياء، وقد تم تقسيم هذه الاحتياجات إلى ثلاثة أنواع وهي على النحو التالي:

4-1- الاحتياجات الفردية:

- بدنية: كاستعادة اللياقة البدنية وتوفير الأجهزة التعويضية
- إرشادية: كالاتمام بالجانب النفسي والمساعدة على التكيف وتنمية الشخصية.
- تعليمية: إقامة فرص التعليم المتكافئ لمن في سن التمدرس (بالنسبة للأطفال) وتهيئة الجو لمواصلة التعليم عبر مختلف أطواره.
- تدريبية: وذلك بفتح مجالات التدريب تبعا لمستوى المهارات والقدرات، بقصد الإعداد المهني المناسب للمعاق حركيا.¹

4-2- الاحتياجات الاجتماعية:

- العلاقات : وذلك بتوثيق ثقة المعوق بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه.
 - تدعيمه: مثل الخدمات المساعدة التربوية والمادية واستمارات الانتقال والاتصال والإعفاءات الضريبية والجمركية.
 - ثقافية: توفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة.
 - أسرية: تمكن المعوق من الحياة الأسرية الصحيحة.²
- #### 4-3- الاحتياجات المهنية: وتتمثل في:
- توجيهه: تهيئة سبل التوجيه المهني مبكرا والاستمرارية فيه لحين الانتهاء
 - تشريعية: إصدار التشريعات في محيط تشغيل المعوقين وتسهيل حياتهم

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، 2002، العدد 34، ص 03

² - محمد السيد فهمي، مرجع سابق، ص 147.

- العمل على الاعتراف للمعوق بصفة العمل وتوجيه وتعيين المؤسسات والمعالج التي تساهم في استقبال الأشخاص المعاقين.¹

- العمل على البحث عن مناصب عمل ووظائف ملائمة يمكن أن يشغلها الأشخاص المعوقين.

- المحمية: إنشاء المصانع المحمية من المنافسة لفئات من المعوقين يتعذر إيجاد عمل لهم من الأسوياء

- الاندماجية: توفير فرض الاحتكاك والتفاعل المتلافي مع بقية المواطنين جنبا إلى جنب.²

كما سبق ذكره في خصائص المعوقين حركيا، فانه كما إن للمعاق خصائص فردية وأخرى اجتماعية، فبالقابل له أيضا احتياجات فردية وأخرى اجتماعية يجب أن تلبي مثله مثل الأفراد الأسوياء لكي لا يشعر بالنقص أو العجز، ولا يكون عالة على المجتمع، ويصبح هو في حد ذاته عائقا لعجلة التنمية الشاملة.

4- الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسرة المعاق حركيا

أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة تؤثر سلبا على أمن واستقرار الحياة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد الذين يصبحون مضطربين وقلقين بسبب تدني مستواهم المعيشي، من غذاء وصحة وفقير، وكذلك المشاكل الأسرية كالتفكك الأسري والطلاق والمشاكل والشجارات بين الزوجين تؤدي في أغلب الأحيان إلى انعكاسات سلبية على شخصية أفراد الأسرة وخاصة الأطفال، والأطفال المعوقين بالذات وقد يكون الفرد المعاق في حد ذاته مصدر لهذه المشاكل والصراعات بسبب عدم التقبل من طرف الأسرة مما يخلف اضطرابات نفسية وعدوانية في السلوك لدى الطفل المعاق حركيا، وذلك نتيجة العنف الممارس من طرف الوالدين عليه.

حيث تعد الأسرة هي المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك بما لها من دور كبير في رعاية الطفل المعاق وإشباع حاجياته الأساسية من طعام وشراب وامن ولباس، ولكن هناك ظروف اقتصادية تحول دون ذلك، وتعد من العقبات الأساسية أما الأسرة التي لها تأثير كبير على عملية التنشئة الاجتماعية، ومن بين الممارسات التي اتبعتها الأسر وأساعت به إلى الطفل عموما والمعاق خصوصا نجد ما يلي:

- خروج إلام للعمل وبقائها لساعات طويلة وحرمان الطفل من العطف والحنان.

- الخلافات الأسرية بسبب الظروف الاقتصادية وما نجم عن ذلك من فراق أو طلاق بين الوالدين.

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، مرجع سابق، ص 10.

² - محمد السيد فهمي، مرجع سابق، ص 147.

- انشغال الآباء بالعمل وغيابهم المستمر عن الأسرة
- ازدياد حالات الفقر المدقع للأسر وسوء التغذية
- الضغوط النفسية التي يعانيها احد الوالدين أو كلاهما التي تؤثر تأثيرا كبيرا في رعاية الطفل المعاق.
- ضيق المسكن وكبت حرية الطفل المعاق مع العلم أن بعض المعاقين تكون لديهم فرط الحركة أو نشاط زائد.
- جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.
- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد.
- المعاملة المتميزة ضمن الأسرة بين الأسوياء والمعاقين.
- عزل الأسرة اجتماعيا وضعف العلاقات الأسرية والشخصية والاجتماعية.
- ضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة.¹

نستنتج من خلال ما ذكر حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسرة المعاق حركيا أن للأسر دورا هاما في تعديل سلوك وممارسات الأطفال وذلك أثناء التربية التي تقدمها لأطفالها بشكل ضمني أو بشكل واضح وملمس، أو تحريف هذا السلوك واعوجاجه عن طريق الترهيب والتخويف والقلق الموجه للأطفال أو معاقبتهم أو عدم إشباع حاجاتهم المادية والمعنوية.

حيث تقوم بعض الأسر بسوء معاملة الطفل المعاق نفسيا بإشعاره بأنه لا قيمة له، أو غير مرغوب فيه، كذلك أن الاكفال المعاقين الذين يعيشون ضغوطا اقتصادية واجتماعية ونفسية يكونون أكثر عرضة للإساءة النفسية ولا يتلقون أي مساعدة من طرف الأسر والمجتمع وبالتالي يكون سلوكه سلبيا مع أفراد الأسرة والمجتمع ويكون الفرد المعاق عائقا في حد ذاته لتطور تنمية نفسه ومجتمع اي أن يكون ضحية الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

5- نظرة الدين الإسلامي وعنايته بالمعاقين حركيا.

عانت ظاهرة المعاقين من أقدم الظواهر في المجتمعات الإنسانية لكن النظرة إلى المعاق كانت مختلفة من مجتمع لآخر، وقد عانى المعاقون وعبر العصور من النظرة السلبية نحوهم حيث كانوا ينظرون إليهم على أنهم فئة شاذة، وكانوا يتعرضون للموت عن طريق القتل، وعن المعوقين عند العرب قبل الإسلام كان ينظر إلي العمى انه عاهة ولكن معروف أكثر عندهم من الإعاقات الأخرى.

¹ - مومن شاكر نبيل، العنف والطفولة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، مصر، دس، ص 68.

حيث كان المجتمع الجاهلي يقاطع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعزلهم من ممارسة حياتهم الطبيعية، ولكن نزل القرآن الكريم وجاء الإسلام رحمة لهم حيث يواسيهم ويساندهم نفسياً وينقذهم من أخطر الأمراض النفسية جراء عزلتهم.¹

فقد كرم الإسلام الإنسان ونادى بعدم التفرقة بين الشخص والأخر مهما كانت صفته، فإن الإسلام يضع المريض والأعمى والأصم سواء من أصحاب العاهات والمعاقين أو غيرهم من الأشخاص العاديين والأصحاء.²

حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾³.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل أوصى إلي أنه من مسكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة، ومن سلبت كريمته أثبته خليهما الجنة" صحيح البيهقي، فهذه مواصلة وبشارة لكل صاحب إعاقة إذا صبر على مصيبته راضياً بقضاء الله وكان الرسول -ص- يقول عن عمر بن الجموح وكان أعرج "كأنني انظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة".

كما أن الخلفاء والحكم المسلمين أولوا اهتماماً بذوي الاحتياجات الخاصة⁴ ويظهر ذلك بصورة واضحة في اهتمام عمر بن الخطاب وعبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز وغيرهم من الخلفاء والحكام المسلمين وذلك من توفير لهم مختلف الرعاية وخاصة في الجانب الاجتماعي فعمر بن عبد العزيز حث على عمل إحصاء للمعوقين حيث وضع أو رخص بموافق لكل كفيف، وخادماً لكل مقعد لا يقوى على الحركة والقيام والجلوس أو أداء الصلاة وقوفاً.⁵

نلاحظ أن الدين الإسلامي قد أولى اهتماماً كبيراً بهذه الفئة فمن هو سليم يساعد المعوق ويكسب أجراً، وقد جاء هذا الاهتمام في القرآن الكريم والسنة ومن طرف الخلفاء والحكام المسلمين لهؤلاء الأفراد وهذا كدليل على حق من حقوقهم وعلى كل شخص مساعدتهم مادياً ومعنوياً، ورعايتهم حتى يتمكنوا من العيش بانسجام مع جميع أفراد المجتمع ويتأقلموا مع بيئتهم ولا يصبحوا عالة على المجتمع بلا فاعلين فيه.

¹- خير سليمان شواهين وآخرون، استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2010، ص 57.

²- زكي زكي حسين زيدان، الحماية الشرعية والقانونية لذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، دار الكتاب القانوني، ط 1، مصر، 2009، ص ص : 65-66.

³- سورة الإسراء، الآية 70.

⁴- خير سليمان شواهين وآخرون، مرجع سابق، ص 58.

⁵- محمد سيد فهمي، التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص ص : 17-18.

6- نظرة القانون للمعاقين حركيا.

نظرة وحماية القانون الجزائري والدولي للمعاقين حركيا.

أ- **على الصعيد الدولي:** غن نظرة القانون لذوي الاحتياجات الخاصة جاءت على شكل حماية قانونية وتكفل هذا على الصعيد الدولي ممثلا في العديد من التشريعات والاتفاقيات الدولية والإعلانات والمؤتمرات العالمية على غرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948م، والذي تم تبنيه من قبل الأمم المتحدة، وقد شكل هذا الإعلان مع وثيقتي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من سنة 1966، والعهد الدولي بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سنة 1966 ما يسمى بلاتحة الحقوق الدولية، والذي أقر بحق ومبدأ المساواة ومبدأ الحماية ومبدأ الحق في العيوض والحق في التعليم... الخ.

وقد كانت فيه سبه إشارة صريحة لفئة المعوقين، ومن بين الإجراءات كذلك اعتبار سنة 1981 عاما دوليا للمعوقين من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي أعلنت أن 03 ديسمبر 2003 الذكرى السنوية للمعوقين في العالم.¹

كذلك الإعلان الخاص بالمعوقين الصادر في 09 ديسمبر 1975 واتفاقية حقوق الطفل سنة 1989، وكل هذه الإعلانات والمواثيق الدولية المتخصصة بالمعوقين حملت جملة من الاتفاقيات والتي تناولت حقوق المعوقين ضمن موادها كاتفاقية حقوق الطفل سنة 1989 والتي نصت على ضرورة اعتراف الدول الأطراف بوجود تمتع الطفل عقليا وجسديا بحياة كريمة كاملة في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على نفسه ومشاركته الفعلية في المجتمع.²

ب- **على الصعيد المحلي (الجزائر):** كذلك الشأن بالنسبة للتشريع الجزائري كانت نظرتة هو الآخر على شكل حماية قانونية وتكفل مؤسساتي بكل أجهزته والتي عملت وتعمل على حماية هذه الفئة الهشة من المجتمع وهذا ما جاءت به النصوص الدستورية والقانونية، والتي بموجبها منحت للمعوقين حقوقا والتي تيسر لهم تحركاتهم وتعاملاتهم اليومية وكمثال على ذلك قانون رقم 85-05 المؤرخ في 16 فبراير 1985 المتعلق بالصحة وترقيتها والذي أقر هذا القانون بجملة من الحقوق المتصلة بفئة المعاقين من المادة 89 إلى 96 منه في الفصل السابع، والذي بعنوان تدابير حماية الأشخاص المعوقين" حيث جعل الأشخاص المعوقين الحق في التمتع بالحماية الصحية والاجتماعية واحترام شخصيتهم ومراعاة كرامتهم، والانتفاع من العلاج الملائم والتدريب والأجهزة المعدة لهم، والتكفل بهم من طرف المستخدمون الطبيون مع مراعاة النظافة والأمن في المؤسسات المتخصصة للمعوقين، كما

¹ - قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 23/31 لعام 1976 بإعلان عام 1981 عاما دوليا للأشخاص المعاقين

² - اتفاقية حقوق الطفل، بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 25/44 المؤرخ في 20 نوفمبر 1989 تاريخ بدء النفاذ

ديسمبر 1990، المادة 23.

تضمن القانون جملة من الإجراءات التنظيمية المتصلة بالهيكل الصحية والقواعد الإجرائية المتصلة بالأشخاص المعاقين.¹

من هنا نلاحظ أن النظرة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة كانت هي نفسها سواء على الصعيد الدولي أو الوطني وهذا ما يتجلى في مختلف القوانين والمواثيق الصادرة في حقهم والتي تكفل لهم حق الحماية على جميع الأصعدة الاجتماعية والسياسية والمالية والثقافية والتعليمية... الخ، والجزائر أيضا كغيرها من الدول اهتمت بذوي الاحتياجات الخاصة وهذا ما تجلى من خلال مواد الدستور والقانون العام والخاص وقانون العقوبات والمالية، كما تسعى الدولة لتحقيق المساواة بين كل مواطنيها على اختلاف فئاتهم الاجتماعية وتوفير الرعاية الخاصة لهم وحفظ كرامتهم.

7- نظرة المجتمع إلى المعوق حركيا:

لقد كانت نظرة المجتمع إلى ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف الإعاقات ممزوجة بشفقة وعطف وإحسان، أحيانا ممزوجة بالشك وعدم الفهم لسبب هذه التشوهات والعاهات، مما ولد عزل لهذه الفئة وعدم التعامل معها الأمر الذي خلف لهم اضطرابات نفسية واجتماعية.

أن معظم المجتمعات تنظر إلى المعوق على انه معطلة ، وذلك منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا، وأنهم عالة على المجتمع، حيث تضع أمامهم مجموعة من التحديات والصعاب والتي تحمل في طياتها مخاوف وعدم التقبل والتفرقة والتي تبدو في شكل ظاهر أو باطن شعوري أو غير شعوري، فإننا عندما نتحدث عن المعوق نركز على الإعاقة بدل الاهتمام بالفرد ذاته، وقدراته ومميزاته الخاصة.²

كما أن البيئة الاجتماعية هي التي تعمل على ظهور أنماط سلوكية عدوانية تؤثر على العلاقات الاجتماعية، كما يحدث في حالة الحرمان الشديد أو الحماية الزائدة، والبيئة السيئة تستثير عوامل تؤدي إلى الانحراف لدى المعوق مما يجعله يندفع إلى ارتكاب أخطاء والعكس صحيح.³

وتعد الإعاقة حاجزا نفسيا بين الفرد وبيئته الاجتماعية مما يجعله منكشأ ومنطويا على نفسه، لأنه يشعر الاختلاف وقد يفقد المعوق حركيا مكانته الاجتماعية في الأسرة أو في المجتمع، بسبب عجزه وعدم قدرته على العمل وقضاء حاجاته الضرورية ، وقد تضيق الأسرة به ويشهر أنه عبء

¹ - القانون رقم 85-105 المؤرخ في 16 فبراير 1985 المتعلق بالصحة وترقيتها، المادة 113 إلى 137 منه.

² - رمضان محمد القذافي، سيكولوجية إعاقة، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1994، ص 26.

³ - المجلس العربي للطفولة والتنمية، واقع الطفل العربي، 2001، العدد 7، ص 26.

عليها وينعكس ذلك على معاملتها له مما يؤدي إلى انسحاب المعوق من المجتمع و الأسرة و يصبح ساخطا في المجتمع و الأسرة و تتصف سلوكياته بالعدوانية الزائدة.¹

ومن هذا المنطلق يجب على الأسرة و أفراد المجتمع مساعدة الفرد المعوق حركيا على النظر إلى إعاقته بشكل واقعي و ايجابي و تقبلها و ما يرتبط بها من أوجه النقص و القصور، و هذا من شأنه أن يعمل على مساعدته على التغلب على نظرة المجتمع إليه و ما يمتزج بها من ضعف و اختلاف و تهميش و عدم تقبل.

¹ - عمر نصر الله، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة و المجتمع، دار وائل للطباعة و النشر، ط1، الأردن، 2002، ص 26.

خلاصة

نستنتج من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل إن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة يحمل في جزئيه معنى الحاجة والخصوصية التي تطبع هذه الفئة نتيجة الخلل العضوي الذي يصيب الفرد المعاق فيحد من قدراته ويمنعه من القيام بأعماله الضرورية في حياته اليومية نتيجة المشكلات التي تعترضه خاصة في مجال التعليم بالمراكز المتخصصة بالنسبة للأطفال المعوقين حركيا والذين هم في سن التمدرس مما يولد لديهم احتياجات على قدر مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتعليمية والتي تستوجب إيجاد حلول لها.

الفصل الثالث:

منهجية وتقنيات الدراسة الميدانية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: المنهج المستخدم

رابعاً: مصادر وأدوات جمع البيانات

خامساً: مجتمع وعينة الدراسة

سادساً: محور البيانات العامة

تمهيد:

بعدها قمنا ببناء موضوع الدراسة وضبط في الفصل الأول وانطلاقاً من الدراسات النظرية التي اعتمدنا عليها في انجاز الفصل السابق لهذه الدراسة سنتناول في هذا الفصل الجانب الميداني والتقنيات المنهجية المستعملة ، حيث تعتبر مرحلة تحديد الإجراءات المنهجية خطوة هامة في الدراسة العلمية ، حيث تشمل جميع مجالات الدراسة وتعتبر أيضا عملية اختيار المنهج المناسب للدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات خطوات ومحددات أساسية لضبط الدراسة علميا تساعدنا في جمع المعلومات من الميدان محل الدراسة تتعلق بمجتمع البحث وهذا ما يتم التطرق إليه في هذا الفصل.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

إن أي بحث يتطلب من الباحث القيام بدراسة استطلاعية قبل البدء في الدراسة الميدانية والهدف من ذلك هو التأكد من وجود الظاهرة محل لدراسة في الميدان وتحديد فرضياتها بدقة ، وفي هذه الدراسة هدف بحثنا هو التعرف على المشكلات والمعيقات التي يعاني منها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا المتمدرسين بالمركز النفسي والتي تمنعهم من التمدرس ، والتعرف على مدى ملائمة الميدان لموضوع الدراسة والتقنيات المستعملة لجمع البيانات والمنهج والأسلوب المناسبين ودراستنا الاستطلاعية شملت في البداية ملاحظة الأطفال والمراهقين المتمدرسين وطريقة تعلمهم داخل المركز من خلال زيارة بعض الأفواج خلال الحصة الرسمية داخل حجرة الدراسة وملاحظتهم في المطعم أثناء تناولهم لوجبة الغداء وفي قاعة النشاطات الترفيهية ، كذلك ملاحظة طريقة التدريس لدى المعلمات أثناء تأدية عملهن ومعرفة مقومات البيئية المدرسية ، وهذا ما ساعدنا بعد ذلك في صياغة محاور الاستئان.

- إجراءات الدراسة ونتائجها :

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية للتعرف على المركز والفئة المستفيدة من خدماته والقائمين على رعايتهم وتعليمهم من طاقم إداري وبيداغوجي وخدماتي واستطعت جمع بعض المعلومات من طرف بعض العاملين وعن طريق تقنية الملاحظة البسيطة

أما بقية المعلومات تم جمعها خلال الدراسة الاستطلاعية الميدانية حول عدد التلاميذ والذي يبلغ 58 تلميذ من بينهم 25 تلميذ إعاقة ذهنية و33 تلميذ إعاقة حركية ويقسم ذوي الإعاقة الحركية إلى 08 أفواج وفق نظام الداخلي ونصف داخلي ويتم تقسيمهم حسب العمر العقلي للمعاق ودرجة الإعاقة لكل طفل حيث يتم قبول الأطفال والمراهقين المعوقين حركيا من الجنسين من سن 03 سنوات إلى 18 سنة من جميع البلديات ولاية تبسة مع ضمان المتابعة الخارجية لبعض الحالات ودرجة الاضطراب حيث أن اغلب المعاقين يعانون من أعراض مصاحبة لغوية بنسبة 95 بالمائة ويتم التكفل بهم باستعمال الوسائل البيداغوجية نفسية ، تربوية ، حركية والغاية من هذا التكفل هو دمج الطفل تربويا واجتماعيا ومهنيا عن طريق التقليل من حدة الاضطرابات وجعله مقتنعا بذاته وقادرا على التواصل مع الآخرين ويتم ذلك بواسطة طاقم إداري وبيداغوجي وطبي وعمال متعددي الخدمات.

ثانياً: مجالات الدراسة

انطلاقاً من الخصوصية العلمية لكل دراسة التي تميزها عن الدراسات الأخرى ولكي تكون نتائج الدراسة الميدانية ذات قيمة علمية هامة يمكن تعميمها على المجتمعات المماثلة لابد من تحديد مجالاتها المكانية والزمنية والبشرية بدقة، وقد تمثلت فيما يلي:

1- المجال الزمني:

و الذي يشمل مدة انجاز هذه الدراسة نظريا وميدانيا وقد كانت الانطلاقة الفعلية لهذه الدراسة في فترة زمنية طويلة نوعا ما امتدت من شهر فيفري 2020 إلى غاية أوت 2020 وذلك بسبب جائحة كورونا الوباء المستجد مما أدى إلى غلق اغلب المؤسسات والمرافق العمومية بما فيها مؤسسات التعليم العالي ومكتبة الجامعة والمكتبات العمومية وتوقف الدراسة بالكلية وغلق المؤسسة التي كانت ستجرى بها الدراسة الميدانية بعد أن كانت انطلاقتها عادية وعليه كانت بدايتها بـ:

دراسة استطلاعية شهر أكتوبر 2019 زيارة للمركز للتعرف على ميدان الدراسة وطلب الإذن من مديرة المركز ثم تلي ذلك مرحلتين هما :

- **مرحلة الإعداد النظري :** وقد كانت البداية بعد إتمام السنة الأولى ماستر وطلبي من الأستاذ الدكتور بورزق نوار الإشراف عليا في إعداد مذكرتي حيث أبدى موافقته وقد عرضت عليه المجال الذي أود أن ابحت فيه وهو مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وقدم لي عنوان مذكرتي هذه واقتنعت به وأرادت البحث فيه ، وقد انطلقت على بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع في العطلة الصيفية وفي السنة الثانية ماستر جددت طلبي للأستاذ المشرف ومن هنا كانت الانطلاقة الفعلية للدراسة الحالية .

و بعد قبول عنوان الدراسة من طرف فريق التكوين لقسم علم الاجتماع بدأت عملية القراءات الأولية وجمع المادة العلمية وذلك من خلال الزيارات الميدانية لمختلف المكتبات المتواجدة على مستوى ولاية تبسة ودوايرها وقد كانت البداية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي لم تقي باحتياجاتنا البحثية خاصة في مجال الدراسات السابقة في مستوى أعلى وفي تخصص الطالبة مما استدعى زيارتنا للمكتبة المركزية ومكتبة كلية الحقوق والآداب لاطلاع على القواميس والمعاجم كذلك مكتبة الشيخ لعربي التبسي بوسط المدينة والمكتبة العمومية علي مهني والمكتبة العمومية بمدينة لعوينات والونزة ومع هذا اضطررت للسفر وزيارة مكتبة جامعة باجي مختار بعناية قصد البحث عن مراجع والدراسات السابقة وكان ذلك بتاريخ **2020/03/03** وقد تم جمع العدد الكافي من الكتب والمراجع الخادمة للموضوع بالإضافة إلى معلومات مقدمة من طرف الزميلات بجامعة سوق أهراس

وجامعة قسنطينة وما تبقى من معلومات تم جمعه من الانترنت حيث كانت فترة جمع المعلومات من شهر ديسمبر 2019 حتى شهر مارس 2020 وقد مكنتني ذلك من إعداد خطة تم عرضها على الأستاذ المشرف والذي وافق عليها مع بعض التعديلات.

- **مرحلة الإعداد الميداني :** ومنه تم النزول إلى الميدان في أواخر شهر فيفري وبداية شهر مارس لأخذ الموافقة النهائية لإجراء الدراسة الميدانية بعد ما تم تحديد المجال المكاني والذي يتمثل في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بمدينة الونزة ولاية تبسة حيث قمت بدراسة في شهر أكتوبر من أجل الوقوف على مدى ملائمة المجال المكاني لموضوع البحث واخذ الموافقة المبدئية من مديرة المركز وقد قمت خلال هذه الزيارة بجولة بين مكاتب وأقسام المركز ومرافقه العامة . وعقبها زيارة أخرى في أواخر شهر فيفري من أجل إمضاء إذن الدخول لإجراء الدراسة الميدانية وقد بدأت الدراسة الفعلية في 10/03/2020 وتمت على فترات متقطعة بسبب وباء كورونا.

2- المجال المكاني:

ويمثل الحدود الجغرافية والمجال العام الذي تحوي فيه الدراسة الميدانية ، وقد حدد المجال المكاني لهذه الدراسة بالمركز السابق ذكره بمدينة الونزة ولاية تبسة وهي كبرى دوائرها وتقع في شمال الشرقي للولاية وفي الشرق الجزائري.

- التعريف بالمؤسسة ونشأتها ومكان توأجدها:

المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا ونزة هي مؤسسة متخصصة تحت رعاية مديريةية النشاط الاجتماعي والتضامن والإشراف من وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة ، تعنتي هذه المؤسسة بالأطفال والمراهقين حركيا من 03 سنوات إلى 18 سنة من جميع البلديات ولاية تبسة.

وقد تم إنشاء المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين حركيا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 15/106 المؤرخ في 23 جمادى الثاني عام 1436ه الموافق لـ 13 أبريل 2015 ، المتضمن إنشاء مؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعاقين.

حيث يقع المركز بمدينة الونزة يتربع على مساحة 16500 كم مربع ويحده شمالا طريق مزدوج وثكنة حرس الحدود ، جنوبا الحي السكني 490 سكن ويحده شرقا مفتشيه التجارة الونزة وغربا قطعة ارض شاغرة ، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المادي تسير بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05/12 المؤرخ في 10 صفر 1433ه الموافق لـ 04 يناير

2012 م المتضمن لقانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم للأطفال المعوقين وقد تم الافتتاح الفعلي للمركز سنة 2016م وتخرج أول فوج سنة 2019 عن طريق دورة تكوينية واتفاقية مع مركز التكوين المهني بالونزة في اختصاص الفخار.¹

3- المجال البشري:

تمثل المجال البشري في هذه لدراسة في المعلمات والعاملات بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بالونزة ولاية تيسة ، نظرا لان الفئة المستفيدة من خدمات المركز من الأطفال والمراهقين المعاقين والذين تتفاوت درجة إعاقاتهم مع ازدواجية الإعاقة لأغلبهم ما يشكل صعوبة في استجوابهم ونظرا لطبيعة الموضوع الهادف إلى معرفة مختلف المشكلات التي تعاني منها هذه الشريحة ومن هذا المنطلق تشكل مجتمع بحثنا من المعلمات والعاملات بالمركز بغية معرفة أهم مشكلات التمدرس بالنسبة للتلاميذ المعاقين حسب رأيهن حيث بلغ عدد المعلمات الإجمالي 51 معلمة مقسمين على نوعين من الإعاقة 30 معلمة في الإعاقة الحركية و21 معلمة في الإعاقة الذهنية (التوحد) حسب سجلات المركز وبتصريح رئيسة مصلحة المستخدمين ونظرا لمحدودية عدد المعلمات فقد تم استخدام أسلوب المسح الشامل في هذه الدراسة.

ثالثا: المنهج المستخدم

عندما يقوم الباحث بدراسة ظاهرة معينة فإنه يعتمد على منهج يسهل له الطريق لكشف الحقائق وأبعاد الظاهرة المراد دراستها ويختلف المنهج في العلوم الاجتماعية باختلاف موضوع دراسة، وهو يمثل الأساس السليم للحصول على معلومات دقيقة حول الظاهرة.²

ويعتبر أيضا العمود الفقري لكل دراسة ولاسيما في الميادين الاجتماعية والنفسية والتربوية والتدريبية ، حيث عرفه تركي محمد بقوله " أن صحة وسلامة الطريقة المستخدمة في الوصول إلى الحقيقة العلمية هي التي تضي على البحث أو دراسة الطابع الجدي كما تؤثر في محتوى ونتائج البحث.³

¹ - من ضمنها معلومات مقدمة من طرف س.س مختصة نفسانية تربوية، وأخصائية عيادية مكلفة بمصلحة البيداغوجية بالمركز.

² - أحمد عبد الله اللوح، مصطفى محمد أبو بكر، البحث العلمي-خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية تأنيس، 2002، ص 42.

³ - تركي محمد، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر، 1984، ص 131.

ويعرف المنهج أيضا بالطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته الموضوع للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تمكن من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي تنير البحث.¹

وبالنظر لارتباط المنهج بطبيعة الموضوع وخصائصه فإن أي باحث اجتماعي لابد له من منهج يتبعه في دراسته لأي ظاهرة ومن منطلق أن ما تهدف إليه الدراسة الحالية وهو التعرف على مشكلات تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي فإنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية لأننا نسعى إلى الوقوف على واقع الطفل المعاق وتدرسه في ظل هذه المشكلات وذلك بوصف الظاهرة وجمع بيانات ومعلومات حولها وتحليل نتائجها فقد وجدنا أن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي عن طرق استعمال أسلوب المسح الشامل.

و قد عرف علي غربي المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.²

ويعرف سكينس المنهج الوصفي بأنه " يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بالطبيعة أو يوضح جماعة من الناس أو عدد من الظروف أو من الأحداث أو نظام فكري.³

ويعتبر المنهج الوصفي احد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين والمتعلمين، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا.⁴

كما يعد المنهج الوصفي من المناهج التي ارتبطت بدراسة المشكلات ذات الصلة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية وذلك من خلال البحث عن الحقائق ووصف الظواهر وجمع البيانات وتصنيفها

¹ - مدحت أبو النصر، قواعد البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2004، ص 141.

² - علي غربي، أجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والتوجيه، ط03، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 83.

³ - عمر محمد التومي الشيباني، مناهج البحث الاجتماعي، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط02، طرابلس، ليبيا، 1975، ص 113.

⁴ - سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الميرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط03، الأردن، 2005، ص 369.

ومعالجتها وتحليلها واستخلاص نتائجها من أجل تقديم توصيات واقتراحات حولها تساعد في التحكم بالمشكلة.

وبما أن المنهج الوصفي يعد من أحسن المناهج التي تتسم بالموضوعية لما يتركه من حرية للمستجوبين في إبداء آرائهم والتعبير عنها ولأننا أردنا الكشف عن مختلف المشكلات والمعوقات التي يتعرض لها الطفل المعاق وتؤدي إلى إعاقة تدرسه بالمركز المتخصصة، فأنا اعتمدنا على هذا المنهج من أجل جمع المعلومات حول هذا الموضوع وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج وإصدار اقتراحات حول هذا الموضوع عن طرق أسلوب المسح الشامل الذي يقوم على الملاحظة والمقابلة والاستمارة والوثائق والاستعانة بالتحليل الكمي والكيفي للبيانات المتحصل عليها.

رابعاً: مصادر وأدوات جمع البيانات

1- مصادر جمع البيانات

لقد تم الاعتماد في جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث على عدة مصادر تراودت بين النظرية والميدانية وتمثلت في الكتب والرسائل والأطروحات الجامعية والمجلات العلمية ، الجرائد واللوائح القانونية ، مراسيم التنفيذية ، الملتقيات ، معاجم والقواميس ، مواقع الالكترونية . أما المعلومات الميدانية فقد تم جمعها من ميدان الدراسة المتمثل في المركز النفسي البيداغوجي لأطفال المعاقين حركياً بالونزة وذلك لاستخدام مجموعة أدوات جمع البيانات والتي شملت الغير موجهة والسجلات والاستمارة .

2- أدوات جمع البيانات

تعتبر مرحلة جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي والتي يتوقف عليها نجاح البحث بنسبة كبيرة ، حيث انه كلما أحسن الباحث اختيار أدوات بحثه وكلما كانت الأدوات المستخدمة ملائمة ودقيقة كلما كانت النتائج جيدة وصحيحة ، ويتم استخدام واختيار الأدوات لجمع البيانات وفق لمشكلة البحث والمنهج المتبع في الدراسة ، وقد يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع المعلومات بحثه وتختلف الأدوات باختلاف طبيعة المشكلة المدروسة وتساؤلاتها وأهدافها.

فأدوات جمع البيانات تحدد طبيعة المنهج في البحث فالمنهج المسحي يحتاج إلى الاستبيان في جمع المعلومات بالدرجة الأولى وقد يستعين بالمقابلة أيضاً كأداة لجمع المعلومات منفردة كوسيلة مكملة

وعليه يمكن حصر أدوات جمع البيانات في المصادر والوثائق والاستبيان المقابلة والملاحظة.¹ ووفقا لمشكلة البحث والمنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج الوصفي وأسلوب المسح الشامل، وانطلاقا من الموضوع الذي نسعى فيه إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتعيق تدرسه بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بالوزنة استوجبت عملية جمع البيانات من ميدان الدراسة حول هذا الموضوع استخدام أدوات رئيسية وأخرى مساعدة تمثلت في:

2-1- الملاحظة:

لقد تم الاعتماد على تقنية الملاحظة البسيطة في بداية الدراسة الاستطلاعية حيث تم حضور حصتين دراسيتين لملاحظة سلوكيات التلاميذ المعاقين داخل الفصل الدراسي ومدى التواصل مع المعلمة والتكيف مع الزملاء حيث تكون كل فوج من 3 أطفال يوجد في الفوج الأول 02 إناث و 04 ذكور والفوج الثاني تكون من تلميذة واحدة في الفوج الثاني مع زملائها الذكور مما جعلها في عزلة داخل الصف الدراسي وعدم مشاركتها في الدرس كذلك الفوج الأول لاحظنا عدم استيعاب بعض التلاميذ لما تقدمه المعلمة وهذا ما يتضح من خلال عدم مشاركتهم في الحصة.

كذلك قمنا بملاحظة التلاميذ المعاقين داخل المطعم أثناء وجبة الغداء وفي فناء المركز وما يقوم به الأطفال من سلوكيات مع زملائهم ومعلماتهم.

لكن استعمالنا لهذه التقنية لم يستمر بسبب توقف الدراسة بالمركز نتيجة انتشار وباء كورونا المستجد، ولذلك قمنا بالاستعانة بوسائل أخرى لجمع المعلومات، ورغم ذلك تبقى الملاحظة من الأدوات الأساسية والهامة في البحث العلمي فقد عرفها العديد من الباحثين ومنهم:

رشيد زرواطي الذي عرف الملاحظة بـ: إحدى التقنيات لجمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية كما تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه من البحوث سواء كان كلاما أو سلوكا.²

¹ - عامر إبراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، 1999، ص 149.

² - رشيد زرواطي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطبع والنشر، ط03، الجزائر، 2005، ص 218.

و الملاحظة أيضا هي الأداة الأولية لجمع البيانات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية ، والملاحظة في أبسط صورها هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها.¹

كما يعرفها فوزي غرابية على أنها : الاعتبار المشبه لظواهر وحوادث يقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها.²

كما لاحظنا أثناء الدراسة الاستطلاعية من خلال الزيارات المتكررة للمركز بناءه والهيكل التي تتواجد به وأقسامه وتجهيزاته والوسائل الموجودة به والتي يستفيد منها التلاميذ المعاقين حيث يتوفر على جناح بيداغوجي يضم عدة قاعات تدريس وجناح إداري يضم أيضا مجموعة من المكاتب منها مكتب المديرية والأمانة العامة والسكرتيرة ومكتب رئيسة مصلحة المستخدمين ومطعم وقاعة العلاج الطبيعي ومكتب الأخصائية النفسانية من هذه المعطيات في إعداد استمارة البحث وكذلك سيتم الاستفادة منها في تحليل البيانات وتفسيرها.

2-2- المقابلة:

تعد المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات، وتستخدم في كثير من الميادين وتختلف عن بعضها البعض من حيث الهدف ومن مجال لأخر، فقد عرفها طلعت إبراهيم بأنها : تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين والحصول على بيانات موضوعية.³

و عرفت أيضا أنها تبادل اللفظي بين شخصين أو أكثر ويهدف للحصول على المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.⁴

و نظرا للظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد بسبب جائحة الكورونا وما ترتب عليها من إجراءات مؤسسية كتقليص عدد الموظفين وغلق بعض المؤسسات واستفادة بعض العاملات اللاتي

¹ - عبد الله محمد عبد الله، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، الإسكندرية، 2002، ص 383.

² - فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار النشر، الأردن، عمان، 2006، ص 51.

³ - طلعت إبراهيم، أساليب البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 1995، ص 21.

⁴ - سلاطين بلقاسم، حسان الجليلي، رأس البحث العلمي، الكتاب الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، ط01، الجزائر، 2007، ص 104.

لديهن أطفال من عطل استثنائية ولان العاملون بالمركز اغلبيهم نساء فقد تقلص حجم العاملين وحضورهن أصبح متذبذب وغياب الأطفال المعاقين، لذلك قمنا بتحديد أداة الدراسة واستعنا بمقابلة حرة غير موجهة على فترات حسب تواجد العاملات بالمركز.

2-3- المقابلة غير الموجهة:

وهي نوع من المقابلة لاستخدام خلالها أي دليل لأسئلتها ولا تكون موجهة ولا محددة المحاور ولا محددة الوقت وهي تجري بين الباحث والأفراد الذين يمكن أن يقدمون له معلومات حول بحثه. وهي أيضا تتيح الحصول على معلومات قد يستعصي الحصول عليها عند استخدام الأدوات الأخرى وذلك دون الالتزام الكامل بالأسئلة المخططة من قبل.¹

ومن اجل الحصول على معلومات حول موضوع معيقات تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بالونزة قمنا باستخدام هذه التقنية حيث أجرينا مجموعة من المقابلات منها:

- مقابلة غير موجهة مع مديرة المركز في شهر أكتوبر من اجل طلب الإذن بإجراء الدراسة بالمركز تلتها مقابلة أخرى في 02 مارس حيث تم إمضاء الموافقة وقدمت لنا بعض المعلومات حول المركز ونشاطاتها.

- مقابلة مع رئيسة مصلحة المستخدمين يوم 15/04/2020 لأخذ بعض المعلومات حول عدد العاملات ووضعيتهن العائلية والمهنية ومستوى تعليمهن وأعمارهن حيث تم استخدامها في محور البيانات الشخصية في استمارة الاستبيان.

- مقابلة يوم 17/06/2020 مع أخصائية نفسانية عيادية مكلفة بمصلحة البيداغوجية.

- مقابلة مع مجموعة من المعلمات يومي 15/06/2020 و 17/06/2020 ويحكم أننا طبقنا هذه التقنية على أفراد ذو خبرة وعاملين في المجال ومختصين في تعليم ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فأنا لم نجد صعوبة في توجيههم أو طرح أسئلة محددة مما أعطى للمقابلة طابع غير الموجهة حيث تم تزويدي بقدر لباس به من المعلومات من طرف الموظفات المختصات واستفدنا من هذه المعلومات في صياغة استمارة الاستبيان .

¹ - محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط02، عمان، 1999، ص 63.

وقد استعملنا هذه الأداة لجمع معلومات حول العوامل والتلاميذ المعاقين وتم التعرف على المركز موقعه ونشأته وإطاره القانوني وأهدافه والوسائل المستعملة في التكفل بالمعاقين وذلك من خلال البطاقة التعريفية وهيكل التنظيمي وهي وثائق مقدمة من مسؤولة الجناح لبيداغوجي بالمركز.¹

2-4- الاستمارة:

تعتبر استمارة الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، هي ذات أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختيار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية، وهي تساعدنا في جمع البيانات الأساسية والمباشرة من العينة موضوع الدراسة. حيث عرفت الاستمارة على أنها: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو تسليم باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.²

فالاستبيان إذن هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث مجدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب.³

و نظرا لما يتيح لنا هذه الأداة من معرفة معلومات حول موضوع هذه الدراسة المتعلقة بمشكلات تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات ، فقد اعتمدنا عليها كأداة رئيسية لجمع المعلومات حول الظاهرة مشكلة الدراسة .

و قد استعملنا استمارة الاستبيان في هذه الدراسة حيث قسمت إلى أربعة محاور بما فيها محور البيانات الشخصية وهي مقسمة حسب فرضيات الدراسة وأسئلتها الفرعية وقد جاءت في شكل عبارات تمثلت في 36 سؤالا وقد تم الاعتماد على مقياس للتدرج الثلاثي "غالبا، أحيانا، نادرا" وقد جاءت المحاور كالأتي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية بدا بالسن والحالة المدنية...الخ وتضمن 06 أسئلة.

¹ - سعيد الدك وآخرون، منهج البحث العلمي (طرق البحث النوعي)، جامعة عمان العربية للدراسات، ط01، الأردن، عمان، 2005، ص 58.

² - عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 125.

³ - سامي محمد سليم، مرجع سابق، ص 369.

- **المحور الثاني:** خاص بالفرضية الأولى للدراسة والمتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي تعيق تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا ويتضمن 10 عبارات من 07 إلى 16.

- **المحور الثالث :** متعلق بالفرضية الثانية للدراسة والمتمثلة في المشكلات النفسية التي تعيق تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا ويتضمن 10 عبارات من 17 إلى 26 .

- **المحور الرابع:** خاص بالفرضية الثالثة للدراسة والمتعلقة بالمشكلات التعليمية التي تعيق تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا ويتضمن 10 عبارات من 27 إلى 36 .

- **مراحل صياغتها:**

عند إنهاءنا للجانب النظري وصياغة إشكالية الدراسة وفرضياتها اتضحت لنا محاور الاستبيان، حيث قمت بصياغة محور البيانات الشخصية وعبارات المحاور وهذا بناء على المعطيات الميدانية ثم عرضها على الأستاذ المشرف ليطلع عليها وإجراء ملاحظاته عليها حيث قام بتوجيهي إلى بعض التغييرات في الفرضيات وضبطها ومن ثم ضبط وتعديل لبعض عبارات الاستمارة حتى أصبحت جاهزة بعد أن قمت بالتصحيح حسب توجيهات الأستاذ المشرف وسيتم عرضها في الملاحق ثم سيتم توزيعها من أجل تحليلها وتبويبها ومعالجتها إحصائيا للوصول إلى نتائج لمناقشتها واستخلاص الاستنتاج العام.

2-5- الأساليب الإحصائية:

لقد قمنا باستخدام برنامج الإحصائي الاجتماعي (Spss) لإدخال المعطيات وتنظيمها حسب أفراد المجتمع المبحوث وكما سبق ذكره من أجل تحليلها وإدخالها في جداول وتمثيلها بأعمدة بيانية والتعليق عليها لتسهيل عملية تفريغها ومعالجتها وتبويبها لتحويلها إلى بيانات كمية¹ وتتمثل في :

الانحراف المعياري - المتوسط الحسابي - النسب المئوية.

خامسا: مجتمع وعينة الدراسة

¹ - فاطمة عوض جابر، أسس البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص 94.

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة حيث يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه وكافة نتائجه فمن خلاله تختار عينة البحث من المجتمع الأصلي.¹

ويعرف أيضا مجتمع البحث بأنه : تلك المجموعات الأصلية التي تؤخذ منها منهجية العينة وقد تكون هذه المجموعة (مدارس ، فرق ، تلاميذ ، كتب أو أية وحدات أخرى) .²

و مجتمع الدراسة يمثل الفئة التي يريد الباحث إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والأسلوب المناسب لهذه الدراسة، وفي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بمدينة الونزة ولاية تبسة والذي تمثل في 51 معلمة مقسمين على 30 معلمة في الإعاقة الحركية و21 في الإعاقة الذهنية.

أما فيما يخص العينة فهي تمثل جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.³

حيث اعتمدنا على عينة قوامها 46 معلمة وهو عدد الاستثمارات المستلمة بعد توزيع 48 استمارة باليد للمعلمات من اجل 51 المجتمع الأصلي وذلك لغياب 03 معلمات بسبب عطلة الأمومة والعطلة المرضية ، وقد كان ذلك على يومين متتالين ولم تسترجع استمارتين لعدم حضور مبحوثين وهي تعتبر عينة مسحية تم اختيارها بالطريقة البسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة وقد تم ذلك بعد استشارة الأستاذ المشرف.

¹ - جواد فاطمة عبد الرحيم، ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الميسرة، الأردن، عمان، 2013، ص 117.

² - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 56.

³ - رشيد زرواطي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، الجزائر، 2007، ص 334.

سادسا: محور البيانات العامة

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات الديمغرافية، وعلى ضوء هذه المتغيرات سيتم وصف عينة الدراسة.

1- البيانات الوصفية العامة الخاصة بعينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على الخصائص الديمغرافية الموالية:

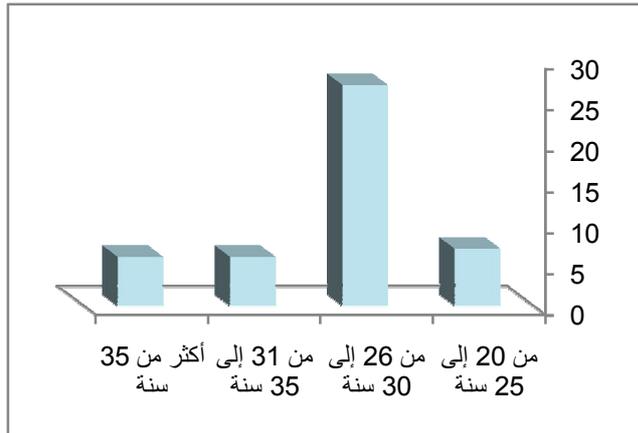
1-1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

سيتم تبويب مفردات العينة إلى ثلاث فئات حسب متغير العمر، كما يوضحه الجدول والشكل

الآتيين:

شكل رقم (04): التوزيع البياني للعينة حسب

متغير السن



جدول رقم (01): توزيع العينة حسب

متغير السن

السن	التكرار	النسبة %
من 20 إلى 25 سنة	7	15.2
من 26 إلى 30 سنة	27	58.7
من 31 إلى 35 سنة	6	13.0
أكثر من 35 سنة	6	13.0
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من الجدول رقم (01) أن اغلب أفراد العينة كانوا من ضمن فئة (من 26 إلى 30 سنة) حيث قدرت نسبة عدد المشاهدات في هذه الفئة بـ 58.7%، وجاءت الفئة (من 20 إلى 30 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 15.2%، واحتلت كلا من الفئتين (من 31 إلى 35 سنة) و(أكثر من 35 سنة) المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ضعيفة قدرت بـ 13%، لكل منهما، وهنا يمكن القول أن المركز يحوز على فئات شابة مهمة، يمكن أن تسهم في تطوير المركز مستقبلا.

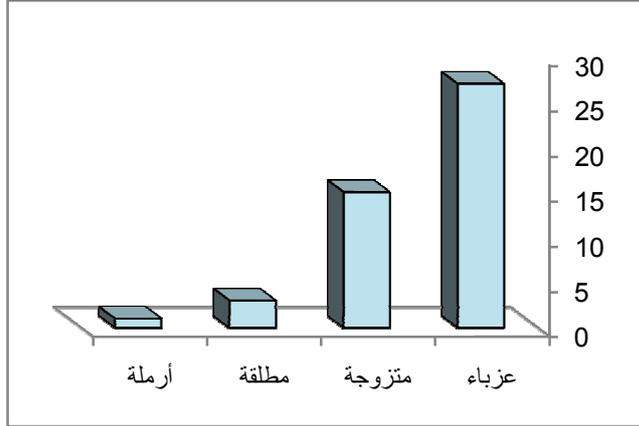
1-2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة المدنية

سيتم تبويب مفردات العينة إلى أربع فئات حسب متغير العمر، كما يوضحه الجدول والشكل

الآتيين:

شكل رقم (05): التوزيع البياني للعينة حسب

متغير الحالة المدنية



جدول رقم (02): توزيع العينة حسب

متغير الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
عزباء	27	58.7
متزوجة	15	32.6
مطلقة	3	6.5
أرملة	1	2.2
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من الجدول رقم (02) أن اغلب أفراد العينة كانوا من ضمن فئة (العازبات) حيث

قدرت نسبة عدد المشاهدات في هذه الفئة بـ 58.7%، وجاءت فئة (المتزوجات) في المرتبة الثانية

بنسبة قدرت بـ: 32.6%، واحتلت فئة (المطلقات) المرتبة الثالثة، بنسبة قدرت بـ: 6.5% لتحتل فئة

الأرامل المرتبة الأخيرة بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 2.2%، وهنا يمكن القول أن المركز

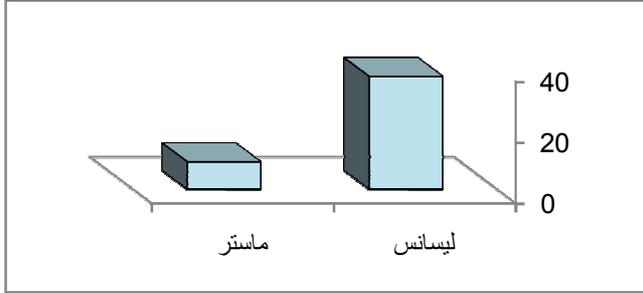
يحوز على فئات شابة مهمة، يمكن أن تسهم في تطوير المركز مستقبلاً.

1-3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

يوضح الجدول والشكل المواليين توزيع أفراد العينة وفقا لمستوى التكوين الجامعي.

جدول رقم (03): توزيع العينة حسب شكل رقم (06): التوزيع البياني للعينة حسب

متغير المستوى التعليمي



متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ليسانس	37	80.4
ماستر	9	19.6
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانوا من ضمن مستوى (ليسانس)، حيث كانت نسبة المشاهدات مرتفعة بالنسبة لهذه الفئة والتي قدرت بـ 80.4%، وجاءت فئة مستوى (ماستر) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 19.6%، ويمكن تفسير هذا التباين في المستوى التعليمي بالرجوع لنوع الشهادة المطلوبة في التوظيف والتي تتمثل في مستوى ليسانس، أما شهادة الماستر فتعتبر في معظم الأحيان تحسين للمستوى، إجمالاً يمكن القول أن المركز يحوز على كفاءات علمية لا بأس بها.

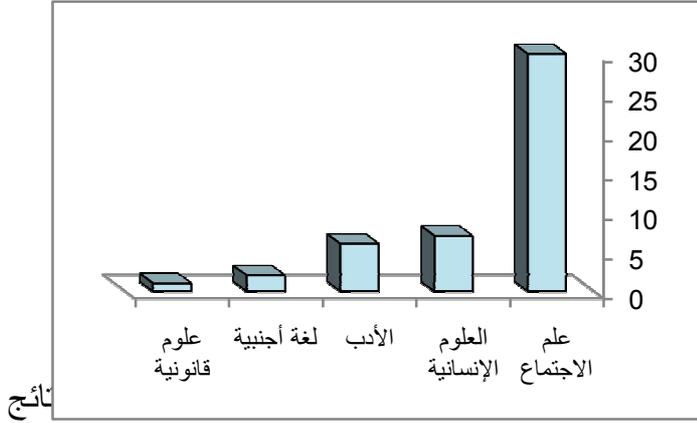
1-5- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير تخصص الشهادة

تتصف مفردات العينة باختلاف تخصصها، كما هو مبين في الجدول والشكل المواليين.

جدول رقم (04): توزيع العينة حسب متغير شكل رقم (07): التوزيع البياني للعينة حسب

تخصص الشهادة

تخصص الشهادة



النسبة %	التكرار	تخصص الشهادة
65.2	30	علم الاجتماع
15.2	7	العلوم الإنسانية
13.0	6	الأدب
4.3	2	لغة أجنبية
2.2	1	علوم قانونية
100	46	المجموع

SPSS

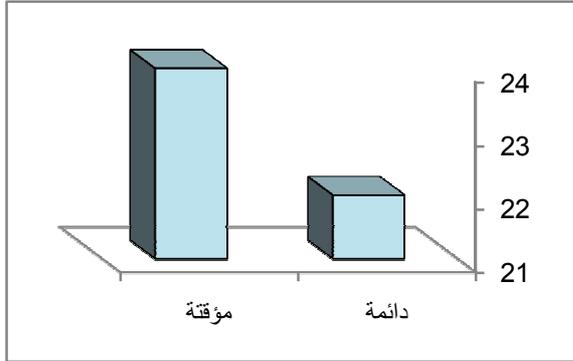
يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (04) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير التخصص كانوا في أغلبهم من ضمن تخصص (علم الاجتماع) وذلك بنسبة قدرت بـ 65.2%، واحتلت فئة (العلوم الإنسانية) المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 15.2%، وجاءت باقي الفئات متباينة وبنسب ضعيفة، كما هو موضح من خلال نتائج الجدول أعلاه، ويمكن تفسير هذه النتائج بتوافق تخصص علم الاجتماع مع ما تتطلبه هذه المراكز من توظيف، لأن هذا التخصص يكون ملماً بهذا التعليم، نظراً للتكوين البيداغوجي الذي تلقته هذه الفئة طيلة مسارها الجامعي.

1-6- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية السسيمهنية

تتصف مفردات العينة باختلاف وضعيتها المهنية، كما هو مبين في الجدول والشكل المواليين.

جدول رقم (05): توزيع العينة حسب متغير

الوضعية السسيمهنية



حسب الوضعية السسيمهنية

الوضعية السسيمهنية	التكرار	النسبة %
دائمة	22	47.8
مؤقتة	24	52.2
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (05) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الوضعية السسيمهنية، كانت من ضمن فئة (المؤقتين)، بنسبة قدرت بـ: 52.2%، واحتلت فئة (الدائمين) المرتبة الثانية، بنسبة قدرت بـ 47.8%، ومنه نلاحظ أن العمال المؤقتين هم الفئة الأكثر تكراراً، وهو عامل سلبي نظراً لقلة خبرة هذه الفئة، فتكوين فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى عامل خبرة مهم، نظراً لما تتطلبه هذه الفئة من رعاية استثنائية.

1-7- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدورات التكوينية

تتصف مفردات العينة باختلاف عدد الدورات التكوينية تلقوها، كما هو مبين في الجدول

والشكل المواليين.

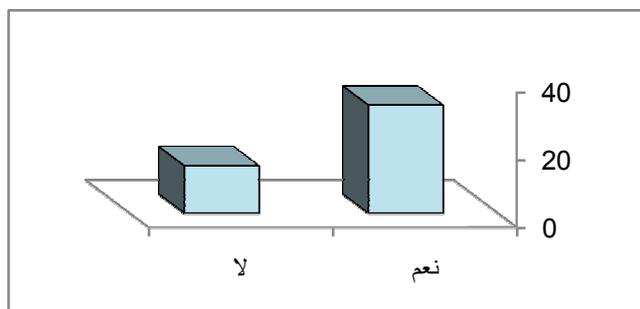
جدول رقم (06): توزيع العينة حسب متغير

حسب الدورات التكوينية

الدورات التكوينية	التكرار	النسبة %
نعم	32	69.6
لا	14	30.4
المجموع	46	100

الدورات التكوينية

شكل رقم (09): التوزيع البياني للعينة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (06) أن أغلب عينة الدراسة تتلقى دورات تكوينية، حيث سجل الخيار نعم النسبة الأعلى والتي قدرت بـ: 69.6%، في حين سجل الخيار (لا) نسبة قدرت بـ: 30.4%، والملاحظ هنا أن القيام بدورات التكوينية يساهم في تعزيز قدرات المعلمين وهو ما سيؤدي حتما إلى تكفل أفضل بفئة التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة إذ كانت هذه الدورات التدريبية تصب في خانة تعزيز قدرات المعلمين على التعامل مع هذه الفئة.

8-1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة

تتصف مفردات العينة باختلاف سنوات خبرتهم بالمركز، كما هو مبين في الجدول والشكل

المواليين.

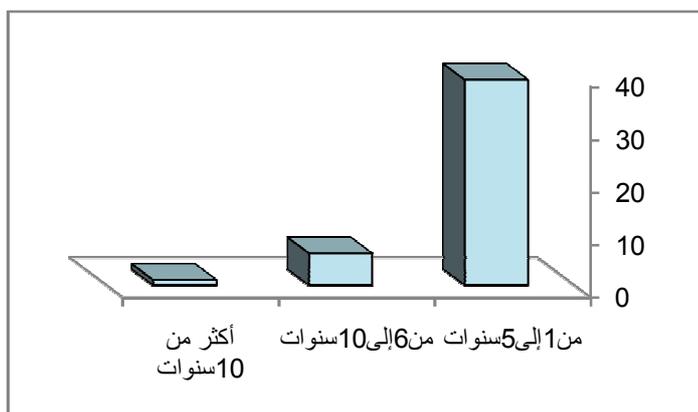
جدول رقم (07): توزيع العينة حسب متغير

حسب عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
من 1 إلى 5 سنوات	39	84.8
من 6 إلى 10 سنوات	6	13.0
أكثر من 10 سنوات	1	2.2
المجموع	46	100

عدد سنوات الخبرة

شكل رقم (10): التوزيع البياني للعينة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم

حيث سجلت الفئة (من 1 إلى 05 سنوات) النسبة الأعلى والتي قدرت بـ: 84.8%، وجاءت في المرتبة الثانية فئة (من 06 إلى 10 سنوات) بنسبة قدرت بـ: 13%، واحتلت الفئة (أكثر من 10 سنوات) المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ: 2.2%، إجمالا يمكن القول أن المركز لا يحوز على عامل الخبرة اللازمة، التي تعد عامل مهم في تطوير العملية التعليمية وإحاطة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالرعاية اللازمة، وهذا الانخفاض راجع لعاملين هما مدة التوظيف وكذا الوظائف

المؤقتة التي تستقطب في الغالب الفئات ذات الأعمار المنخفضة، وهو عامل يجب على المركز إعادة النظر فيه من خلال إدماج الكفاءات ذات الخبرة .

2- عرض وتحليل البيانات العامة

تستهدف المتغيرات الشخصية خدمة متغيرات الدراسة من خلال تأثيرها في محاور البحث، هذا البيانات التي غالبا ما تخدم موضوع البحث وهو الذي يفرض على الباحث اختيار البيانات النوعية والكمية وطبيعة المعلومات التي تكون محرجة في بعض الأحيان لعينة الدراسة، ومنه يجب على الباحث مراعاة هذه البيانات بصفة دقيقة حتى يكون المبحوث حر وغير محرر في الإجابة على محتوى هذه البيانات، وفي موضوع بحثنا ارتأينا جملة المتغيرات التالية والتي تخدم موضوع دراستنا والتي تم صياغتها كما يلي: (العمر، الحالة المدنية، المستوى التعليمي، تخصص الشهادة، الوضعية السسيومهنية، الدورات التكوينية، عدد سنوات الخبرة) وقد تم التوصل إلى جملة النتائج التالية:

- كانت أغلب أفراد العينة حسب متغير السن من ضمن فئة (من 26 إلى 30 سنة)

- كانت أغلب أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية من فئة (العازبات) بنسبة قدرت بـ: 58.7%

- كانت أغلبية أفراد العينة حسب متغير المستوى من ضمن فئة (ليسانس)، بنسبة قدرت بـ 80.4%.

- كانت أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير التخصص كانوا في أغلبهم من ضمن تخصص (علم الاجتماع) وذلك بنسبة قدرت بـ 65.2% .

- كانت أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الوضعية السسيومهنية ، كانت من ضمن فئة (المؤقتين)، بنسبة قدرت بـ 52.2%.

- كانت أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الدورات التدريبية من ضمن فئة، حيث سجل الخيار نعم النسبة الأعلى والتي قدرت بـ 69.6%.

- كانت أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة من ضمن فئة، (من 01 إلى 05 سنوات) بنسبة مرتفعة قدرت بـ 84.8%.

3- خلاصة محور البيانات الشخصية

من خلال تحليل المعطيات الرقمية المتحصل عليها بخصوص البيانات الشخصية لأفراد العينة والمتمثلة في (العمر، الحالة المدنية، المستوى التعليمي، تخصص الشهادة، الوضعية السسيومهنية، الدورات التكوينية، عدد سنوات الخبرة)، وجدنا أن كل البيانات قد خدمت موضوع البحث، ويمكن أن تؤثر في متغيرات الدراسة.

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل لمختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية بدأ بالاستطلاع ميدان الدراسة والتعرف على إمكانية إجراء الدراسة الأساسية به، ثم تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستعمل ثم تكلمنا عن مجتمع الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات حيث تم تطبيق الاستبيان كأداة رئيسية مع أدوات أخرى مساعدة وأخير قمنا بالمعالجة الإحصائية والتمثلة في الإحصائية الاجتماعية (Spss) .

الفصل الرابع:

عرض وتحليل بيانات

الدراسة الميدانية

أولاً: عرض نتائج عبارات المحور الثاني

ثانياً: عرض نتائج عبارات المحور الثاني

ثالثاً: عرض نتائج عبارات المحور الرابع

تمهيد:

يعد ما تم عرض مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وبعد نزولنا للميدان وتوزيع الاستبيان كأداة رئيسية اعتمدها في جمع البيانات في هذا الفصل ثم تفريغها في جداول تكرارية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من أجل تحليلها ثم تفسيرها، وقد تكونت هذه الأداة من أربع محاور تضمنت 36 سؤالاً محل فرضيات الدراسة.

أولاً: عرض نتائج عبارات المحور الثاني

1- المحور الأول: أهم المشكلات الاجتماعية التي تعيق تدرّس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

لاختبار هذا المحور تم صياغة جملة من الأسئلة تناولت مختلف أبعاده، يمكن توضيحها وفقاً

لما يلي:

❖ العبارة الأولى

الجدول رقم (08): يرتبط تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بأهلهم ارتباطاً وثيقاً يعيق عملية

اندماجهم وتكيفهم مع أقرانهم بالمركز وخارجه.

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالباً	30	65.2
أحياناً	10	21.7
نادراً	6	13.0
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن تلاميذ ذوي الاحتياجات

الخاصة يرتبطون بأهلهم ارتباطاً وثيقاً يعيق عملية اندماجهم وتكيفهم مع أقرانهم بالمركز وخارجه،

حيث قدرت نسبة التفاعل مع هذا الخيار بـ 65.7%، ليحل خيار (أحياناً) في المرتبة الثانية بنسبة

قدرت بـ: 21.7%، ليحل في الأخير الخيار (نادراً) بنسبة قدرت بـ 13%، إجمالاً يمكن القول أن

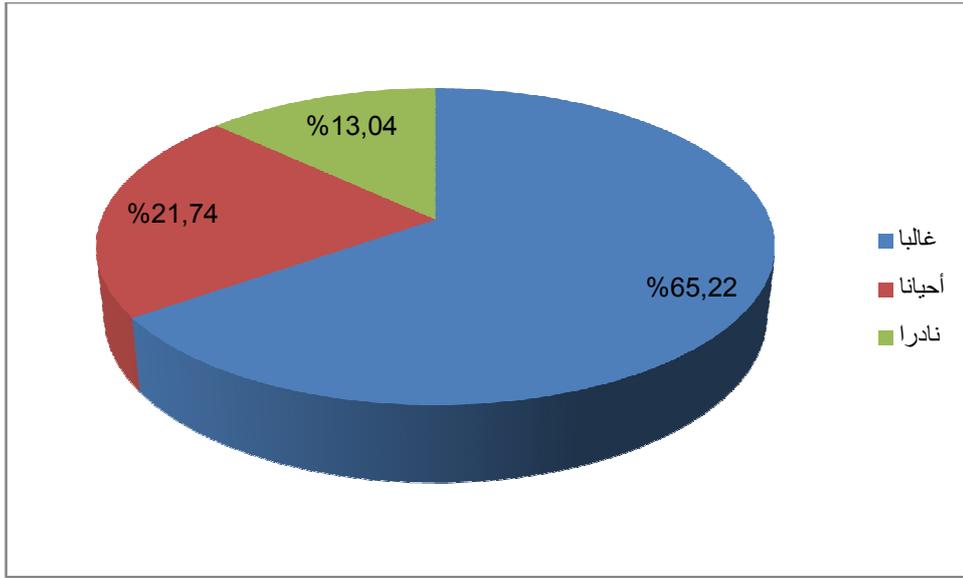
الرعاية التي يوليها أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة بالنظر لوضعهم الخاص تعد من أهم الأسباب التي

جعلت هذه الفئة ترتبط بالأهل، وهو ما يؤدي إلى خلق صعوبة في تكيف هذه الفئة مع زملائهم سواء

بالمركز أو خارجه، وهو نفس توجه عينة الدراسة في تفاعلها مع هذه العبارة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (11): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الأولى؟



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الثانية

الجدول رقم (09): يؤدي الهجر وطلاق الوالدين إلى إعاقة تدرس الطفل المعاق بالمركز؟

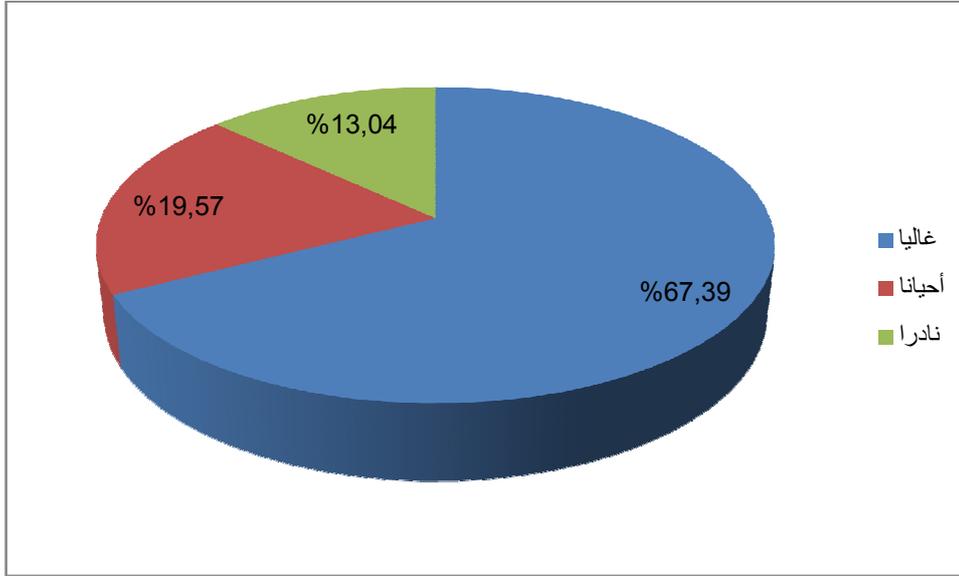
النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيار
67.4	31	غالبًا
19.6	9	أحيانا
13.0	6	نادرا
100	46	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن الهجر وطلاق الوالدين يعدان من أهم أسباب إعاقة تدرس الطفل المعاق بالمركز، حيث سجل خيار (غالبًا)، نسبة قدرت بـ: 67.4%، ليحل الخيار أحيانا في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 19.6%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 13%، أجمالا يمكن القول أن الهجر وطلاق الوالدين يشكلان فعلا أهم عوائق تدرس الطفل المعاق، بالنظر لتراجع الرعاية الأبوية الكاملة، التي تشكل

عائقاً للأطفال غير المعاقين، فمبا بالكم بذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون رعاية ودعم كبيرين من الوالدين والمحيط، ومنه يعد الهجر والطلاق أحد أكبر عوائق تدرس هذه الفئة. ونتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (12): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثانية



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الثالثة

الجدول رقم (10): عدم توفر النقل يصعب عملية تنقل تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمركز من

أجل التعلم

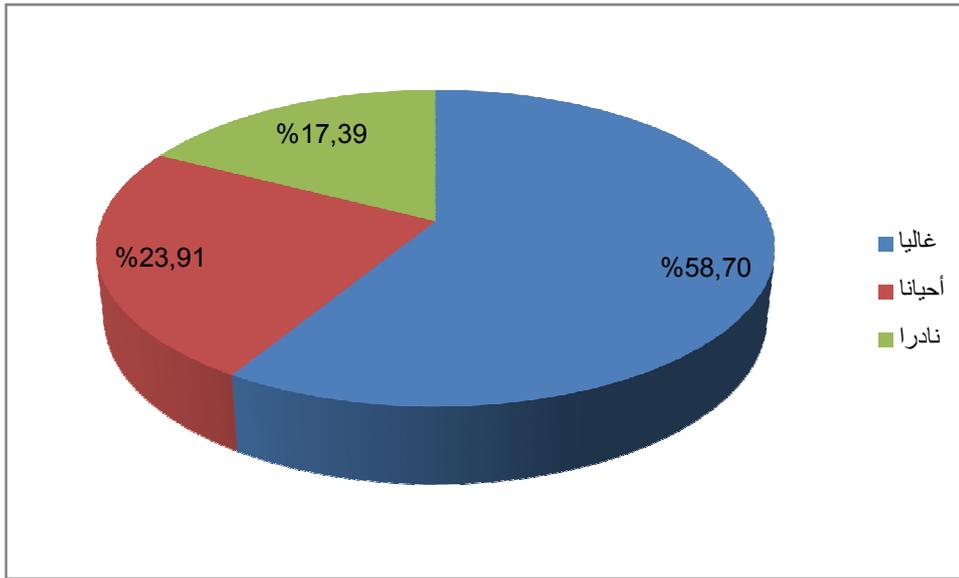
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبًا	27	58.7
أحيانا	11	23.9
نادرا	8	17.4
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن عدم توفر النقل يصعب عملية تنقل تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمركز من أجل التعلم، حيث سجل خيار (غالبًا)، نسبة قدرت بـ: 58.7%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 23.9%، وجاء في الأخير

الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 17.4%، أجمالا يمكن القول أن النقل يشكل صعوبة بالغة، خاصة لتلك الفئات التي لا تملك سيارات خاصة تنقل فيها أولادها، حيث أن هذه الفئة أحيانا تحتاج لمرافقة خلال التنقل، فكيف سيكون الحال إذا تتوفر وسائل النقل أصلا، ومنه نجد أن عدم توفر النقل يشكل حجزا كبيرا أمام تدرس هذه الفئة، وهو التوجه الذي ذهبت إليه أغلب عينة الدراسة. ونتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (13): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثالثة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الرابعة

الجدول رقم (11): يعتبر تواجد المركز في أطراف المدينة معيقا لتدرس التلاميذ من ذوي

الاحتياجات الخاصة

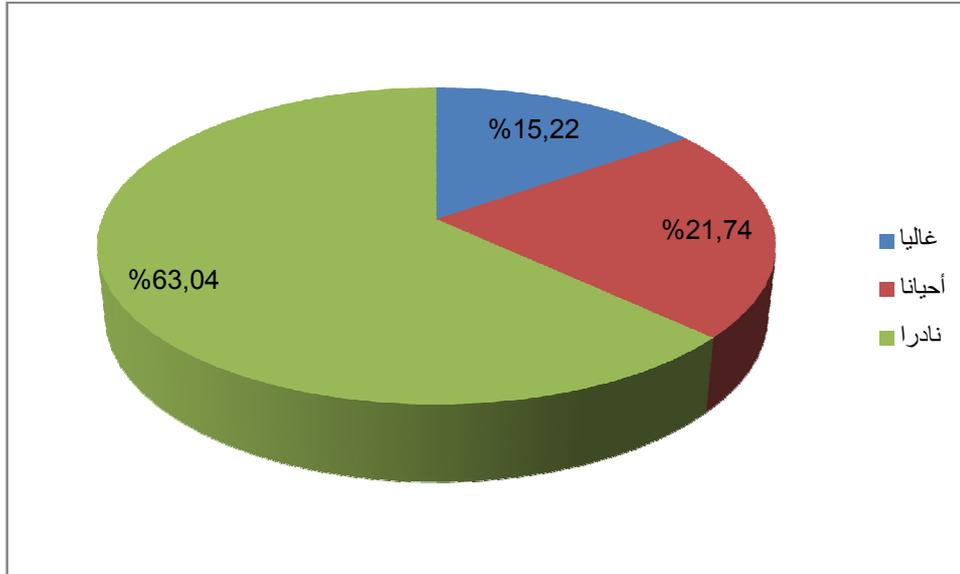
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	7	15.2
أحيانا	10	21.7
نادرا	29	63.0
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأنه نادرا ما يعتبر تواجد المركز في أطراف المدينة معيقا لتمدرس التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث سجل خيار (نادرا)، نسبة قدرت بـ: 63%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 21.7%، وجاء في الأخير الخيار (غالبا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 15.2%، إجمالا يمكن القول أن اختيار مواقع هذه المراكز يتم بعناية كبيرة تتلاءم مع وضع هذه الفئة، ما يساعدهم على التمدرس بطريقة أفضل، وهو التوجه الذي اخترته عينة الدراسة، ما يعني أن تواجد المركز في أطراف المدينة لا يعد عائقا أمام تمدرس ذوي الاحتياجات الخاصة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (14): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الرابعة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الخامسة

الجدول رقم (12): يمنع محل الإقامة خارج الدائرة الأطفال المعاقين من التمدرس بالمركز خاصة الإناث.

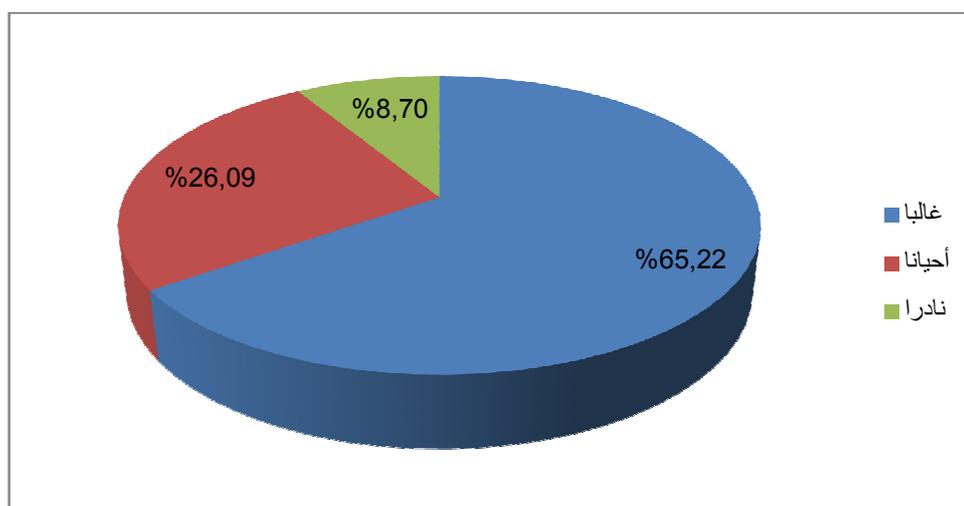
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	30	65.2
أحيانا	12	26.1
نادرا	4	8.7
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن محل الإقامة خارج الدائرة يمنع الأطفال المعاقين من التمدرس بالمركز خاصة الإناث، حيث سجل الخيار (غالبا)، نسبة قدرت بـ: 65.2%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 26.1%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 8.7%، ويمكن تفسير هذه النتائج بإرجاعها إلى العبارة الثالثة التي ركزت على عامل النقل الذي اذا اشترك مع بعد محل الإقامة سيشكلان عائقا كبيرا أمام تمدرس هذه الفئة، وهو التوجه الذي أكدت عليه عينة الدراسة.

وننتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (15): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الخامسة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة السادسة

الجدول رقم (13): تمنع مصاريف العلاج المرتفعة وضعف المصروف اليومي وعدم استكمال

المظهر الخارجي الطفل المعاق من التمدرس؛

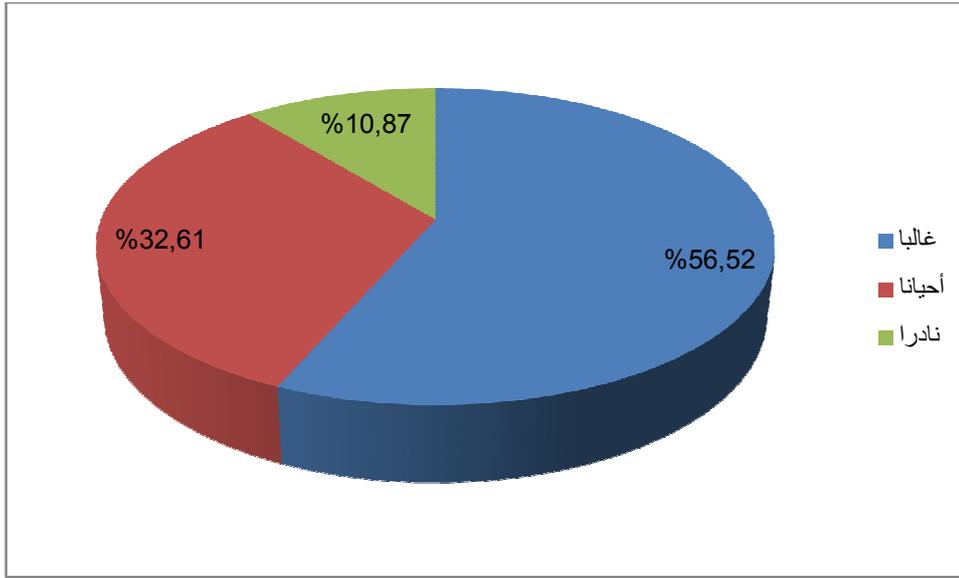
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	26	56.5
أحيانا	15	32.6
نادرا	5	10.9
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن مصاريف العلاج المرتفعة وضعف المصروف اليومي وعدم استكمال المظهر الخارجي تمنع الطفل المعاق من التمدرس، حيث سجل الخيار (غالبا)، نسبة قدرت بـ: 56.5%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 32.6%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 10.9%، ويمكن تفسير هذه النتائج بإرجاعها إلى الحالة المادية لبعض الأولياء، الذين يجدون صعوبة في مصارف علاج أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يعد من بين أسباب منع تمدرس هذه الفئة نظرا للرعاية التي يجب أن تحاط بها، والتي تحتاج دائما إلى عناية أكبر، وهو ما توجهت نحوه أغلب عينة الدراسة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (16): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السادسة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

– العبارة السابعة

الجدول رقم (14): يؤدي الفقر إلى سوء التغذية ونقص المناعة لدى الطفل المعاق مما يعيق

تمدرسه بالمركز

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	28	60.9
أحيانا	13	28.3
نادرا	5	10.9
المجموع	46	100

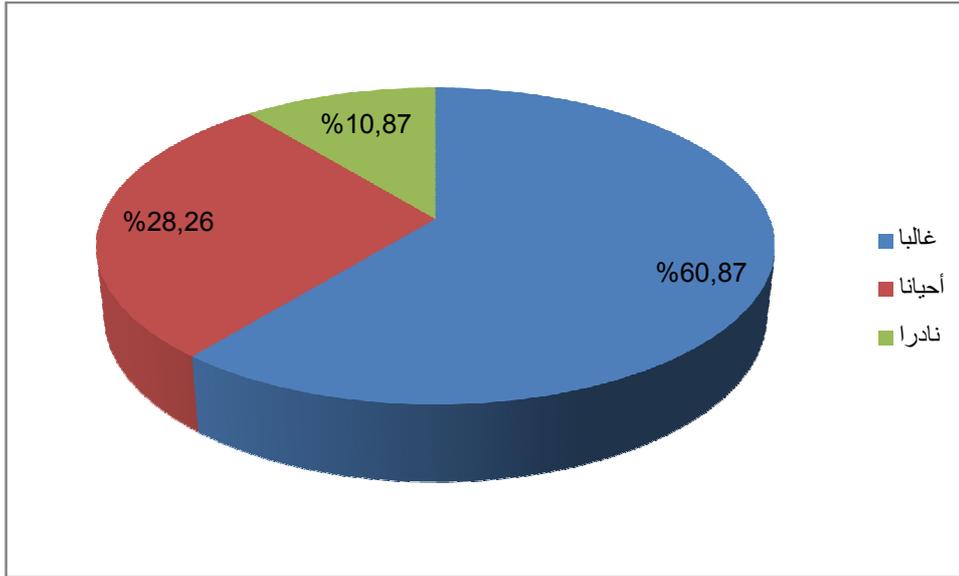
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن الفقر يؤدي إلى سوء التغذية ونقص المناعة لدى الطفل المعاق مما يعيق تدرسه بالمركز، حيث سجل الخيار (غالبا)، نسبة قدرت بـ: 60.9% ، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 28.3%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 10.9%، ويمكن تفسير هذه النتائج

بإرجاعها إلى الحالة المادية لبعض الأولياء، وتفسر هذه النتائج وفقا لما يشكله عامل الفقر في الحد من توفير الرعاية الكاملة خاصة توفير التغذية المناسبة وهو ما سيؤدي حتما إلى ضعف المناعة ما سيزيد من مشاكل هذه الفئة على غرار عرقلة عامل التمدرس.

ونتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (17): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السابعة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

– العبارة الثامنة

الجدول رقم (15): يعتبر عدم امتلاك الأسرة منزلا خاصا ملائما لاحتياجات الطفل المعاق سببا في

توقفه عن الذهاب للمركز من أجل التعلم؛

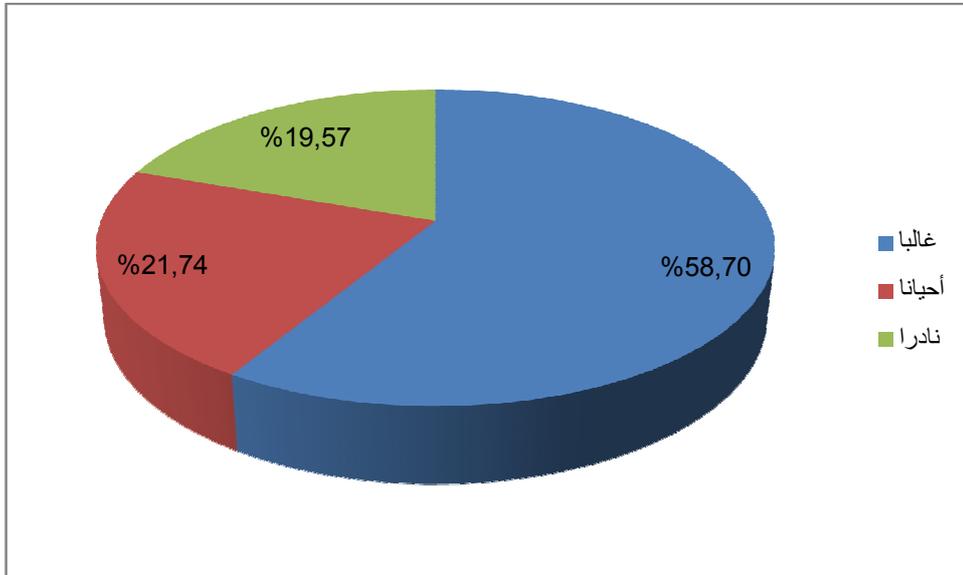
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	27	58.7
أحيانا	10	21.7
نادرا	9	19.6
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن عدم امتلاك الأسرة منزلاً خاصاً ملائماً لاحتياجات الطفل المعاق يعتبر سبباً في توقفه عن الذهاب للمركز من أجل التعلم، حيث سجل الخيار (غالباً) التكرار الأعلى، ونسبة قدرت بـ: 58.7%، ليحل الخيار (أحياناً) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 21.7%، وجاء في الأخير الخيار (نادراً) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 19.6%، ويمكن تفسير هذه النتائج بما تشكله حاجيات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من ضرورة توفير مرافق تتوافق وطبيعة هذه الفئة على غرار دورات المياه، وأماكن وغيرها كثير، ترجع في أغلبها إلى نوع الإعاقة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (18): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثامنة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة التاسعة

الجدول رقم (16): تؤدي النظرة الدونية والسخرية من طرف أفراد الأسرة والمجتمع إلى توقف

الطفل المعاق عن التمدرس.؛

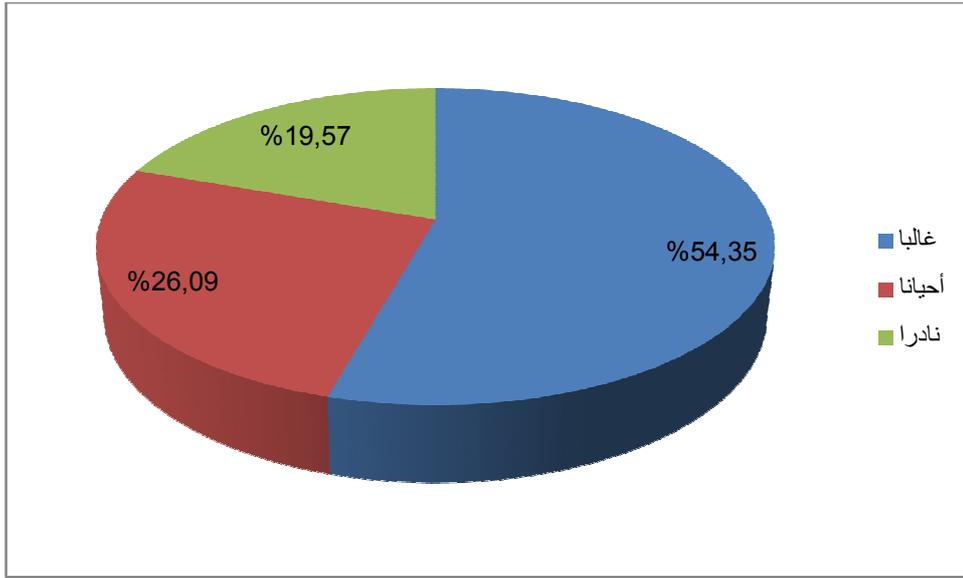
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	25	54.3
أحيانا	12	26.1
نادرا	9	19.6
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن النظرة الدونية والسخرية من طرف أفراد الأسرة والمجتمع تؤدي حتما إلى توقف الطفل المعاق عن التمدرس، حيث سجل الخيار (غالبا) التكرار الأعلى، بنسبة قدرت بـ: %54.3، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: %26.1، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: %19.6، ويمكن تفسير هذه النتائج بالعودة إلى خصوصية هاته الفئة التي على خلاف حاجتها لرعاية خاصة، نجدها ستتأثر بالنظرة الدونية سواءا لأفراد الأسرة أو المجتمع بصفة عامة، ففي الحالة الطبيعية نجد أن هذه الفئة تحتاج لتكفل خاص، فما بالك إلى واجهة سخرية واحتقار من الأسرة والمجتمع هذه العوامل ستؤدي حتما توقف هذه الفئة عن التعلم، وهو ما توجهت له عينة الدراسة وأكدته في نتائج هذه العبارة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (19): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة التاسعة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة العاشرة

الجدول رقم (17): يعتبر تدني مستوى المعيشة وعدم تلبية احتياجات الطفل المعاق اليومية

بسبب بطالة الأب عائقا مدرسيا؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	32	69.6
أحيانا	9	19.6
نادرا	5	10.9
المجموع	46	100

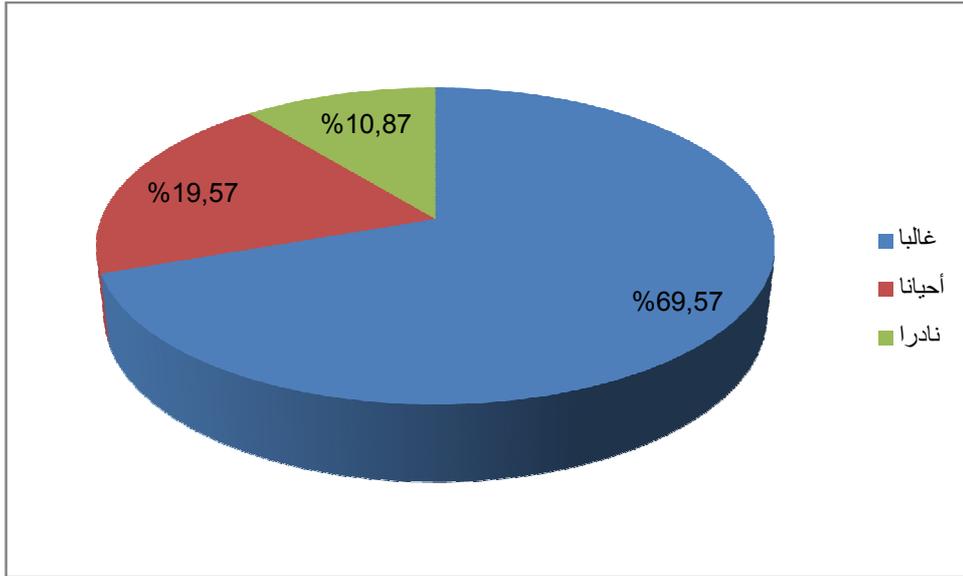
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن تدني مستوى المعيشة وعدم تلبية احتياجات الطفل المعاق اليومية بسبب بطالة الأب يعتبر عائقا مدرسيا، حيث سجل الخيار (غالبا) التكرار الأعلى، بنسبة قدرت بـ: 69.6%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 19.6%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 10.9%، ويمكن

تفسير هذه النتائج بأن الوضعية المادية للأب تعد عائقا كبيرا أمام تدرس الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا بالنظر للتكلفة المادية الزائدة التي تحتاجها هذه الفئة للتكفل بها، ومنه نستنتج أن بطالة الأب من أهم عوائق تدرس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (20): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة العاشرة؟



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

2- عرض، تحليل وتفسير نتائج التساؤل الأول: ما هي أهم المشكلات الاجتماعية التي تعيق تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؟

من خلال تحليل المعطيات الرقمية المتحصل عليها بخصوص استجابات أفراد العينة لهذا التساؤل نلاحظ أن عينة الدراسة أكدت على أن تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يرتبطون بأهلهم ارتباطا وثيقا يعيق عملية اندماجهم وتكيفهم مع أقرانهم بالمركز وخارجه، وترى عينة الدراسة بأن الهجرة وطلاق الوالدين يعدان من أهم أسباب إعاقة تدرس الطفل المعاق بالمركز، وهناك توجه بالموافقة على أن عدم توفر النقل يصعب عملية تنقل تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمركز من أجل التعلم، وتفاعلت عينة الدراسة بقوة مع أنه نادرا ما يعتبر تواجد المركز في أطراف المدينة معيقا لتدرس التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعتبر المبحوثين بأن محل الإقامة خارج الدائرة يمنع الأطفال المعاقين من التدرس بالمركز خاصة الإناث، وتشكل مصاريف العلاج المرتفعة وضعف المصروف

اليومي وعدم استكمال المظهر الخارجي عائقا كبيرا أمام الطفل المعاق للتمدرس، وتوجهت كذلك عينة الدراسة بالموافقة نحو أن الفقر يؤدي إلى سوء التغذية ونقص المناعة لدى الطفل المعاق مما يعيق تدرسه بالمركز، وهو نفس التوجه فيما يتعلق بأن عدم امتلاك الأسرة منزلا خاصا ملائما لاحتياجات الطفل المعاق يعتبر سببا في توقفه عن الذهاب للمركز من أجل التعلم، ورأت عينة الدراسة أيضا بأن تدني مستوى المعيشة وعدم تلبية احتياجات الطفل المعاق اليومية بسبب بطالة الأب يعتبر عائقا مدرسيا، في الأخيرة رأَت عينة الدراسة بأن خوف التلميذ المعاق من البيئة المدرسية وصعوبة الاندماج فيها يعتبر عائقا مدرسيا،

3- خلاصة المحور الأول

من خلال تحليل المعطيات الرقمية المتحصل عليها بخصوص استجابات أفراد العينة نرى بأن المشكلات الاجتماعية تعيق فعلا تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال توجهات أفراد عينة الدراسة وتفاعلها مع عبارات هذا المحور.

ثانيا: عرض نتائج عبارات المحور الثاني

1- المحور الثاني: أهم المشكلات النفسية التي تعيق تـمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؛

لاختبار هذا المحور تم صياغة جملة من الأسئلة تناولت مختلف أبعاده، يمكن توضيحها وفقا

لما يلي:

❖ العبارة الحادية عشر

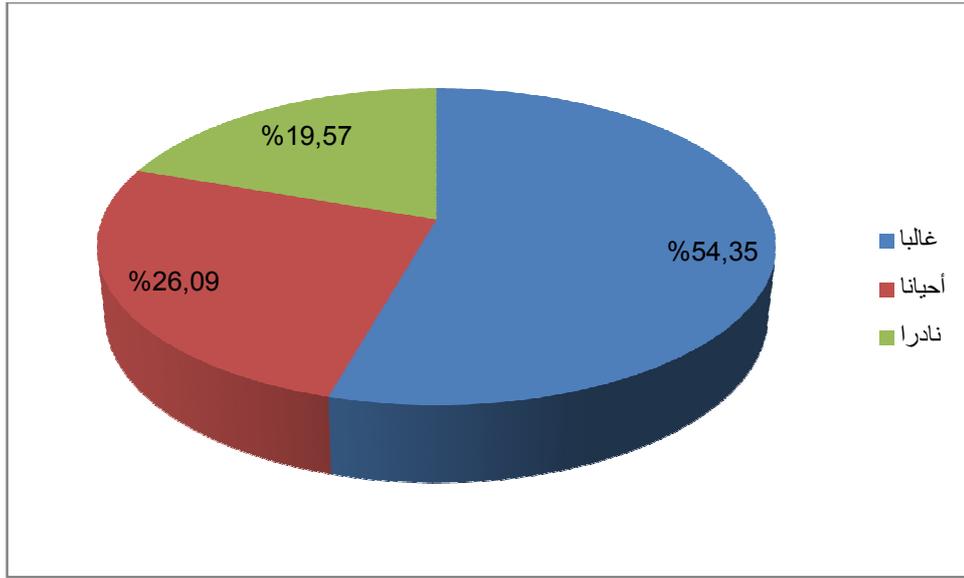
الجدول رقم (18): يعاني التلميذ المعاق من قلق وتوتر يحد من رغبته ودافعيته للتعلم؛

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	25	54.3
أحيانا	12	26.1
نادرا	9	19.6
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن التلميذ المعاق يعاني من قلق وتوتر يحد من رغبته ودافعيته للتعلم، ، حيث قدرت نسبة التفاعل بـ (غالبا) مع هذا الخيار بـ 54.3%، ليحل خيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 26.1%، ليحل في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة قدرت بـ 19.6%، ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر للحالة الخاصة التي تعاني منها هذه الفئة والتي تشكل لديهم حالة من القلق والتوتر الدائم، وهي ناتجة عن النقص الذي تحس به هذه الفئة جراء مختلف الإعاقات التي يعانون منها ولاتي تولد لديهم حالة خاصة تحتاج لرعاية نفسية أكثر. وهو ما توجهت له عينة الدراسة بالموافقة. ونتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (21): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الحادية عشر ؟



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الثانية عشر

الجدول رقم (19): يعتبر خوف التلميذ المعاق من البيئة المدرسية وصعوبة الاندماج فيها عائقا

مدرسيا؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبًا	29	63.0
أحيانا	11	23.9
نادرا	6	13.0
المجموع	46	100

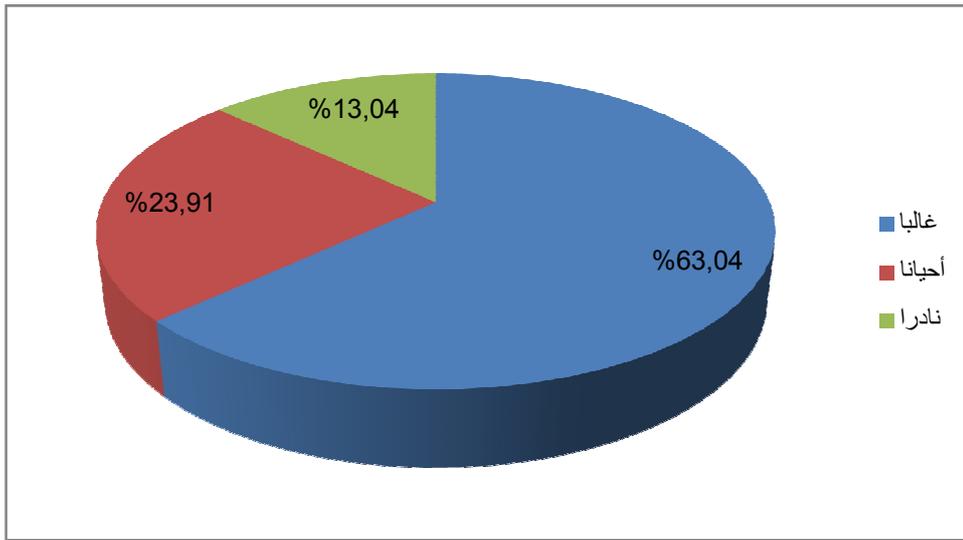
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن خوف التلميذ المعاق من البيئة المدرسية وصعوبة الاندماج فيها يعتبر عائقا مدرسيا، حيث سجل الخيار (غالبًا) التكرار الأعلى، بنسبة قدرت بـ: 63%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 23.9%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 13%، ويمكن تفسير هذه النتائج

وفقا لعدم التألق السريع مع البيئة المدرسية، خاصة للمتعلمين الجدد الذين لا يرتاحون للبيئة المدرسية بالنظر لكونها بيئة جديدة عليتهم يحرمون فيها من الرعاية الأبوية والأسرية ويجدون أنفسهم أمام محيط جديد وهو ما يصعب عليهم الاندماج السريع ، وهو ما يشكل عائقا أمام تدرّسهم، وهو ما توجهت ووافقت عليه عينة الدراسة .

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (22): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الحادية العاشرة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الثالثة عشر

الجدول رقم (20): يعاني الطفل المعاق من ارتباك يحد من تفاعله مع معلماته وزملائه داخل

المركز

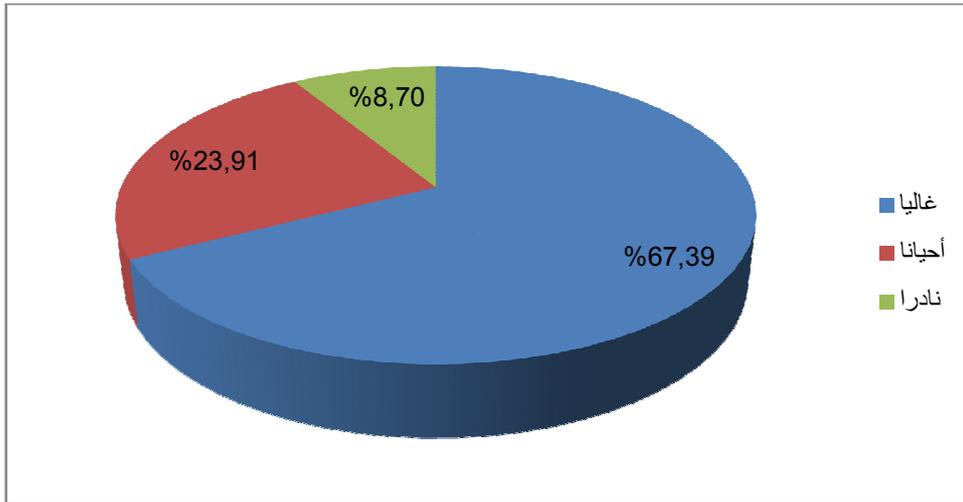
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	31	67.4
أحيانا	11	23.9
نادرا	4	8.7
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن أغلبية الأطفال المعاقين يعانون من ارتباك يحد من تفاعله مع معلماته وزملائه داخل المركز، حيث سجل خيار (غالبا)، نسبة مرتفعة قدرت بـ: 67.4%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 23.9%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 8.7%، إجمالا يمكن القول أن الطفل يمر بحالات كثيرة ويصبح متقلب المزاج، وخصوصاً في بداية تعامله مع المدرس وزملائه، فالطفل يحاول أن يكتشف هذا الشخص الذي يتعامل معه، هل هو جدير باكتساب الثقة؟ هل هناك نظام ما للتعامل معه؟ وقد يستخدم الطفل تقنية الانسحاب التام من الحياة الدراسية، خاصة مع حالات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم أقل تأقلا مع المجتمع، وهو التوجه الذي وافق عليه عينة الدراسة من خلال التفاعل بالإيجاب مع هذه العبارة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (23): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثالثة عشر



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الرابعة عشر

الجدول رقم (21): يعاني الطفل المعاق من عزلة لعدم تأقلمه مع محيطه الخارجي مما يمنعه من

التمدرس؛

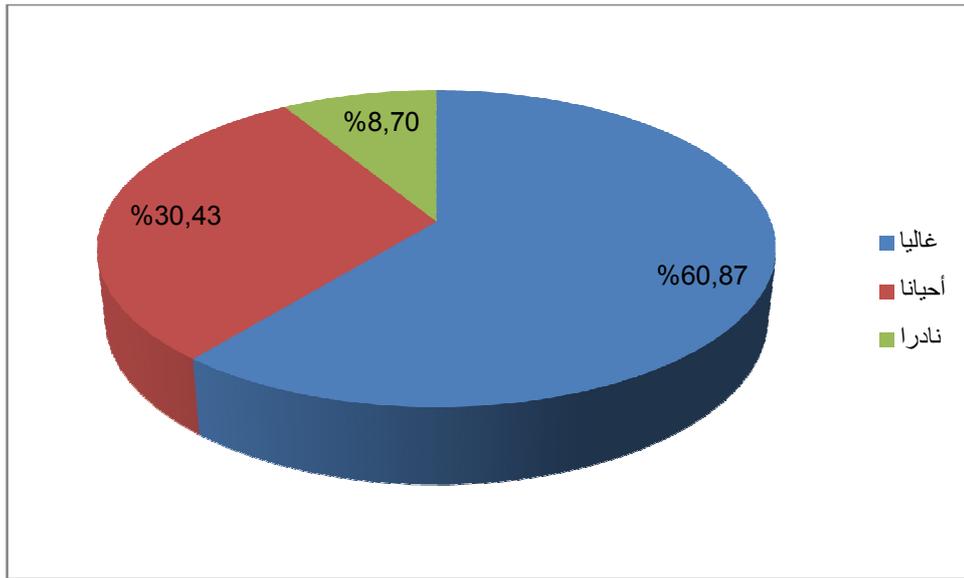
النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيار
60.9	28	غاليا
30.4	14	أحيانا
8.7	4	نادرا
100	46	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأنه غالبا ما يعاني الطفل المعاق من عزلة لعدم تأقلمه مع محيطه الخارجي مما يمنعه من التمدرس ، حيث سجل هذا الخيار النسبة الأعلى والتي قدرت بـ: 60.9%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 30.4%، وجاء في الأخير الخيار (غالبا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 8.7%، إجمالا يمكن القول صعوبة التأقلم مع المحيط الخارجي تولد حتما عزلة للطفل تجعله يعاني من صعوبة التأقلم ما يمنعه من التمدرس، وهو التوجه الذي وافقت عليه عينة الدراسة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (24): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الرابعة عشر



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الخامسة عشر

الجدول رقم (22): تأثير الطفل المعاق بأقرانه العاديين بالحي أدى إلى رفضه التعلم بالمركز؛

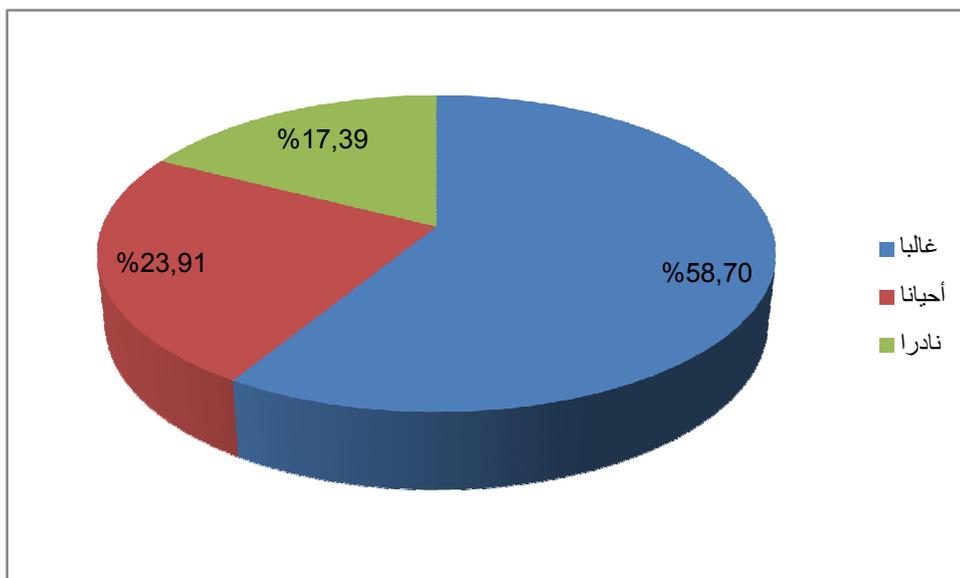
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبًا	27	58.7
أحيانًا	11	23.9
نادرًا	8	17.4
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن تأثير الطفل المعاق بأقرانه العاديين بالحي أدى إلى رفضه التعلم بالمركز؛ حيث سجل الخيار (غالبًا)، نسبة قدرت بـ: 58.7%، ليحل الخيار (أحيانًا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 23.9%، وجاء في الأخير الخيار (نادرًا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 17.4%، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن بعض الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يتفاعلوا مع غيرهم من العاديين فيتأقلمون مع الحياة العادية لأي طفل،

وهو ما يكون بعد ذلك حاجزا أمام هذه الفئة في التعلم بالمراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وهو التوجه الذي أبدته عينة الدراسة. ونتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (25): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الخامسة عشر



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة السادسة عشر

الجدول رقم (23): ساهم إهمال الحالة الصحية للتلميذ المعاق في اكتنايه ما أدى الى إعاقة

ت مدرسه ؛

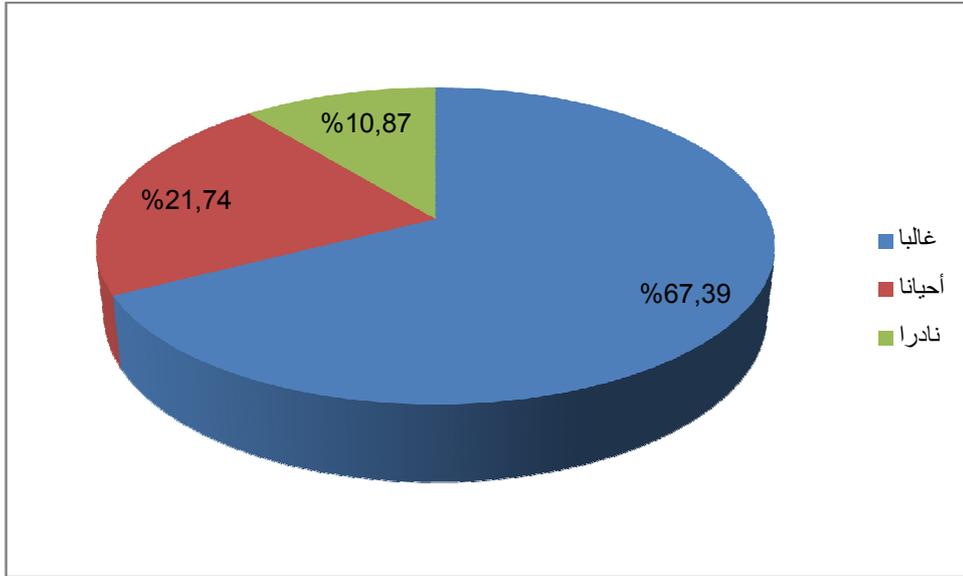
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	31	67.4
أحيانا	10	21.7
نادرا	5	10.9
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن إهمال الحالة الصحية للتلميذ المعاق ساهم في اكتنابه ما أدى إلى إعاقة تدرسه، حيث سجل الخيار (غالبا)، نسبة مرتفعة قدرت بـ: 67.4%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 21.7%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 10.9%، ويمكن تفسير هذه النتائج حالات الإهمال تشكل عائقا أمام الأطفال العاديين، فكيف ستكون حالة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يحتاجون لرعاية أكبر ودعم معنوي كبير حتى يتأقلمون مع الدراسة في مثل هذه المراكز، وهو التوجه الذي اتجاهاه نحوه أغلبية عينة الدراسة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (26): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السادسة عشر



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة السابعة عشر

الجدول رقم (24): عدم قدرة الطفل المعاق على تلبية حاجياته اليومية أدى إلى شعوره بالعجز

والنقص عاق تدرسه

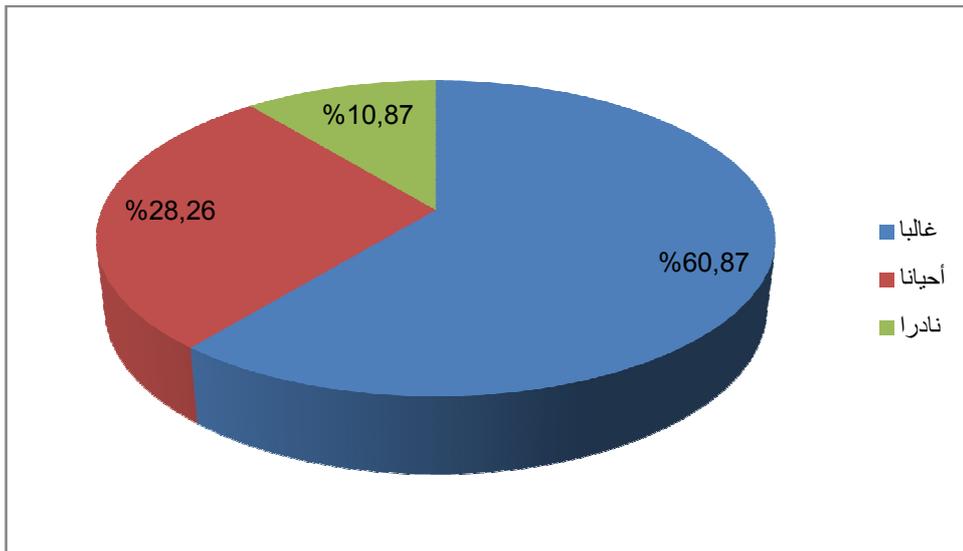
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	28	60.9
أحيانا	13	28.3
نادرا	5	10.9
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن عدم قدرة الطفل المعاق على تلبية حاجياته اليومية أدى إلى شعوره بالعجز والنقص عاق تدرسه، حيث سجل الخيار (غالبا)، نسبة قدرت بـ: 60.9%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 28.3%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 10.9%، ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع للحالة الصحية لبعض المعاقين التي يجدون أنفسهم فيها عاجزين عن تلبية حتى الحاجات الخاصة وكذا اليومية وهو ما شكل عائقا أمام تدرسه هذه الفئة بالمراكز.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (27): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السابعة عشر



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الثامنة عشر -

الجدول رقم (25): تجعل السلوكيات العدوانية وكثرة الصراخ والشجار زملاء الطفل المعاق

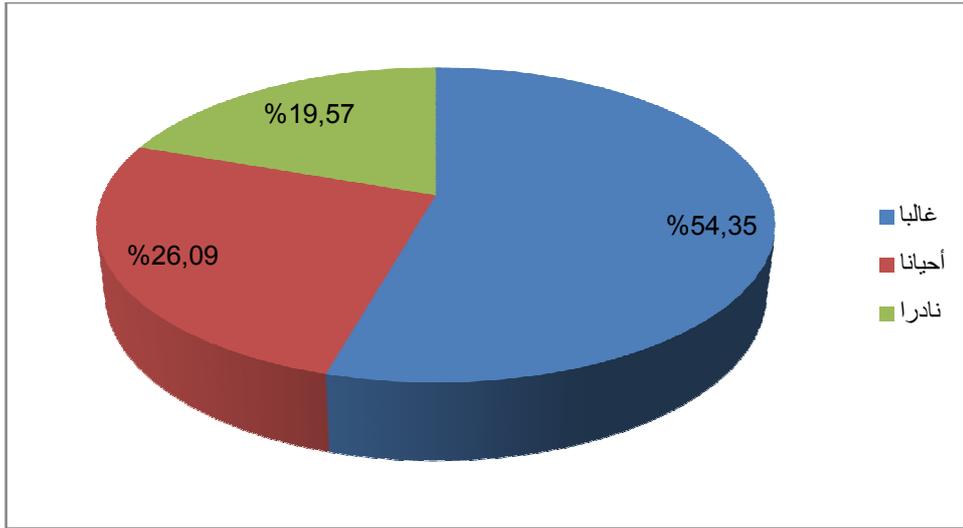
يبتعدون عنه مما يصعب عملية تدرسه؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	25	54.3
أحيانا	12	26.1
نادرا	9	19.6
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن السلوكيات العدوانية وكثرة الصراخ والشجار تجعل زملاء الطفل المعاق يبتعدون عنه مما يصعب عملية تدرسه؛ حيث سجل الخيار (غالبا) التكرار الأعلى، ونسبة قدرت بـ: 54.3%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 26.1%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 19.6%، ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر لكون السلوكيات العدوانية وكثرة الصراخ والشجار تنفر زملاء الطفل منه ما يجعلهم يتفادون التعامل معه، وهو ما يكون صعوبة عنده في التمدرس ويخلق له حاجزا يعيق تدرسه.

الشكل رقم (28): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثامنة؟



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

– العبارة التاسعة عشر

الجدول رقم (26): يؤدي شعور عدم الثقة بالنفس إلى رفض التلميذ المعاق المشاركة في الدرس

مما يعيقه عن التعلم؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	30	65.2
أحيانا	11	23.9
نادرا	5	10.9
المجموع	46	100

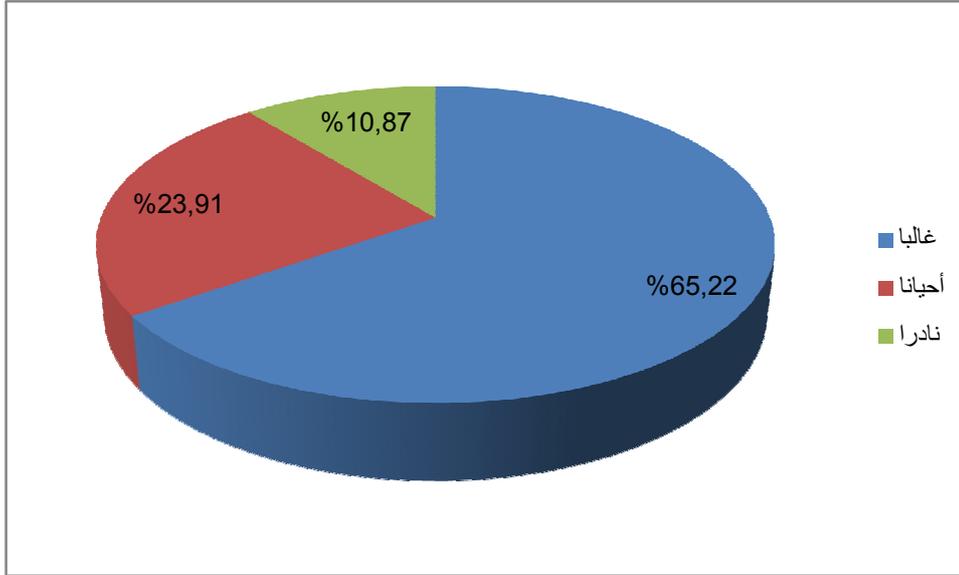
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن الشعور بعدم الثقة بالنفس يؤدي إلى رفض التلميذ المعاق المشاركة في الدرس مما يعيقه عن التعلم، حيث سجل الخيار (غالبا) التكرار الأعلى، بنسبة قدرت بـ: 65.2 %، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 23.9 %، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 10.6 %، ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع لشخصية التلميذ، فبعض التلاميذ لا يجدون إشكالا في المشاركة في الدرس

بالنظر لشخصيتهم القوية لأنهم لا يخافون العتاب أو السخرية، أما البعض الآخر فيجد صعوبة في ذلك بالنظر لشخصيتهم الضعيفة التي تحتاج دعما من الجميع.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (29): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة التاسعة عشر



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة العشرون

الجدول رقم (27): انطواء الطفل المعاق داخل الأسرة والمركز بسبب عدم تقبله لإعاقة يؤدي إلى

صعوبة تدرسه؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	24	52.2
أحيانا	14	30.4
نادرا	8	17.4
المجموع	46	100

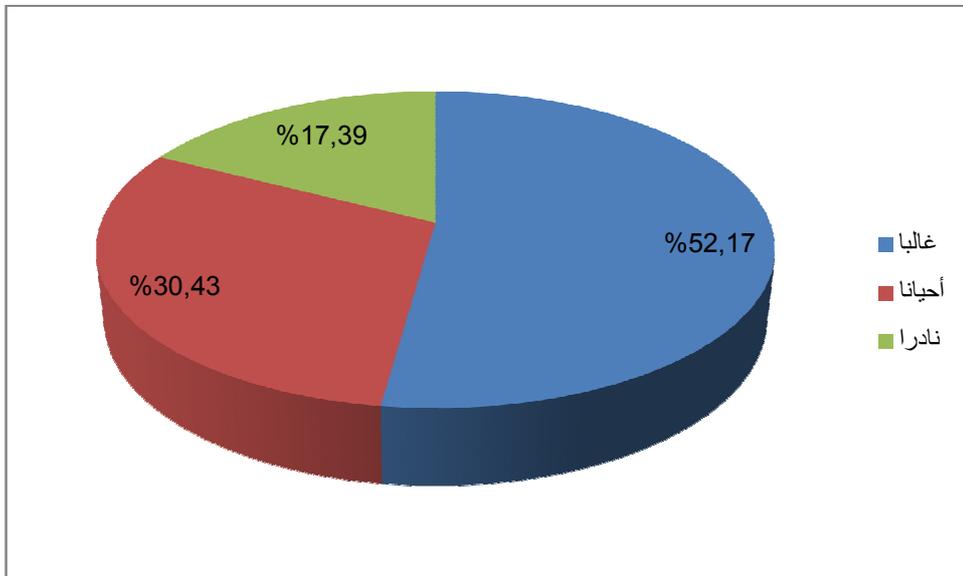
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن انطواء الطفل المعاق داخل الأسرة والمركز بسبب عدم تقبله لإعاقة يؤدي فعلا إلى صعوبة تدرسه، حيث سجل الخيار (غالبا)

التكرار الأعلى، بنسبة قدرت بـ: 52.2%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 30.4%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 17.4%، ويمكن تفسير هذه النتائج بما تشكله حالة العزلة من حواجز أمام الطفل المعاق الذي يجد نفسه غريبا عن المحيط الأسري والخارجي، وهو ما يكون حاجزا نفسيا يؤدي حتما إلى صعوبة التأقلم وهذا بسبب عد تقبل الطفل لإعاقته وهو ما يجعل من تدرسه مستحيلا أحيانا، ومنه يجب على الأسرة والمحيط المساهمة في فك عزلة مثل هؤلاء الأطفال حتى يتخلصوا من النقص الذي يحسون به.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (30): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة العاشرة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

2- عرض، تحليل وتفسير نتائج التساؤل الثاني: ماهي أهم المشكلات النفسية التي تعيق تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؟

من خلال تحليل المعطيات الرقمية المتحصل عليها بخصوص استجابات أفراد العينة لهذا التساؤل نلاحظ أن عينة الدراسة أكدت على أن التلميذ المعاق يعاني من قلق وتوتر يحد من رغبته ودافعيته للتعلم، وتشكل حالات الخوف من البيئة المدرسية وصعوبة الاندماج عند التلميذ المعاق عائقا حقيقيا أمام تدرس هذه الفئة، وترى عينة الدراسة أيضا أن أغلبية الأطفال المعاقين يعانون من ارتباك يحد من تفاعله مع معلماته وزملائه داخل المركز وأنه

غالبا ما يعاني الطفل المعاق من عزلة لعدم تأقلمه مع محيطه الخارجي مما يمنعه من التمدرس، وهناك تأثير كبير للطفل المعاق بأقرانه العاديين بالحي ما أدى إلى رفضه التعلم بالمركز، وتشكل حالات إهمال الحالة الصحية للتلميذ المعاق في اكتتابه ما أدى إلى إعاقة تدرسه، وحسب توجه عينة الدراسة فإن عدم قدرة الطفل المعاق على تلبية حاجياته اليومية أدى فعلا إلى شعوره بالعجز والنقص الذي يحول دون تدرسه، ومن خلال نتائج الدراسة نلاحظ كذلك بأن السلوكيات العدوانية وكثرة الصراخ والشجار تجعل زملاء الطفل المعاق يبتعدون عنه مما يصعب عملية تدرسه، ويعد الشعور بعدم الثقة بالنفس حاجزا أمام التلميذ المعاق ينجم عنه صعوبة المشاركة في الدرس مما يعيقه عن التعلم، ويشكل انطواء الطفل المعاق داخل الأسرة والمركز بسبب عدم تقبله لإعاقة فعلا صعوبة في التمدرس.

3- خلاصة المحور الثاني

من خلال تحليل المعطيات الرقمية المتحصل عليها بخصوص استجابات أفراد العينة نرى بأن المشكلات النفسية تعيق فعلا تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال توجهات أفراد عينة الدراسة وتفاعلها مع عبارات هذا المحور.

ثالثاً: عرض نتائج عبارات المحور الرابع

1- المحور الرابع: أهم المشكلات التعليمية التي تعيق تـمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؛

لاختبار هذا المحور تم صياغة جملة من الأسئلة تناولت مختلف أبعاده، يمكن توضيحها وفقاً

لما يلي:

❖ العبارة الحادية والعشرون

الجدول رقم (28): تساهم محدودية المنهج من حيث الإعداد وملائمته للتلاميذ ذوي الاحتياجات

في إعاقة تـمدرسهم

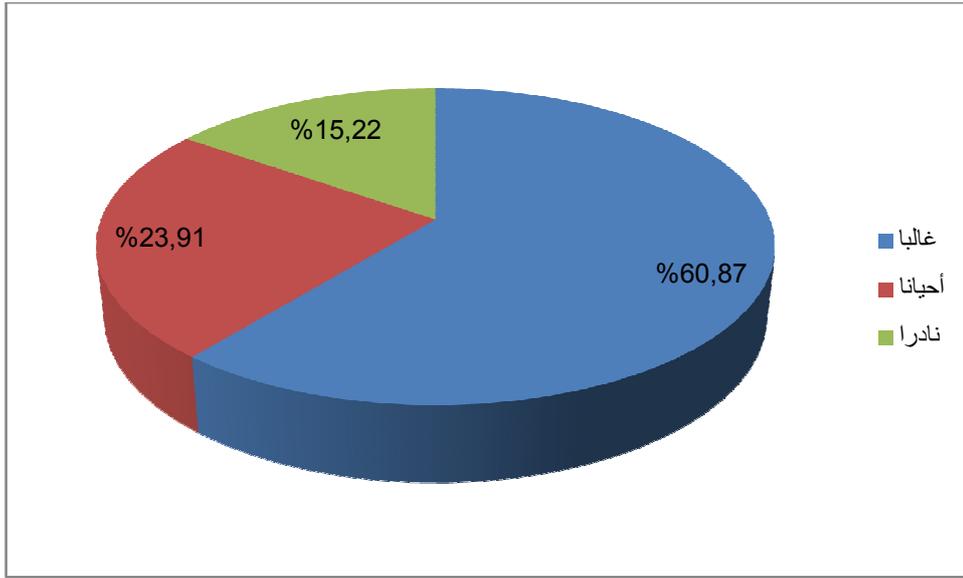
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	28	60.9
أحيانا	11	23.9
نادرا	7	15.2
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن محدودية المنهج من حيث الإعداد وملائمته للتلاميذ ذوي الاحتياجات في يساهم إعاقة تـمدرسهم، حيث قدرت نسبة التفاعل بـ (غالبا) مع هذا الخيار بـ 60.9%، ليحل خيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 23.9%، ليحل في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة قدرت بـ 15.2%، ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر لكون هذه الفئة تحتاج إلى مناهج خاصة يراعى فيها نوع وطبيعة الإعاقة، فلا يمكن استخدام برنامج واحد لكل الفئات التي تتميز بالخصوصية حسب نوع الإعاقة، وعليه وجب التفكير مليا في إعادة صياغة برامج تتلاءم مع كل فئة ويراعى فيه خصوصية ونوع الإعاقة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (31): تفاعل عينة الدراسة مع الواحدة والعشرون



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الثانية والعشرون

الجدول رقم (29): تؤدي ازدواجية الإعاقة وتعقدتها بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إعاقة

تمدرسهم ؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبًا	31	67.4
أحيانا	11	23.9
نادرا	4	8.7
المجموع	46	100

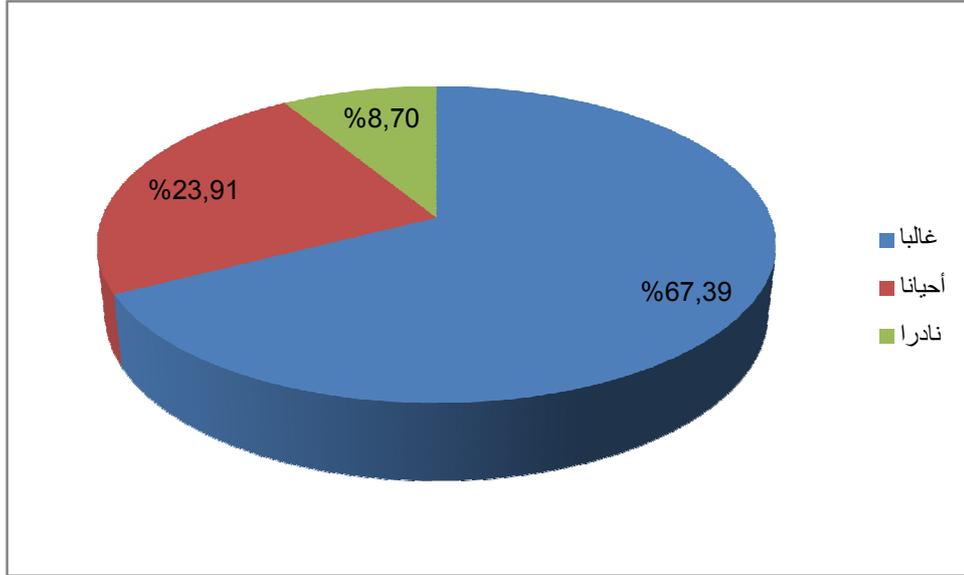
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى ازدواجية الإعاقة وتعقدتها تؤدي بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إعاقة تمدرسهم، حيث سجل الخيار (غالبًا) التكرار الأعلى، بنسبة قدرت بـ: 67.4%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 23.9%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 8.7%، ويمكن تفسير هذه النتائج

يكون أن إعاقة واحدة قد تحرم التلميذ من التمدرس فكيف سيكون الحال في حال ازدواجها، وهو ما يشكل عائقا كبيرا أمام مزدوجي الإعاقة قد يحرم من التمدرس بشكل كلي.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (32): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الحادية والعشرون



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الثالثة والعشرون

الجدول رقم (30): تعتبر قلة النشاطات الترفيهية بالمركز من معوقات التعلم للتلاميذ ذوي

الاحتياجات الخاصة؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	27	58.7
أحيانا	13	28.3
نادرا	6	13.0
المجموع	46	100

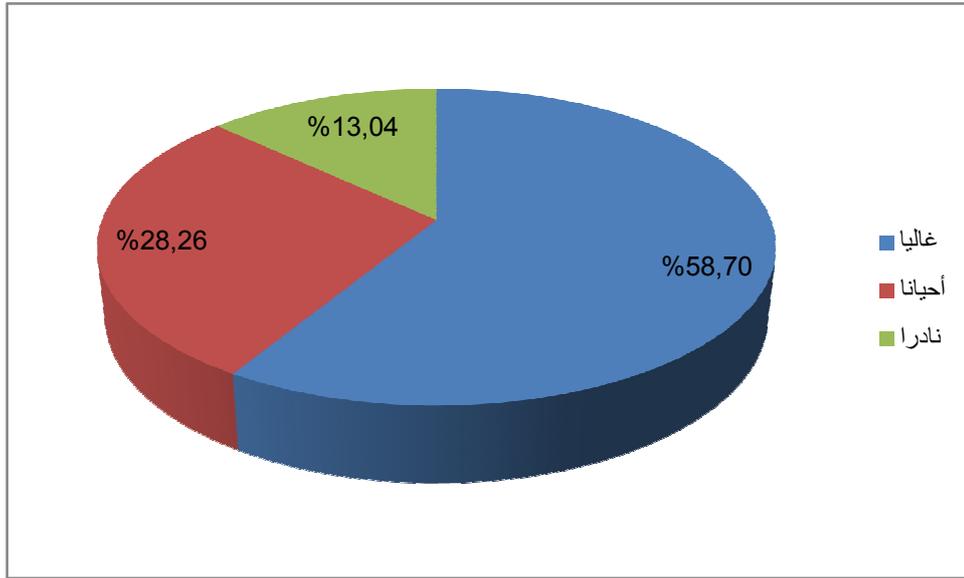
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن قلة النشاطات الترفيهية بالمركز تعتبر من معوقات التعلم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث سجل خيار (غالبا)، نسبة

مرتفعة قدرت بـ: 58.7%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 28.3%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 13%، إجمالا يمكن القول أن الطفل النشاطات الترفيهية تعد من أهم الأعمال البيداغوجية التي تساعد الطفل في الاندماج مع المحيط والتخلص من حالات الانطواء والانعزال، وعيه يجب على هذه المراكز، تكثيف البرامج الترفيهية، التي تعد أساس التخلص من المشاكل النفسية لهذه الفئة.

وننتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (33): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثالثة والعشرون



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الرابعة والعشرون

الجدول رقم (31): تعيق قلة التواصل بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمات داخل

حجرة الدراسة للتعلم؛

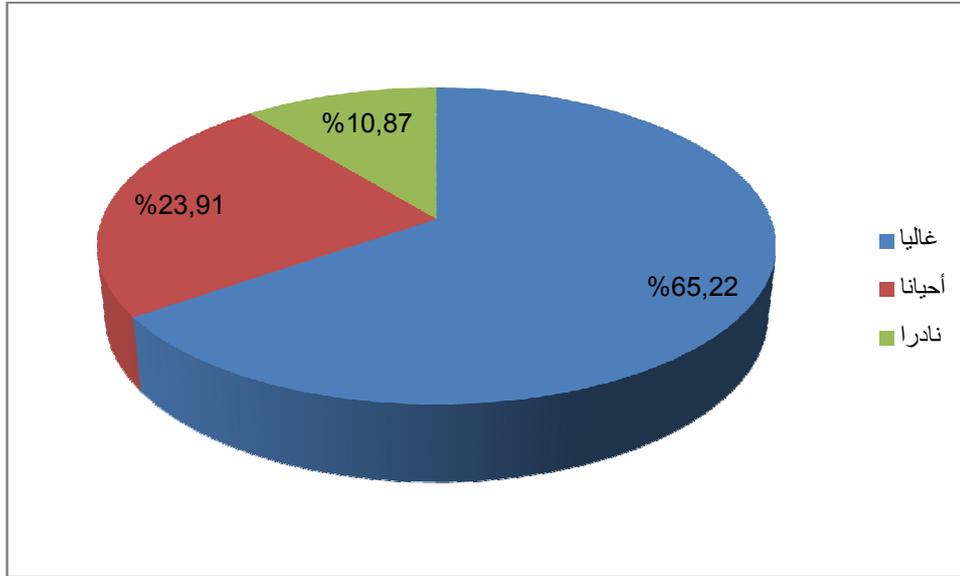
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غاليا	30	65.2
أحيانا	11	23.9
نادرا	5	10.9
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأنه قلة التواصل بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمات داخل حجرة تعيق فعلا تعلم هذه الفئة ، حيث سجل هذا الخيار النسبة الأعلى والتي قدرت بـ: 65.2%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 23.9%، وجاء في الأخير الخيار (غالبا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 10.9%، إجمالا يمكن القول ان العملية التواصلية تعد أساس العملية التعليمية في الحالات العادية عدم توفرها يعد حاجزا كبيرا أمام التعلم، وتحتاج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تواصل مستمر ورعاية أكبر على خلاف غيرهم العاديين، فغذا لم تتوفر عملية تواصل فعالة، سيؤدي ذلك حتما إلى إعاقة التعلم لديهم وبشكل كبير.

وننتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (34): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الرابعة والعشرون



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الخامسة والعشرون

الجدول رقم (32): تعتبر قلة الأدوات التعليمية ووسائل الإيضاح والألعاب الترفيهية الخاصة

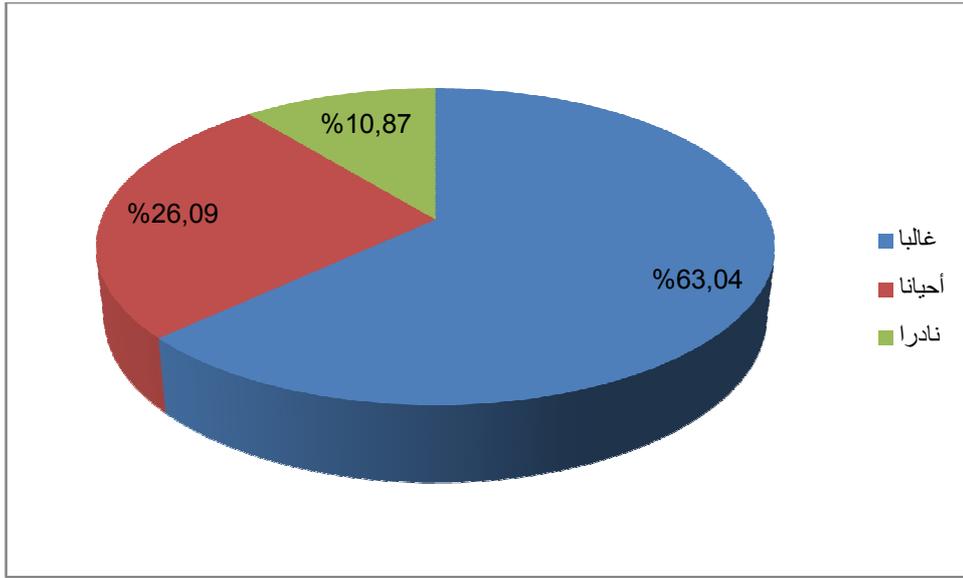
بالمعاقين من معيقات التعلم ؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	29	63.0
أحيانا	12	26.1
نادرا	5	10.9
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن قلة الأدوات التعليمية ووسائل الإيضاح والألعاب الترفيهية الخاصة بالمعاقين تعد من أبرز معيقات التعلم لديهم، حيث سجل الخيار (غالبا)، نسبة قدرت بـ: 63%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 26.1%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 10.9%، ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع إلى أن نوع المنهج هو الذي يفرض توفير أدوات ووسائل تعليم هذه الفئة، والتي يمكن أن تساهم في تعزيز التلقي والاكساب، نظار لأهمية مختلف الأدوات الخاصة بتعليم هذه الفئة، وهو نفس التوجه فيما يخص توفير الألعاب التي تساهم في تقليل الضغط عن الأطفال وجعل هذه الأدوات والألعاب كمتنفس وتحفيز لهؤلاء التلاميذ من أجل تقبل التعلم.

الشكل رقم (35): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الخامسة والعشرون



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

– العبارة السادسة والعشرون

الجدول رقم (33): تؤدي صعوبة اندماج الطفل المعاق مع زملائه عند دخوله المركز لأول مرة

إلى إعاقة تدرسه ؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبًا	25	54.3
أحيانا	13	28.3
نادرا	8	17.4
المجموع	46	100

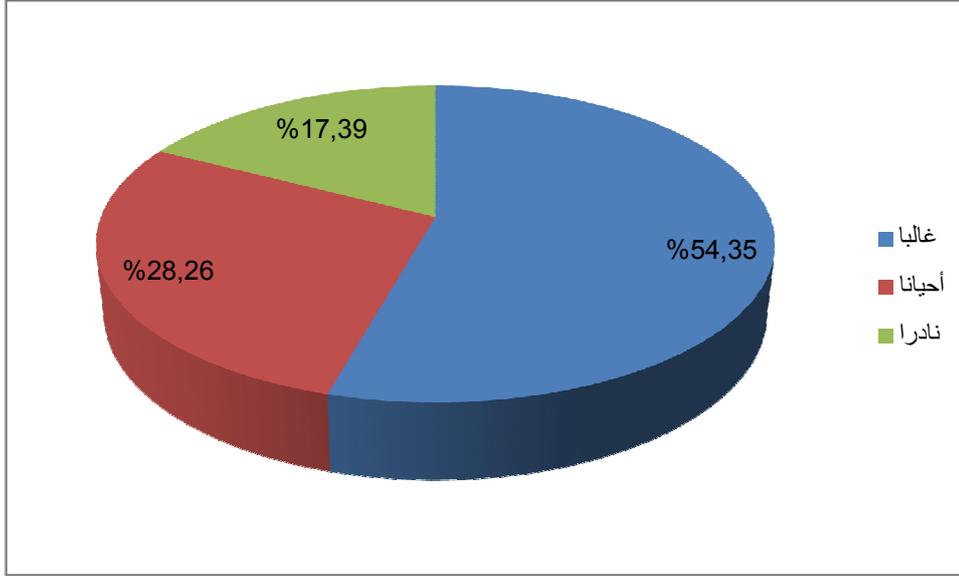
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن صعوبة اندماج الطفل المعاق مع زملائه عند دخوله المركز لأول مرة تؤدي فعلا إلى إعاقة تدرسه، حيث سجل الخيار (غالبًا)، نسبة مرتفعة قدرت بـ: 54.3%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 28.3%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 17.4%، ويمكن

تفسير هذه النتائج بما يشكل دخول المراكز التعليمية بصفة عامة من حواجز سواء للتلاميذ العاديين أو المعاقين، فالتحول المفاجئ لبيئة ومحيط هذه الفئة يشكل فعلا صعوبة في اندماج هذه الفئة بهذه المراكز، وهو ما توجهت إليه عينة الدراسة.

ونتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (36): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السادسة عشر



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة السابعة والعشرون

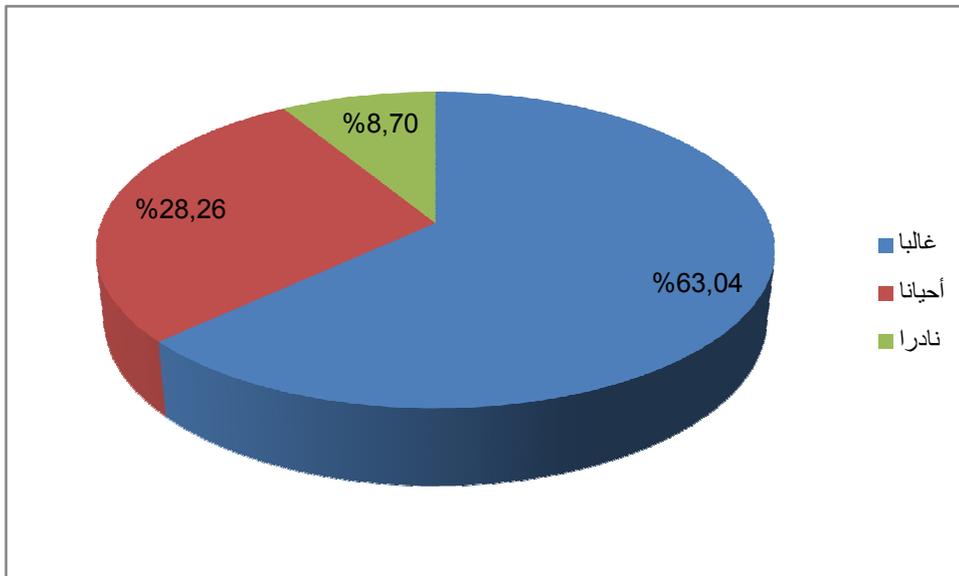
الجدول رقم (34): تؤدي قلة الدافعية والرغبة إلى إعاقة تعلم الطفل المعاق بالمركز

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبًا	29	63.0
أحيانا	13	28.3
نادرا	4	8.7
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن قلة الدافعية والرغبة تؤدي حتما إلى إعاقة تعلم الطفل المعاق بالمركز، حيث سجل الخيار (غالبا)، نسبة مرتفعة قدرت بـ: 63% ، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 28.3%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 8.7%، ويمكن تفسير هذا التوجه بالنظر لكون الرغبة من أهم وسائل الدافعية نحو التعلم، فغيابها يؤدي حتما إلى عرقلة تـمدرس هذه الفئة، وهو ما يحتم على الجميع من مساعدة هذه الفئة وخلق الرغبة لديهم من أج لتقبل التـمدرس بمثل هذه المراكز. ونتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (37): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة السابعة عشر



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الثامنة والعشرون

الجدول رقم (35): يؤدي عدم الاستيعاب والتجاوب داخل الصف الدراسي إلى توقف التلميذ

المعاق عن التمدرس ؛

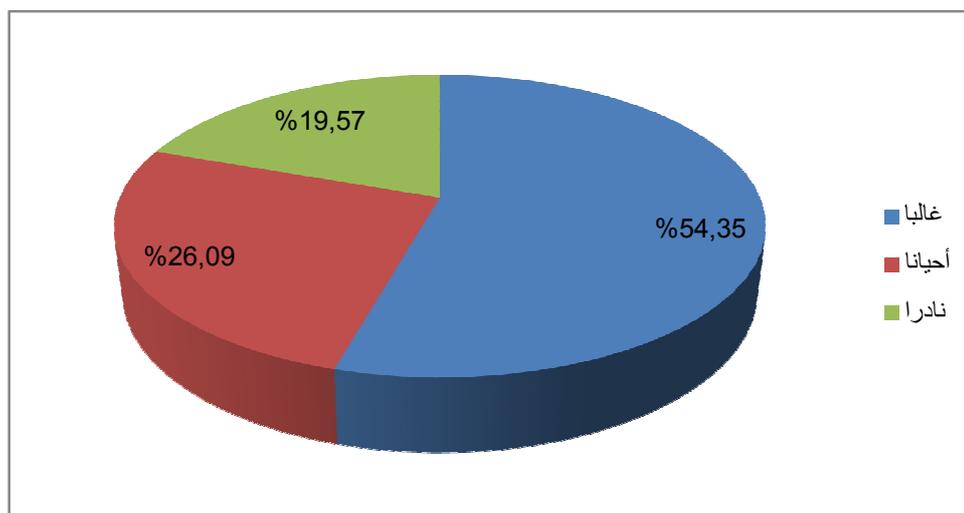
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالباً	25	54.3
أحياناً	12	26.1
نادراً	9	19.6
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن عدم الاستيعاب والتجاوب داخل الصف الدراسي يؤدي فعلاً إلى توقف التلميذ المعاق عن التمدرس، حيث سجل الخيار (غالباً) التكرار الأعلى، ونسبة قدرت بـ: 54.3%، ليحل الخيار (أحياناً) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 26.1%، وجاء في الأخير الخيار (نادراً) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 19.6%، ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر لتشكّل عقدة للتعلّم لهذه الفئة فحالات عدم الاستيعاب والتجاوب، تجعل من التلميذ يحس بحالة من عدم الثقة في النفس وهو ما سيؤدي حتماً إلى توقفه عن الدراسة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (38): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثامنة والعشرون



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة التاسعة والعشرون

الجدول رقم (36): قلة الدورات التدريبية التي يقيمها المركز يؤدي إلى توقف بعض التلاميذ

المعاقين عن التمدرس

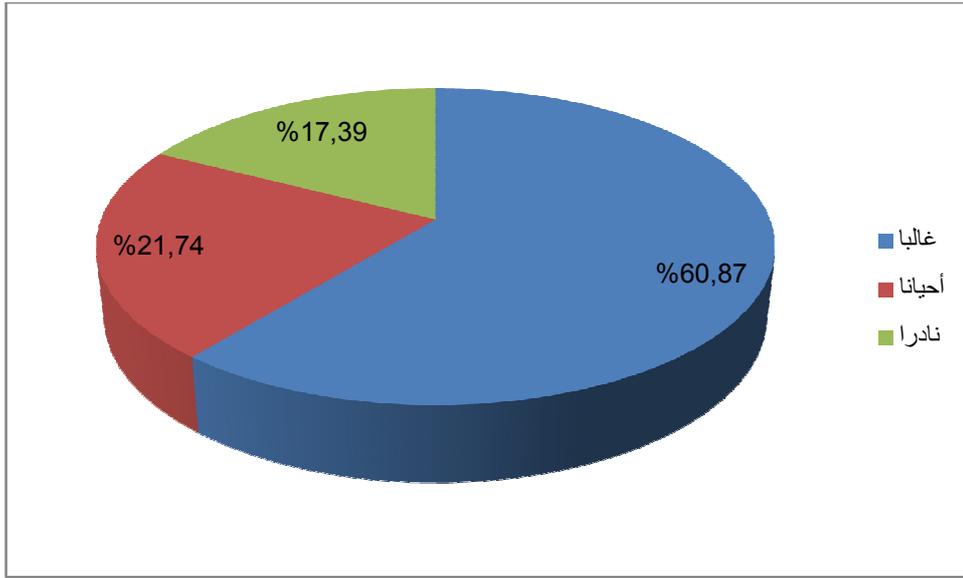
الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبا	28	60.9
أحيانا	10	21.7
نادرا	8	17.4
المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأنه قلة الدورات التدريبية التي يقيمها المركز يؤدي فعلا إلى توقف بعض التلاميذ المعاقين عن التمدرس، حيث سجل الخيار (غالبا) التكرار الأعلى، بنسبة قدرت بـ: 60.9%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 21.7%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ: 17.4%، ويمكن تفسير هذه النتائج بما تشكله العديد من الدورات التدريبية من عامل مساعد للطفل المعاق من أجل الاندماج في العملية التعليمية التي تحتاج تكفل يسهم في اندماج هذه الفئة في التمدرس والتخلص من مختلف النقائص التي قد يشعرون بها في حالة عدم تلقينهم تدريب خاص يسهل من تفاعلهم مع الدراسة.

وننتج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (39): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة التاسعة والعشرون



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

- العبارة الثلاثون

الجدول رقم (37): عدم مراعاة الفروق الفردية ودرجة الإعاقة داخل الصف الدراسي يؤدي إلى

إعاقة تدرس بعض التلاميذ المعاقين ؛

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
غالبًا	26	56.5
أحيانا	13	28.3
نادرا	7	15.2
المجموع	46	100

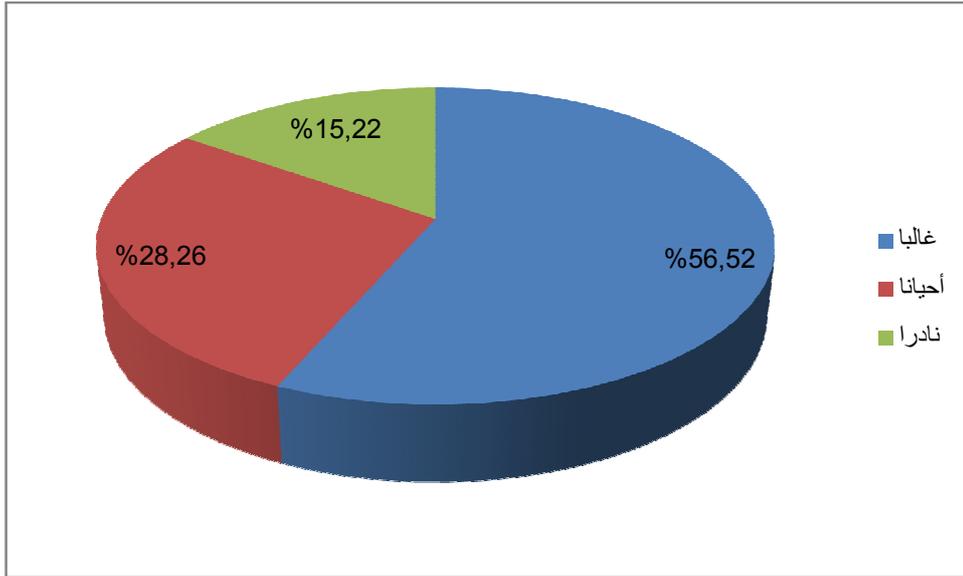
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة ترى عدم مراعاة الفروق الفردية ودرجة الإعاقة داخل الصف الدراسي سيؤدي حتما إلى إعاقة تدرس بعض التلاميذ المعاقين، حيث سجل الخيار (غالبًا) التكرار الأعلى، بنسبة قدرت بـ: 56.5%، ليحل الخيار (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 28.3%، وجاء في الأخير الخيار (نادرا) بنسبة هي الأضعف والتي قدرت

ب: 15.2%، ويمكن تفسير هذه النتائج وفقا لما تحتاجه كل فئة من معاملة خاصة وتكفل استثنائي يحدد حسب نوع الإعاقة وضرورة التعامل مع كل نوع من الإعاقة بما تقتضيه كل حالة، وهو ما تم شرحه سابقا.

ونتائج الشكل الموالي توضح ذلك:

الشكل رقم (40): تفاعل عينة الدراسة مع العبارة الثلاثون



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الجدول أعلاه

2- عرض، تحليل وتفسير نتائج التساؤل الثالث: ما هي أهم المشكلات التعليمية التي تعيق تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؟

من خلال تحليل المعطيات الرقمية المتحصل عليها بخصوص استجابات أفراد العينة لهذا التساؤل نلاحظ أن عينة الدراسة أكدت على أن محدودية المنهج من حيث الإعداد وملائمته للتلاميذ ذوي الاحتياجات في يساهم إعاقه تدرسه، وترى عينة الدراسة بأن ازدواجية الإعاقة وتعقدتها تؤدي فعلا بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إعاقه تدرسه، وتعتبر قلة النشاطات الترفيهية بالمركز من معيقات التعلم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وترى عينة الدراسة كذلك بأن قلة التواصل بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمات داخل حجرة تعيق الدراسة والتعلم، وتعتبر قلة الأدوات التعليمية ووسائل الإيضاح والألعاب الترفيهية الخاصة بالمعاقين من معيقات التعلم، وهو نفس التوجه فيما يتعلق بصعوبة اندماج الطفل المعاق مع زملائه عند دخوله المركز لأول مرة إلى وهو ما يؤدي إلى

إعاقة تدرسه، وتعد تؤدي قلة الدافعية والرغبة من أهم معوقات تعلم الطفل المعاق بالمركز وكذلك يشكل عدم الاستيعاب والتجاوب داخل الصف الدراسي الى توقف التلميذ المعاق عن التمدرس وأكدت عينة الدراسة على أن قلة الدورات التدريبية التي يقيمها المركز يؤدي فعلا إلى توقف بعض التلاميذ المعاقين عن التمدرس وهو نفس التوجه بالنسبة لعدم مراعاة الفروق الفردية ودرجة الإعاقة داخل الصف الدراسي سيؤدي حتما إلى إعاقة تمدرس بعض التلاميذ المعاقين.

3- خلاصة المحور الثالث

من خلال تحليل المعطيات الرقمية المتحصل عليها بخصوص استجابات أفراد العينة نرى بأن المشكلات التعليمية تعيق فعلا تمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال توجهات أفراد عينة الدراسة وتفاعلها مع عبارات هذا المحور.

خلاصة:

أردنا من خلال هذا الفصل البحث وإبراز أهم المشكلات الاجتماعية والتعليمية والنفسية التي تعيق تـمدرس التلميذ المعاق بالمركز النفسي البيداغوجي، وذلك عن طريق المعالجة الإحصائية للمعطيات التي جمعناها من خلال الاستبيان، وذلك أيضا بعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية من أجل مناقشتها لاحقا والخروج بالاستنتاج العام للدراسة.

الفصل الخامس:

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الجانب النظري

تمهيد:

يعد هذا الفصل الخاتم لفصول الدراسة حيث أننا قمنا في هذا الفصل السابق بمعالجة البيانات إحصائياً عن طريق عرضها وتحليلها، ومن ثم لا بد من مناقشتها من خلال النتائج المتوصل إليها، والخروج بالاستنتاج العام لهذه الدراسة من أجل دفع اقتراحات وتوصيات لموضوع البحث بعد صياغة خاتمته.

أولاً: مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة

1- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة المحلية

الجدول رقم (38): تقاطع فرضيات الدراسة الحالية مع فرضيات الدراسات السابقة المحلية

الدراسة الحالية				الدراسات السابقة المحلية	
الفرضية العامة	الفرضية 3	الفرضية 2	الفرضية 1		
				فرضية 1- سؤال - هدف	الدراسة السابقة الأولى
				فرضية 2- سؤال - هدف	
×			×	فرضية 3- سؤال - هدف	
				فرضية 4- سؤال - هدف	
	×	×	×	فرضية عامة	
×		×		فرضية 1- سؤال - هدف	الدراسة السابقة الثانية
×	×			فرضية 2- سؤال - هدف	
×	×	×		فرضية عامة	
×	×			فرضية 1- سؤال - هدف	الدراسة السابقة الثالثة
×	×	×	×	فرضية 2- سؤال - هدف	
×	×	×	×	فرضية 3- سؤال - هدف	
×				فرضية عامة	

المصدر: من إعداد الطالبة.

- الفرضية الأولى: نلاحظ من خلال الجدول أن الفرضية الأولى للدراسة الحالية تتقاطع مع الفرضية الثالثة للدراسة الأولى الجزائرية وهي رسالة ماجستير للباحث العمري عيسات، حيث أن هذا الأخير يسعى للتفوق من خلال هذه الفرضية إلى التعرف على العوائق والعراقيل التي تحول دون توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركياً وتؤدي إلى سوء توزيعها بالمركز محل الدراسة، حيث تبين لنا أن الفرضيتين مختلفتان في الصياغة لكن تصبان في نفس المعنى على اعتبار أن الفرضية الأولى للدراسة الحالية تبحث عن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز محل الدراسة الحالية، كذلك تتقاطع مع السؤال الرئيسي والتي من ضمنه البحث في المشكلات الاجتماعية.

لكن بالمقابل لا نجد هذه الفرضية تتقاطع مع أية فرضية في الدراسة الثانية المحلية لكونها تبحث في المشكلات الاجتماعية والدراسة السابقة المحلية لا تبحث في هذا المجال.

في حين نجدها تتقاطع مع جميع فرضيات الدراسة الثالثة المحلية، حيث أنها تبحث في المشكلات والعراقيل التي يواجهها المعاقين حركيا في عدة مجالات منها النقل والصحة والتعليم والإدماج المهني على مستوى أسرهم والمجتمع مما يولد لديهم مشكلات نفسية وهذا جراء سياسة الرعاية الاجتماعية المتبعة التي لم تسهم في تكيفهم وإدماجهم اجتماعيا.

- **الفرضية الثانية:** نلاحظ أيضا من خلال الجدول أعلاه أن الفرضية الثانية للدراسة الحالية لم تتقاطع مع أية فرضية من الدراسة الأولى المحلية باستثناء تقاطعها مع الهدف العام للدراسة والذي يسعى للتعرف على واقع الخدمات المختلفة المقدمة للمعاقين حركيا والعوامل التي يواجهونها وكذلك النتائج.

وتقاطعت الفرضية الثانية لهذه الدراسة مع الفرضية الأولى للدراسة الثانية الجزئية، حيث أن كلتا الفرضيتين تبحثان في المشكلات التعليمية لكن تختلفان في ميدان الدراسة، فالدراسة الحالية أجريت بالمركز المتخصص والدراسة السابقة كانت بالمدارس العادية، وقد تقاطعت معها أيضا في الهدف الذي يسعى إلى التعرف وتحديد المشكلات التي تواجه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التربوية من وجهات نظر المعلمية خاصة المشكلات النفسية والتعليمية.

كما تقاطعت الفرضية الثانية للدراسة الحالية مع الفرضية الثانية للدراسة السابقة الثالثة المحلية، حيث نجد الباحث العمري عيسات في أطروحته انه يسعى للكشف عن سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا التي لم تسهم في تأهيلهم وإدماجهم ببيئتهم المحلية، مما جعلها تعاني جملة من المشاكل والمعوقات، وقد تشابهت أيضا مع الدراسة الحالية في النتائج إلى حد كبير، كذلك تقاطعت معها في الفرضية الثالثة والتي تبحث في مشاكل يواجهها المعوقون منها التعليم.

- **الفرضية الثالثة:** نلاحظ من خلال الجدول أن الفرضية الثالثة للدراسة الحالية لم تتقاطع مع أية فرضية للدراسة السابقة المحلية الأولى ما عدا تقاطعها مع الهدف من هذه الدراسة وهو الإطلاع على واقع الرعاية المقدمة لفئة المعوقين والأسباب التي تحول دون التكفل الفعلي بهم ومختلف العراقيل التي يواجهونها.

وقد تقاطعت الدراسة الحالية في فرضيتها الثالثة مع الدراسة السابقة المحلية الثانية في الفرضية الثانية حيث أن كلتا الفرضيتان للدراسة الحالية والسابقة يبحثان في المشكلات النفسية التي تواجه تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مكان تدرسه ولكن مع اختلاف في مكان التمدرس، فالدراسة الحالية أجريت بالمركز المتخصص والدراسة السابقة كانت بالمدرسة العادية وذلك حسب وجهة المعلمين في كلتا الدراستين.

كذلك تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الفرضية الثالثة من حيث الهدف العام للدراسة السابقة الذي يبحث في المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من

الجانبين التعليمي والنفسي، وهذا ما تبحث الدراسة الحالية، وهاتان الدراستان متشابهتان إلى حد كبير ونتائجها موافقة لنتائج الدراسة الحالية.

وقد تقاطعت الفرضية الثالثة للدراسة الحالية والتي تبحث في المشكلات النفسية مع جميع فرضيات الدراسة السابقة الثالثة وهي أطروحة دكتوراه للباحث العمري عيسات، حيث تبحث الفرضية الأولى للدراسة السابقة في سياسة الرعاية الاجتماعية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة والتي لم تسهم في تكيفهم النفسي والصحي حيث أنهما مختلفان في الصياغة ومتشابهان في المعنى.

كذلك تتقاطع الفرضية الثالثة للدراسة الحالية مع الفرضية الثانية للدراسة المحلية والتي من جملة ما نبحت فيه هذه الأخيرة المجال الصحي للمعاق ومن ضمنه الصحة النفسية، حيث أنهما تشابهتا في المعنى واختلفتا في الصياغة.

كما تقاطعت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة مع الفرضية الثالثة للدراسة الثالثة، حيث أنها تتناول شريحة المعوقين حركيا وما يتعرضون له من مشاكل ومعوقات تحول دون إدماجهم وتكيفهم داخل أسرهم وبيئاتهم التعليمية، ونتائج هذه الدراسة موافقة لنتائج الدراسة الحالية وهي مشابهة لهذه الدراسة إلى حد التطابق.

- **الفرضية العامة:** تقاطعت الفرضية العامة للدراسة الحالية مع الفرضية الثالثة للدراسة الأولى المحلية، وذلك لأن الباحث يبحث عن العوائق والعراقيل التي تحول دون توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا مما يؤدي إلى عدة مشكلات تعترض الفرد المعاق وهذا تشابه في المعنى. وقد تقاطعت أيضا الفرضية العامة للدراسة الحالية مع جميع فرضيات الدراستين السابقتين الثانية والثالثة بما فيها الفرضيات العامة للدراستين، فالدراسة الثانية المحلية تتقاطع مع الفرضية العامة لأنها تبحث في المشكلات التعليمية، والفرضية الثانية تبحث في المشكلات النفسية وهذا ما تبحث فيه الفرضية العامة للدراسة الحالية، كذلك تقاطعها مع هذه الدراسة السابقة الثالثة.

أما الدراسة الحالية تقاطعت مع الفرضية الأولى للدراسة الثالثة حيث نجد الباحث يتكلم عن سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا وعدم إسهامها في تكيفهم النفسي والصحي، كذلك تقاطعها مع الفرضية الثانية والتي تبحث في جملة من المشكلات التي يعاني منها الفرد المعاق منها النقل، الصحة، التعليم، كذلك تقاطعها مع الفرضية الثالثة للدراسة الثالثة والتي تتكلم عن معاناة شريحة المعاقين حركيا مع عدة مشكلات تمنعهم من الاندماج والتكيف المدرسي والاجتماعي وكل هذا يتقاطع مع الفرضية العامة للدراسة الثالثة التي تبحث في نفس الموضوع لكن باختلاف الصياغة.

2- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة العربية

الجدول رقم (39): تقاطع فرضيات الدراسة الحالية مع فرضيات الدراسات السابقة العربية

الدراسة الحالية				الدراسات السابقة العربية	
الفرضية العامة	الفرضية 3	الفرضية 2	الفرضية 1	الدراسة السابقة الأولى	الدراسة السابقة الثانية
×			×	الهدف العام للدراسة	
×		×	×	الهدف العام للدراسة	
				فرضية 1	الدراسة السابقة الثالثة
×			×	فرضية 2	
				فرضية 3	
	×			فرضية 4	
×				الهدف العام	

المصدر: من إعداد الطالبة.

- الفرضية الأولى: نلاحظ من خلال الجدول أن الفرضية الأولى للدراسة الحالية تتقاطع مع الهدف العام للدراسة الأولى العربية، حيث نجد هذه الأخيرة تبحث في الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى خلق مشكلات لدى المعوق وتحول دون تأهيله اجتماعيا وتعليمه بسبب خجل الأهل به، كما تتقاطع معها أيضا في الفرضية العامة حيث أن ما تبحث فيه الدراسة العربية الأولى من بين ما سعت إليه الدراسة الحالية للتعرف عليه وهو المشكلات الاجتماعية مع اختلاف الصياغة.

أما فرضية الدراسة الحالية فقد تقاطعت مع الدراسة العربية الثانية في الهدف العام، حيث أن هذه الأخيرة تسعى إلى التعرف على مستوى الصعوبات الاجتماعية والبيئية التي يواجهها الطفل المعاق حركيا من خلال عدة متغيرات، والفرضية الأولى تبحث في المشكلات الاجتماعية أب أنهما متوافقان في المعنى مع اختلاف في الصياغة، كذلك تقاطعت الفرضية الأولى للدراسة الحالية مع الفرضية الثانية للدراسة الثالثة، وذلك لأن الفرضية الأولى للدراسة الحالية بحثت في المشكلات الاجتماعية كذلك الفرضية الثانية للدراسة الثالثة حيث تكلمت عن تأثير الإعاقة على علاقة المعاق مع أسرته الشيء الذي يولد له مشاكل اجتماعية.

أما الفرضية الثانية للدراسة الحالية لم تتقاطع مع أية فرضية أو هدف عام للدراسة الحالية سوى الهدف العام للدراسة الثانية، حيث هدفت هذه الأخيرة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الفرد المعاق في الأسرة والمدرسة أي الصعوبات التعليمية، وهذا ما يتوافق مع الفرضية الحالية.

أما الفرضية الثالثة للدراسة الحالية لم تتقاطع مع أية فرضية أو هدف عام أو سؤال رئيسي للدراسات السابقة، ما عدا الهدف العام للدراسة الثالثة والذي يسعى من خلاله الباحث محمد حسين فهمي للتعرف على بعض الظواهر النفسية والاجتماعية للمعاقين جسمياً والمشكلات المعرفية عن ذلك، وهذا ما يعطي الإضافة لهذه الدراسة لأن كل الدراسات العربية السابقة المذكورة في هذه الدراسة لم تتناول المشكلات النفسية التي تواجه التلميذ المعاق وتعيق تدرسه.

أما الفرضية العامة للدراسة الحالية فقد تقاطعت مع الهدف العام للدراسة الأولى، لأنه من بين ما أكدت عليه الفرضية العامة لهذه الدراسة المشكلات الاجتماعية وهذا تشابه في المعنى والهدف.

كذلك تقاطعت مع الهدف العام للدراسة الثانية الذي يسعى من خلاله الباحث إلى التعرف على المشكلات الأسرية والمدرسية والصعوبات التي تواجه الطفل المعاق، وأيضاً تقاطعت الفرضية العامة لهذه الدراسة مع الفرضية الثانية للدراسة الثالثة لأنها تبحث في تأثير علاقة المعاق بأسرته أي مشكلة اجتماعية.

3- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة الأجنبية

الجدول رقم (40): تقاطع فرضيات الدراسة الحالية مع فرضيات الدراسات السابقة الأجنبية

الدراسة الحالية				الدراسات السابقة الأجنبية	
الفرضية العامة	الفرضية 3	الفرضية 2	الفرضية 1	الدراسة السابقة الأولى	النتيجة العامة
×	×			الدراسة السابقة الأولى	النتيجة العامة
				الدراسة السابقة الثانية	النتيجة العامة
				الدراسة السابقة الثالثة	النتيجة العامة
				الدراسة السابقة الرابعة	النتيجة العامة

المصدر: من إعداد الطالبة.

- الفرضية الأولى: لم تتقاطع الفرضية الأولى والثانية للدراسة الحالية مع أية فرضية أو نتيجة عامة من فرضيات أو نتائج الدراسات السابقة الأجنبية، وهذا ما يدفعنا للقول أن هذا يعتبر إضافة جديدة لم تتطرق إليها الدراسات السابقة الأجنبية لأن هاتين الفرضيتين بحثتا في المشكلات الاجتماعية والتعليمية للفرد المعاق، أما الدراسات الأجنبية تطرقت جميعها إلى مفهوم الذات لدى الفرد المعاق، أما الفرضية الثالثة والعامة للدراسة الحالية فقد اتفقتا مع النتيجة العامة للدراسة الأولى، والتي على أن الإعاقة

الجسدية تؤدي إلى إحساس منخفض بتقدير الذات وارتفاع مستوى القلق لدى المعاق وهي مشكلات نفسية بحثت فيها الدراسة الحالية، وبالتالي يتضح لنا أن الدراسة الحالية قدمت إضافة بالنسبة لما بحثت فيه الدراسة الأجنبية فيما يتعلق بالإعاقة الحركية.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الجانب النظري

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى في ضوء الجانب النظري:

من خلال الفرضية الأولى المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية التي تعيق تمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركياً، والتي تضمنتها عبارات المحور الثاني من الاستمارة والتي استخرجنا منها مجموعة من المؤشرات كنا قد تطرقنا إليها في الجانب النظري الذي تناولنا فيه المشكلات الاجتماعية التي تواجه التلميذ المعاق وكان ذلك في المشكلات الاقتصادية كإنخفاض في الدخل وارتفاع مصاريف العلاج والحالة الاقتصادية للأسرة، التي لديها طفل معاق، والتي قد تعاني من اضطرابات بين الوالدين أو بين الأفراد ككل، كذلك عدم تقدم بعض الأولياء للطفل المعاق مما يولد لديه العديد من المشكلات النفسية كالإكتئاب والعزلة وقد تحدثنا عن ذلك أيضاً في مشكلات الصداقة بالنسبة للطفل المعاق، داخل الحي مع زملائه في الدراسة والمكان الغير اللائق بالطفل المعاق، حيث أن هناك بعض الأطفال المعاقين لديهم فرط الحركة والنشاط الزائد، وعدم توفر وسائل النقل كل هذه المؤشرات تطرقنا إليها في الجانب النظري، وكلها تشكل مشكلات تعيق تعلم الطفل المعاق، وهي توازي حجم احتياجاته وهذا ما أوضحناه في عنصر احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة الذي مثلناه بهرم ماسلو للحاجات، حيث أن عدم تلبية هذه الاحتياجات يؤدي إلى وجود مشكلات اجتماعية، وهذا ما اكتشفناه في الواقع، إذا فقد تطابق الواقع مع الجانب النظري.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية في ضوء الجانب النظري:

من خلال الفرضية الثانية: أهم المشكلات النفسية التي تعيق تمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي تمثلت في العزلة والانطواء وشعور عدم الثقة بالنفس والعجز والارتباك والخوف من البيئة المدرسية، كلها مؤشرات حوaha المحور الثالث من الاستمارة، وقد تناولناها في الجانب النظري الذي تكلم عن المشكلات النفسية للطفل المعاق، خاصة في عنصر المشكلات المدرسية، كذلك عدد تأقلمه مع بيئته الأسرية والمدرسية بسبب عدة عوامل وضغوطات نفسية، وهذا ما تحقق في الواقع أي تطابق النظري مع ميدان الدراسة.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة في ضوء الجانب النظري:

من خلال الفرضية الثالثة: المشكلات التعليمية التي تعيق تمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المركز قد تناولناها في الجانب النظري في عنصر المشكلات التعليمية لذوي

الاحتياجات الخاصة ومن بينها إزدواجية الإعاقة وتعقدتها مما يؤثر على قدرة استيعاب الطفل المعاق وشعوره بالخوف والرغبة من البيئة المدرسية وعدم تأقلمه معها، ومع زملائه مما ينعكس على سلوكياته، إما أن يكون انطوائيا أو عدوانيا كرد فعل وما يصاحب ذلك من صراخ وشجار مع زملائه، كذلك عدم توفر الوسائل التعليمية الخاصة بهذه الفئة، لكي تتحقق الأهداف التعليمية المرجوة، ويكزن ذلك من خلال مراعاة الفروق الفردية ودرجة الإعاقة للطفل المعاق، وتعزيز دافعيته للتعلم ولتحسين تواصله مع زملائه ومعلمته، من أجل إتمام وتطبيق المنهج الدراسي المسطر، والوصول إلى النتيجة المرضية، وعدم توفر هذه المؤشرات وتحققها على أرض الواقع سيؤدي حتما إلى وجود مشكلات تعليمية معيقة لتعلم التلميذ المعاق وهي ذات النسبة الأكبر وهذا ما أثبتته نتائج الاستبيان وميدان الدراسة، أي أن النظري تطابق مع الميداني.

4- الاستنتاج العام

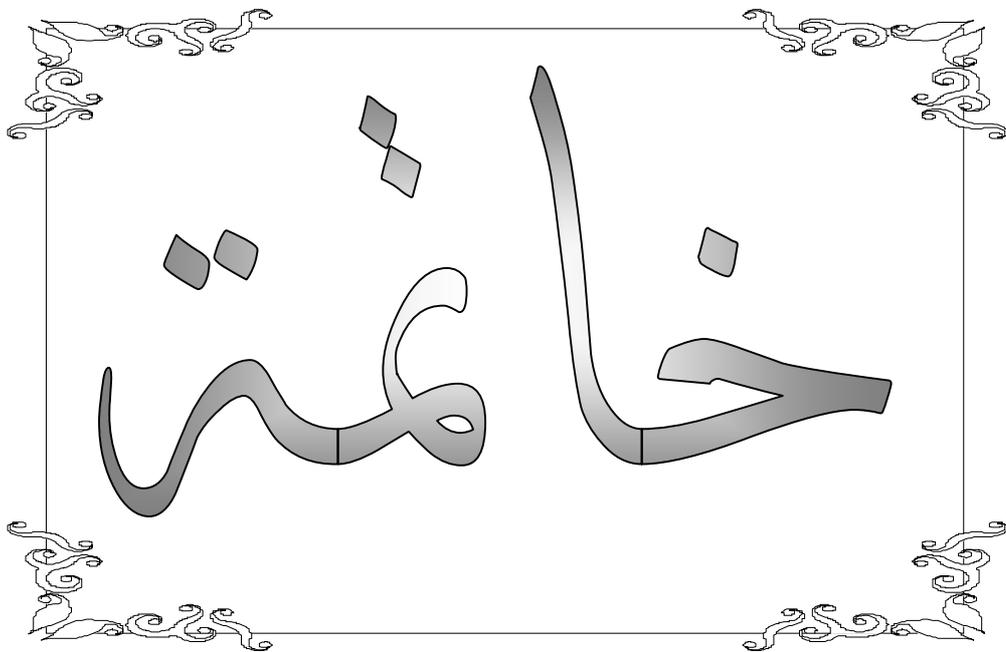
من خلال ما أسفرت عليه نتائج الدراسة بعد تحليل الفرضيات ومناقشة النتائج توصلنا إلى:

- إن أهم المشكلات الاجتماعية التي تعيق تدرّس ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بمدينة الونزة تتمثل في ارتباط التلميذ المعاق بأهله بشكل كبير يحد من عملية اندماجه، كذلك هناك عدة مشاكل أسباب أسرية كالهجر والطلاق تصعب عملية تعلمه، وأيضا بعد المركز وإقامة بعض الأطفال خارج المدينة وعدم امتلاكهم وسيلة نقل خاصة، كذلك غياب النقل العمومي ونقصه في غالب الأحيان يمنعهم من الذهاب إلى المركز من أجل التعلم، وأيضا الفقر والبطالة ومستوى المعيشة المتدني كلها أسباب تولد مشكلات اجتماعية لدى الطفل المعاق وتؤدي إلى توفقه عن التدرّس.

- إن الانطواء والخوف والارتباك والغولة عليها مؤشرات على وجود مشكلات خفية يعاني منها الطفل المعاق المتمدرّس بالمراكز المتخصصة تؤدي إلى عرقلة عملية تعلمه وذلك لما لها من انعكاسات لعدم اندماجه في لبيئة المدرسة وصعوبة تأقلمه أيضا مع محيطه الخارجي ومرد ذلك لتأثر التلميذ المعاق بأقرانه العاديين ورغبته في التدرّس في مدرسة عادية كأقرانه الأسوياء، مما يولد لديه حالة من الاكتئاب أحيانا وأحيانا أخرى تكون سلوكياته العكسية فيصبح عدوانيا داخل الأسرة والمدرسة أو المركز وبالتالي يصبح الطفل المعاق يعاني من مشكلات نفسية تزيد من تعقد حالته مما يستوجب مختصين لمعالجتها وحلها لكي لا تشكل له عائقا مدرسيا.

- تأتي المشكلات التعليمية على رأس المشكلات التي يعاني منها الطفل المعاق داخل المركز البيداغوجي حيث تسهم محدودية المنهج وقلة الوسائل والأدوات التعليمية والوسائل الترفيهية في إعاقة التدرّس وتمثل قلة الدافعية والرغبة لدى الطفل عاملا إضافيا في إعاقة عملية التعلم مما يصعب من اندماجه مع زملائه بالمركز وغياب النشاطات الترفيهية والخرجات والزيارات الميدانية من معيقات

التمدرس أما عدم مراعاة الفروقات الفردية ودرجة الإعاقة راجع لعدم تخصص المعلمات وقلة الدورات التكوينية التي يقيمها المركز مما ينفّر التلميذ من المعلمة بسبب أسلوبها في التدريس وارتفاع نسبة المشكلات التعليمية راجع أيضا للمشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه التلميذ المعاق وتحدد من عملية تعلمه



إن الغرض من دراسة هذا الموضوع في علم الاجتماع عامة وعلم اجتماع التربية خاصة يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للفرد و للمجتمع علميا وعمليا حيث أنه يدخل في إطار تقديم بحث علمي يثري مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يستفاد منه كل طالب وكل مطلع عليه في مجال تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة والمشكلات التي تواجههم أثناء عملية تدرسيهم.

أما عمليا فقد يستفاد منه على مستوى الأفراد والمؤسسات من خلال التوصيات والمقترحات المقدمة في هذا البحث وخاصة المهتمين بالمجال، وهذا ما أشير إليه في ختام بحثي المتواضع وهذا بتوجيه نظر طلبة الاختصاص خاصة والمختصين بالبحث في موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة فقد توصلت من خلال بحثي وأثناء إعدادي لمذكرتي انه موضوع شاسع يستحق البحث من جوانب أخرى وهذه الشريحة لم تتل حقا من الدراسة والبحث بالمقارنة مع مواضيع أخرى خاصة على مستوى الكلية وفي تخصص علم اجتماع التربية مقارنة مع مواضيع أخرى بالرغم ماتقدم من أبحاث ودراسات حولها ولذلك يستوجب إجراء دراسات مماثلة حول هذا الموضوع من جوانب لم يتم التطرق إليها في هذا البحث باعتبارهم مورد بشري هام يجب التكفل به ورعايته للمساهمة في العملية التنموية التطورية للمجتمع.

الاقتراحات والتوصيات

1- التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج حول معيقات تدرسي ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن اقتراح جملة من التوصيات والتي قد تأخذ بعين الاعتبار من طرف الباحثين والمؤسسات والتي نذكرها من خلال النقاط التالية:

1. ضرورة متابعة أكثر لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعيا ونفسيا وتعليميا داخل المركز وبالتنسيق مع الأولياء.
2. توفير وسائل النقل لفائدة الأطفال المعاقين المتمدرسين لتسهيل وصولهم للمركز.
3. تطوير المناهج التربوية الخاصة بالمعاقين وضرورة إعدادها من طرف فريفي مختص.
4. ضرورة وضع خطط واستراتيجيات وبرامج ووسائل في دليل خاص بالمعلم يضم طرق تقديم الدروس بما يتناسب واحتياجاتهم.
5. ضرورة زيادة المركز لدوريات التأهيل والتدريب لصالح المعلمات من اجل أداء أفضل بالنسبة للأطفال المعاقين وذلك على فترات محددة وبالتنسيق مع مكونين ومدربين أكفاء.
6. القيام بالمزيد من الدورات التكوينية والتأهيلية للتلميذ المعاق داخل المركز خلال فترة تدرسه لزيادة شعوره بأهميته داخل المجتمع وتمهيدا لالتحاقه بالعمل المناسب له حسب قدراته.

خاتمة

7. طلب الدعم المادي من طرف الأفراد والجمعيات المحلية من أجل تقديم خدمات أفضل ورعاية جيدة للتلميذ المعاق.
8. ضرورة القيام بأيام تحسيسية دورية لتعريف المجتمع المحلي بالمركز وخدماته في مجال رعاية وتأهيل وتعليم الأطفال المعاقين.
9. ضرورة التواصل والتواصل والتشاور مع أولياء التلاميذ المعاقين من أجل التعرف على المشاكل الأسرية التي يكون لها انعكاسا على الحالة النفسية للطفل وتؤثر على عملية تعلمه والعمل على حلها.
10. تفعيل النشاطات الترفيهية والخرجات الميدانية لزيادة الاندماج والتكيف لدى التلميذ المعاق مع محيطه الخارجي مما يقلل من المشكلات التي تعترضه.

2 - المقترحات:

1. القيام بدراسات أخرى للتعرف على المشكلات والمعوقات الأخرى التي يعاني منها التلاميذ المعوقين داخل المركز خاصة الأطفال المصابون بالتوحد باعتباره قسم خاص أضيف حديثا للمركز.
2. إجراء دراسة بمتغيرات أخرى (كالجنس، العمر، درجة الإعاقة وطبيعته).
3. إجراء دراسات أخرى بمناهج مختلفة كمنهج دراسة الحالة لان هناك حالات تستحق الدراسة أو المنهج المقارن ضمن دراسة مقارنة بين التلاميذ المعوقين المتمدرسين بالمركز والمدمجين في المدارس العادية.
4. القيام بدراسات تتناول نفس الموضوع وهو المشكلات التي تعترض المعاقين لكن مع تغيير ميدان الدراسة أو الفئة العمرية.



أولاً: المصادر

1- القرآن الكريم

ثانياً المراجع

1- المراجع باللغة العربية

1-1- الكتب

- 1- ابراهيم حامد السطل وفريال يونس الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، ط1، الامارات العربية المتحدة، العين، 2005.
- 2- أبو العاطي ماهر، الاتجاهات الحديثة في التخطيط الاجتماعي، مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، القاهرة، 2010.
- 3- أبو رياض حسين، عبد الحق زهرية، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والممارس، دار المسيرة، الأردن، عمان، 2007.
- 4- احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.
- 5- أحمد حسن، دراسات في اللسانيات "حقل تعليميات اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، الطبعة الثانية، 2009.
- 6- أحمد عبد الله اللوح، مصطفى محمد أبو بكر، البحث العلمي-خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية تأنيس، 2002.
- 7- أحمد علي الحاج محمد، أصول التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، عمان، 2003.
- 8- أحمد علي الحاج محمد، أصول التربية، دار المناهج، ط2، الأردن، عمان، 2003.
- 9- أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية، (نظرة تاريخية، مناهج، الممارسة، المجالات)، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، الإسكندرية، 1995.
- 10- أسامة رياض وعلاء الدين عليوة، التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر، الاسكندرية، 2006.
- 11- أسامة رياضي، علاء الدين محمد عليوة، مصطفى طاهر، التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، مصر، الإسكندرية، 2006.
- 12- أسعد خطاب، اقتصاديات تنمية الموارد البشرية، دار الكتاب الحديث مصر، القاهرة، 2008.
- 13- أسعد نخلة، رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، 2013.

قائمة المصادر والمراجع

- 14- إسماعيل محمد الأمين، أساليب تعلم العلوم والرياضيات، دار الفكر، ط1، الأردن، عمان، 2001.
- 15- أشرف محمد عبد الغاني شريت، الطفل المعاق عقليا، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، الإسكندرية، 2007.
- 16- أمل بكري، عفاف الكسواني، أساليب تعليم العلوم والرياضيات، دار الفكر ، ط1، الاردن، عمان، 2001.
- 17- أنس محمد أحمد قاسم، علم النفس التعلم، مركز الإسكندرية للكتاب، دون طبعة، القاهرة، 2000.
- 18- بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة، رعاية المعوقين سمعيا وحركيا، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، الأزريطة، الإسكندرية، 2001.
- 19- بشير أبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة.
- 20- بشير إبرير وآخرون، مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، الجزائر، عنابة، 2009-2012.
- 21- تركي محمد، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر، 1984.
- 22- توفيق احمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، ط1، الأردن، عمان، 2002.
- 23- توفيق أحمد موعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، عمان، 2002.
- 24- توك محي الدين وآخرون، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، الأردن، عمان، 2011.
- 25- جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2008.
- 26- جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، لبنان، 2011.
- 27- جان عبد الله توما، التعلم والتعليم، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، بيروت، لبنان، 2011.
- 28- جلال سعد، التوجيه النفسي والتربوي مع مقدمة عن التربية للاستثمار، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1992.
- 29- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياها، المناهج والنظريات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، دون طبعة، 2003.

قائمة المصادر والمراجع

- 30- جلال كايد ضمرة ،غريب ابو عميرة وآخرون، **تعديل السلوك**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، عمان، 2007.
- 31- جمال الدين لعويسات، **مبادئ الإدارة**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، بوزريعة، 2005.
- 32- جمانة البخاري، **التعلم عند الغزالي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2. الجزائر، 1991 .
- 33- جواد فاطمة عبد الرحيم، **ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الميسرة، الأردن، عمان، 2013.
- 34- جودة عبد الهادي، **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2006.
- 35- الحريري رافدة وزهرة رجب، **المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، دار المناهج، الأردن، عمان، 2007.
- 36- حسن أبو رياش وزهرية عبد الحق، **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، عمان، 2007.
- 37- حسن حسين زيتون، **مهارات التدريس رؤية في تقنيات التدريس**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 2001.
- 38- حسن شحاتة، **استراتيجيات التعليم والعلم الحديثة**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2008.
- 39- حسني عبد الباري، **عصر مهارات تدريس النحو العربي**، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، مصر، 2005.
- 40- الحلاق سامي علي، **اللغة والتفكير الناقد على أسس نظرية وإستراتيجية تدريسية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، .
- 41- حلمي منيرة، **مشكلة الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية**، دار النهضة العربية للنشر، مصر، القاهرة، 1967.
- 42- خالد صالح محمود، **مشكلات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بدور حضانة المعاقين**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، الاسكندرية، 2009.
- 43- الخطابية ماجد وآخرون، **التفاعل الصفي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2002.
- 44- خليل عبد الرحمان المعاينة، **مصطفى القمش، أساليب التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة**، الطريق للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، عمان، 2007.
- 45- خير الدين شواهين وآخرون، **استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة، عمان، 2010

قائمة المصادر والمراجع

- 46- خير سليمان شواهين وآخرون، استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2010.
- 47- الداهري صالح حسن، علم النفس العام، دار الكندي للنشر، 1999.
- 48- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.
- 49- رابح تركي، مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
- 50- راتب السعود، الإنسان والبيئة - دراسة التربية البيئية، دار حامد، الأردن، عمان، 2004.
- 51- راجح محمد، أسول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1992.
- 52- رافدة الحريري وزهرة بن رجب، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2008.
- 53- رافدة الحريري، زهية بنت رجب، المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 54- رافع النصير الزغلول وعماد عبد الرحيم زغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003.
- 55- رشاد علي عبد العزيز، علم نفس الإعاقة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، مصر، 2008.
- 56- رشيد زرواتي، مدخل للخدمة الاجتماعية، مطبعة هومة، ط1، الجزائر، 2000.
- 57- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطبع والنشر، ط03، الجزائر، 2005.
- 58- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، الجزائر، 2007.
- 59- رمضان محمد القذافي، سيكولوجية الإعاقة، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1994.
- 60- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الإرشاد والأنباء، مادة (عوق)، 1977.
- 61- زكي زكي حسين زيدان، الحماية الشرعية والقانونية لذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، دار الكتاب القانوني، جامعة طنطا، 2009.
- 62- زيتون حسن حسين، رؤية جديدة في التعليم (التعليم الالكتروني المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم)، دار الحوثية للتربية، السعودية، الرياض، 2005.
- 63- زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان، دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته، منشأة المعارف، ط 2، مصر، الإسكندرية، 1997.

قائمة المصادر والمراجع

- 64- سامي محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الميرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط03، الأردن، 2005.
- 65- سعد أبو الديار وآخرون، **العمليات الفينولوجية وصعوبات القراءة والكتابة**، مكتبة الكويت الوطنية للنشر، الطبعة 62، الكويت، 2010.
- 66- سعيد الدك وآخرون، **منهج البحث العلمي (طرق البحث النوعي)**، جامعة عمان العربية للدراسات، ط01، الأردن، عمان، 2005.
- 67- سعيد حسن العزة، **الإعاقة الحركية والجسدية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2000.
- 68- سلاطين بلقاسم، **حسان الجيلالي، رأس البحث العلمي**، الكتاب الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، ط01، الجزائر، 2007.
- 69- سليمان صالح عليان وآخرون، **الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2013.
- 70- سليمان جميل، **محطات في علم النفس العام**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة، 2014، ص22-23.
- 71- سناء محمد سلمان، **محاضرات في سيكولوجية التعلم**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، القاهرة، مصر، 2008.
- 72- سهير كامل أحمد، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، مركز الإسكندرية للكتاب، ط الثانية، مصر، 2002.
- 73- سوسن شاطر مجيد، **مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الضعفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن عمان، 2008.
- 74- السيد علي فهمي، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة رعاية المتخلفين عقليا وتأهيلهم**، دار الجامعة الجديدة، مصر، الإسكندرية 2009.
- 75- شلبي ممدوح وخون، **تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج**، دار العلم والإيمان للنشر، مصر، 2018.
- 76- شهيناز إسماعيل عبد الهادي، **مشكلات الطفولة من منظور إسلامي**، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، السعودية، مكة، 2005.
- 77- الشيخ محمد بن عبد القادر، **مختار الصحاح**، مكتبة العضوية، ط2، سنة 1996.
- 78- صالح أحمد زكي، **علم النفس التربوي** مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998.
- 79- صالح بالعي، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 65، الجزائر، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

- 80- صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط5، الجزائر، 2005.
- 81- صالح عبد الله الزغبى، سلمان العوامة أحمد، **التربية الرياضية للحالات الخاصة**، دار ضعفاء للطباعة، ط 1، الأردن، عمان، 2000.
- 82- صالح محمد أبو جادو، محمد بكر نوفل، **تعلم التفكير (النظرية والتطبيق)**، دار المسيرة، الأردن، عمان، ط1، 2007، ص 330.
- 83- صالح محمد علي أبو جادو، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5، الأردن، عمان، 2006.
- 84- صالح محمد علي او جادو، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة لنشر والتوزيع ، الأردن، عمان، ط5، 2006.
- 85- صلاح صالح معمار وآخرون، **6 طرق لتنمية تفكير طفلك**، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 1، الأردن، عمان، 2009.
- 86- طلعت إبراهيم، **أساليب البحث الاجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 1995.
- 87- عادل أبو العز ملامة، **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقه معالجة تطبيقية معاصرة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009.
- 88- عادل عبد الله محمد، **الإعاقة الحسية**، دار الرشاد للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، القاهرة، 2004.
- 89- عاطف بحراوي، **مقدمة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، مصر.
- 90- عامر إبراهيم قندلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، 1999.
- 91- عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث العلمي**، مطبعة السعادة، مصر، القاهرة، 1974.
- 92- عبد الحكيم أحمد الخزامي، **إدارة الموارد البشرية إلى أين ؟ التحديات - التجارب - التطلعات**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة 1، القاهرة، 2003.
- 93- عبد الحليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ط2، مصر، 418.
- 94- عبد الحميد حسني عبد الحميد شاهين، **استراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعليم وأنماط التعلم، منهاج وطرق التدريس**، كلية التربية بدمنهور، الجامعة الإسكندرية، مصر، 2011، موجود على موقع مجلد أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 95- عبد الحميد شرف ، **التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة**، مركز الكتاب للنشر، ط 2، مصر، القاهرة، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

- 96- عبد الرحمان العيسوي، **الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية**، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، مصر، الإسكندرية، 2004.
- 97- عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية التعلم والتعليم**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011.
- 98- عبد الرحمان العيسوي، **علم النفس الفيزيولوجي**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1974.
- 99- عبد الرحمان العيسوي، **علم النفس النمو**، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، مصر، دس.
- 100- عبد الرحمان الهاشمي، **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، عمان، 2007. 170.
- 101- عبد الرحمان سيد سليمان، **الإعاقات البدنية (المفهوم، التصنيفات، الأساليب الفلاحية)**— مكتبة أهواء للشرق ، ط1، القاهرة، 2001.
- 102- عبد الرحمان محمد العيسوي، **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، 2004.
- 103- عبد العزيز المعاينة، محمد عبد الله جغيمان، **مشكلات تربوية معاصرة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، عمان، 2013.
- 104- عبد الله محمد عبد الرحمان، **سياسات الرعاية الاجتماعية في المجتمعات النامية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، الأزريطة، 2001.
- 105- عبد الله محمد عبد الرحمان، **سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، 2001.
- 106- عبد الله محمد عبد الرحمن، **سياسات الرعاية الاجتماعية في المجتمعات النامية**، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، مصر، 2001.
- 107- عبد الله محمد عبد الله، محمد علي البدوي، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، الإسكندرية، 2002.
- 108- عبد المجيد حسن الطائي، **طرق التعامل مع المعوقين**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2008.
- 109- عبد المجيد عيساني، **نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم إكتساب المهارات اللغوية الأساسية**، دار الكتاب الحديث، ط1، مصر، القاهرة، 2012.
- 110- عبد المحي محمود حسن صالح، **متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية** دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، مصر الإسكندرية، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

- 111- عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط1، مصر، القاهرة، 1997.
- 112- عبد المطلب أمين القويطي، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط1، مصر، القاهرة، 1996.
- 113- عبد المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية من الفئات الخاصة، ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين، المكتب الجامعي الحديث، مصر، أسوان، 2006.
- 114- عبد الهاشمي عبد الرحمان، إستراتيجيات حديثة في التدريس، دار الشروق، دط، الأردن، 2008.
- 115- العتوم عدنان يوسف وآخرون، علم النفس التربوي النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005.
- 116- عدنان السبعي، فيسيكولوجية المرضى والمعاقين، الشركة المتحدة للطباعة والنشر، ط1، مصر القاهرة، 1982.
- 117- عزالدين خالد، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010.
- 118- عسكر علي الأسطن، النفسية والاجتماعية سلوك في مجال العمل، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2005.
- 119- عصام حمدي العقدي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2007.
- 120- عطا الله أحمد، أساليب و طرائق التدريب في التربية البدنية و الرياضة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006 .
- 121- علاء الدين محمد عليوة، التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، الإسكندرية، 2006.
- 122- علام محمود صلاح الدين، التقويم التربوي البديل (أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004.
- 123- علي راشد ، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 124- علي عبد الرزاق جلبي، المشكلة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، مصر، الإسكندرية، 2005.
- 125- علي عبد النبي حنفي، العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

قائمة المصادر والمراجع

- 126- علي غربي وفضيل دليو، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة جامعة منتوري قسنطينة، 1999.
- 127- علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والتوجيه، ط03، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009.
- 128- عماد عبد الرحمان زغلولي، نظريات التعلم، دار الشروق، الطبعة الثانية، الأردن، عمان، 2006.
- 129- عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات، 2012.
- 130- عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الثانية، الأردن، عمان، 2006.
- 131- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 132- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.
- 133- عمار زغلول، فطريات التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2006.
- 134- عمر محمد التومي الشيباني، مناهج البحث الاجتماعي، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط02، طرابلس، ليبيا، 1975.
- 135- عمر نصر الله عبد الرحيم، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل للنشر، ط1، 2002.
- 136- عمر نصر الله، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2002.
- 137- غريب سيد احمد، السلوك الاجتماعي للمعوقين، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، الإسكندرية، 1983.
- 138- فاروق الروسان، مقدمة في الإعاقة العقلية العقلية، دار الفكر، الأردن، عمان، ط4، 2010.
- 139- فاطمة شحاتة أحمد زيدان، تشريعات الطفولة، دار الجامعة الجديدة مصر، الإسكندرية، 2008.
- 140- فاطمة عوض جابر، أسس البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.

قائمة المصادر والمراجع

- 141- فتحي الزيات، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار النشر للجامعات، ط2، مصر، 2006.
- 142- فتحي مصطفى الزيات، الأسس المعرفية للفكرين العقلي وتجهيز المعلومات، دار الوفاء، مصر، المنصورة، 1995.
- 143- فراس ابراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته (وسائل التعلم والتعليم)، دار أسامة ، ط1، عمان، 2005.
- 144- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعتي منتوري قسنطينة، الجزائر 1999.
- 145- فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار النشر، الأردن، عمان، 2006.
- 146- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، مصر، القاهرة، 2008.
- 147- قشقوش إبراهيم وطلعت منصور، دافعية الانجاز وقياسها، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1979.
- 148- قطامي نايفة، علم النفس المدرسي، دار الشروق، الأردن، عمان، 1999.
- 149- قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2002.
- 150- قطامي يوسف وقطامي نايفة، نماذج التعلم الصفي، دار الشروق، ط2، 2000.
- 151- كتاب المعلم، سنة أولى ثانوي 1998، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
- 152- كوافحة تيسير مفلح، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004.
- 153- لطفي الشربيني، موسوعة شرح المصطلحات النفسية إنجليزي - عربي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، 2001.
- 154- لطفي بركات أحمد، تربية المعوقين في الوطن العربي، دار المريخ ط 1، المملكة العربية السعودية، 1981.
- 155- الماحي زوييدة ومكي محمد، التكفل النفسي التربوي بالأطفال المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر (بين الواقع والتطلعات)، جامعة وهران2، مخبر وسائل التقصي وتقنيات العلاج للاضطرابات السلوكية.

قائمة المصادر والمراجع

- 156- مان ميشيل، موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة عادل الهواري وسعد معلوج، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، الطبعة 1، الكويت، 1994.
- 157- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 158- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2008.
- 159- محمد أحمد بومي، الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية (دراسة في تدعيم النسق لجماعات المعوقين)، المكتب الجامعي الحديث مصر، الإسكندرية، الأزريطة، 2003.
- 160- محمد أحمد بيومي، الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية (دراسة في تدعيم النسق لجماعات المعوقين)، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطة، الإسكندرية، 2003.
- 161- محمد السيد حلاوة، الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، الإسكندرية، دون طبعة، 2008 .
- 162- محمد السيد علي، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة المنصورة، ط2، مصر، 2000.
- 163- محمد السيد فهمي، الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الإسكندرية، 2001.
- 164- محمد الصالح حنرولي، مدخل التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002.
- 165- محمد سليمان الخزاعة وآخرون، إدارة الصف والمخرجات التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012.
- 166- محمد سيد فهمي، التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء، ط 1، مصر، الاسكندرية، 2001.
- 167- محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة 1، مصر، الإسكندرية، 2002 .
- 168- محمد سيد فهمي، السلوك الاجتماعي للمعوقين في الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث، مصر، الأزريطة، الإسكندرية، 2001.
- 169- محمد صالح الإمام، قضاء وأراء في التربية الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2010.
- 170- محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط02، عمان، 1999.

قائمة المصادر والمراجع

- 171- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- 172- محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات، 2002.
- 173- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، الأردن، عمان، 2007.
- 174- محمود فتحي عكاشة، علم النفس العام، مطبعة الجمهورية الإسكندرية، مصر.
- 175- مدحت أبو النصر، قواعد البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2004.
- 176- مدحت محمد أبو النصر، بناء وتدعيم الولاء المؤسسي لدى العاملين داخل المنظمة، إيتراك للنشر والتوزيع، الطبعة 1، القاهرة، 2005.
- 177- مرسي خليل نبيل، التخطيط الإستراتيجي، الإسكندرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 1994.
- 178- مروان أو حويج، سمير أبو مغلي، المدخل إلى علم النفس التربوي، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004.
- 179- مروان عبد المجيد إبراهيم، الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
- 180- مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني والاقتصادي المعرفي، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سوريا، دمشق، د.س.
- 181- مغن محمود عيامرة ومروان محمد بن محمد، القيادة والرقابة والاتصال الإداري، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008.
- 182- منى يونس بحري، المنهج التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2012.
- 183- منى يونس بحري، المنهج التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2012.
- 184- مومن شاكر نبيل، العنف والطفولة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، مصر، د.س.
- 185- نادر فهمي الزيود، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 1999.
- 186- ناشف هدى، إستراتيجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، ط1، مصر، القاهرة، 1997.
- 187- ناصر الدين أبو حمادة، الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، عالم الكتب العربية، الأردن، عمان، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

- 188- ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية تحليلية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 189- ناهد احمد عبد الرحيم، القياس والتأهيل الحركي للمعاقين، دار الفكر العربي، ط 1، مصر، القاهرة، 2001.
- 190- نصيف فهمي، أطفالنا في خطر بلا مأوى عمالة الأطفال، الأطفال المعاقون، المكتب الجامعي، مصر، 2009.
- 191- نواف احمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008.
- 192- وليم عبيد، إستراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009.
- 1-2- المذكرات والرسائل
- 1- أبو حليلة محمد، فاعلية بيئة تعليمية قائمة على المحاكاة في تنمية المعرفة المفاهيمية والإجرائية في مادة العلوم لدى طلاب الصف التاسع أساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018.
- 2- بلحاج فروجة، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير علم النفس وعلوم التربية علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب والعلوم السياسية، 2011.
- 3- جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي، بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، علم النفس، تخصص نمو، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.
- 4- عائشة نحوي، العلاج النفسي عن طريق البرمجة اللغوية العصبية مساهمة في تطبيق العلاج بالبرمجة اللغوية العصبية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، جامعة منتوري قسنطينة 2009 - 2010 .
- 5- عبد الرزاق اللموشي، استراتيجيات حل المشكلات وأثرها على التأخر الدراسي النوعي، الرياضيات نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، الجزائر، 2012.
- 6- عبد النور لعلام، الأنشطة البدنية والرياضية ودورها في الارتقاء بالمعاقين حركياً ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنظيم والعمل، تخصص إدارة المواد البشرية، جامعة سطيف2، الجزائر، 2018/2017

قائمة المصادر والمراجع

- 7- علي ريم، الصعوبات الاجتماعية البيئية التي تواجه الطفل المعوق حركيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2003.
- 8- عيسات العمري، الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكر، تحت اشراف عبد العالي دجلة، 2003-2004.
- 9- عيسات العمري، سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2014/2015م
- 10- لعشيشي أمال، أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2012، ص ص: 92-93.
- 11- لعشيشي أمال، أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2011-2012.
- 12- محمد أبو الكاس، رعاية المعوقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها، مذكرة ماجستير الجامعة الإسلامية، كلية التربية، الدراسات العليا، 2008.
- 13- نفين أيمن رمضان حلس، فاعلية بيئة تعليمية قائمة على مداخل التعلم لتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى الطلبة المعاقين بصريا بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018.
- 14- لعلام عبد النور، الأنشطة البدنية والرياضية ودورها في الارتقاء بالمعاقين حركيا، أطروحة دكتوراه تخصص موارد بشرية، جامعة سطيف2، الجزائر، 2018.
- 3-1- المجلات والملتقيات**
- 1- إبراهيم بلعادي، مفهوم الإعاقة دراسة نقدية، مجلة الباحث الاجتماعي العدد 07، قيم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.
- 2- أبو شقة سعدة، الكفاءة الأكاديمية في ضوء النوع والتخصص ومدركات طلبة الجامعة لأبعاد التعلم الواقعية والمنظمة، مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية جامعة دمنهور، المجلد 6، العدد2، 2014، ص 295، 376.
- 3- إشكالية الملتقى الدولي لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول، 14 نوفمبر 2017.
- 4- الحجايا نائل، واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد2، العدد2، 2014.

قائمة المصادر والمراجع

- 5- الدايم خالد، عبد السلام نصار، استخدام بيئات التعلم الإلكتروني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة شمال غزة التعليمية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد3، العدد6، 2012.
- 6- المجلس العربي للطفولة والتنمية، واقع الطفل العربي، 2001، العدد7.
- 7- المعوقين من منظور التنمية البشرية والوضع الغذائي الصحي، المؤتمر الدولي الأول للعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، طبعة جامعية، الإمارات العربية المتحدة، 2001.
- 8- امينة ابراهيم شلبي، الاعتماد، الاستغلال عن المجال وأثره على الاستراتيجيات المعرفية المتعلقة بالاسترجاع، حل المشكلات لدى طلال المرحلة الجامعية، مجلة الدراسات في مناهج وطرق التدريس، مصر، المجلد 09، عدد 22، 1999.
- 9- جبر أحمد فهم، المعوق وتربيته، مجلة الهدى، العدد الخامس، فلسطين، 1986.
- 10- حسن علي سلامة، اتجاهات حديثة في بحوث استراتيجيات حل المشكلة في تدريس الرياضيات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، عدد 01، 1986.
- 11- دبله عبد العالي، محاضرة بعنوان: تالكون بارسونز والنظرية الكبرى، السنة الأولى ماجستير تنمية الموارد البشرية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر، 2007، 2008.
- 12- طلبة منى، فعالية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطالبات المنتحقات للدراسة بجامعة الطائف للتواصل مع الطفل الكفيف، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد1، العدد46، 2014.
- 13- عادل بودوخة، أثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، مجلة علوم وتقنيات، النشاط الرياضي، جامعة الجزائر، جوان 2009.
- 14- عبد الرزاق أمقران وكمال بلخيري، صور ذوي الاحتياجات الخاصة في الخطاب الإعلامي، الملتقى الدولي الرابع (الرعاية الاجتماعية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، الجزائر أبريل 2006.
- 15- عمار رواب، النشاطات الرياضية المكيفة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياض، مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر، سنة 2009.
- 16- محمد المصري، العلاقات بين إستراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة، مجلة دمشق، المجلد 25، العدد 3-4، 2009.

قائمة المصادر والمراجع

- 17- محمد زردومي ولويزة فرشان، الاحتياجات الخاصة، دراسة حالة لأطفال متخلفين ذهنياً بدرجة متوسط، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 03 الخاص بالملتقى الدولي الرابع، الجزء الأول حول رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة فرحات عباس بسطيف، الجزائر، 2016.
- 18- محمد لسيد السيد، أثر اختلاف التعليم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد33، 2016.
- 19- مريم شريط بوشلول، مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، دراسة ميدانية موجهة حسب وجهة نظر المعلمين مقاطعة الوادي 01 نموذجا، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الاول حول ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول في 13-14 نوفمبر 2017.
- 20- مها عبد المجيد جواد العاني، أسعد تقي عبد محمد العطار، التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة خلال الفترة من 14-17 أبريل، الإمارات المتحدة دبي.
- 21- موسى رشاد وإبراهيم الصباطي، دراسة مقارنة بين طفل القرية وطل المدينة في المشكلات السلوكية التوافقية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد04، جامعة قطر، 1993.
- 22- نعيمة بن يحي، حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري، مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد 17 (جانفي 2018).

1-4- المعاجم

- 1- إين منظور، لسان العرب، المجلد 11، دار الصادر، لبنان، بيروت.
- 2- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، دون طبعة، لبنان، دون سنة.
- 3- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثاني، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2008.
- 4- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، المجلد 1، مصر، القاهرة، 2008.
- 5- الجوهري اسماعيل بن جمال، الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، مادة (عوق) 1996.
- 6- المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت، لبنان، 2003.
- 7- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2003.
- 8- شحاته حسن، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2003.
- 9- عبد الله علي الكبير وآخرون، لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، الجزء12، ص .

قائمة المصادر والمراجع

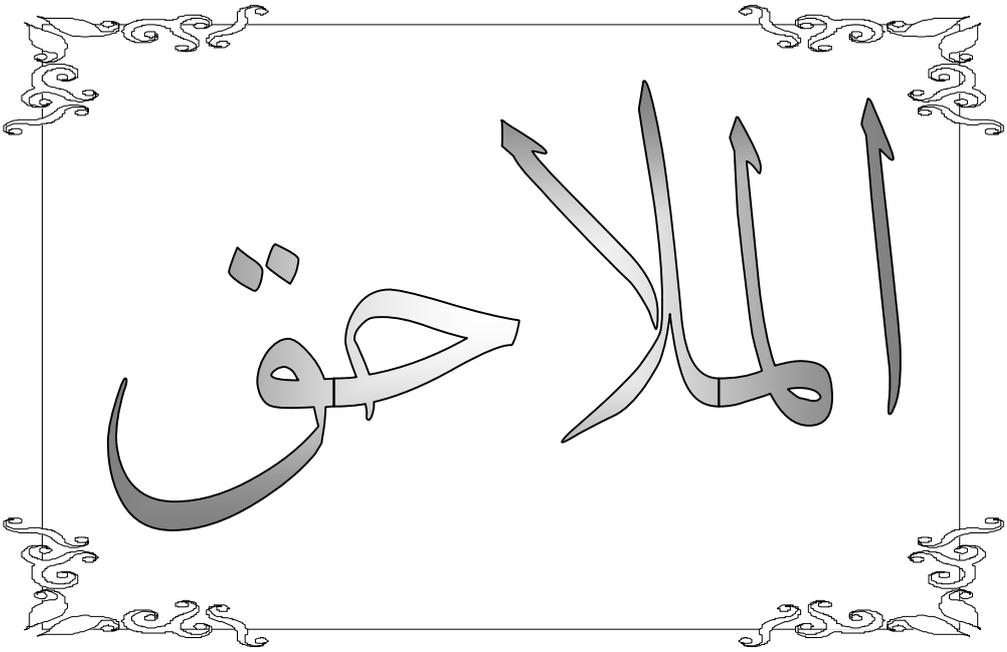
- 10- معجم الوسيط، قاموس عربي عربي، إصدار مجمع اللغة العربية، ط3، القاهرة، 1988.
- 11- نوربير سيلامي، المعجم الموسوعي لعلم النفس، ترجمة: والف رزق الله، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، الجزء الأول، ط 1، لبنان، بيروت، 1991.
- 1-5- المقررات والمراسيم
- 1- اتفاقية حقوق الطفل، بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 25/44 المؤرخ في 20 نوفمبر 1989 تاريخ بدء النفاذ ديسمبر 1990، المادة 23.
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، 2002، العدد 34.
- 3- الجمهورية، ج.د.ش مرسوم تنفيذي رقم 391/81 مؤرخ في ديسمبر يتضمن رقم/391 مؤرخ في 26 ديسمبر يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لكتابة الدولة للثقافة والفنون الشعبية، ج ر، عدد 52، الصادر في 29 ديسمبر 1981.
- 4- القانون رقم 85-105 المؤرخ في 16 فبراير 1985 المتعلق بالصحة وترقيتها، المادة 113 إلى 137 منه.
- 5- ج ج د ش، المواد 02-08 مرسوم تنفيذي رقم 06-144 مؤرخ في 06 افريل 2006 يحدد كفاءات استفادة الأشخاص المعوقين من مجانية النقل والتخفيض تسعيراته، ج ر عدد 28، صادر في 30 افريل 2006.
- 6- ج ج د ش، قرار وزاري مشترك مؤرخ في 13 مارس 2014 يحدد كفاءات فتح أقسام خاصة للأطفال المعوقين ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية، ج ر ع 44، صادر في 27 جويلية 2014.
- 7- ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 08-12 مؤرخ في 02 جانفي 2008 يحدد شروط إنشاء مؤسسات المساعدة عن طريق العمل وتنظيمها وسيرها، ج ر، ع 2، صادر في 08 جانفي 2008.
- 8- ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 08-83 مؤرخ في 04 مارس 2008 يحدد شروط إنشاء مؤسسات العمل المحمي وتنظيمها وسيرها، ج ر عدد 13 صادر في 09 مارس 2008.
- 9- ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 12-05 مؤرخ في 04 يناير 2012 يتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين، ج ر، ع 05 صادر في 29 يناير 2012.
- 10- ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 14-214 مؤرخ في 30 جويلية 2014 يضبط الكفاءات المتعلقة بتخصيص مناصب العمل وتحديد الاشتراك المالي ومنح الإعانات قصد تهيئة وتجهيز مناصب العمل للأشخاص المعوقين، ج ر، ع 47 صادر في 03 أوت 2014.

قائمة المصادر والمراجع

- 11- ج، ج، د، ش، مرسوم رقم 180/82 مؤرخ في 15 ماي 1982 متعلق بتشغيل المعوقين وإعادة تأمينهم المهني، ج ر، عدد 20 صادر في 18 ماي 1982.
 - 12- ج، ج، ر، ش، قانون رقم 83-11 المؤرخ في 02 جويلية 1983 متعلق بالتأمينات الاجتماعية، ج ر، ع 28، صادرة في 05 جويلية 1983.
 - 13- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 23/31 لعام 1976 بإعلان عام 1981 عاما دوليا للأشخاص المعاقين
- 6-1- المواقع الإلكترونية
- 1- مقال الكتروني في موقع جزايرس، بمناسبة احتفال ذوي الاحتياجات الخاصة بيومهم الوطني ، متاح على الموقع الالكتروني <https://www.djazairress.com>
 - 2- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي عالمية معاصرة، متوفر على الموقع الالكتروني: <https://books.google.dz> .
 - 3- عطاء أبو جبين، معوقات دراسة اللغة العربية كما يراها طلبة التخصص في جامعة الخليل، مقال نشر بالعدد الأول من مجلة جيل الدراسات الفكرية متوفر على الموقع <https://jilrc.com> .
 - 4- على التنبني، مقال الكتروني في جريدة الوطن أونلاين توفر على الموقع الالكتروني <https://www.alwatan.com.sa> .
 - 5- فوزية شريط، التطور التاريخي للحق في الخصوصية بين النصوص الدينية والاحكام الوضعية، دراسة تحليلية، بحيث منشور في كتاب اعمال المؤتمر الدولي المحكم حول الخصوصية في مجتمع المعلومات، جامعة احمد بن بلة، وهران 1، الجزائر موجود على الموقع <https://jilrg.com> .
 - 6- معجم المعاني الجامع ، معجم عربي عربي، موقع الكتروني: <https://www.almaany.com> .
 - 7- معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي <https://www.almaany.com> .
- 2- المراجع باللغة الأجنبية
- 1- Abassi Zohra, **notion d'individu et conditionnement social de corps** , office des publication universitaire place centrale de Ben - Aknoun , Alger , 2006 .
 - 2- cappelle (J) : **l'école de demain reste à faire**, P,U,F, paris, 1966..
 - 3- darweesf, a. **The applications of the electronic governements, field study on the nationality and accomadation administration in dubi**, master research, naif arab university for security sciences, al riyad, 2005.
 - 4- fabien fenouillet, **la motivation imprimé**, LME, paris, 1^{er} édition, 2003.
 - 5- harvey, D, &, (1984) « **the self concept of physically handicapped children and their non handicapped siblings and empirical investigation** », journal of child psychology and psychiatry and child disciplines.

قائمة المصادر والمراجع

- 6- Naugler, G, 1999, **aomparison of friendship puttarns of children with phusical disablities in integrated and segregated school setting mai.**
- 7- terru Noura, «**special needs, different types of special needs** » aspire, people, retrieved, 2016, edited.
- 8- Viau roland, **la motivation en conteste scolaire**, brescelles de bock and larcier, 1997.



الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

السنة: الثانية ماستر

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع التربية

استبيان خاص بموضوع:

معيقات تـمـدرس تـلامـيد ذوي الـاحـتـيـاجـات الـخـاصـة

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال

المعاقين حركيا بالونزة ولاية - تبسة -

تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لإعداد مذكرة ماستر على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية بجامعة تبسة، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى معرفة آرائكم حول موضوع الدراسة المذكور أعلاه، نرجوا تعاونكم معنا لإنجاح هذه الدراسة، وذلك بتفضلكم بالإجابة على أسئلة الاستمارة بوضع علامة (x) بالخانة، وأحيطكم علما أن كل المعلومات التي تقدمونها تحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

تحت إشراف الدكتور:

نوار بورزق

من إعداد الطالبة :

جنان صليحة

السنة الجامعية: 2019-2020

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- العمر:

من 20 إلى 25 سنة من 26 إلى 30 سنة من 31 إلى 35 سنة أكثر من 35 سنة

2- الحالة المدنية

عزباء متزوجة مطلقة أرملة

3- المستوى التعليمي

ليسانس ماجستير أخرى

4- تخصص الشهادة الموظف على أساسها

علم اجتماع علوم إنسانية أدب لغة أجنبية علوم قانونية

5- الوضعية السوسيو مهنية

دائمة مؤقتة

6- هل قمتي بدورات تكوينية؟

نعم لا

7- عدد سنوات الخبرة

من 1 إلى 05 سنوات من 6 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

الملاحق

المحور الثاني: تتمثل أهم المشكلات الاجتماعية التي تعيق تـمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البـيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا.

رقم العبارة	العبارة المعبر عنها	غ أ	ن ادرا
01	يرتبط تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بأهلهم ارتباطا وثيقا يعيق عملية اندماجهم وتكيفهم مع أقرانهم بالمركز وخارجه.		
02	يؤدي الهجر وطلاق الوالدين إلى إعاقة تـمدرس الطفل المعاق بالمركز		
03	عدم توفر النقل يصعب عملية تنقل تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمركز من أجل التعلم		
04	يعتبر تواجد المركز في أطراف المدينة معيقا لتـمدرس التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة		
05	يمنع محل الإقامة خارج الدائرة الأطفال المعاقين من التـمدرس بالمركز خاصة الإناث.		
06	تمنع مصاريف العلاج المرتفعة وضعف المصروف اليومي وعدم استكمال المظهر الخارجي الطفل المعاق من التـمدرس.		
07	يؤدي الفقر إلى سوء التغذية ونقص المناعة لدى الطفل المعاق مما يعيق تـمدرسه بالمركز		
08	يعتبر عدم امتلاك الأسرة منزلا خاصا ملائما لاحتياجات الطفل المعاق سببا في توقفه عن الذهاب للمركز من أجل التعلم		
09	تؤدي النظرة الدونية والسخرية من طرف أفراد الأسرة والمجتمع إلى توقف الطفل المعاق عن التـمدرس.		
10	يعتبر تدني مستوى المعيشة وعدم تلبية احتياجات الطفل المعاق اليومية بسبب بطالة الأب عائقا مدرسيا		

الملاحق

المحور الثالث: تتمثل أهم المشكلات النفسية التي تعيق تـمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البـيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا في:

رقم العبارة	العبارة المعبر عنها	غ أ	ن ادرا
11	يعاني التلميذ المعاق من قلق وتوتر يحد من رغبته ودافعيته للتعلم		
12	يعتبر خوف التلميذ المعاق من البيئة المدرسية وصعوبة الاندماج فيها عائقا مدرسيا.		
13	يعاني الطفل المعاق من ارتباك يحد من تفاعله مع معلماته وزملائه داخل المركز.		
14	يعاني الطفل المعاق من عزلة لعدم تأقلمه مع محيطه الخارجي مما يمنعه من التـمدرس.		
15	تأثر الطفل المعاق بأقرانه العاديين بالحي أدى إلى رفضه التعلم بالمركز		
16	ساهم إهمال الخالة الصحية للتلميذ المعاق في اكتتابه ما أدى إلى إعاقة تـمدرسه		
17	عدم قدرة الطفل المعاق على تلبية حاجياته اليومية أدى إلى شعوره بالعجز والنقص عاق تـمدرسه		
18	تجعل السلوكيات العدوانية وكثرة الصراخ والشجار زملاء الطفل المعاق يبتعدون عنه مما يصعب عملية تـمدرسه		
19	يؤدي شعور عدم الثقة بالنفس إلى رفض التلميذ المعاق المشاركة في الدرس مما يعيقه عن التعلم		
20	انطواء الطفل المعاق داخل الأسرة والمركز بسبب عدم تقبله لإعاقته يؤدي إلى صعوبة تـمدرسه		

الملاحق

المحور الثالث: تتمثل أهم المشكلات التعليمية التي تعيق ت مدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا في:

رقم العبارة	العبارة المعبر عنها	غ أ	ب	ن ادرا
21	تساهم محدودية المنهج من حيث الإعداد وملائمته للتلاميذ ذوي الاحتياجات في إعاقة تدرسه			
22	تؤدي ازدواجية الإعاقة وتعقدها بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إعاقة تدرسه			
23	تعتبر قلة النشاطات الترفيهية بالمركز من معيقات التعلم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة			
24	تعيق قلة التواصل بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمات داخل حجرة الدراسة للتعلم			
25	تعتبر قلة الأدوات التعليمية ووسائل الإيضاح والألعاب الترفيهية الخاصة بالمعاقين من معيقات التعلم			
26	تؤدي صعوبة اندماج الطفل المعاق مع زملائه عند دخوله المركز لأول مرة إلى إعاقة تدرسه			
27	تؤدي قلة الدافعية والرغبة إلى إعاقة تعلم الطفل المعاق بالمركز			
28	يؤدي عدم الاستيعاب والتجاوب داخل الصف الدراسي إلى توقف التلميذ المعاق عن التدرس			
29	قلة الدورات التدريبية التي يقيمها المركز يؤدي إلى توقف بعض التلاميذ المعاقين عن التدرس			
30	عدم مراعاة الفروق الفردية ودرجة الإعاقة داخل الصف الدراسي يؤدي إلى إعاقة تدرس بعض التلاميذ المعاقين			

الملاحق

الملحق رقم (02): نتائج spss

تكرارات البيانات الشخصية

العمر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
سنة 25 الى 20 من	7	15.2	15.2	15.2
سنة 30 الى 26 من	27	58.7	58.7	73.9
Valide سنة 35 الى 31 من	6	13.0	13.0	87.0
سنة 35 من أكثر	6	13.0	13.0	100.0
Total	46	100.0	100.0	

المدنية الحالة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
عزباء	27	58.7	58.7	58.7
متزوجة	15	32.6	32.6	91.3
Valide مطلقة	3	6.5	6.5	97.8
ارملة	1	2.2	2.2	100.0
Total	46	100.0	100.0	

التعليمي المستوى

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ليسانس	37	80.4	80.4	80.4
Valide ماستر	9	19.6	19.6	100.0
Total	46	100.0	100.0	

أساسها على الموظف الشهادة تخصص

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الاجتماع علم	30	65.2	65.2	65.2
الإنسانية العلوم	7	15.2	15.2	80.4
Valide الأدب	6	13.0	13.0	93.5
أجنبية لغة	2	4.3	4.3	97.8
قانونية علوم	1	2.2	2.2	100.0
Total	46	100.0	100.0	

السياسي المهنية الوضعية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide دائمة	22	47.8	47.8	47.8
مؤقتة	24	52.2	52.2	100.0

الملاحق

Total	46	100.0	100.0
-------	----	-------	-------

تكوينية بدورات قمت هل

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	32	69.6	69.6	69.6
لا	14	30.4	30.4	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الخبرة سنوات عدد

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
سنوات 5 الى 1 من	39	84.8	84.8	84.8
سنوات 10 الى 6 من	6	13.0	13.0	97.8
سنوات 10 من اكثر	1	2.2	2.2	100.0
Total	46	100.0	100.0	

تكرارات العبارات

1- تكرارات عبارات المحور الأول أهم المشكلات الاجتماعية التي تعيق تمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز أقرانهم مع وتكيفهم اندماجهم عملية يعيق وثيقا ارتباطا باهلهم الخاصة الاحتياجات ذوي تلاميذ يرتبط وخارجة.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	30	65.2	65.2	65.2
أحيانا	10	21.7	21.7	87.0
نادرا	6	13.0	13.0	100.0
Total	46	100.0	100.0	

بالمركز المعاق الطفل تمدرس اعلاقة الى الوالدين وطلاق الهجر يؤدي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	31	67.4	67.4	67.4
أحيانا	9	19.6	19.6	87.0
نادرا	6	13.0	13.0	100.0
Total	46	100.0	100.0	

التعلم أجل من للمركز الخاصة الاحتياجات ذوي تلاميذ تنقل عملية يصعب النقل توفر عدم

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	27	58.7	58.7	58.7
أحيانا	11	23.9	23.9	82.6
نادرا	8	17.4	17.4	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الملاحق

الخاصة بالاحتياجات ذوي من التلاميذ لتتدرس معيقا المدينة أطراف في المركز تواجد يعتبر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	7	15.2	63.0	63.0
أحيانا	10	21.7	21.7	84.8
نادرا	29	63.0	15.2	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الاناث خاصة بالمركز التتدرس من المعاقين الأطفال الدائرة خارج الإقامة محل يمنع

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	30	65.2	65.2	65.2
أحيانا	12	26.1	26.1	91.3
نادرا	4	8.7	8.7	100.0
Total	46	100.0	100.0	

من المعاق الطفل الخارجي المظهر استكمال وعدم اليومي المصروف وضعف المرتفعة العلاج مصاريف تمنع التتدرس.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	26	56.5	56.5	56.5
أحيانا	15	32.6	32.6	89.1
نادرا	5	10.9	10.9	100.0
Total	46	100.0	100.0	

بالمركز تتدرسه يعيق مما المعاق الطفل لدى المناعة ونقص التغذية سوء الى الفقر يؤدي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	28	60.9	60.9	60.9
أحيانا	13	28.3	28.3	89.1
نادرا	5	10.9	10.9	100.0
Total	46	100.0	100.0	

أجل من للمركز الذهاب عن توقعه في سببا المعاق الطفل لاحتياجات ملانما خاصا منزلا الأسرة امتلاك عدم يعتبر

التتلم

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	27	58.7	58.7	58.7
أحيانا	10	21.7	21.7	80.4
نادرا	9	19.6	19.6	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الملاحق

التمدرس عن المعاق الطفل توقف الى والمجتمع الأسرة أفراد طرف من والسخرية الدونية النظرة تؤدي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	25	54.3	54.3	54.3
أحيانا	12	26.1	26.1	80.4
نادرا	9	19.6	19.6	100.0
Total	46	100.0	100.0	

مدرسيا عانقا الأب بظالة بسبب اليومية المعاق الطفل احتياجات تلبية وعدم المعيشة مستوى تدني يعتبر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	32	69.6	69.6	69.6
أحيانا	9	19.6	19.6	89.1
نادرا	5	10.9	10.9	100.0
Total	46	100.0	100.0	

2- - تكرارات عبارات المحور الثاني: أهم المشكلات النفسية التي تعيق تـمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

للتعلم ودافعيته رغبته من يحد وتوتر قلق من المعاق التلميذ يعاني

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	25	54.3	54.3	54.3
أحيانا	12	26.1	26.1	80.4
نادرا	9	19.6	19.6	100.0
Total	46	100.0	100.0	

مدرسيا عانقا فيها الاندماج وصعوبة المدرسية البيئة من المعاق التلميذ خوف يعتبر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	29	63.0	63.0	63.0
أحيانا	11	23.9	23.9	87.0
نادرا	6	13.0	13.0	100.0
Total	46	100.0	100.0	

المركز داخل وزملائه معلمته مع تفاعله من يحد ارتباك من المعاق الطفل يعاني

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	31	67.4	67.4	67.4
أحيانا	11	23.9	23.9	91.3
نادرا	4	8.7	8.7	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الملاحق

التمدرس من يمنعه مما الخارجي محيطه مع تأقلمه لعدم عزلة من المعاق الطفل يعاني.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	28	60.9	60.9	60.9
أحيانا	14	30.4	30.4	91.3
نادرا	4	8.7	8.7	100.0
Total	46	100.0	100.0	

بالمركز التعلم رفضه الى ادى بالحي العاديين بأقرانه المعاق الطفل تأثر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	27	58.7	58.7	58.7
أحيانا	11	23.9	23.9	82.6
نادرا	8	17.4	17.4	100.0
Total	46	100.0	100.0	

تمدرسه إعاقه الى أدي ما اكتتابه في المعاق للتلميذ الصحية الحالة إهمال ساهم

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	31	67.4	67.4	67.4
أحيانا	10	21.7	21.7	89.1
نادرا	5	10.9	10.9	100.0
Total	46	100.0	100.0	

تمدرسه عاق والنقص بالعجز شعوره الى أدي اليومية حاجياته تلبية على المعاق الطفل قدرة عدم

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	27	58.7	58.7	58.7
أحيانا	14	30.4	30.4	89.1
نادرا	5	10.9	10.9	100.0
Total	46	100.0	100.0	

تمدرسه عملية يصعب مما عنه يتبعون المعاق الطفل زملاء والشجار الضراخ وكثرة العدوانية السلوكيات تجعل

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	25	54.3	54.3	54.3
أحيانا	12	26.1	26.1	80.4
نادرا	9	19.6	19.6	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الملاحق

التعلم عن يعيقه مما درس في المشاركة المعاق التلميذ رفض الى بالنفس الثقة عدم شعور يؤدي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	30	65.2	65.2	65.2
أحيانا	11	23.9	23.9	89.1
نادرا	5	10.9	10.9	100.0
Total	46	100.0	100.0	

تمدرسه صعوبة الى يؤدي لإعاقة تقبله عدم بسبب والمركز الأسرة داخل المعاق الطفل انطواء

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	24	52.2	52.2	52.2
أحيانا	14	30.4	30.4	82.6
نادرا	8	17.4	17.4	100.0
Total	46	100.0	100.0	

3- تكرارات المحور الثالث: أهم المشكلات التعليمية التي تعيق تدرسه تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

تمدرسه إعاقة في الاحتياجات ذوي للتلاميذ وملامته الإعداد حيث من المنهج محدودة تساهم

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	28	60.9	60.9	60.9
أحيانا	11	23.9	23.9	84.8
نادرا	7	15.2	15.2	100.0
Total	46	100.0	100.0	

تمدرسه إعاقة الى الخاصة الاحتياجات ذوي بالتلاميذ وتعدها الإعاقة ازدواجية تؤدي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	31	67.4	67.4	67.4
أحيانا	11	23.9	23.9	91.3
نادرا	4	8.7	8.7	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الخاصة الاحتياجات ذوي للتلاميذ التعلم معوقات من بالمركز الترفيهية النشاطات قلة تعتبر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	27	58.7	58.7	58.7
أحيانا	13	28.3	28.3	87.0
نادرا	6	13.0	13.0	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الملاحق

للتعلم الدراسة حجرة داخل والمعلمات الخاصة الاحتياجات ذوي التلاميذ بين التواصل قلة تعيق

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	30	65.2	65.2	65.2
أحيانا	11	23.9	23.9	89.1
نادرا	5	10.9	10.9	100.0
Total	46	100.0	100.0	

التعلم معوقات من بالمعاقين الخاصة الترفيهية والألعاب الإيضاح ووسائل التعليمية الأدوات قلة تعتبر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	29	63.0	63.0	63.0
أحيانا	12	26.1	26.1	89.1
نادرا	5	10.9	10.9	100.0
Total	46	100.0	100.0	

تمدرسه إعاقة إلى مرة لأول المركز دخوله عند زملائه مع المعاق الطفل اندماج صعوبة تؤدي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	25	54.3	54.3	54.3
أحيانا	13	28.3	28.3	82.6
نادرا	8	17.4	17.4	100.0
Total	46	100.0	100.0	

بالمركز المعاق الطفل تعلم إعاقة إلى والرغبة الدافعية قلة تؤدي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	29	63.0	63.0	63.0
أحيانا	13	28.3	28.3	91.3
نادرا	4	8.7	8.7	100.0
Total	46	100.0	100.0	

التمدرس عن المعاق التلميذ توقف إلى الدراسي الصف داخل والتجاوب الاستيعاب عدم يؤدي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	25	54.3	54.3	54.3
أحيانا	12	26.1	26.1	80.4
نادرا	9	19.6	19.6	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الملاحق

التمدرس عن المعاقين التلاميذ بعض توقف الى يؤدي المركز بقيمتها التي التدريبية الدورات قلة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	28	60.9	60.9	60.9
أحيانا	10	21.7	21.7	82.6
نادرا	8	17.4	17.4	100.0
Total	46	100.0	100.0	

المعاقين التلاميذ بعض تدرس إعاقة إلى يؤدي الدراسي الصف داخل الإعاقة ودرجة الفردية الفروق مراعاة عدم

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غالبا	26	56.5	56.5	56.5
أحيانا	13	28.3	28.3	84.8
نادرا	7	15.2	15.2	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الملحق رقم (03): طلب الموافقة على إجراء التربص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Larbi Tébessi - Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

مؤسسة العربي التبسي - تبسة
كفيلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
بهيئة المساهمة المكثفة بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

تبسة في: 20.90/03/2020

الرقم 46 / لش.ع.إ.ج / 2020

إلى السيدة: مديرة المركز التبسي

البيداغوجي جالونزة

الموضوع: طلب الموافقة على إجراء تربص ميداني

بعد أداء واجب التحية والاحترام،

بغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى من سيادتكم السماح للطلاب بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم، في حالة تأشيركم بالموافقة على إجراء الدراسة الميدانية، شاكرين لكم حسن تعاونكم ومساهمتمكم في إثراء تكوين طلبة جامعة العربي التبسي كشركاء اجتماعيين.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

الطالب (ة) :

الطالب (ة): جنان جليجة

التخصص : علم الاجتماع .ا.ا.ل.ب.س.ب.ب.ب.

المستوى : دسنة .ث.ا.ث.ب.ه.ا.ل.س.ر

موضوع البحث: معوقات تعلم وتنمية ذوي الإحتياجات الخاصة بالمركز
التبسي البيداغوجية



التفاهة الإجتماعي والتفاهة
بولاية تبسة
مركز
جنان تبسة
2020

الملحق رقم (04): استمارة متابعة الحضور اليومي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Larbi Tébessi -Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociales



جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث
العلمي و العلاقات الخارجية

استمارة متابعة الحضور اليومي.

رقم 44

تعاد إلى إدارة القسم في ظرف مغلق ومختوم.

اسم ولقب المتربص: حسان حليعة

الرقم	التاريخ	ملاحظات تتضمن الحضور والغياب
1.	2020 / 03 / 10	مقابلة و تحريف
2.	2020 / 03 / 22	حضور جيد
3.	2020 / 04 / 08	حضور جيد
4.	2020 / 04 / 15	حضور جيد
5.	2020 / 04 / 29	حضور جيد
6.	2020 / 05 / 12	حضور جيد
7.	2020 / 06 / 01	مواظبة على الحضور
8.	2020 / 06 / 15	مواظبة على الحضور
9.	2020 / 06 / 14	المواظبة على الحضور
10.	2020 / 06 / 19	المواظبة على الحضور
11.	2020 / 06 / 21	حضور جيد
12.	2020 / 06 / 24	حضور جيد
13.	2020 / 06 / 25	حضور جيد
14.	2020 / 06 / 28	حضور الازم
15.	2020 / 06 / 29	حضور الازم
16.	2020 / 06 / 30	حضور الازم
17.	2020 / 07 / 31	حضور الازم
18.	2020 / 09 / 01	توزيع الاستبيان
19.	2020 / 09 / 02	توزيع الاستبيان
20.		

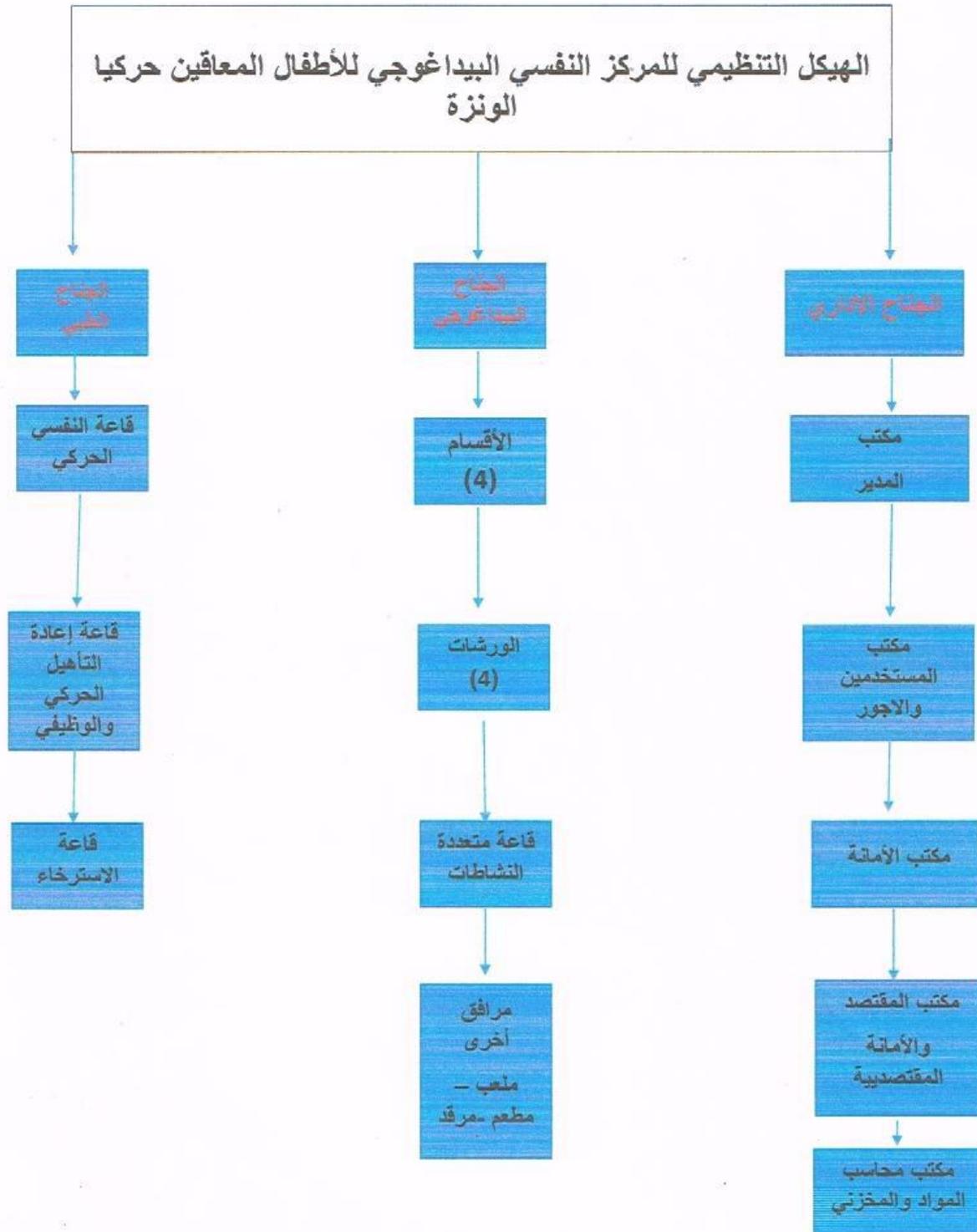
رئيس قسم علم الاجتماع تأشيرة رئيس القسم.
بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
2020
نور الدين جفالي

تأشيرة الإدارة المستقبلية



بالتواضع
مختبر المركز
وحاسن نعيمة
20

الملحق رقم (06): الهيكل التنظيمي للمركز



الملحق رقم (07): بطاقة تعريفية للمركز

الوسائل البشرية:

طاقم إداري ؛ طاقم بيداغوجي ؛ طاقم طبي ؛
عمال متعددي الخدمات .

و يلعب التأطير النفسي البيداغوجي دورا

مهما في نجاح عملية التكفل و غالبا

ما تكون الفرقة مكونة من:

- مختصين نفسانيين عياديين .
- مختص في علم النفس التربوي .
- مختص في تصحيح النطق و التعبير اللغوي.

التقوي.

• مساعد اجتماعي.

• مربيين متخصصين.

• ممرض في الصحة العمومية .

• مكلف بالتأهيل الحركي و الوظيفي .

كل هذه العناصر لها مهامها الخاصة

و تعمل بشكل تكاملي لتحقيق الأهداف

المجسدة ومشروعها المؤسسي.

الوسائل المادية :

• المرافق البيداغوجية:

• الأقسام و عددها 04

• قاعة النفسي الحركي

• قاعة الاسترخاء .

• قاعة إعادة التأهيل الحركي و الوظيفي

• الورشات و عددها 04

• قاعة متعددة النشاطات 01

المرافق الأخرى:

• ملعب - مطعم - مرقد

المرافق الإدارية:

• مكتب المدير

• مكتب الأمانة

• مكتب المستخدمين و الأجور .

• مكتب المقتصد و الأمانة المقتصدية

• مكتب محاسب المواد و المخازني

النظام المتبع:

• نظام داخلي

• نظام نصف داخلي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

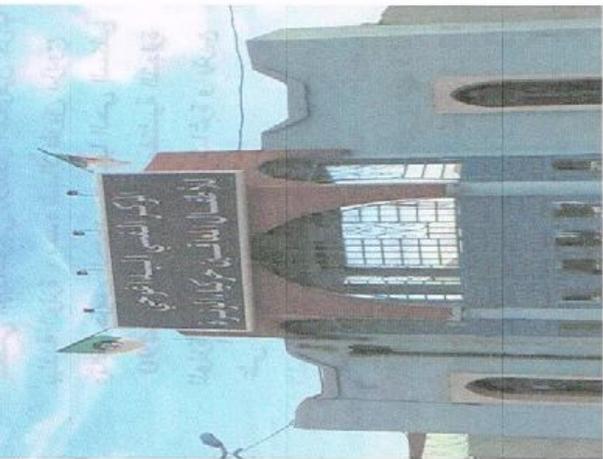
وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن

المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين

حراكيا - ونزة -

C.M.P.H.M



بطاقة تعريفية

- المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين حركيا - الوئزة - هو مؤسسة متخصصة تحت وصاية مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن و بإشراف من وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة. تعنى هذه المؤسسة بالأطفال و المراهقين المعوقين حركيا من (03 سنوات إلى غاية (18) سنة من جميع بلديات ولاية تبسة.
- الموقع الجغرافي و المساحة : يقع المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين حركيا ببلدية الوئزة ، يحده شمالا طريق مزدوج وثكنة حرس الحدود ، جنوبا الحي السكني 490سكن و يحده شرقا مفتشية التجارة للوئزة و غربا قطعة أرض شاغرة و يتربع على مساحة 16500 م².
- التثاءة : أنشأ المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين حركيا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 106-15 المؤرخ في 23 جمادى الثانية عام 1436 الموافق ل 13 أبريل سنة 2015 ، يتضمن إنشاء مؤسسات التربية و التعليم المتخصصة للأطفال المعوقين.
- الإطار القانوني : المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعوقين حركيا هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و بالإستقلال المالي. تسيير بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-05 المؤرخ في 10 صفر 1433 الموافق 04 يناير سنة 2012 المتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية و التعليم المتخصصة للأطفال المعوقين.
- شروط القبول :
 - الأطفال و المراهقين المعوقين حركيا من الجنسين.
 - السن يكون من 03 سنوات إلى غاية 18 سنة.
 - أن يكون المعوق حركيا من جميع بلديات ولاية تبسة.

أهداف التكفل:

- إن الغاية من التكفل هو دمج الطفل المعوق إجتماعيا و مهنيا ؛ و هدفه - التكفل - هو التقليل من حدة الإضطرابات و جعله مستقلا بذاته و قادرا على التواصل مع الآخرين
- أنواع التكفل :
 - يعمل المركز في شكل مؤسساتي كما يقوم أيضا بالمتابعة الخارجية.
 - يصنف الأطفال في عدة مجموعات (أفواج حسب درجة الإعاقة لكل طفل).
 - عدد أفراد الفوج المتكفل بهم لا يتعدى 08 أفراد.
- وتنظم الوحدات التربوية حسب التقويم التالي:
 - الملاحظة و البيقظة
 - المساعدة النفسية
 - التدريب المدرسي
 - التوجيه
 - التأهيل الحركي و الوظيفي
- الوسائل المستعملة: وسائل بيداغوجية ؛ نفسية ؛ تربوية ؛ حركية ...

الملاحق

الملحق رقم (08): صورة لأطفال معاقين داخل حجرة الدراسة



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر المعلمات العاملات في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بمدينة ونزة ولاية تبسة، وللكشف عن المشكلات والمعوقات التي تعترض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بهذا المركز، حيث ركزنا على المجال الاجتماعي والنفسي والتعليمي.

وقد انطلقنا ممن التساؤل الرئيسي التالي: ما هي المشكلات التي تواجه التلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعيق تدرسهم بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بالونزة؟، وقد كانت الفرضية العامة كما يلي: توجد مشكلات اجتماعية وتعليمية ونفسية تواجه تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتعيق تدرسهم بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بالونزة، وانطلاقا من ذلك ضفنا ثلاث فرضيات وثلاث تساؤلات فرعية، واستخدمنا المنهج الوصفي وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان التي تم توزيعها على مجتمع البحث والمكون من جميع المعلمات العاملات بالمركز حيث شمل 46 معلمة، وقد كان ذلك في إطار المسح الشامل، ثم قمنا بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي محل الدراسة يواجهون مشكلات تعليمية بالدرجة الأولى تعيق فعلا عملية تدرسهم وتدفعهم إلى عدم الفهم والتعلم ومن ثم مواجهة مشكلات أخرى اجتماعية ونفسية وذلك من خلال وجهات نظر المعلمات وإجابتهن.

الكلمات المفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة، المعوقات، التدرس، التلاميذ.

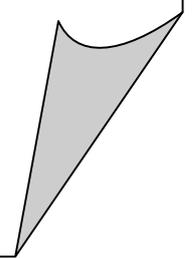
Résumé de l'étude:

L'étude visait à se familiariser avec le point de vue des enseignants travaillant dans le centre pédagogique psychologique pour enfants handicapés physiques de la ville de ouenza, gouvernorat de Tebessa, et à révéler les problèmes et les obstacles auxquels sont confrontés les enfants ayant des besoins particuliers dans ce centre, où nous nous sommes concentrés sur le domaine social, psychologique et éducatif.

Nous sommes partis de la question principale suivante: Quels sont les problèmes auxquels sont confrontés les élèves ayant des besoins spéciaux qui entravent leur scolarisation au Centre Pédagogique Psychologique pour Enfants Handicapés avec ouenza? L'hypothèse générale est la suivante: Il y a des problèmes sociaux, éducatifs et psychologiques auxquels font face les élèves ayant des besoins spéciaux qui entravent leur éducation dans le centre psychologique. La méthode pédagogique pour les enfants handicapés, à travers une ouenza, et sur cette base, nous avons ajouté trois hypothèses et trois sous-questions, et nous avons utilisé l'approche descriptive. Mass, puis nous avons vidé les données et les avons traitées statistiquement.

L'étude a trouvé les résultats suivants: Les élèves ayant des besoins spéciaux dans le centre psycho-pédagogique étudié sont confrontés en premier lieu à des problèmes éducatifs qui entravent en fait leur processus de scolarisation et les poussent à un manque de compréhension et d'apprentissage, puis font face à d'autres problèmes sociaux et psychologiques, à travers les opinions des enseignants et leurs réponses.

Mots clés: personnes ayant des besoins spéciaux, handicaps, scolarisation, étudiants.



Study summary:

The study aimed to get acquainted with the views of the teachers working in the pedagogical psychological center for physically handicapped children in the city of ouenza, Tebessa governorate, and to reveal the problems and obstacles that face children with special needs in this center, where we focused on the social, psychological and educational field.

We started from the following main question: What are the problems that students with special needs face that impede their schooling at the Pedagogical Psychological Center for Handicapped Children with a ouenza? The general hypothesis is as follows: There are social, educational and psychological problems facing students with special needs that hinder their education in the psychological center. The pedagogical method for children with disabilities, through a ouenza, and based on that, we added three hypotheses and three sub-questions, and we used the descriptive approach, and in this study we relied on the questionnaire tool that was distributed to the research community and consisted of all the teachers working in the center, which included 46 teachers, and that was within the framework of the survey Mass, then we dumped the data and processed it statistically.

The study found the following results: Pupils with special needs in the psychological pedagogical center under study face educational problems in the first place that actually hinder their schooling process and push them to lack of understanding and learning, and then face other social and psychological problems, through the teachers' views and their answers.

Key words: people with special needs, handicaps, schooling, students.

